Nuqrakār, ʿAbd Allāh ibn Muhammad,
Shafiyeh sharhī

## شركت خيريهٔ صحافيه

شركتمزك بدايت تشكلند نبرو كتب ورسائل عربيه وتركيه غايت مصحح واهون فيئاتله نشر اولنديغي كبي له الحمد اشبو بيك اوچيوز اون طقوز سنه‌سي دخي ﴿ شافيه شرحي سيد عبدالله ﴾ نام كتابك تصحيحنه دقت واهتمام ايله طبعنه موفق اولنوب برنجي شعبه‌سي حكاكلر چارشوسنده ( ٤٥ ) نومرولي ( حاجي حسين افنديك ) دكانده وايكنجي شعبه‌سي بروسه‌ده كاغدجي باشي زاده اسماعيل بكك و حافظ ابراهيم افنديك واوچنجي شعبه‌سي قونيه‌ده چوپور زاده حاجي ابراهيم افنديك ودردنجي شعبه‌سي ادرنه‌ده جامع عتيق قربنده ملك محمدافنديك وبشنجي شعبه‌سي كره‌سونده [illegible] زاده احمد افنديك والتنجي شعبه‌سي اطه پازارنده اورته جامع التنده عطار حافظ محمد افنديك ويدنجي شعبه‌سي عنتابده صحاف حاجي محمدافنديك وسكزنجي شعبه‌سي آطنه‌ده صحاف محمد علي افنديك و طقوزنجي شعبه‌سي سلانيكده صحاف مصطفى وعثمان رسمي افنديلرك واونجي شعبه‌سي طربزونده حميدافنديك واونبرنجي شعبه‌سي زغفرانبولیده حاجي سليمان وكلجي زاده حاجي محمد افنديلرك واون ايكنجي شعبه‌سي ارضرومده كوركجي قپوسنده يوسف افنديك واون اوچنجي شعبه‌سي كوتاهيه ده حاجي علي افنديك دكانلرنده كمرك و مصارفات نقليه سي ضم ايله استانبول فيئاتنه فروخت اولنمقده در

هر نوع كتب ورسائل پك اهون فيئاتله فروخت اولنوب دكانمزه تشريف بيوران اصناف ومشتريلريمزك ممنون اوله جقلري بديهيدر

معارف نظارت جليله‌سنك فى ٢٧ ربيع الاخر سنه ٣١٩ وفى ٣٠ تموز سنه ٣١٧ تاريخ و ٢٥٩ نومرولي رخصتنامه سيله طبع اولنمشدر

١٣١٩

2271
.40883
.838

الحمد لله الذى علا بحوله ودنا بطوله مانح كل غنيمة وفضل وكاشف كل عظيمة وازل نحمده على ماانخذ واعطى ونشكره على ماابلى وابتلى احاط علما بتصريف السنين والشهور وتقليب الايام والدهور انشأ الخلق انشاء من غير اخلال وابدأه ابداء بلاروية واعلال لاتصحبه الاوقات ولاترفده الادوات لايحويه المكان ولايتعاوره زيادة ولانقصان امتنع عن لواحظ العيون وعلم ماكان قبل ان يكون والصلاة والسلام على رسوله محمد نبى الرحمة وسراج الامة المنتخب من طينة الكرم المنتجب من ضئضئ الاقدم وعلى آله وصحبه مناثر الدين الواضحة ومثاقيل العلم الراجحة صلاة مضاعفة بالغدو والآصال سالمة عن مصادمة النقص والاعتلال ماانار فجر ساطع وخوى نجم طالع ﴿ وبعد ﴾ فان من اراد ان يكون له منحة من الكتاب الالهى وفيه عبقة من الكلام النبوى فليصرف عنان همته الى نحو علم الصرف ولكن لايعرج عليه فيجعله نصب الطرف مشمرا عن ساق الجد ليغوص فى تيار بحار الكتاب الالهى وفرائده ويتفحص عن لطائف الكلام النبوى وفوائده فان من اتقى الله فى تنزيله واجال النظر فى تعاطى تأويله وطلب ان يكمل له ديانته

( ويصح )

الباء فى بحوله وبطوله للتعدية اى جعل حوله عاليا وجعل طوله قريبا أى جعل فوته عاليا وجعل انعامه واحسانه قريبا منه

الطول هنا بفتح الطاء ومعناه الفضل والازل بالزاى الساكنة الضيق وشدة البأس والمنتخب كالمنتخب وزنا ومعنى والضئضئ كزبرج الاصل والمعدن ويصح بالصادين ايضا والاقدم قيل المراد به بونا آدم اه مصححه

ويصح له صلاته وقراءته وهو غير عالم بهذا العلم فقد ركب متن عمياء وخبط خبط عشواء اذ به تحل العويصات الآبية وتعرف سعة اللغات العربية اذ القياسية منها اكثر من السماعية ومنه اخذت الاولى وبه يتصرف فى الاخرى وان المختصر للامام العلامة افضل المتقدمين جمال الملة والدين ابى عمرو ابن الحاجب رحمه الله كتاب صغير حجمه بل عباب كثير علمه منطو على دقائق الاسرار العربية محتو على المباحث التى هى مفتاح العلوم الادبية قد كتبت له شرحا مراعيا فيه شريطة الاختصار متجافيا عن وصمة الاطالة والاكثار اذا لايجاز قد يخل والاطناب قد يمل وافيا بتلخيص مقاصده ومبانيه كافيا بانحلال الفاظه ومعانيه مع ارادات سمح بها الخاطر وتقييدات هدى اليها الناظر موشحا صدره بالقاب من اقترحت له همة الشرف وعلاها وذلت له كواهل الامارة فركبها وامتطاها كهف الامم ملك ملوك امراء العالم ليث الوغى وغيث الهدى بحسن اعتقاده ويمن اجتهاده ناصر اهل هذه المملكة التى هى موطن الامن والسلامة ومهبط الوحى والرسالة فى مضاجعهم آمنين واطمأنوا فى منازلهم ساكنين لايمسهم الظلم ومضرته ولايصدمهم فساد الغارة ومعرته يستدرون النجيح من عزائمه الثاقبة ويستمدون الفتح من الاشرف الاميرى العالمى العاملى المولوى المالكى الكاملى الاشرفى الاتابكى السيفى سيف الدنيا والدين خلاصة امير المؤمنين الامير الجاءى جعله الله تعالى موفقا على كشف غمة الغم عن عباده وازالة ظلمة الظلم من بلاده وفائزا فى الدين والدنيا باصناف السعادة وظافرا فى الاخرى والاولى بالطاف الكرامة ولازالت اعلام دولته خافقة وغيوث مكارمه دافقة والله الموفق للصدق والصواب والحافظ عن الخطأ والاضطراب وهو المستعان وعليه التكلان (قال الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو عمرو عثمان ابن ابى بكر المالكى اثابه الله تعالى الجنة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فقد سألنى

221
.2033
.838

من لاتسعنى مضايقته ولاتوافقنى مخالفته ان الحق بمقدمتى فى الاعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كانفع باختهما والله الموفق التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب ) اعلم ان التصريف تفعيل من الصرف وسمى هذا العلم التصريف لكثرة التصرف فيه فى ابنية اللغة العربية والمراد من الاصول الامور الكلية المنطبقة على الجزئيات ولذلك قال علم باصول لان العلم يستعمل فى الامور الكلية والمراد من الاحوال هى العوارض الملحقة بالابنية بحسب غرض عرض وهى الموارد الجزئية التى تستعمل فيها تلك الاصول ولذلك قال يعرف لان المعرفة تستعمل فى الجزئيات والمراد من الابنية هى عدد حروف الكلمة المرتبة مع حركاتها وسكونها باعتبار الوضع مع اعتبار الحروف الزوائد من الاصول فبقوله علم باصول دخل فيه غيره من العلوم وبقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم خرج غيره سوى النحو وبقوله التى ليست باعراب خرج علم النحو ايضا لان علم الاعراب اى العلم بالمعرب والمبنى من جهة الاعراب والبناء ليس من التصريف فان قلت قد خرج من التعريف بقوله احوال الابنية اكثر ابواب التصريف وذلك لان التصريف يبحث عن اصول تعرف بها نفس ابنية الماضى والمضارع والمصدر والامر والاسماء المشتقة ولايلزم من معرفة احوال الابنية معرفة نفس الابنية لان استناد الشئ الى المضاف لايقتضى استناده الى المضاف اليه وقد يبحث عن اصول تعرف بها احكام لاتعلق لها لابنفس الابنية ولا باحوالها كالوقف والقلب والاسكان وتجاور الساكنين والادغام وتخفيف الهمزة اذا كانت فى الآخر فانه حينئذ لاتعلق لهذه الاشياء لابنفس الابنية ولاباحوالها لانه لاتعتبر فى بناء الكلمة حالات الحرف الاخير بخلاف ما اذا كانت فى غير الآخر فانها حينئذ يكون من احوال الابنية فالجواب عن الايراد الاول ان الماضى والمضارع والمصدر وغيرها احوال عارضة للابنية مثلا اذا قلت طلب ماض فقولك طلب بناء وقولك ماض حالة عارضة له كالقلب والادغام العارضين لقال ومد فالمراد من الماضى

قوله بحسب غرض عرض وفى بعض النسخ بحسب غرض غرض فيقال انه اما تأكيد او تأسيس حذف عاطفة وقد يجعل فى قوة غرض كل غرض يحمل امتياز كل غرض عن الآخر على معنى الكمال فيه كما لايخفى مصححه

والمضارع والمصدر مفهوماتها لا ماصدقت عليه هذه الاشياء وعن
الايراد الثانى انا سلمنا انه لاتعتبر فى الابنية حالات الحرف الاخير
ولكن لانسلم انه لايقال لاحواله انها احوال الابنية وذلك لانه يطلق
على احوال بعض الشئ انها احوال ذلك الشئ وبهذا سقط اعتراض
من قال انه لاحاجة الى قوله ليست باعراب بناء على انه لاتعتبر فى بناء
الكلمة حالات الحرف الاخير واعلم انه ذكر اولا مقدمة التصريف لانه ذكر
اولا تعريفه ثم ذكر موضوعه وهى الابنية من حيث يعرض لها الاحوال
المذكورة ( ولما كانت الابنية عبارة عن الحروف والحركات والسكنات
على ماعرفت بحث اولا عن الحروف من حيث انها ثلثة او اكثر ومن حيث
انها زائدة او اصلية ومن حيث انها ثابتة او محذوفة ومن حيث انها
ثابتة فى مواضعها او منقولة عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن
حيث انها من حروف العلة اولا ثم بحث فى الحركات والسكنات الواقعة
فى الاسم الجامد التى لايحصل باعتبارها فيه حال من الاحوال فقال
( وابنية الاسم ) المتمكن واحترزنا بالمتمكن عن المبنى كمن وما ( الاصول )
احترز به عن الابنية الفروع التى فيها زيادة ( ثلاثية ) وهى الاصل لان
الاصل فى كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف
عليه وحرف يفرق بين المبتدأ به والموقوف عليه وذلك لتنافيهما فى الصفة
لان المبتدأ به يقتضى الحركة والموقوف عليه يقتضى السكون ( ورباعية
وخماسية ) وانما جوز فى الاسم ذلك ليتوسع ولم يجوز فيه سداسية
لئلا يتوهم انه كلمتان ركبتا بناء على ان الاصل ان تكون الابنية ثلاثية
( وابنية الفعل ) الاصول وانما لم يذكر الاصول استغناء بذكرها فى ابنية الاسم
( ثلاثية ورباعية ) ولايكون له ابنية خماسية لثقله بالنسبة الى الاسم وذلك
لتضمنه الحدث وزمانه ولاستلزامه الفاعل والغاية والزمان والمكان
( ويعبر عنها ) اى عن الابنية الاصول سواء كانت فى الاسم او فى الفعل
( بالفاء والعين واللام ) بان يجعل عند التعبير مكان الحروف الاصول
هذه الحروف فيعبر عن الحرف الاول من حروف الاصول بالفاء
وعن الثانى بالعين وعن الثالث باللام كما يقال ضرب ونصر وطلب على

وزن فعل ففعل موضوع عند اهل التصريف ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات فانها موضوعة لمعانيها المفهومة منها وانما اعتبر هذه الحروف للتعبير لانه لما كان معنى تركيبها مشتركا بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها لان النصر فعل وكذا الضرب وغيره جعل لفظها مع هيئته مشتركا بينهما والمقصود من هذا التعبير ان يعلم المتعلم معرفة الحروف الاصول والزوائد تغييرا تهما بالحركات المعينة والسكون وليس المراد ان معرفة الاصلى من الزائد موقوفة على التعبير لان التعبير موقوف على معرفة الاصول فلو توقف معرفة الاصول عليه لزم الدور ( ومازاد ) من الحروف الاصول على ثلثة احرف يعبر عن ذلك الزائد الاصلى ( بلام ثانية ) كما فى الرباعى المجرد من الاسم والفعل ( و ) بلام ( ثالثة ) كما فى الخماسى من الاسم فيقال وزن جعفر ودحرج فعلل ووزن جحمرش فعلل لانه لما حصلت الحاجة الى حرف آخر عند اللام كررت اللام ( ويعبر عن الزائد ) فى ابنية الكلمة على الحروف الاصول ( بلفظه ) كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل ومفعول فعبر عن الضاد والراء والباء التى هى الحروف الاصول بالفاء والعين واللام وعن الالف والميم والواو الزوائد بلفظها والمراد من الزائد ماليس فى مقابلة الفاء والعين واللام سواء زيد للعوض عن حرف اولتكثير حروف الكلمة اولا لحاقها بغيرها اولافادة معنى زائد فيها ( الا ) الحرف ( المبدل من تاء الافتعال فانه ) وان كان زائدا يعبر ( بالتاء ) ولا يعبر بلفظه كما فى اذ دكر فان الدال المبدل من التاء فى اذ تكر لا يعبر عنه بالدال بل بالتاء فيقال وزن اذدكر افتعل ولا يقال افدعل امالبيان الاصل اولدفع الثقل بالتلفظ بالمبدل ( والا ) الزائد ( المكرر ) سواء كان ( للالحاق ) نحو قردد ( اولغيره ) نحو قطع ( فانه ) اى فان المكرر يعبر ( بماتقدمه ) اى بما يعبر به الحرف المتقدم عليه فكما ان الدال الاولى فى قردد يعبر باللام كذلك الدال الثانية يعبر باللام فيقال وزن قردد فعلل لا فعلد وذلك لان الحرف الملحق جار مجرى الاصلى فيعبر بما يعبر به الحرف الاصلى وكما ان الطاء الاولى فى قطع يعبر عنه بالعين كذلك الطاء الثانية

قوله ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك فى ضارب فاعل وفى مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقى على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا اوتكثيرا لحروف الكلمة اوالحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل افدعل امالبيان الاصل اولدفع الثقل اه چارپردى

يعبر عنه بالعين لا بالطاء فيقال وزن قطع فعل لا فعطل وذلك لانهم قصدوا بهذه الزيادة تكرير ماقبلها فيعبر عنه بما يعبر به ماقبلها ( وان كان ) المكرر ( من حروف الزيادة ) وهو حروف اليوم تنساه فانه يعبر بما تقدمه ولا يعبر بلفظه ( الا ) حال كون المكرر ملتبسا ( بثبت ) اى دليل دال على انهم لم يقصدوا التكرار وانما قصدوا زيادته فاتفق موافقته لما قبله فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه فقوله الا بثبت استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه مقدر بعد قوله الا المكرر اى المكرر ملتبسا باى حال كان من كونه من حروف الزيادة اولا ومن كونه فصل بينه وبين ماقبله بحرف اولا ( ومن ثم ) اى ومن اجل ان المكرر يعبر بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا بثبت ( كان حلتيت ) وهو سمغ يقال له بالفارسية انكزه ( فعليلا ) والتاء للالحاق بقنديل ( لا فعليتا ) مع ان فعليتا موجود كعفريت ومع ان التاء من الحروف الزيادة ( و ) كان ( سحنون ) بالضم وهو اول الريح والمطر ( وعثنون ) وهو رأس اللحية ( فعولا ) والنون فيهما للالحاق بضروف ( لا فعلونا لذلك ) المكرر من ان المكرر يعبر بما تقدمه ( ولعدمه ) اى لعدم فعلون فى كلامهم فتحمل على ماثبت فى كلامهم وهو فعلول كغضروف وعصفور ( وسحنون ) بالفتح وهو اسم رجل ( ان صح الفتح ) فيه ( فعلون كحمدون وهو ) اى وزن فعلون ( مختص بالعلم ) وانما لا يكون فعلولا وان كان النون فيه مكررا ( لتدور فعلول ) والنادر كالمعدوم فكما لا يجوز الحمل على ما هو معدوم فى كلامهم لا يجوز على ماهو نادر فيه فيحمل على ماهو كثير فى كلامهم فصورة سحنون وان كان على صورة المكرر الا ان هنا دليلا يدل على انهم لم يقصدوا التكرار فلم يعتد بصورته ويعبر بلفظه لا بما تقدمه ( وهو ) اى فعاول النادر ( صعفوق ) وهو اسم غير منصرف للعلمية والعجمة هكذا قيل وعلى هذا كان فعلول فى كلام العرب معدوما لا نادرا قيل فعلول غير نادر لوجود خرنوب ايضا بالفتح فاجاب عنه بقوله ( وخرنوب ) بفتح الخاء وهو نبت يتداوى به ( ضعيف ) فى ثبوت فتح خائه كلام

والفصيح ضمه فى الصحاح الفصحاء يضمونه اويشددونه مع حذف النون نحو خروب كتنور وانما افتحة العامة وقيل ان خرنوب بالفتح متفرع على خروب ابدلت النون من احدى الرائين كراهة التضعيف فوزنه على هذا فعنول لا فعاول واعلم ان النادر هو الذى قل وجوده وان كان على القياس والشاذ هو الذى على خلاف القياس وان كان كثيرا والضعيف هو الذى فى ثبوته كلام ( وسمنان ) وهو ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والالف والنون ( فعلان ) لا فعلال وان كان النون فيه مكررا ( وخزعال ) يقال ناقة بها خزعال اى ظلع ( نادر ) فلا يحمل سمنان على فعلال لندوره ويحمل على فعلان لكثرته قالوا ليس فى كلامهم فعلال من غير المضاعف الاخزعال وقهقار وهو الحجر واما فى المضاعف ففعلال فيه كثير نحو زلزال وقلقال ( وبطنان ) بضم الفاء ( فعلان ) لا فعلال وان كان النون فيه مكررا لعدم فعلال ( وقرطاس ) بضم الفاء ( ضعيف ) والفصيح الكسر فى الديوان لم يأت على فعلال بضم الفاء وتسكين العين شئ من اسماء العرب من الرباعى السالم الامكررا نحو قصطاط وقرطاط ( مع انه ) اى ان بطنانا ( نقيض ظهران ) لان الظهران اسم لظاهر الريش وبطنان اسم لباطنه وظهران فعلان بيقين لعدم التكرار فيه فبطنان فعلان ايضا حملا للنقيض على النقيض فلم يقصدوا فيه التكرار وانما قصدوا الى زيادة الالف والنون للبناء كما فى سكران فاتفق أن وقع قبلهما نون فوقع التكرار ( ثم ان كان قلب فى الموزون ) والمراد من القلب ههنا ان يجعل واحد من الفاء والعين واللام فى موضع الآخر ( قلبت الزنة مثله ) اى قلبا مثل قلب الموزون للتنبيه بالقلب فى الزنة على القلب فى الموزون ( كقولك فى ) وزن ( آدر اعفل ) واصله ادور بالواو جمع دار قلبت الواو همزة لان الواو المفردة المضمومة بضمة لازمة غير المشددة يجوز قلبها همزة وقدمت الهمزة التى فى موضع العين على الدال التى فى موضع الفاء فقلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع الهمزتين اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة ( ويعرف القلب ) بستة اوجه على ماذكر ( باصله ) اى باصل الموزون المقلوب وهو المصدر ههنا والواحد ( كناء بناء مع التأى )

قف على معنى النادر والشاذ والضعيف

قوله الاخزعال وقهقار فيه ان القهقار مضاعف كالزلزال والثرثار وانما الفعلال من غير المضاعف الخزعال والقسطال والخرطال وسبق الشارح فى هذا الخبط الفاضل الجهار بردى اه قاله مصححه ذ

فانه لما قيل فى مصدرها النأى علم انهما مقلوبا نأى ينأى فجعل اللام فى موضع العين فوزنهما فلع يفلع (و) يعرف القلب (بامثلة اشتقاقه) وهى الكلمات التى كلها راجعة الى اصل واحد (كالجاه) وهو القدر والمنزلة فان امثلة اشتقاقه وهى التوجه والمواجهة والتوجيه تدل على ان اصله وجه فقدم العين على الفاء وكان القياس ان يقال جوه بوا وساكنة الا انه لما غير بالقلب غير بالتحريك فقلبت الفا فوزنه عفل (والحادى) فان الوحدة والتوحيد والتوحد تدل على ان اصله واحد قلبت الفاء فى موضع اللام وقدم الحاء على الالف لانه لا يمكن الابتداء بالالف فصار الحادو فقلبت الواو ياء لوقوعها فى الطرف بعد كسرة فصار الحادى (والقسى) فى جمع قوس فان قولهم قوس الشيخ واستقوس ورجل متقوس يدل على ان اصله قووس قدم اللام الى موضع العين فصار قسوو فقلبت الواو ان يائين لاجتماعهما فى الطرف والاولى منهما مزيدة فصار قسى ثم قلبت ضمة العين كسرة لاجل الياء ثم ضمة الفاء كسرة للاتباع فصار قسيا ٣ ويجوز ان يعرف القلب فيه باصله وهو القوس لان الواحد اصل للجمع (و) يعرف القلب (بصحته) اى بصحة المقلوب يعنى اذا كان لفظان متفقان فى اللفظ والمعنى الا فى التقديم والتأخير وكان فى احدهما حرف العلة صحيحة من غير اعلال مع وجود علة الاعلال فيه فى الظاهر وفى الآخر ايضا صحيحة لعدم علة الاعلال فيه كان اللفظ الذى فيه علة الاعلال مقلوبا عن اللفظ الذى لم يكن فيه علة الاعلال (كأيس) فانه لما لم تقلب الياء فيه الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها علم ان اصله يئس فنقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل ويعرف القلب فيه باصله ايضا وهو الياس (و) يعرف القلب (بقلة استعماله كارام) فى جمع رئم وهو الظبى الابيض واصله ارآم قدم الهمزة على الراء فاجتمع همزتان اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية الفا فصار آراما وأرآم بتقديم الراء على الهمزة اكثر استعمالا من آرام فجعل اصلا لان جعل الاكثر استعمالا اصلا اولى من جعل الاقل (وآدر) فى جمع دار على ماعرفت فانه اقل استعمالا من ادور (و) يعرف القلب (بادائه تركه) اى ترك القلب (الى همزتين

(تنبيه) قد تبين لى بعد طبع الملزمة ان ماقلته فى هامش الصحيفة التى قبل هذه ان الفهقار مضاعف كالثرثار من بعض الظن منى فانه ليس من البناء المكرر مثل الخلخال وهو ظاهر فسبحان من لا يضل ولا ينسى منحه

٣ ووزنه فليع قال فى الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوى لانها فلوع مغيرة من فعول فتردها اليه اه جاپردى

عند الخليل نحو جاء ) واصله جائ لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جاىء فاعل اعلال قاض فصار جاء على وزن قال قال لانه لو لم تقلب اللام الى موضع العين وجب قلب يائه همزة كما فى بائع وصار جاء بهمزتين واجتماع الهمزتين مستكره وقال سيبويه انما يستكره اجتماعهما اذا كان يؤدى الى بقائهما فى الاستعمال اما اذا حصل عند الاجتماع ما يوجب تخفيف احداهما فلا بأس بالاجتماع وههنا كذلك فانه اذا قلبت ياؤه همزة اجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء وجوبا لاجتماع الهمزتين والاولى منهما مكسورة ثم يعل اعلال قاض فصار جاء على وزن فاع وقد يقوى قول الخليل بانه يلزم على قول سيبويه الجمع بين الاعلالين قلب العين همزة واللام ياء ويقوى قول سيبويه بان قلب اللام الى موضع المعين اكثر تغييرا من الابدال والمصير الى ما هو اقل تغييرا اولى ( او ) باداء ترك القلب ( الى منع الصرف بغير علة على الاصح ) من المذهبين يعنى لو لم يقل بالقلب يلزم احد المذهبين مذهب الفراء ومذهب الكسائى والاصح منهما مذهب السائى فقوله على الاصح يتعلق بقوله باداء لا بقوله يعرف لفساد المعنى وذلك لان ترك القلب لا يؤدى الى منع الصرف من غير علة على التعيين اذ فى اشياء ثلثة مذاهب على ما ذكر ولو لم يقل بالقلب يكون فيها مذهبان يلزم من احدهما منع الصرف بغير علة وهو اصح المذهبين على ما تبين ( نحو اشياء فانها فعلاء ) عند الخليل وسيبويه واصلها شيآء على وزن فعلاء فقدمت اللام وهو الهمزة الاولى الى موضع الفاء ٣ كراهة اجتماع الهمزتين بينهما الف وهو حاجز غير حصين ( وقال الكسائى انها افعال ) جمع شئ ( ٢ ) ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة لان اشياء اذا كان افعالا لا يكون فيه علة منع الصرف الا انهم منعوها من الصرف تشبيها لها بفعلاء او لظنهم انها على فعلاء والثانى جمعه على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل ( وقال الفراء ) انها ( افعاء واصلها افعلاء ) قال ان شيأ فى الاصل شيئ على وزن فيعل فخفف كما خفف بين ثم جمع على افعلا كما جمع بين على انبياء ثم حذفت اللام

٣ فقالوا اشياء بزنة لفعاء چار پردى

٢ لان فعلا يجمع على افعال كقول على اقوال چار پردى

من اشياء لما ذكرنا من كراهة اجتماع الهمزتين بينهما حاجز غير حصين ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجوه حذف الهمزة من غير قياس يقتضى ذلك وتصغيرها على لفظها وجمع الكثرة لايصغر على لفظه وجمعها على اشاوى وافعلاء لايجمع على افاعل فيكون مذهب الكسائى اصح هذين المذهبين لانه انما يلزمه مخالفة الظاهر من وجهين ومذهب الخليل وسيبويه اصح هذه المذاهب لانه انما يلزمه مخالفة الظاهر من وجه وهو القلب وهو موجود فى كلامهم فى امثلة كثيرة ولايلزمهما شئ مما يلزم الكسائى والفراء لان منع صرفها لاجل الف التأنيث وتصغيرها على لفظها لانها اسم جمع لاجمع وجمعها على اشاوى لان فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى (وكذلك الحذف) فانه ان حذف شئ من الموزون حذف ايضا من الزنة مايقابله (كقولك فى) وزن (قاض فاع) فكما حذف اللام من قاض حذف من فاعل (الا ان يبين فيهما) اى فى المقلوب والمحذوف بان يقال وزنهما فى الاصل كذا فيقال وزن آدر فى الاصل افعل ووزن قاض فاعل ﴿وتنقسم﴾ انبية الاسم والفعل (الى صحيح ومعتل فالمعتل مافيه) اى فى حروف اصوله (حرف علة) وهى الواو والياء والالف انما سميت حروف علة لانها تتغير بالحذف والقلب والاسكان ولاتصح ولاتبقى على حال عنه مجاورتها لما يخالفها من الحركة والحرف فهى كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وانما قلنا فى حروف اصوله لئلا يدخل فيه نحو زمان وظريف وعجوز (والصحيح بخلافه) وهو الذى لايكون فى حروف اصوله حرف علة ويدخل فى تعريف الصحيح المهموز والمضاعف (فالمعتل) وهو على ما ذكره خمسة انواع (بالفاء) وحده (مثال) لمماثلته الصحيح فى الماضى واسم الفاعل والمفعول فى عدم الاعلال نحو وعد واعد موعود مثل ضرب ضارب مضروب ولمماثلة امره من الاجوف فى الزنة نحو عد كما تقول بع (و) المعتل (بالعين اجوف) وانما سمى بذلك لمشابهته ما لاجوف له بسبب ذهاب جوفه كثيرا (وذو الثلثة) لانه فى حكاية النفس من الماضى على ثلثة احرف نحو قلت وانما اعتبر حكاية النفس لان الغالب

عند التصريف في الابتداء بها عند تصريف الماضي والمضارع والامر فيها على ثلثة احرف فسمي لذلك ذا الثلثة ( و ) المعتل ( باللام منقوص ) لنقصان حرف الاخير في الوقف والجزم نحو اغز ولم يغز ( وذو الاربعة ) لانه في حكاية النفس على اربعة احرف نحو دعوت ( و ) المعتل ( بالفاء والعين ) نحو ويل ويوم لايجيء في الفعل ( او بالعين واللام ) نحو طوى ( لفيف مقرون ) لالتفات حرفي العلة فيه مع اقترانهما ( و ) المعتل ( بالفاء واللام لفيف مفروق ) لالتفافهما مع افترانهما نحو وقى ( والاسم الثلاثي المجرد ) لالمزيد فيه ( عشرة ابنية ) بحسب الاستعمال ( والقسمة ) العقلية فيه ( تقتضي اثني عشر ) بناء لان الفاء له ثلثة احوال الفتحة والضمة والكسرة ولايكون له سكون لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره عند البعض وللعين الحركات الثلث والسكون والحاصل من ضرب ثلثة في اربعة اثني عشر وانما لم تعتبر حركات اللام وسكونها لانها محل الاعراب ولاتقسم الاوزان باعتبار حركته وسكونه ( سقط ) من الاثني عشر بناء بنا آن ( فعل ) بضم الفاء وكسر العين ( وفعل ) بكسر الفاء وضم العين ( استثقالا ) للخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان لكن فعل بضم الفاء وكسر العين اثقل من فعل لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضمة الى مادونه في الثقل وهو الكثرة وانما كانت الضمة اثقل لاحتياجها الى تحريك عضلتين بخلاف الكسرة فانها لاتحتاج الا الى تحريك عضلة واحدة واما نحو يضرب فانه وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمة الا انه لايعتد به لان الضمة عارضة وكذا نحو ضرب لان البناء عارض لانه مجهول ضرب او نقول لما كان آخره مبنيا على الفتح لم يستثقل هنا الخروج من الضمة الى الكسرة استثقالا حيث كان بعد الكسرة ضمة او كسرة فان قلت قد استعمل هذان البنا آن نحو الدئل والحبك فاجاب عنه بقوله ( وجعل الدئل ) وهو علم لقبيلة ( منقولا ) من الفعل من دأل اذا تحرك فيكون نحو ضرب ان سمي به فان قلت اذا كان اسما لدويبة شبيهة بابن عرس يكون اسم جنس لاعلما وح لايكون منقولا لانه لاينقل من الفعل الى اسم الجنس قلنا لانسلم انه حينئذ

قوله فان قلت الخ مبنى على مجيء الدئل اسما لدابة يقال لها ابن آوى فيكون اسم جنس منقولا من فعل وضعفه الجار بردي وقال انه شاذ فتصدى الشارح هنا للجواب عنه كما يظهر من المراجعة اه قاله مصححه

يكون اسم جنس وانما يكون علم جنس كاسامة او نقول لانسلم انه حينئذ لايكون منقولا من الفعل او نقول انه على تقدير كونه اسم جنس يكون شاذا لايعتد به ٧ ( والحبك ان ثبت ) فمحمول ( على تداخل اللغتين ) بالضمتين والكسرتين قال ابن جني انهما لغتان بمعنى وهو بكسر كل شئ كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وفيه نظر لانه بالضمتين جمع الحباك وبالكسرتين ان ثبت مفرد والتداخل انما يتحقق اذا تحد معناها ( في حرف الكلمة ) وهما الحاء والباء فان المستعمل اراد ان يقول الحبك بالكسرتين فلما كسر الحاء غفل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهي الحبك بالضمتين فترك الحاء مكسورة وضم الباء واذا كان من التداخل لايكون موضوعا مستعملا فلا يرد النقض به ( وهي ) اى الابنية العشرة وابتدأ في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاحوال الاربع في العين ثم بالمكسور مع الاحوال الثلث في العين ثم بالمضموم كذلك ( فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق وقد يرد بعض ) من هذه الابنية ( الى بعض ففعل ) بفتح الفاء وكسر العين ( مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه ) ثلثة اوجه ( فخذ ) بحذف كسرة العين وذلك لاستكراههم الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة في الثلاثي المطلوب منه التخفيف باصل الوضع فسكن العين ليكون الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى ماهو اخف منه وهو السكون ( وفخذ ) بكسر الفاء وسكون العين لذلك الاستكراه مع استكراه حذف اقوى الحركتين وهي الكسرة فنقلوها الى الفاء ( وفخذ ) بكسر الفاء والعين وذلك القوة حرف الحلق فجعل ماقبله متابعا له في الكسرة وانما عدل فيه من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة لحصول نوع آخر من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة وذلك لان اللسان حينئذ يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة وانما جعل فخذ بفتح الفاء وكسر العين اصلا لانه اكثر وقوعا في الاستعمال من اخواته فكان بالاصالة اولى ( وكذلك الفعل ) اذا كان على فعل وثانيه حرف حلق

٧ وانما هو قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قدر صالح كقوله عليه السلام ان الله نهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال على ابقاء صورة الفعل وكذا قولهم اعيتني من شب الى دب ومن شب الى دب اى من لدن شببت الى ان دببت على العصا كما في شرح الشيخ رضي اه مصححه

فانه يجوز فيه هذه الوجوه (كشهد) وانما ذكر الفعل ههنا مع انه ليس هذا موضع ذكره لاشتراكه مع الاسم فى هذا التفريع (ونحو كتف) مما كان بفتح الفاء وكسر العين ولم يكن ثانيه حرف حلق (يجوز فيه) وجهان من التفريع (كتف) بحذف كسرة العين (وكتف) بنقل كسرة العين الى الفاء بعد نزع فتحته وانما لم يجز فيه الاتباع لان كسرة غير حرف الحلق لم تقو قوة كسرة حرف الحلق (ونحو عضد) مما كان بفتح الفاء وضم العين (يجوز فيه) وجه واحد من التفريع (عضد) باسكان العين من غير نقل ولا يجوز فيه عضد بنقل ضمة العين الى الفاء عند الاكثر لثقل الضمة (ونحو عنق) مما كان بضم الفاء والعين (يجوز فيه عنق) بحذف ضمة العين لاستثقال الضمتين (ونحو ابل وبلز) مما كان بكسر الفاء والعين (يجوز فيه ابل وبلز) بحذف كسرة العين لاستثقال الكسرتين وقوله (ولا ثالث لهما) اى لابل وبلز قيل معناه انه لم يجئ فى كلامهم فعل بكسرتين الا ابل فى الاسماء وبلز فى الصفات على ماروى من البصريين وقيل معناه لا فرع آخر لهما كما كان لكتف وقيل ان قوله ونحو ابل تصحيف ابد بالدال واذا كان بالدال يستقيم قوله اولا ثالث لهما اى فى الصفات لانه لم يأت على فعل بالكسرتين فى الصفات الاخر فان امرأة ابد اى ولود واتان بلز اى ضخم هكذا قال ثعلب واما الاسم فيجئ غير ابل نحو ابط واطل وحبك وقيل معناه ان فعلا بالكسرتين كثير فى كلامهم لكن انما يجوز اسكان العين فى ابل وبلز لا فى غيرهما وهذا القول مردود لانه حينئذ يناقض اخر كلامه اوله وذلك لان قوله نحو ابل يدل على انه يجوز الاسكان فى غير ابل وبلز ايضا وقوله ولا ثالث لهما يدل على انه يجوز الاسكان فى غيرهما (ونحو قفل) بضم القاف وسكون العين (يجوز فيه قفل) بضم العين لاتباع الفاء على رأى (لمجئ عسر ويسر) بضم الفاء والعين فيهما وهما فرعان على عسر ويسر لانهما بسكون العين اكثر استعمالا منهما بضمتين والاكثر استعمالا اولى بالاصالة وعند الاكثرين لا يجوز ذلك لان فيه عدولا من الاخف الى الاثقل واما مجئ عسر ويسر فلا يدل على

انهما فرعان على عسر ويسر لجواز ان يكونا اصلين ايضا وكان الاخف اكثر استعمالا فان الاستثقال فى الاصل قد يؤدى الى ترك استعماله اصلا كما فى يقول فلا ينكر اداؤه الى قلة استعماله ( والرباعى ) المجرد ابنية ( خمسة ) استعمالا والقسمة العقلية تقتضى ان تكون ثمانية واربعين بناء حاصلة من ضرب الاثنى عشر فى اربعة وهى احوال اللام الاولى لكن لم يأت منه الا ماذكره اما للاحتراز عن التقاء الساكنين اولدفع الثقل اولتوالى اربع حركات ( جعفر ) وهو النهر الصغير وهو فعلل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين ( وزبرج ) وهو الزينة وهو فعلل بكسر الفاء واللام الاولى وسكون العين ( وبرثن ) وهو مخلب الاسد وهو فعلل بضم الفاء واللام الاولى وسكون العين ( ودرهم ) بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وهو فارسى معرب وكسر الهاء لغة ( وقطر ) وهو ماتصان فيه الكتب وهو فعلل بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى ( وزاد الاخفش ) على هذه الابنية الخمسة بناء سادسا فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى ( نحو جحدب ) بفتح الدال وهو نوع من الجراد واما سيبويه فيرويه بضم اللام الاولى فهو كبرثن فان قلت قد جاء الرباعى اكثر من الخمسة نحو جندل وهو ارض فيها حجارة وعلبط وهو قطيع من الغنم والغليظ من اللبن وغيره فاجاب عنه بقوله ( وامانحو جندل وعلبط فتوالى الحركات ) الاربع فيهما ( حملهما على باب جنادل وعلابط ) وذلك لان توالى هما مرفوض فى كلامهم فهما من مزيد الرباعى ( والخماسى ) المجرد ابنية ( اربعة ) والقياس يقتضى ان تكون له مائة واثنان وتسعون بناء على ضرب الثمانية والاربعين فى الاحوال الاربعة للام الثانية وانما اقتصر على الاربعة لما ذكرنا فى الرباعى ( سفرجل ) وهو فعلل بالفتحات مع سكون اللام الاولى ( وقرطعب ) وهو فعلل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وسكون اللام الثانية يقال ماعنده قرطعبة ولاقذعملة ولاسعنة ولامعنة اى شئ قال ابو عبيدة ماوجدنا احدا يدرى اصولها ( وجمرش ) وهو فعلل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر الثانية

قوله وهو ماتصان فيه الكتب ومنه يقال ( ليس بعلم مابى القمطر ، ما العلم الا ماوعى الصدر ) وهو نظم اه مصححه

وهو العجوز الكبيرة ( وقذعمل ) وهو فعلال بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر اللام الثانية ولا يجئ للاسم المتمكن بناء اقل من الثلاثي ولا اكثر من الخماسي واذا جاء اسم اقل من الثلاثي كان فيه حذف نحو اخ ويد كما اذا جاء اسم اكثر من الخماسي كان فيه زيادة نحو قرعبلانة ( وللمزيد فيه ) من الثلاثي والرباعي ( ابنية كثيرة ) الا ان المزيد فيه من الثلاثي اكثر من الرباعي لكونه على اعدل الاوزان فيقبل زيادة الزيادة والزيادة فيه اما من جنس الكلمة او من غير جنسها والتي من جنسها اما بتكرير العين او اللام او الفاء والعين او العين واللام التي من جنسها تكون واحدة واثنين وثلثا وارباعا وانمها اربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو الزيادة من ان تقع متفرقة او مجتمعة بخلاف الرباعي فانه خارج عن الاعتدال لوقوع الحرفين في وسطه ولذا ثقل الزيادة في الخماسي لوقوع ثلثة احرف في وسطه فلا يزاد فيه الا زيادة واحدة من حروف المد قبل اللام او بعده ولذا كانت الزيادات في قرعبلانة نوادر والى ما ذكرنا اشار بقوله ( ولم يجئ في الخماسي الا ) ابنية خمسة ( عضرفوط ) وهو العظاية الذكر ( وخزعبيل ) وهو الاباطيل والخزعبيلة ما اضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك ( وقرطبوس ) بكسر القاف وهي الداهية ( وقبعثرى ) وهو العظيم الخلق والانثى قبعثراة والفه ليست للالحاق لكونها سادسة ولا بناء فوق الخماسي فيلحق به ولا للتأنيث لمجئ قبعثراة ولو كانت للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر وانما زيد الالف فيه نظرا الكثير الابنية قال المبرد الالف فيه لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة وفيه نظر لما ذكرنا من انه ليس في الاصول سداسي حتى يلحق به اللهم الا ان يقال ان مراده ما قاله السيرافي وهو انه قد زعم بعض الناس ان قبعثرى لو كان في الكلام سداسي اصلا لكان ملحقا به ( وخندريس ) وهو الخمر القديمة ومنه حنطة خندريس للعتيقة وقوله ( على الاكثر ) قيد في خندريس وذلك لان اكثرهم جعل النون اصلية فتكون من مزيد الخماسي ووزنه حينئذ فعليل واستدل عليه بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل هو الاصلي وقال بعضهم

ان النون زائدة فيكون من مزيد الرباعى ووزنه حينئذ فعليل واستدل عليه بانه اذا تردد لفظ بين وزنين غير موجودين فى ابنيتهم على تقدير اصالة حرف منه وزيادته فى ابنيتهم كان جعله زائدا اولى لان الزيادة دخول ماليس باصل فى الكلمة فيكون الاصل اولى بان لايثبت فيه وزن مجهول ( ولما فرغ من المقدمة شرع فى مسائل التصريف وهى المباحث المتعلقة بتلك الاحوال وفصلها ليبين انحصار ابواب التصريف فقال ﴿ واحوال الابنية قد تكون للحاجه ﴾ المعنوية وهى مايتوقف عليه فهم المعنى او للحاجة اللفظية وهى مايتوقف عليه التلفظ بالافظ واشار الى الاول بقوله (كالماضى والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمى الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع ) فان هذه الاشياء احوال عارضة للابنية للاحتياج المعنوى على ماعرفت واشار الى الثانى بقوله ( والتقاء الساكنين والابتداء والوقف ) فان التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر او متعسر وكذا الوقف على المتحرك غير ممكن من حيث الصناعة وان كان ممكنا من حيث اللفظ ( وقد تكون ) احوال الابنية ( للتوسع ) فى الكلام والتفنن لاحتياجهم الى ذلك خصوصا فى الاسجاع والفواصل والقوافى (كالمقصور والممدود وذى الزيادة ) التى لم تكن الزيادة فيها لمعنى ( وقد تكون ) احوال الابنية ( للمجانسة كالامالة ) فانها لاثبات المناسبة ( وقد تكون ) احوال الابنية ( للاستثقال كتخفيف الهمزة ) بالحذف والقلب ( والاعلال ) لحروف العلة ( والابدال والادغام والحذف ) فان هذه الاشياء تلحق الابنية لدفع الاستثقال ( الماضى للثلاثى المجرد ثلاثة ابنية ) وضعا ( فعل وفعل وفعل ) وذلك لان لفاء الفعل حالة واحدة وهى الفتحة لخفتها ولثقل الفعل فلايجوزون فيه الابتداء بالثقل فى اصل الوضع وهو الضمة والكسرة لان الابتداء بالاخف اولى ليحصل للمتكلم العذوبة فى اللفظ ويصغى السامع اليه لانس المسامع بالاخف بخلاف الاسم فانه لما كان خفيفا يجوزون الابتداء

فيه بالثقيل واما نحو شهد بكسر الفاء وضرب بضمه فليس الابتداء به
فى اصل الوضع بالكسرة والضمة وذلك لان اصل شهد شهد بفتح الفاء
وكذا الاصل فى ضرب ضرب ولعين الفعل ثلثة احوال الفتحة والكسرة
والضمة ولايكون له السكون كما كان لعين الاسم وذلك لانه اذا اتصل
بالفعل الضمائر المتصلة المرفوعة البارزة المتحركة يجب اسكان لامه
لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفعل والفاعل
بمنزلة كلمة واحدة ولاسيما اذا كان الفاعل من هذه الضمائر فلو كان
العين ساكنا لزم اجتماع الساكنين فحينئذ يكون للفاء حالة واحدة وللعين
ثلثة احوال واذا ضرب واحدة فى ثلثة يحصل ثلثة واما ليس بفتح الفاء
وسكون العين فليس من ابنيته وضعا ٤ وانما كان فى اصل الوضع بكسر
العين فسكن العين (ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه يجئ متعديا
وغير متعد وكل واحد منهما مضارعه يجئ مضموم العين ومكسوره
فقال (نحو قتله) متعد ومضارعه بضم العين (وضربه) متعد
ومضارعه بكسر العين (وقعد) لازم ومضارعه بضم العين (وجلس) لازم
ومضارعه بالكسر وانما لم يذكر ما كان مضارعه بفتح العين لان يفعل
بفتح العين مضارع فعل بفتحه كان فى اصل عندهم بكسر العين
او بضمه وانما فتح لاجل حرف الحلق (ثم ذكر لمكسور العين اربعة امثلة
ايضا لانه على اربعة اقسام متعد ولازم وعين مضارعه مفتوح
او مكسور فقال (وشربه) متعد ومضارعه مفتوح العين (وومقه)
متعد ومضارعه مكسور العين (وفرح) لازم ومضارعه مفتوح العين
(ووثق) لازم ومضارعه مكسور العين (وكرم) انما ذكر لمضموم العين
مثالا واحدا لانه لايكون الا لازما ولايكون مضارعه الا مضموم العين
(وللمزيد فيه) من الثلاثى (خمسة وعشرون) بناء (ملحق بدحرج) والمراد
من الالحاق ان تزيد زيادة فى بناء لتلحقه ببناء آخر اكثر منه حرفا وتتصرف
تصرفه فى عدد الحروف وحركاتها وجميع تصاريفه وليس المراد
من زيادة الالحاق ان لايكون لمعنى اصلا على ماقيل لان معنى حوقل
وشملل مخالف لمعنى حقل وشمل وانما المراد ان لاتكون تلك الزيادة مطردة

٤ بل قيل انه حرف والصحيح الذى عليه الجمهور فعليته لقبوله التائين اه قاله معصحه

فى افادة معنى كزيادة الهمزة فى اكرم وتكرير العين فى كرم وزيادة الالف فى فاعل فانها لايقال لهذه الزيادات انها للالحاق وان صار اللفظ باسطتها على وزن الرباعى وذلك لظهورها فى معان آخر فلا يجوز حملها على الغرض اللفظى مع ظهور امكان حملها على الغرض المعنوى والملحق بدحرج على ستة اقسام فى الاغلب لانه اما بتكرير اللام او بزيادة الواو او الياء بعد الفاء او بزيادة الواو او النون بعد العين او بزيادة الياء فى الآخر (نحو شملل) اى اسرع (وحوقل) اى كبر وفتر عن الجماع (وبيطر) اى عمل البيطرة من بطرت الشئ ابطره اى شققته ومنه سمى البيطار (وجهور) اى رفع صوته (وقلنس وقلسى) يقال قلنسته وقلسيته اى البسته القلنسوة وفى الف قلسى خلاف قيل انه للالحاق وقيل ان الالف لايكون للالحاق اصلا واصلها فى نحو قلسى ياء قلبت الفا وانما لم يدغم نحو شملل مع اجتماع المثلين المتحركين فيه واعل نحو ساقى بقلب يائه الفا لان الادغام مبطل للالحاق لانكسار وزن الملحق بالادغام بخلاف القلب فى الآخر فانه لاينكسر وزن الملحق به لان حركة الآخر وسكونه لايعتبران فى الوزن (وملحق تدحرج نحو تجلبب) اى ليس الجلباب (وتجورب) اى ليس الجورب (وتشيطن) اى صار كالشيطان فى تمرده (وترهوك) اى تبختر (وتمسكن) اى تشبه بالمسكين باظهار الذل والحاجة وليس زيادة الميم فيه لقصد الالحاق وانما هى من قبيل التوهم كأنه توهم ان ميم مسكن فاء الكلمة فقيل تمسكن وان كان القياس ان يقال تسكن واعلم انه ليس الحاق نحو تجلبب بتدحرج بواسطة تصديره بالتاء بان يقال الحق جلبب بتكرير اللام بدحرج ثم الحق بدحرج بزيادة التاء فى اوله وانما هو ملحق بدحرج ثم يزاد عليه مازاد على دحرج وهو التاء فيقال تجلبب كما يقال تدحرج وانما لم يكن التاء للالحاق لان زيادتها مطردة فى افادة معنى المطاوعة فان تفعلل مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج (وتغافل وتكلم) فانهما عنده وعند جار الله ملحقان بتدحرج لموافقتهما له فى جميع تصاريفه وفيه نظر لان زيادتهما وهى التاء والالف فى نحو تغافل والتاء والتضعيف فى نحو تكلم مطردة

لافادة معان على ماسيجئ انشاء الله تعالى ولان الادغام فى نحو تماد دليل على عدم الالحاق ( وملحق باحرنجم نحو اقعنسس ) اى رجع وتأخر ( واسلنق ) يقال سلقيته اذا القيته على ظهره فاسلنق والكلام فى الهمزة والنون فيهما كالكلام فى تاء تجلبب فى انهما ليستا للالحاق كما ان التاء كذلك وانما لم يكن نحو استعلم ملحقا باحرنجم مع انه فى جميع تصاريفه على وزنه لانه يجب فى الملحق ان يكون وقوع حروف الاصول والزوائد مواقعها فى الملحق به ونحو استعلم بالنسبة الى احرنجم ليس كذلك لا فى الاصول ولا فى الزوائد لان الزيادة فى احرنجم همزة فى اوله ونون بعد عينه وفى نحو استعلم همزة وسين وتاء فى اوله فاين احدهما عن الآخر ولان الزوائد فى نحو استعلم مطردة زيادتها لافادة معان ( وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل ) وليست هذه الثلاثة ملحقة بدحرج وان كانت على وزنه لاطراد هذه الزيادات وهى الهمزة والتضعيف والالف لافادة معان ولان الادغام فى نحو امدو جاب دليل على انهما غير ملحق بدحرج ( وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب ) من الشهبة ( واغدودون ) يقال اغدودون الشعر اى طال وتم وهو ليس بملحق باحرنجم وان كان موازنا له فى جميع تصاريفه لان التكرار فيه وقع فى العين والتكرار فى الملحق من الفعل اسما يكون فى اللام وقيل انه ملحق باحرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار ( واعلوط ) يقال اعلوطت البعير اذا تعلقت بعنقه وعلوته وفيه ايضا خلاف قيل انه ملحق باحرنجم وقيل انه غير ملحق به ( واستكان ) اى ذل وخضع ( قيل ) انه ( افتعل من السكون فالمد ) وهو الالف التى زيدت لاشباع فتحة الكاف ( شاذ ) قيل لو كانت زيادة الالف لاشباع الفتحة لما ثبتت فى جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين قلنا يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا فى مكان وهو مفعل من الكون امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم لثباته فى جميع تصاريفه ( وقيل ) انه ( استفعل من كان ) واصله استكون قلبت الواو الفا اى تحول من كون خلاف الذل الى كون الذل وقيل انه استفعل من الكين وهو لحم داخل الفرج اى صار مثله فى الحقارة ( فالمد ) وهو

قوله جاب من الجباب بمعنى المفاخرة تقول جابنى جبابا فجبيته اى فاخرنى ففلتيه اه مصححه

الالف المنقلبة عن الواو او الياء التى هى عين الفعل ( قياس ) ولما ذكر ابواب الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى ارادان يذكر مايختص بكل واحد منها من المعانى اويغلبه على الترتيب الا انه لم يذكر من مزيد الثلاثى وهو خمسة وعشرون بناء الاثمانية ابنية افعل وفعل وفاعل وتفاعل وتفعل وانفعل وافتعل واستفعل فلم يذكر جميع ابنية الملحق غير تفعل وتفاعل لانه ليس فى الالحاق زيادة معنى غير المبالغة ولم يذكر من غير الملحق افعال وافعل وافعول وافوعل لانه ليس لها معنى غير المبالغة فقال ﴿ فعل ﴾ بفتح العين ( لمعان كثيرة ) لاتنضبط فانه لايجئ غير فعل بمعنى من المعانى الاوقد يجئ فعل بهذا المعنى وذلك لانه اخف ابنية الافعال واللفظ اذا خف كثر استعماله ( وباب المبالغة ) وهو ان يغلب احد المشاركين فى معنى المصدر على الآخر ( يبنى على فعلته افعله ) بالضم يعنى اذا كان الفعل بين اثنين وغلب احدهما على الآخر يرد ذلك الفعل من باب المفاعلة الى باب نصر سواء كان فى الاصل منه اولا ويجعل الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا ويجب ان يكون متعديا سواء كان فى الاصل متعديا اولا زما قال سيبويه هذا مسموع كثير وليس بقياس ( نحو كارمنى فكرمته اكرمه ) وانما يرد الى فعل لكثرة معانيه وانما خص من ابوابه بالرد على ماكان عين مضارعه مضموما لان الفعل من هذا الباب قد جاء كثيرا بمعنى المبالغة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقل من غير هذا الباب عند ارادة المغالبة اليه ولان الاصل فى الافعال الحدوث والتجدد فيكون فعل بفتح العين اصلا بالنظر الى فعل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعل فانه يدل على افعال غرائز وطبائع فيدل على لزوم مد اولاتها لان مايقتضيه الطبع يدوم بدوامه فيبنى ماضى باب المغالبة على فعل بالفتح لرعاية حرف الاصل من حيث انه يدل على الحدوث ومضارعه على يفعل بالضم من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب الغلبة على خصمه لزم اثر الغلبة وهو القهر ( الاباب وعدت ) وهو المثال سواء كان واويا اويائيا ( و ) باب ( بعت ) وهو الاجوف اليائى ( و ) باب ( رميت ) وهو الناقص

اليائى ( فانه ) اى فان باب المغالبة ( على فعلته افعله بالكسر ) ولم ينقل الى يفعل بالضم نحو واعدته فوعدته اعده وبايعته فبعته ابيعه ورامیته فرميته ارميه اما المثال وكذا الاجوف والناقص اليائيين لايجيئان من باب نصر لانه لوجاء فى باب باع ورمى يبيع ويرمى بضم العين فيهما لزم قلب الياء واوا بعد اسكانه ونقل حركته الى ماقبله فى الاجوف وحذفها فى الناقص فيلتبس اليائى منهما بالواوى ولايجوزان يكسر الفاء والعين فيهما بعد اسكان الياء لتبقى الياء على حالها لانه لايعلم حينئذ انه فى الاصل يفعل بالضم فنقل الى يفعل بالكسر لابقاء الياء لوكان مكسور العين فى الاصل فيلتبس بناء يفعل بالضم ببناء يفعل بالكسر ومراعاة الابنية اولى من التفرقة بين اليائى والواوى ( و ) روى ( عن الكسائى فى نحو شاعرنى ) مما عينه اولامه حرف حلق ( فشعرته اشعره بالفتح ) لاستثقال حرف الحلق وعند الاكثرين يبنى باب المغالبة

اشعره بالفتح ) لاستثقال حرف الحلق وعند الاكثرين يبنى باب المغالبة

على باب نصر لان وجود حرف الحلق فى احد الموضعين لاينافى ضمة العين فى المضارع لمجئ يفعل بالضم مع وجود حرف اوالحلق فى احد الموضعين ( وفعل ) بكسر العين ( تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها ) اى اضداد الاحزان ومعنى قوله تكثر فيه ان هذه المعانى تجئ فى غير فعل الاانها فيه اكثر منها فى غيره وليس معناه ان مجيئها فيه اكثر من مجئ غيرها على ماظن ( كسقم ومرض ) فانهما من العلل ( وحزن ) من الاحزان ( وفرح ) من ضد الاحزان ( ويجئ الالوان ) نحو شهب ( والعيوب ) نحو عور ( والحلى ) نحو بلج ( كلها عليه ) اى جميع هذه المعانى انما تجئ على فعل بكسر العين لاعلى غيره ( وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وحرق وعجم ورعن بالكسر والضم ) فان هذه الغات السبع وان كانت كما ذكر من المعانى الاانه يجوز فى عينها الكسر والضم ( وفعل ) بضم العين ( لافعال الطبائع ) وهى الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة وهى القوة الموجودة فى الشئ التى لاشعور لها بما يصدر عنها وخص الضم لها لانضمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال

الحلى كالى جمع الحلية بمعنى الصفة مثل الجزية والجزى وقوله بلج معناه صار ابلج مصححه

منها كانضمام الشفتين عند خروج الضم منهما ( ونحوها ) اى نحو افعال الطبائع كالصغر والكبر فانهما لما اختلفاه باختلاف الاحوال والاوقات لم يجعلهما من افعال الطبائع بل من نحوها ( كحسن ) والحسن تناسب الاعضاء على ما ينبغى ( وقبح ) هما من افعال الطبائع ( وصغر وكبر ) هما من نحو افعال الطبيعة ( ومن ثم ) اى ومن اجل ان فعل الافعال الطبائع ( كان لازما ) غير متعد الى مفعول بغير واسطة لان هذه الافعال اذا كانت للطبيعة لم يكن لها تعلق بغير من صدر عنه فلا تقتضى متعلقا سواه فان قلت رحب من باب فعل بالضم مع انه متعد فى قولهم رحبتك الدار لتعديته الى المفعول الذى هو الكاف فاجاب عنه بقوله ( وشد رحبتك الدار اى رحبت بك الدار ) فلما كثر استعماله حذف حرف الجر تخفيفا فهو غير متعد فى الحقيقة وقيل انما جعل متعديا لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع متعد فان قلت قد جاء فعل متعديا كثيرا نحو سدته وقلته فانهما متعديان والاصل فيهما سودته وقولته بضم العين عند الكسائى نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فاجاب عنه بقوله ( واما باب سدته ) واراد به كل فعل ماضيه على فعل بفتح من الاجوف الواوى اذا اتصل به الضمير المرفوع المتصل البارز ( فالصحيح ان الضم اى ضم الفاء فيه ( لبيان بنات الواو ) وذلك لانه لما حذف الالف منه عند اتصال هذا الضمير به ضم الفاء ليدل على انه واوى ( لا للنقل ) اى ليس الضم فيه ضم النقل من العين الى الفاء حتى يكون من باب كرم ( وكذلك باب بعته ) الصحيح ان الكسر فيه لبيان بنات الياء من الواو وليس الكسر فيه للنقل من العين الى الفاء وذلك لانه لاشك ان نحو سدته وبعته كانا فى الاصل بفتح العين ولا حاجة الى النقل من باب الى باب لا لفظية ولا معنوية اما الاول فلان الغرض من النقل انما هو اقسام الدلالة على ان احدهما واوى والاخر يائى وهذا الغرض يحصل من ضم الفاء فى الواوى وكسرها فى اليائى بعد قلب الواو والياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين واما الثانى فلان معنييهما لم يتغيرا عما كانا عليه

البنات بالكسر اصله بنيات جمع بنية حذف اللام على غير القياس ( صافيه )

قبل النقل الى باب كرم وورث وهما فى الاغلب مختصان بمعنى يخالف معنى فعل بفتح العين فان قلت لوكان الضم فى باب سدته للبيان لوجب الضم نحو خفت ايضا بعد قلب واوه الفا وحذف الفه لبيان انه واوى كما وجب فى نحو سدته ولكن لما لم يكن الفاء من نحو خفت مضمومة وانما هى مكسورة علمنا ان كسرتها هى كسرة عينه المنقولة منها اليها فوجب ان يكون ضمة فاء نحو سدته ايضا منقولة من عينه الى الفاء ليستوى الباب فى الاعلال فاجاب عنه بقوله ( وراعوا فى باب خفت بيان البنية ) والوزن لانه فى الاصل خوفت نقل كسرة عينه الى فائه وحذفت العين لالتقاء الساكنين او نقول قلبت عين نحو خفت ايضا الفا ليستوى الباب فى الاعلال وحركت الفاء بعد حذف الالف بمثل حركة العين للتنبيه على البنية ومراعاة بيان البنية اولى من التفرقة بين الواوى واليائى فترك التفرقة بينهما فى فعل بكسر العين فقيل فى خاف وهاب خفت وهبت لان الدلالة على البنية تتعلق بالمعنى لانه اذا عرف الوزن عرف معناه المخصوص به وانما لم يراعوا فى باب سدته بيان البنية بعين هذه العلة لعدم امكان الدلالة على البنية فيه لموافقة حركة العين حركة الفاء فان اختلاف اوزان الفعل الثلاثى بحركات العين ولما لم يكن التنبيه على البنية فى فعل بفتح العين راعوا فيه التفرقة بين الواوى واليائى ( وافعل للتعدية غالبا ) اى تعدية ما كان ثلاثيا بزيادة مفعول لمعنى الجعل فان الهمزة احدثت فى الفعل معنى الجعل والتصيير فيصير الفاعل للفعل الثلاثى مفعولا لافعل فان كان الثلاثى لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثانى مفعول اصل الفعل وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة اولها مفعول الجعل وهو فعلان اعلم وارى ( نحو اجلسته ) اى جعلته جالسا ( وللتعريض لشئ ) وهو ان يجعل فاعل افعل مفعوله معرضا لاصل الفعل سواء صار مفعولا له اولا ( نحو بعته ) اى عرضته للبيع ( ولصيرورته ذا كذا ) اى لصيرورة الشئ وهو فاعل افعل صاحب شئ وهو على قسمين اما ان يصير صاحب اصل الفعل

( نحو اغدالبعير ) اى صار ذغداة او يصير صاحب شئ هو صاحب اصل الفعل نحو اجرب الرجل اى صار ذا ابل ذات جرب ( ومنه ) اى من افعل الذى للصيرورة ( احصدالزرع ) وانما فصله عنه بقوله ومنه لان اصل الفعل حاصل للفاعل فى نحو اغدالبعير بخلاف احصد الزرع فانه غير حاصل له الا انه لما قرب حصوله جعل بمنزلة الحاصل وقيل ان افعل فى نحو احصدالزرع للحينونة ومعناها ان يجئ وقت يستحق فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل ( ولوجوده ) اى لوجود الشئ وهو مفعول افعل اى لوجود فاعله مفعوله ( على صفة ) وهى اما كون مفعوله مفعولا لاصل الفعل او كونه فاعلا لاصله ( نحو احمدته ) اى وجدته محمودا ( وابخلته ) اى وجدته بخيلا ( وللسلب ) اى لسلب فاعله عن مفعوله اصل الفعل ( نحو اشكيته ) اى ازلت عنه شكواه ( وبمعنى فعل ) اى نسبة اصل الفعل الى الفاعل ( نحو قلته واقلته ) من اقالة البيع وهو فسخه ( وفعل للتكثير غالبا ) اى لتكثير فاعله اصل الفعل اما بالنسبة الى المفعول او بالنسبة الى الفاعل او بالنسبة الى نفس الفعل ( نحو غلقت وقطعت ) التكثير فيهما بالنسبة الى المفعول اى غلقت الابواب وقطعت الاثواب ( وجولت وطوفت ) التكثير فيهما بالنسبة الى نفس الفعل اى كثرت الجولان والطواف ( وموت الابل ) التكثير فيه بالنسبة الى الفاعل اى كثر الموتان فى الابل ولاجل ذلك لا يقال موت الشاة لانه لا يتصور فيه التكثير بوجه من الوجوه المذكورة لانه لا يستقيم تكثير هذا الفعل بالنسبة الى الشاة الواحدة ولا تكثير فاعله لانه شاة واحدة وليس له مفعول حتى يكون التكثير له ( وللتعدية ) قد عرفت معناها ( نحو فرحته ) اى جعلته فرحا ( ومنه فسقته ) قال بعضهم ان فسقته للنسبة اى لنسبة فاعله مفعوله الى اصل الفعل قيل ان معنى النسبة راجع الى التعدية لانك اذا نسبته الى الفسق فكأنك جعلته فاسقا ( وللسلب ) وقد عرفت معناه ( نحو جلدت البعير ) اى ازلت عنه جلده ( وقردته ) اى ازلت عنه قراده ( وبمعنى فعل ) اى يكون بمعنى نسبة اصل الفعل الى فاعله من غير زيادة ( نحو زلته وزبلته ) فانهما بمعنى فرقته

لكن فى زيلته مبالغة لم تكن فى زلته لانه لابد للزيادة من فائدة وان لم تكن الاالتأكيد والمبالغه ( وفاعل لنسبة اصله ) وهومصدر فعله الثلاثى ( الى احد الامرين ) حال كون اصله ( متعلقا بالاخر للمشاركة ) بين الامرين فى اصل الفعل تعلقا ( صريحا ) بان يكون الامر الاول مرفوعا والثانى منصوبا ( فيجئ العكس ) وهو نسبة اصله الى الامر الاخر متعلقا بالاول ( ضمنا ) لان نسبة الفعل اذا كانت على سبيل المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركين ( نحو ضاربته وشاركته ) فانه يدل صريحا على نسبة الضرب والشركة الى تكلم متعلقا بضمير الغائب ويدل ضمنا على نسبتهما الى ضمير الغائب متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب زيد عمرا شارك زيد عمرا فى الضرب ( ومن ثم ) اى لاجل تعلقه بالاخر للمشاركة ( جاء غير المتعدى ) من الثلاثى اذا نقل الى فاعل بهذا المعنى ) متعديا نحو كارمته وشاعرته فانهما متعديان مع ان ثلاثيهما لازمان ( و ) من ثم جاء ( المتعدى ) من الثلاثى ( الى ) مفعول ( واحد مغاير للفاعل ) بان لا يصلح ان يكون ذلك المفعول مشاركا للفاعل فى الفعل ( متعديا الى اثنين ) احدهما لاصل الفعل والثانى ما اقتضاه معنى المشاركة ( نحو جاذبته الثوب ) فان مفعول جذب وهو الثوب لما لم يصلح ان يكون مشاركا للفاعل فى المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا فيها ( بخلاف شاتمته ) فانه لما كان مفعول شتمت زيدا صالحا لان يكون مشاركا للفاعل اقتصر عليه ولا يحتاج الى مفعوله آخر ( وبمعنى فعل نحو سافرت ) فانه بمعنى سفرت الا ان فيه زيادة معنى المكابدة والمقاساة فى السفر يقال سفرت اسفر سفورا اى خرجت الى السفر ( وتفاعل لمشاركة اثنين فصاعدا ) اى فذهب الاشتراك حال كونه آخذا فى الزيادة الى ثلثة واربعة وهلم جرا (فى اصله) المشتق منه ( صريحا نحو تشاركا ) يعنى يكون الفعل فى تفاعل منسوبا الى اثنين فصاعدا على سبيل التصريح فاذا قلت تضارب زيد و عمرو كان الضرب منسوبا اليهما على سبيل التصريح لفاعلية ويكون المعنى تشارك

زيد وعمر وفى الضرب والاولى ان يقول بدل قوله لمشاركة الاشتراك اوالتشارك لان المشاركة لاتضاف الاالى الفاعل اوالمفعول يقال اعجبنى مشاركة زيد عمرا اومشاركة عمرو زيدا بخلاف الاشتراك والتشارك فانهما يضافان اليهما جميعا ( ومن ثم ) اى من اجل ان المشاركة فى تفاعل صريحا ( نقص ) تفاعل ( مفعولا عن فاعل ) لان وضعه لنسبته الى امرين من غير قصد الى متعلق له بخلاف فاعل فانه لنسبة الفعل الى فاعله مع تعلقه بغيره صريحا فان كان لفاعل مفعول واحد نحو ضارب زيد عمرا كان تفاعل لازما نحو تضارب زيد وعمرو فانه صار المفعول الذى اقتضاء معنى المشاركة وهو عمرو فاعلا فى تفاعل وان كان له مفعولان نحو جاذب زيد عمرا الثوب كان له مفعول واحد نحو تجاذب زيد وعمرو الثوب ( ويجئ ) تفاعل ليدل على ان الفاعل اظهر من نفسه ( ان اصله ) اى اصل تفاعل ( حاصل له ) اى للفاعل ( وهو ) اى والحال ان ذلك الاصل ( منتف عنه ) اى عن الفاعل ( نحو تجاهل ) اى اظهر الجهل من نفسه وليس له الجهل حقيقة ( وتغافل ) اى اظهر الغفلة ( وبمعنى فعل نحو توانيت ) بمعنى ونيت من الونى وهو الضعف ( ويجئ تفاعل مطاوع فاعل ) اذا كان فاعل لجعل الشئ صاحب اصله ( نحو باعدته ) اى جعلته بعيدا ( فتباعد ) وليس المراد من المطاوعة ان يصير الفعل لازما لانه يجئ المطاوعة مع ان الفعل متعد نحو علمته الفقه فتعلمه ويجئ الفعل لازما بدون المطاوعة نحو ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو فلايكون احدهما عين الآخر ولامستلزماله والا لماوجد بدونه بل المراد من المطاوعة قبول الاثر والتأثر نحو قطعت الثوب فانقطع الثوب فالمضارع فى الحقيقة هو الثوب لانه الذى قبل الاثر من الفاعل وطاوعه ولم يمتنع عليه الا انه سمى الفعل الذى صار المفعول به فاعلا له مطاوعا مجازا ( وتفعل لمطاوعة فعل ) سواء كان فعل للتكثير ( نحو كسرته فتكسر ) اوللتعدية نحو علمته الفقة فتعلمه اوللنسبة نحو قيسته اى نسبته الى قيس فتقيس ( وللتكلف ) ومعناه ان فاعل تفعل يتعانى فى اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ويجتهد فى الزيادة قال الشاعر

• كريم اذا زرناه لم يقتصر بنـاء على الكرم المولود اويتكرما •
( نحو تشجع ) اى تكلف فى الشجاعة ( وتحلم ) اى تكلف فى الحلم وطلب حصوله له ( وللاتخاذ ) اى لاتخاذ فاعله وجعله مفعوله اصل الفعل ولا بد ان تكون تفعل بهذا المعنى متعديا ( نحو توسد الحجر ) اى اتخذ الحجر وسادة ( وللتجنب ) اى لتجنب فاعله عن اصله ( نحو تأثم ) اى جانب الاثم ( وتحرج ) اى جانب الحرج ( وللعمل المكرر فى مهلة ) اى للدلالة على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة ( ومنه ) اى من تفعل الذى للعمل المكرر ( تفهم ) اى حصل له الفهم مرة بعد مرة وانما فصله عما قبله بقوله منه لانه اراد ان يفرق بين الامر الحسى والامر المعنوى ( وبمعنى استفعل ) فى معنييه وهما الطلب والاعتقاد ( نحو تكبر ) اى طلب ان يكون كبيرا ( وتعظم ) اى اعتقد انه عظيم ﴿ وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ( وقد جاء ) انفعل ( مطاوع افعل نحو اسفقته ) اى رددته ( فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ) اى جاء مطاوع افعل مجيئا قليلا ( ويختص ) انفعل ( بالعلاج والتأثير ) عالجته اى زاولته اى بالافعال التى يكون فيها علاج وتأثير اى احداث فعل بالجوارح وذلك لانه موضوع للمطاوعة فخص بالمعانى الواضحة المحسوسة فلا يقال علمته فانعلم وانما جاز نحو علمته فتعلم وان لم يكن علاجا مع انه وضع لمطاوعة فعل لان تفعل يجئ للعمل المكرر فتكرره جعله كالمحسوس وانما جاز غممته فاغتم لان باب افتعل لم يكن موضوعا للمطاوعة فجاز ان يجئ مطاوعته فى غير العلاج ( ومن ثم ) اى ومن اجل ان انفعل مختص بالعلاج ( قيل انعدم ) مطاوع عدمته ( خطأ ) لانه ليس فى عدمته احداث فعل بالجوارح ولانه بمنزلة لم اجده فى ان المعنى انتفاء الوجود الى قولك فات وليس له مطاوع ( وافتعل للمطاوعة ) اى لمطاوعة فعل ( غالبا ) سواء كان علاجا اولا ( نحو غممته فاغتم ) فى غير العلاج وجمعته فاجتمع فى العلاج ( وللاتخاذ ) اى لاتخاذ فاعله وصنعته شيئا ( نحو اشتوى ) اى عمل الشواء وصنعه ( وبمعنى تفاعل ) الذى للاشتراك ( نحو اجتوروا واختصموا ) فانهما بمعنى تجاوروا وتخاصموا

وانما ذكر اللام ليعلم ان انفعل لايكون الا لازما وانما ذكر المطاوع بعد ذكر اللازم لان اللازم قد لا يكون مطاوعا لشئ وقد يكون مطاوعا لشئ فذكر انه مع كونه لازما مطاوع فعل وافعل لا مطاوع غيرهما اه

( ركن الدين )

( ولهذا )

ولهذا لم يقلب واو اجتوروا الفا وان كانت عاة القلب حاصلة فيه لانه لما كان تابعا لتجاوروا في المعنى جعل تابعا له في اللفظ في عدم الاعلال ( وللتصرف ) اى لتصرف فاعله في تحصيل الفعل وفي تهيئة اسبابه ( نحو اكتسب ) فان معناه اضطرب واجتهد في تحصيل الكسب بخلاف كسب فان معناه تحصيل الشئ على اى وجه كان سواء بولغ فيه ام لا قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه اشارة الى لطف الله تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان الفعل بقوله لها ما كسبت ولم يثبت لهم العقاب الا على وجه المبالغة بقوله وعليها ما اكتسبت فان قوله اكتسبت يدل على انهم لا يؤاخذون الا بما اجتهدوا في تحصيله من المعاصي او نقول لما كان داعي الشر اقوى من داعي الخير لان النفس امارة بالسوء فكانت في تحصيله اعمل واجد قال الله تبارك وتعالى وعليها ما اكتسبت ولما لم تكن في باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله قال لها ما كسبت لعدم دلالته على التصرف والاضطراب ( واستفعل للسؤال غالبا ) اى لسؤال فاعله عن مفعوله اصل الفعل ( اما ) سؤالا ( صريحا نحو استكتبته ) اى سألت منه الكتابة ( او ) سؤالا ( تقديرا ) اى تقديريا ( نحو استخرجته ) ليس فيه طلب صريح لانك ما سألت الوتد الخروج في قولك استخرجت الوتد من الحائط لكنك لما اعملت الحيلة في اخراجه نزل ذلك منزلة سؤال الخروج ( وللتحول ) اى لتحول فاعله الى اصل الفعل وصيرورته ذلك سواء كان التحول حقيقة او مجازا ( نحو استحجر الطين ) يجوز ان يكون التحول فيه حقيقة اى صار الطين حجرا او مجازا اى صار كالحجر في صلابته ( وان البغاث بارضنا تستنسر ) هذا مثل والتحول مجازا اى يصير البغاث كالنسر اى من جاورنا عز بنا والبغاث مثلث الفاء طائر ابغث الى الغبرة دون الرخمة بطئ الطيران ( وبمعنى فعل نحو قر واستقر ) لكن فيه مبالغة لم تكن في قر ( وللرباعي المجرد ) عن الزيادة ( بناء واحد ) لالتزام الفتحة فيه لزيادة ثقله على الثلاثي بزيادة حروفه واسكان ثانيه لئلا يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة اولم يسكن احد حروفه وخص الاسكان بالثاني لانه في غيره متعذر اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما اللام الاولى فلئلا يلزم تجاور

ساكنين عند اتصال الضمائر المتصلة المرفوعة المتحركة به واما اللام الثانية فلان الوزن لايحصل بحركات الآخر وسكونه لان الماضى مبنى على الفتح ( محمود حرجته ) هذا متعد ( ودرج ) هذا لازم يقال درجت الحمامة لذكرها اى خضعت له ودرج الرجل اى طأطأ رأسه وبسط ظهره ( وللمزيد فيه ) من الرباعى ( ثلثة ) من الابنية ( نحو تدحرج ) بزيادة التاء فى اوله وهو مطاوع فعال المتعدى نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم ) بزيادة همزة وصل فى اوله ونون ساكنة بعد العين وهو فى منشعبة الرباعى كانفعل فى منشعبة الثلاثى فى انه للمطاوعة تقول حرجت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها على بعض ( واقشعر ) بزيادة همزة وصل فى اوله وتكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعل فى منشعبة الثلاثى يقال اقشعر جلد الانسان ( وهى ) اى هذه الامثلة الثلاثة ( لازمة ) لايتعدى البتة ﴿ المضارع ﴾ انما يحصل ( بزيادة حروف المضارعة ) وهى الهمزة والنون والتاء والياء ( على الماضى ) وذلك لان معنى الماضى يغاير معنى المستقبل وتغاير المعنى يقتضى تغاير اللفظ وانما ينقص من الماضى لئلا تخرج الكلمة عن اعدل الابنية وهو الثلاثى وانما خص الزيادة بالمضارع دون الماضى لان الصيغة المجردة سابقة على الصيغة المزيد فيها والزمان الماضى سابق على الزمان المستقبل فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق ( ولو كان ) الماضى ( مجردا ) من الزيادة ( على فعل ) بفتح العين ( كسرت عينه ) فى المضارع نحو ضرب يضرب ويفتح فيه حرف المضارعة للخفة ويسكن فاؤه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو فى حكم كلمة واحدة ولم يسكن احد حروفه لان حرف المضارعة لما امتزجت بحروف الفعل امتزاجا ما صارتا بمنزلة كلمة واحدة وخص الاسكان بالفاء لتعذر اسكان حرف المضارعة لان الابتداء بالساكن غير ممكن ولايجوز اسكان عينه لان ابنية الفعل انما تحصل من حركات العين ولا اسكان لامه لانه محل الاعراب ( اوضمت ) عينه نحو نصر ينصر ( اوفتحت ) عينه وقوله ( ان كان العين اواللام حرف حلق ) قيد فى قوله فتحت ومراده انه لايفتح عين مضارع

قوله بزيادة يوهم ان المضارع مشتق من الماضى وليس كذلك بل اشتقاق الكل من المصدر وانما اراد التنبيه على انه ليس فى المضارع زيادة عمل ولايزيد على الماضى الا بحرف لتضبط هيئته بسهولة اه

( عصام )

( فعل )

فعل الامع حرف الحلق وليس المراد كل مافيه حرف الحلق يكون مفتوحا ولذا قال ( غالبا ) اى فتحا غالبا فانه يجئ مضارعه مضموم العين اومكسوره مع وجود حرف الحلق فى موضع العين اواللام نحو دخل يدخل وفتح يفتح فوجود حرف الحلق فى احد الموضعين علة مجوزة لفتح عينه وذلك لانهم لما رأوا ان الفتح لايجئ الامع حروف الحلق وقد وجدوا فيها معنى مقتضيا للفتح وهو ثقلها لكونها سافلة فى الحلق يتعسر النطق بها قالوا انها علة لفتحها ٣ اوفتح ماقبلها ٤ وان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلل بشئ كالكسر والضم ولهذا قالوا ايضا ان اصل هذا الباب يفعل بالضم اويفعل بالكسر ومن ثم حذف الواو من يهب ويضع وانما لم يفتح العين اذا كان الفاء وحده من حروف الحلق نحو اكل يأكل لحصول التخفيف باسكان الفاء فى المضارع لان الحرف الساكن ضعيف بالسكون فصار كالميت وكذلك لم يفتح العين اذا كان العين واللام من حروف الحلق وكانا من جنس واحد لاسكان عينه فى الماضى والمضارع عند الادغام نحو صع يصع ( غير الف ) فانه لايفتح العين مع وجود الالف فى موضع العين اواللام ان لم يكن معه حرف آخر من حروف الحلق وغير الالف من حروف الحلق ستة احرف الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء وانما لم يعتبر الالف فى فتح العين لانه لايكون الالف اصلا فى الافعال وانما هو بدل من الواو اومن الياء ولانه انما يفتح العين مع حرف الحلق لدفع ثقلها والالف حرف ضعيف ( وشذ ابى يأبى ) لانه فتح عين مضارعه مع انه لايكون العين اواللام حرف حلق غير الف وانما لايجوز ان يكون فتح عين يأبى لاجل الالف لان الالف لاجل الفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور ( واما قلى يقلى فعامرية ) اى فلغة عامرية والفصيح قلى يقلى بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع ( وركن يركن من التداخل ) على ماحكاه ابو عمر وان ركن يركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد ركن بالكسر ويركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بان يؤخذ الماضى من اللغة الاولى والمضارع من الثانية واذا كان من التداخل لايرد عليه

٣ اى اذا وقعت فى العين منه

٤ اى اذا وقعت فى اللام منه

قوله والفصيح قلى الخ سهو منه رحمه الله فانه لم يقل احد ان قلى بالكسر افصح منه بالفتح كيف وقد ورد فى القرآن مفتوحا وانما افصحية الكسر فى مضارعه نص عليه الرضى والجار بردى اه مصححه

شئ لانه قال مضارع فعل بفتح العين انما يفتح عينه ان كان العين او اللام حرف حلق غير الالف وركن بفتح العين ليس بمضارع ركن بفتحها وانما هو مضارع ركن بكسرها ( ولزموا الضم ) فى عين مضارع فعل بالفتح ( فى الاجوف بالواو والمنقوص بها ) اى بالواو نحو قال يقول ودعا يدعو وانما التزموا الضمة فيهما لمناسبة الضمة الواو ولانه لو جاء الكسر فيهما لانقلب الواو ياء فيلتبس الواو بالياء ( و ) لزموا ( الكسر ) فى عين مضارع فعل ( فيهما ) اى فى الاجوف والناقص حال كونهما ( بالياء ) نحو باع يبيع ورمى يرمى لمناسبة الكسرة الياء ولئلا يلتبس اليائى بالواوى وانما يجئ الاجوف الواوى واليائى والناقص الواوى واليائى من باب علم مع انه يلتبس احدهما بالاخر نحو خاف يخاف خوفا وهاب هيبة وشقى يشقى شقاوة وردى يردى ردى ردایة للضرورة وذلك لانه اطرد فى الاغلب فتح عين مضارعه فلم يغير حرف العلة الفتح عن حاله كراهة هذه القاعدة المقررة بخلاف فعل بفتح العين فان مضارعه يجئ على يفعل بالضم وعلى يفعل بالكسر فجاء الواوى من الاول واليائى من الثانى ولذا ايضا يجئ الواوى من الاجوف والناقص من باب اكرم وان لزم اللبس نحو اقام يقيم وارضى يرضى فان قلت جاء الاجوف الواوى من فعل يفعل بالكسر نحو طاح يطيح وتاه يتيه فانهما فى الاصل طوح وتوه بدليل قولك طوحت وتوهت ولو كان من ذوات الياء لقالوا طيحت وتيهت فاجاب عنه بقوله ( ومن قال طوحت ) يقال طوحه اى ذهب به ههنا وههنا اى حيره ( والطوح ) هو اسم تفضيل ولذا لم يعل ( وتوهت ) وهو بمعنى طوحت ( والتوه ) وهو اسم تفضيل ( فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده ) اى عند هذا القائل وارد على خلاف القياس لان طاح على قوله اجوف واوى من فعل بفتح العين مع ان مضارعه بكسر العين واما من قال طيحت فلا شذوذ فيه وحكى سيبويه عن الخليل ان طاح فى الاصل طوح بكسر العين وان يطيح يطوح بكسر العين قلبت الواو فى الماضى الفا وفى المضارع ياء وعلى هذا لا شذوذ فيه ( او من التداخل ) ان يكون الماضى من الواوى والمضارع من اليائى ( ولم يضموا ) عين

مضارع فعل بفتح العين ( فى المثال ) الواوى واليائى لانه اذا ضم عينه لم يحذف فاؤه بارتفاع علة حذفه وهى وقوعها بين ياء وكسرة ويجوز اتصال الضمائر المنصوبة به لان فعل يجئ متعديا فيلزم ياء بعده واو بعده ضمة بعدها ضمة بعدها واو فى نحو يوعده ولذا يجئ المثال من فعل بالضم نحو ووسم يوسم لعدم جواز اتصال الضمائر المنصوبة به لانه لا يكون الا لازما فلا يلزم ذلك التوالى فيه وانما كسروا عينه نحو وعد يعد وضع يضع او فتحوها نحو وعر يعر ( ووجد يجد ) بضم العين فى المضارع ( ضعيف ) خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والضم لغة بنى عامر قال شاعرهم

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ❊ تدع الصوادى لا يجدن غليلا

( ولزموا الضم ) فى عين مضارع فعل بفتح العين ( فى المضاعف المتعدى نحو بشده ويمده ) لانه كثيرا تلحق الضمائر المنصوبة بالمتعدى فاو جاء الكسر فى عينه لزم الخروج من الكسرة الى ضمتين متواليتين فضم عينه ليجرى اللسان على سنن واحد ( وان كان ) الماضى ( على فعل ) بكسر العين ( فتحت عينه ) فى المضارع نحو علم يعلم ( وكسرت ) عينه ( ان كان ) فعل ( مثالا ) لتحصل الخفة بحذف الواو من المضارع نحو ورث يرث ومراده انه لا يكسر عين مضارع فعل الا اذا كان مثالا وليس مراده ان كل مثال يكسر عين مضارعه لمجئ فعل من المثال مع انه لا يكسر العين فى المضارع نحو وجل يوجل واما ماجاء منه على يفعل بكسر العين مع انه ليس بمثال نحو حسب يحسب ونعر ينعر فقليل مع انه يجوز فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا غالبا كما ذكره فى اوله قبل ان كان العين او اللام حرف حلق وانما لم يضم عين مضارع فعل لاستكراههم الكسر والضم الثقيلين فى باب واحد ( وطيئ يقولون فى باب بقى يبقى ) مما كانت الياء فيه مفتوحة قبلها كسرة ( بقا يبقى ) بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة منه قوله

نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

فان بنت فى الاصل بنيت قلبت الياء الفا والكسرة فتحة وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ( واما فضل يفضل ونعر ينعر ) بكسر العين فى الماضى

لانك اذا اشبعت ضمة الهاء من قولك يوعده تحصل واو

منه

قوله قال شاعرهم هو على ما ذكره الشارح الرضى لبيد بن ربيعة العامرى يقال نقعت بالمثال اى رويت وقوله تدع صفة للشربة والصوادى العطاش والغليل حرارة العطش اه مصححه

قال الحماسى نستوقد النبل الخ جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اى تبعد سهامنا فى الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل فتخرج منه النار لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اى نقتل الرؤساء ( چارپردى )

فيهما وضمها فى المضارع هذا اعتراض على ان فعل بكسر العين لايجئ مضارعه على يفعل بالضم وهنا قد جاء كذلك فاجاب عنه بقوله ( فمن التداخل ) اى تداخل اللغتين وذلك لانه قد جاء فضل يفضل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع وفضل يفضل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع فاخذ الماضى من الثانى والمضارع من الاول وعلى هذا لايرد الاعتراض لان يفضل بالضم ليس بمضارع فضل بالكسر وانما هو مضارع فضل بالفتح والتداخل انما يكون من فضل فضلة لامن فضلته اذا غلبته فى الفضل لان معنى المغالبة لايجئ الامن فعل بفتح العين وكذا حكم نعم ينعم ( وان كان ) الماضى ( على فعل ) بضم العين ( ضمت ) عينه فى المضارع نحو كرم يكرم ولايجئ مضارعه بفتح العين ولا بكسره لما مر من ان فعل يدل على الانضمام فاختير فى الماضى والمضارع منه حركة لاتحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى لرعاية المناسبة بين اللفظ والمعنى فعلى هذا يكون للثلاثى المجرد ستة ابواب بحسب الاستعمال وان كانت القسمة تقتضى ان تكون تسعة لان للماضى ثلثة ابنية وللمضارع كذلك ثلثة ابنية ومن ضرب ثلثة ثلثة يحصل تسعة الا انه سقط من فعل بكسر العين باب واحد ومن فعل بابان على ماعرفت الآن فبقى ستة ابواب ثلثة منها سميت دعائم الابواب واصولها وهى ماكان بين بناء امثلتها اختلاف فى الحركة لانه لما كان معنى الماضى مخالفا لمعنى المضارع كان الاولى ان يكون بين بناء امثلتهما مخالفة ايضا وبناء الامثلة هو العين لان ابنية الثلثة للماضى والمضارع انما تحصل بحركات العين ولان الابواب الثلثة التى بين بناء امثلتها اتفاق فى الحركة لايصلح ان تكون اصولا لان فعل يفعل ثقيل لوجود حرف الحلق فى موضع العين او اللام منه وفعل يفعل بضم العين فيهما لايجئ منه معان كثيرة وانما هو مختص ببعض المعانى على ماعرفت والاصل ينبغى ان يكون عام الفائدة كثيرة العائدة وفعل يفعل بكسر العين فيهما قليل الوجود فلايصلح ان يكون اصلا ( وان كان ) الماضى ( غير ذلك ) اى غير الثلاثى المجرد وهو ثلثة ابواب الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والرباعى المزيد فيه

(كسر ماقبل الآخر) فى المضارع منها سواء كان ماقبل الاخرعين الفعل كما فى الثلاثى المزيدفيه او اللام الاولى كما فى الرباعى المجرد والمزيدفيه وانما كسر ماقبل الاخر لانه لماغيراوله فى المضارع باسقاط همزة الوصل فيما كان فى اوله همزة الوصل او بضم اوله فيما كان على اربعة احرف وضما غير ماقبل آخره لان التغيير يجر الى التغيير ويجرئ عليه (مالم يكن اول ماضيه تاء زائدة) وهو ثلثة ابنية تفعل وتفاعل وتفعلل (نحو تعلم وتجاهل وتدحرج (فلايغير) ماقبل آخره عما كان عليه وذلك لانه مالم يغير اول هذه الابنية الثلثة فى المضارع لم يغير آخرها ولانه لوكسر ماقبل الآخر منها لالتبس امر مخاطب تعلم بمضارع علم والتبس امر مخاطب تجاهل بمضارع جاهل وامر مخاطب تدحرج بمضارع دحرج ولايرفع الالتباس بضمة حرف المضارعة فى مضارع علم وجاهل ودحرج لاحتمال الغفلة عنها (او) ما (لم تكن اللام مكررة) فانه لايكسر ماقبل الآخر منه وتكرار اللام مع الادغام انما يكون فى بابين من الثلاثى المزيد فيه افعل وافعال وفى باب من الرباعى المزيد فيه نحو اقشعر يقشعر (نحو احمر واحمار فتدغم) اللام الاولى فى الثانية (واعلم انه لاحاجة الى قوله اولم تكن اللام مكررة لان ماقبل الاخر فى هذين البابين مكسور ايضا لان يحمر ويحمار فى الاصل يحمرر ويحمارر اسكن الراء الاولى منهما وادغمت فى الثانية بدليل ظهور الكسرة فى المضارع منهما اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو يحمررن ويحمارزن وفى الناقص منهما نحو يرعوى مضارع ارعوى ويحواوى مضارع احواوى واصلهما يرعوو ويحواو وقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها فى الطرف بعد الكسرة وانما لم يدغم لان القلب مقدم على الادغام لانه اعلال فى الاخر والادغام اعلال فى الوسط واعلال اخر اسبق واولى لانه محل التغيير (واعلم ان حروف المضارعة مفتوحة فى جميع الثلاثى المجرد وغيره الافيما كان على اربعة احرف وضعا سواء كان جميع حروفه اصلية اولا وهو اربعة ابنية افعل وفعل وفاعل وفعلل فان حروف المضارعة من هذه الاربعة مضمومة لئلا يلتبس مضارع افعل بالثلاثى لوفتح حروف المضارعة

قوله كسر ماقبل الأخر سواء بقى الكسر اويزال بالادغام ويسكن فحينئذ قوله اولم تكن اللام مكررة لاحاجة اليه لانه ايضا مما كسر ماقبل آخره على ان قوله فيدغم يشكل بتجلبب فان اللام مكررة ولايدغم لايقال المراد ماسوى مافى اوله تاء زائد فانه يغير لانا نقول فيشكل بتجاب فانه يدغم ويشكل باقعنسس (عصام) قوله اولم تكن اللام مكررة كان الاولى ان يقول اولم تكن اللام مدغمة لان نحو يسحنكك مكررة اللام ولم يدغم (رضى)

منه وحمل البواقى عليه وخص الضم به ليعادل قلة الرباعى ثقل الضم وكثرة الثلاثى خفة الفتحة ( ومن ثم ) اى ومن اجل ان المضارع انما يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضى (كان اصل مضارع افعل يؤفعل ) لان ماضيه افعل فاذا زيدت على اوله حرف المضارعة صار يؤفعل ( الا انه ) اى اصل مضارع افعل ( رفض ) ولا يستعمل فى كلامهم ( لما يلزم من توالى الهمزتين فى المتكلم ) الواحد نحو اءكرم فحذفت الهمزة لاستثقالهم اجتماع الهمزتين ( فخفف الجميع ) اى جميع امثلة المضارع نحو يفعل وتفعل وتفعل اجراء لما فيه الياء والتاء والنون التى هى اخوات الهمزة مجرى مافيه الهمزة فى الحذف وان لم يجتمع فيها همزتان ليستوى امثلة المضارع وانما التزم الحذف فيه وان كان القياس يقتضى ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما فى اويدم واوادم لان باب الافعال كثير الاستعمال وكثرة الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ فى باب التخفيف من القلب ( وقوله )

۞ شيخ على كرسيه معمما ۞ فانه اهل لان يؤكرما ۞

شاذ ) لاستعماله الاصل المرفوض للضرورة (الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت ) فى الكافية لانه ذكر البحث عن كيفية عملها هنالك لان هذا البحث متعلق بعلم النحو وانما ذكرهنالك البحث عن كيفية صيغها ايضا وان كان متعلقا بعلم التصريف بالتبعية والعرض وانما عدها ههنا ايضا ليعلم انها باعتبار البحث عن صيغها من علم التصريف ( الصفة المشبهة ) قد ذكر تعريفها فى الكافية وان صيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع الا انه ماذكر هنالك كيفية بنائها من كل باب فذكرههنا وقدم ما كان ماضيه مكسور العين لكثرة بناء الصفة المشبهة منه فقال ( من نحو فرح ) اى مما كان على فعل مكسور العين وكان لازما بمعنى الادواء الباطنة واضدادها ( على فرح ) اى فعل بفتح الفاء وكسر العين ( غالبا ) نحو تعب ولحزو هو البخيل الضيق الخلق وهى من العيوب الباطنة لكنها تناسب الادواء وبطر من البطر وهو شدة المرح وهو الهيجانات المناسبة للادواء والصفة المشبهة ٤ من فعل المتعدى يجئ على فاعل

قوله ومن ثم اى من اجل ان غير الثلاثى المجرد بعد زيادة حرف المضارعة بكسر ماقبل الآخر اويدغم من غير عمل آخر كان اصل مضارع افعل يؤفعل وهذا اولى مما فى الشرح ان المعنى ومن اجل تحقق المضارع بزيادة حرف المضارعة لانه ليس تحقق المضارع بمجرد ذلك بل به مع عمل آخر ( عصام )

٤ قوله والصفة المشبهة الخ اراد بها ههنا مايعم اسم الفاعل كما اراد صاحب المقصود بالفاعل مايعم الصفة المشبهة منحه

نحو حمده فهو حامد وصحبه فهو صاحب وركبه فهو راكب ( وقد جاء معه ) اى مع كسر العين ( فى بعضها ) اى فى بعض الصفة المشبهة ( الضم نحو ندس ) وهو الفطن ( وحذر وعجل ) بكسر العين فيها وضمها ( وجاءت ) الصفة المشبهة من فعل مكسور العين على فعيل وفعل مثلث الفاء ساكن العين وفعول واليها اشار بقوله ( على سليم وشكس ) يقال رجل شكس اى صعب الخلق ( وحر ) من حر الرجل يحر حرية فهو حر ( وصفر ) من صفر الرجل فهو صفر يقال بيت صفر اى خال من المتاع وفى الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى ( وغيور ) من غار الرجل على اهله يغار غيرا وغيرة وغارا فهو غيور ( و ) الصفة المشبهة من فعل بكسر العين ( من الالوان والعيوب ) الظاهرة ( والحلى على افعل ) للذكر وفعلاء للمؤنث وفعل لجمعهما نحو احمر حمراء حمر واعمى عمياء عمى واحور حوراء حور وانما يقال اعمى فى عمى العين واما فى عمى القلب فانما يقال عم لكونه من العيوب الباطنة ( و ) الصفة المشبهة ( من نحو كرم ) مما كان ماضيه على فعل بضم العين ( على كريم غالبا وجاءت ) الصفة المشبهة من فعل بالضم على فعل بفتح الفاء وكسر العين وفعل بفتحهما وفعل مثلث الفاء ساكن العين الا انه لم يذكر مكسور الفاء نحو ملح من ملح الماء ماوحة فهو ملاح وعلى فعال بفتح الفاء وفعال بضمها وفعول وفعل بضم الفاء والعين واليها اشار بقوله ( خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور ) من وقر وقارا ( وجنب ) يقال رجل جنب بين الجنابة يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا فى جمعه اجناب وجنوب ( وهى ) اى الصفة المشبهة ( من فعل ) مفتوح العين ( قليلة ) وذلك لانه لايدل على الاستمرار واللزوم فى الاغلب لانه يجئ لازما ومتعديا والمتعدى لايكون لازما ومستمرا لصاحبه واللازم منه لايكون ايضا لازما لصاحبه نحو القيام والقعود فالاولى ان يجئ منه الصفة المشبهة التى تدل على الاستمرار واللزوم بخلاف فعل بكسر العين وفعل بضمها فان فعل بالكسر غالب فى الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة الملازمتين لصاحبهما وفعل

قوله والحلى هو كما ضبطته لك بهامش ص ٢٢ لاكما فى قوله تعالى من حليهم فانه جمع الحلى بمعنى الزينة مثل الفلس والفلوس فلا تغفل اه مصححه

بالضم للغرائز اللازمة لصاحبها فلما كانا دالين على الاستمرار واللزوم اشتق منهما مايدل عليهما ( وجاءت ) الصفة المشبهة مع قلتها من فعل الذى لايدل على الاستمرار ( على ) فعل وافعل وفيعل بكسر العين وهو لايجئ الامن الاجوف كاان فيعلا بفتح العين لايجئ الامن الصحيح نحو صيرف نحو ( حريص ) من حرص على الشئ فهو حريص ( واشيب من شاب يشيب شيبا وشيبة ( وضيق ) من ضاق ضيقا ( ونجئ ) الصفة المشبهة ( من الجميع ) اى من فعل فعل وفعل ( بمعنى الجوع والعطش وضدهما ) كالشبع والرى ( على فعلان نحو جوعان ) فى الجوع ( وشبعان ) فى ضد الجوع ( وعطشان ) فى العطش ( وريان ) فى ضد العطش ونحو سكران فانه ضد الجوع وغضبان فانه وان كان من الهيجانات الاان الغضب يلزمه فى الاغلب العطش وحرارة الباطن وانما يقال فى عجل عجل وعجلان لاشتمال العجل على الطيش والعطش فباعتبار الطيش يقال عجل وباعتبار العطش عجلان ( المصدر ابنية الثلاثى المجرد كثيرة ) لاضبط فيها وترتقى الى اربعة وثلثين بناء على ماذكره على فعل مثلث الفاء ساكن العين واشار الى هذه الثلثة بقوله ( نحو قتل وفسق وشغل ) وفعلة مثلث الفاء ساكن العين واشار اليها بقوله ( ورحمة ونشدة ) يقال نشد الضالة نشدة ونشدانا اى طلبها ( وكدرة ) وفعلى كذلك واشار اليها بقوله ( ودعوى وذكرى وبشرى ) وفعلان كذلك واشار اليها بقوله ( وليان ) يقال لواه بدينه ليانا اى مطله واصله لويان قلبت الواو ياء وادغم فى الياء ( وحرمان وغفران ) وانما ذكر نزوان ههنا بقوله ( ونزوان ) مع انه فى ذكر ماكان العين منه ساكنا لان المصدر المزيد فى آخره الف ونون مع فتح عينه لم يجئ منه الا هذا البناء فذكره ههنا لمناسبة مع ليان ثم ذكر ماكان فاؤه مفتوحا وعينه مفتوح ومكسور فى قوله ( وطلب وخنق ) وانما لم يذكر ماكان عينه مضموما لعدم مجئ المصدر عليه ثم ذكر ماكان فاؤه مكسورا ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله ( وصغر ) ثم ذكر ماكان فاؤه مضموما ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله ( وهدى ) ولم يجئ فيما كان فاؤه مكسورا او مضموما ان يكون عينه مكسورا او مضموما لاستكراههم الى الكسرتين او الضمتين

اوالخروج من احداهما الى الاخرى ( وغلبة وسرقة ) ثم ذكر ماكان على فعال مثلث الفاء بقوله ( وذهاب وصراف ) من صرفت الكلبة تصرف صرافا اى اشتهت الفحل ( وسؤال ) ثم ذكر فعالة مثلث الفاء بقوله ( وزهادة ودراية ) وانما اخر فعالة الى آخر الامثلة وكذا فعالية وان كان القياس ان يذكرها ههنا نحو بغاية لقلته ثم ذكر ماكان على فعول بفتح الفاء وبضمه ولم يجئ بكسر الفاء لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة بقوله ( ودخول وقبول ) وانما اخر مفتوح الفاء عن مضمومها لقلته قال بعضهم القبول والدخور والولوع ولا رابع لها فى المصادر وقال المبرد وهى خمسة هذه الثلثة والطهور والوضوء ثم ذكر ماكان على فعيل ولم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شئ آخر عليه بقوله ( ووجيف ) وهو ضرب من سير الخيل ثم ذكر ماكان على فعولة بضم الفاء ولم يجئ فيها فتح الفاء ولا كسره بقوله ( وصهوبة ) وانما لم يذكرها مع الدخول وان كان القياس يقتضى ذلك لقلته بالنسبة الى ماتقدمه ثم ذكر ماكان على مفعل بفتح العين او كسره مع فتح الميم بقوله ( ومدخل ومرجع ) ولم يذكر ماكان العين منه مضموما لكرم لدوره ثم ذكر ماكان على مفعله بفتح العين وكسره بقوله ( ومسعاة ومحمدة ) ثم ذكر فعالية بقوله ( وبغاية وكراهية ) يقال بغى ضالته بغاء وبغاية وكره الشئ كرها وكراهة وكراهية ثم لما ذكر ان ابنية مصدر الثلاثى المجرد كثيرة لاضبط فيها ذكر نوعا من الضبط بقوله ( الا ان الغالب فى فعل اللازم ) المفتوح العين ( نحو ركع على ركوع وفى المتعدى نحو ضرب على ضرب ) قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل بفتح الفاء وسكون العين ولذا يرجع اليه المصادر المختلفة فى البناء اذا اريد المرة نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدى بان زيدت الواو فى اللازم ولم يعكس لان اللازم اقل استعمالا فجعل له البناء الاثقل لان فعولا اثقل من فعل بواسطة زيادة الواو والضمة ( و ) الغالب ( فى الصنائع ونحوها ) اى نحو الصنائع مما يشبهها اويضادها ( نحو كتب على كتابة ) وعبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة بكسر

ذكر سيبويه انها اى ابنية المصادر ترتقى الى اثنين وثلاثين بناء وزاد المصنف عليها بنائين هما بغاية وكراهية ( ركن الدين )

الفاء وقد جاء الفتح نحو الولاية والدلالة ( و ) الغالب ( فى الاضطراب نحو خفق على خفقان ) بفتح العين للتنبيه بتوالى الحركات فى اللفظ على الحركة والاضطراب فى المعنى ولذا صحت الواو والياء فى هذا البناء وان وجدت علة قلبهما الفا ( و ) الغالب ( فى الاصوات نحو صرخ على صراخ ) بضم الفاء وقد جاء فى مصدر بكى البكاء بالمد نظرا الى انه لايخلو من الصوت والبكى بالقصر نظرا الى انه قد يخلو عن الصوت كالحزن وقد استعمل الشاعر كليهما فى قوله

* بكت عينى وحق لها بكاها * ومايغنى البكاء ولا العويل *

( وقال الفراء اذا جاءك فعل ) بفتح العين ( مما لم يسمع مصدره فاجعله ) اى مصدره ( فعلا ) بفتح الفاء وسكون العين ( للحجاز وفعولا لنجد ) اى لاهل نجد ( ونحو هدى وقرى ) مما كان بضم الفاء او بكسره وفتح العين وكان ماضيه بفتح العين احتراز عن الصغر لان ماضيه صغر ( مختص بالمنقوص ) نحو وهداه هدى وقراه الطعام قرى ( ونحو طلب ) مما كان بفتح الفاء والعين ( مختص بيفعل ) بضم العين فى مضارع فعل بفتح العين ( الاجلب الجرح ) وهو مصدر جلب الجرح اذا علاه جلبة وهى جليدة تعلو الجرح عند البرء فان مضارعه يجئ على يفعل بالكسر ايضا وفى الصحاح تقول منه جلب الجرح يجلب ويجلب ( والغلب ) قال الله تعالى * وهم من بعد غلبهم سيغلبون * وقال الفراء انه فى الاصل غلبتهم فحذفت التاء عند الاضافة ( و ) الغالب ( فى فعل ) بكسر العين ( اللازم نحو فرح على فرح ) بفتح الفاء والعين ( و ) فى فعل المتعدى نحو جهل على جهل ) بفتح الفاء وسكون العين فرقا بين اللازم والمتعدى ( و ) لغالب ( فى الالوان والعيوب ) من فعل بكسر العين ( نحو سمر وادم على سمرة وادمة ) بضم الفاء وسكون العين ( و ) الغالب ( فى فعل ) بضم العين ( نحو كرم على كرامة ) بفتح الفاء ( غالبا وعلى عظيم بكسر الفاء وفتح العين ( وكرم ) بفتح الفاء والعين ( كثيرا ) فمصدر فعل بضم العين ثلثة انواع اكثرها فعالة وكثيرها فعل وفعل ونادر وهو غير هذه الثلثة ( و ) مصدر الثلاثى ( المزيد فيه والرباعى ) المجرد والمزيد

واما مصدر جلب يجلب بضم العين فى المضارع فعلى القياس اعلم ان الجرح فى قوله الاجلب الجرح مجرور باضافة المصدر اليه وليس جلب فيه بفعل ماض ويدل عليه عطف الغلب عليه وانما فيد الجلب بالاضافة احترازا عن الجلب الذى ليس بمعناه فان ذلك جاء على القياس

( ركن الدين )

فيه ( قياس ) مطرد ( فنحو اكرم على اكرام ) بهمزة مكسورة فى اوله وزيادة الف بعد العين ( ونحو كرم على تكريم ) بزيادة تاء مفتوحة فى اوله وياء ساكنة بعد العين ( و ) على ( تكرمة ) بحذف الياء وتعويض التاء ( و ) قد ( جاء كذاب ) بكسر الفاء وتشديد العين وزيادة الف بعدها ( وكذاب ) بتخفيف العين ( والتزموا الحذف ) اى حذف ياء تفعيل وحذف الف افعال والف استفعال ( والتعويض ) اى تعويض تاء التأنيث عنهما ( فى نحو تعزية ) اى مصدر الناقص من باب فعل واصله تعزى على وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل وعوض عنها التاء وانما لايجوز ان يكون المحذوف هو الياء الثانية التى هى لام الفعل لانه لايحذف لام التفعيل فى الصحيح وانما يحذف ياؤه نحو تكرمة ولان الياء الباقية متحركة وياء التفعيل ساكن والساكن لضعفه بالحذف اولى (و) فى نحو ( اجازة ) اى فى مصدر الاجوف من باب افعل واصله اجواز قلبت الواو الفا قياسا على اجاز ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت التاء منها ( و ) فى نحو ( استجازة ) اى فى مصدر الاجوف من باب استفعل واصله استجواز قلبت الواو الفاء وحذفت الالف وعوضت التاء عنها ( ونحو ضارب على مضاربة وضراب ) بكسر الفاء ( ومراء ) بكسر الفاء وتشديد العين فى مصدر ماراً ( شاذ وجاء قيتال ) بزيادة الياء بعد الفاء وكأنهم ارادوا ان يزيدوا فى المصدر مازادوا فى الماضى وهو الالف لكونه جاريا على الفعل الا ان الالف قلبت ياء لانكسار ماقبلها ( ونحو تكرم على تكرم ) بضم العين فى غير الناقص وكذا حكم مصدر تكارم واما فى الناقص منهما فبكسر العين نحو تمنى تمنيا وتصابى تصابيا ( وجاء ) فى مصدره ( تملاق ) بزيادة تاء مكسورة فى اوله والف بعد العين مع تشديد العين قال الشاعر

ثلثة احباب فحب علاقة ❊ وحب تملاق وحب هو القتل

( والباقى ) من الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه ( واضح ) لانك تأتى فى المصدر بحروف الماضى وتكسر مابعد الساكن الاول وتزيد قبل الآخر الفاء فى غير الرباعى المجرد وفى غير تفاعل فتقول انطلق

قوله والتزموا الحذف الخ الاظهر انهم التزموا التفعلة فى الناقص اذ ثبت تفعلة فى فعل فلا وجه جعل نحو تعزية من قبيل الحذف والتعويض ومما يؤيد انه ليس تعويضا عدم جواز حذف تائه عند الاضافه كما يحذف تاء اقامة فى اقام الصلاة بجعل المضاف اليه كالعوض اه ( عصام الدين )

انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا واشهاب اشهيابا واشهب اشهيابا واغدودن اغديدانا واعلوط اعلواطا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا (ونحو التردد) بمعنى كثرة الرد مما كان على وزن تفعال (والتجوال) بمعنى كثرة الجولان (و) نحو (الحثيث) بمعنى كثرة الحث مما كان على وزن فعيلى بكسر الفاء والعين وتشديد العين (والرميا) بمعنى كثرة الرمى قال عمر لولا الخليفى لاذنت ٥ (للتكثير) اى هذان البناءان من مصدر الثلاثى المجرد بنيا لتكثير مدلول المصدر والمبالغة وقيل بناؤهما من المصدر سماعى كثير وقيل قياسى (ويجئ مصدر) الميمى (من الثلاثى المجرد ايضا (على مفعل) بفتح العين (قياسا مطردا) سواء كان فعله المضارع مضموم العين اومكسوره اومفتوحه (كمقتل) من يقتل بضم العين (ومضرب) من يضرب بكسر العين ومشرب من يشرب بفتح العين وكان عليه ان يستثنى منه المثال الواوى الذى حذف فاؤه فى المضارع ولم يكن لامه حرف علة لان المصدر الميمى منه على مفعل بكسر العين كالموعد وذلك لان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة والفتحة يدرك ذلك بالحفظ اما ان كان المثال يائيا اوكان واويا لكن لم يحذف واوه فى المضارع اوحذف واوه فيه لكن لامه حرف علة فان المصدر من جميعها على مفعل بفتح العين نحو الميسر والموجل والموقى ولكن فى نحو موجل خلاف قال سيبويه من قال فى مضارعه يوجل من غير اعلال واوه قال فى المصدر موجل بالفتح ومن قال فيه يجل اوياجل بقلب واوه ياء اوالفا قال فى المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد الذى اعل بالحذف (واما مكرم ومعون) على مفعل بضم العين وهما مصدران (ولاغيرهما) فى كلامهم لامن المصدر ولا من غير المصدر لانه لم يأت بناء مفعل فى كلامهم (فادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة) على حد تمر وتمرة وذكر فى الصحاح ان المعونة الاعانة وان المكرمة واحد المكارم ولم يتعرض لمجئ مكرمة بمعنى المصدر وانما لايجوز ان يجعل معون على وزن اسم مفعول بمعنى المصدر كالميسور لئلا يلزم فيه كثرة التغير من حذف الواو ونقل الحركة

(بخلاف)

قوله ويجئ المصدر حق البيان ان يذكر المصدر الميمى من الثلاثى فى الثلاثى الا انه لم يرض بالفصل بينه وبين المزيد فيه فذكرهما بعد بيان المزيد فيه الذى هو الاصل فى المناسبة ولكن ذكر ميسور وكاذبة ونظائرهما فى المصادر الثلاثية السماعية اولى اه (عصام)

قوله قياسا مطردا انما اكد القياس بالاطراد ردا على مافى الصحاح من استثناء المثال الواوى المحذوف الفاء منه فانه بالكسر كأنه لم يثبت عنده عدم صحة الفتح فى المثال غايته انه جاء بالكسر ايضا (عصام)

٥ اى لو اطلقت الاذان مع الخلافة لاذنت اه مصححه

بخلاف ماذا جعل مفعلا فانه لايلزم الانتقل الحركة واعلم انه قدجاء مهلك وميسر ومألك بضم العين للمصدر ففى قوله ولاغيرهما نظر ( و ) يجئ المصدر الميمى ( من غيره ) اى من غير الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه ( على زنة ) اسم ( المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقى ) كمنطلق ومقتدر ومدحرج ومندحرج (واما ماجاء ) من المصدر ( على مفعول ) اى على زنة اسم المفعول من الثلاثى المجرد (كاليسور ) بمعنى اليسر ( والمعسور ) بمعنى العسر (والمجلود) بمعنى الجلد وهو الضرب ( والمفتون ) بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واما اذا جعلت زائدة فهو اسم المفعول والباء زائدة لمعنى فى المنصوب اى فستبصرون ايكم المفتون ( فقليل ) فى كلامهم ( و ) ماجاء من المصدر على وزن ( فاعلة كالعافية ) بمعنى المعافاة (والعاقبة) بمعنى العقوبة ( والباقية ) بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى بقاء ( والكاذبة ) بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب ٤ ( اقل ) مماجاء على مفعول ( ونحو دحرج ) مما كان رباعيا مجردا او ملحقا به ( على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل مما كان مضاعفا للرباعى ( على زلزال بالكسر ) وهو الافصح لانه الاصل ( والفتح ) ٣ لثقل المضاعف ( والمرة من الثلاثى المجرد مما لاتاء فيه ) من المصادر ( على فعلة ) بفتح الفاء وسكون العين ( نحو ضربة وقتلة ) وذلك لان المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما يفرق بين الجنس والوحدة بالتاء نحو تمر وتمرة وتفاح وتفاحة كذلك يفرق بين المصدر المطلق والمرة بالتاء الا انه لما كان الثلاثى مطلوبا فيه الخفة باصل الوضع رد مصدره الذى لاتاء فيه الى اعدل الاوزان وهو فعلة فان كان فيه زوائد تحذف كلها ليصير على بناء فعلة تقول فى خرج خروجا خرجة (وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة ) لنوع من الضرب ( وقتلة ) لنوع من القتل ( وماعداه ) اى ماعدا الثلاثى المجرد الذى لاتاء فى مصدره وهو اربعة اقسام الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه والثلاثى المجرد الذى فى مصدره التاء ( فعلى المصدر ) اى فالمرة والنوع على المصدر ( المستعمل ) الاشهر

قوله كالميسور وانكر سيبويه مجئ المصدر على زنة المفعول واول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره بان المعنى الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه (عصام)

٣ قوله والفتح قال الزمخشرى فى تفسير سورة الناس الوسواس اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فوسواس بالكسر كزلزال اهو قال فى سورة الزلزلة ايضا المكسور مصدر والمفتوح اسم اه فانظر مصححه فى الآيتين المذكورتين وكذا الخاطئة فى قوله عز من قائل والمؤتفكات بالخاطئة ليس كونها مصادر متعينا كما يظهر من التفاسير اه قاله مصححه

فان كان فى المصدر تاء فتستعمل المرة والنوع على لفظه ( نحو اناخة ) وكتابة ودحرجة والاكثر فيما فيه التاء ان يوصف بالواحدة نحو دحرجة واحدة وانما لم يرد الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه الى اعدل الاوزان لانها ليست بموضوعة على الخفة فلا يستكره فيها الثقل العارض وانما قلنا الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدران احدهما اشهر فى الاستعمال من الآخر فالمرة انما تبنى من الاشهر تقول كذب تكذيبه ولا تقول كذابة ودحرج دحرجة ولا تقول دحراجة ( فان لم تكن ) فى المصدر ( تاء زدتها ) فيه نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة ( واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ ) لانها من الثلاثى المجرد الذى لا تاء فى مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء وكان القياس ان يقال اتيته اتية ولقيته لقية ( اسماء الزمان والمكان ) وهما اسمان مشتقان لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه ( مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا ) سواء كان مضارعه يفعل او يفعل او يفعل وسواء كان فاؤه او عينه حرف علة اولا ( على مفعل ) بفتح العين ( نحو مقتل ) من يقتل ( ومشرب ) من يشرب ( ومرمى ) من يرمى ومدعى من يدعو ومرعى من يرعى ومولى ومثوى ( ومن مكسورها ) اى مكسور العين ( و ) من ( المثال ) الواوى الذى حذف واوه فى المضارع ولم يكن لامه حرف علة ( على مفعل ) بكسر العين ( نحو مضرب ) من يضرب ( وموعد ) من يعد وموضع من يضع وانما كان كذلك لان اسمى الزمان والمكان يبنيان على المضارع ليوافق حركة عينهما حركة عين المضارع لكونهما مشتقين منه فان كان عين المضارع مفتوحا فتح عينهما وان كان مكسورا كسر وانما لم يضم عينهما ان كان عين المضارع مضموما لانه لم يأت بناء مفعل فى كلامهم فى غير هذا الباب فلا يجوز ان يبنى فى هذا الباب بناء لم يكن فى غيره فيحمل على مفعل بالفتح ولم يحمل على مفعل بالكسر لان الحمل على الاخف اولى وانما كان الناقص على مفعل بالفتح مطلقا لانه اذا فتح عينه يجب قلب لامه الفا فيحصل التخفيف بالقلب وانما كان المثال على مفعل بكسر العين لما ذكرنا من ان الواو

بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة والفتحة لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة وانما قيدنا المثال بالواوى لانه لو كان يائيا لكان بمنزلة الصحيح لخفته تقول فى يقظ ميقظ بفتح العين ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة وانما قيدنا بقولنا الذى حذف واوه فى المضارع لانه لو لم يحذف الواو منه لكان بمنزلة الصحيح كالموجل ( وجاء المنسك لموضع النسك وهو العبادة ( والمنبت والمجزر ) لمكان الجزر وهو نحر الابل ( والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق ) بوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر ( والمسقط ) لموضع السقوط ( والمسكن والمرفق ) لموضع الرفق وهو ضد العنف ( والمسجد والمنخر ) فان هذه الكلمات على مفعل بكسر العين وان كان المضارع منها بضم العين قال سيبويه لم نذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعنى انه اخرجته عما كان عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل لمكان يقع فيه القتل ولا تقصد مكانا دون مكان وليس كذلك المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما فى سائر المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قيل لو اردت موضع السجود وموضع الجبهة على الارض سواء كان فى المسجد او فى غيره تفتح العين لكونه حينئذ مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كالفعل ( واما منخر ) بكسر الميم والخاء ( فقرع ) على منخر بفتح الميم وكسر الخاء وهو ثقب الانف من النخير وهو الصوت بالانف ( كمنتن ) بكسر الميم والتاء فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء الا انه كسر الميم منهما اتباعا لكسرة الخاء والتاء فى الصحاح النتن الرائحة الكريهة وقد نتن الشئ بالضم وانتن بمعنى فهو منتن ومنتن كسر الميم اتباعا لكسرة التاء لان مفعلا ليس من الابنية ( ولا غيرهما ) فى كلامهم اذ ليس مفعل بكسر الميم والعين من ابنيتهم ( ونحو المظنة والمقبرة ) مما كان على مفعل وقد دخلته التاء وقوله ( فتحاوضما ) قيد فى المقبرة ( ليس بقياس ) لسبب ادخال التاء فيه سواء كان على القياس بقطع النظر عن التاء كالمقبرة بالفتح لانه من يقبر بالضم اولم يكن على القياس كالمظنة لانه من يظن بالضم فالكسر فيه شاذ وقياسه الفتح ومظنة الشئ

موضعه الذى يظن كونه فيه قال بعضهم ان ماجاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح اراد وامكان الفعل واذا ضموها ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى متخذة لذلك ( وماعداه ) اى ماعدا الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه ( فعلى لفظ المفعول ) اى اسما الزمان والمكان منه على لفظ اسم المفعول نحو مكتسب ومدحرج ومحرنجم فان كلا منها يحتمل اربعة معان معنى ظرف الزمان وظرف المكان ومعنى المصدر ومعنى اسم المفعول فاذا قلت هذا مكتسب فلان يحتمل ان يراد منه موضع كسبه اوزمان كسبه اومكسوبه اواكتسابه وانما كانا على لفظ اسم المفعول لانهم قصدوا مضارعته للفعل فى الزنة فاجروه على اسم المفعول لانه اخف من لفظ اسم الفاعل لان اسم الفاعل بكسر ماقبل الآخر واسم المفعول بفتحه والفتح اخف من الكسر ( الآلة ) وهى اسم مشتق من فعل ليستعان به فى ذلك الفعل ( على مفعل ومفعال ومفعلة ) والاصل فى الآلة هو مفعال واما مفعل ومفعلة فمقوصان منه الا انه عوض فى احدهما التاء عن الالف وفى الآخر لم تعوض لان المصير من الاثقل الى الاخف هو القياس ولانهم تركوا الاعلال فى مخيط لانه بتقدير مخياط اذلولا هذا التقدير لقالوا مخاط بالاعلال تبعا لخاط كما قالوا مقال تبعا لقال ( نحو المكحل ) اسم لما يجعل فيه الكحل ( والمفتاح ) اسم لما يفتح به ( والمكسحة ) اسم لما يكنس به الثلج وغيره ( ونحو المسعط ) اسم لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب فى الانف ( والمنخل ) اسم لما ينخل به الشئ ( والمدق ) اسم لما يدق به القصار ( والمدهن ) اسم لما يجعل فيه الدهن ( والمكحلة والمحرضة ) اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان ( ليس بقياس ) لان القياس فى اسم الآلة كسر الميم وفتح العين وفى هذه الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومان الا انه ذكر فى الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء فيكون على القياس قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل فى جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية

( المصغر ) هو اللفظ ( المزيد فيه ) ياء ( ليدل على تقليل ) اى على تحقير مايتوهم عظمته سواء كانت جهة الحقارة مبهمة كتصغير العلم واسم الجنس نحو زييد ورجيل فانه لادليل فيهما الى ان التحقير الى اى شئ يرجع الى الذات ام الى الصفة او معلومة كتصغير الصفات المشتقة فان التحقير فيها راجع الى الاوصاف التى تدل عليها الفاظ الصفات نحو ضويرب فان معناه ذو ضرب حقير ومعنى اسيود ان السواد فيه ليس بتام او على تقليل مايجوز كثرته كتصغير الجمع فان المراد من تصغيره تقليل العدد فمعنى عندى غليمة اى عدد قليل من الغلمة او على تقريب مايجوز ان يتوهم بعده والتصغير بهذا المعنى اكثر فى الظرف منه بهذا المعنى فى غيره نحو خروجى قبيل قيامك والمراد من تصغيره قرب مظروفه مما اضيف اليه من الجانب الذى افاده الظرف اى قرب الخروج من القيام من جانب القبلية ( واعلم ان فى اشتمال التقليل القسم الاول تعسفا لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولايتصور الكثرة فى نحو زيد ورجل ( فان قلت تعريفه للتصغير غير جامع لعدم تناوله للتصغير الذى للتعظيم كقوله

وكل اناس سوف تدخل بينهم ❊ دويهية تصفر منها الانامل

فانه صغر الداهية والمراد منه التعظيم لانه لاداهية اعظم منه ٥ وكذا لايتناول التصغير الذى للشفقة كما يقال يابنى والجواب عن الاول ان تصغير الداهية لتقريب مايتوهم بعده وذلك لان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول والحمل الشئ على نقيضه ويكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية لان الشئ اذا جاوز حده جانس ضده او تحقير الداهية ادعاء على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها اى بجنسهم لامحالة الموت الذى يحقرونه مع انه عظيم فى نفسه وعن الثانى ان الشفقة لاتنافى التقليل فيكون التصغير فى يابنى مع افادته التحقير مفيدا للشفقة والتلطف لان الصغار يشفق عليهم ويلاطف بهم فكنى المصغر بالتصغير عن عزة المصغر عليه وشفقته له ( فالتمكن ) واحترز به عن اللازم البناء ليدخل فيه نحو خمسة عشر ( بضم اوله ) ليكون اللفظ موافقا للمعنى وذلك لانه لما كان فى المعنى تقليل جعل فى اللفظ تقليل بان يضم اوله لان فى الضم تقليلا

قوله المزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قيل ليدل على تقليل خرج ماسواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه اه ( وافيه )

٥ لان المراد بها الموت بدليل توصيفه اياها بجملة تضمنت صفة الموت اعنى اصفرار الانامل واى داهية اكبر منه قاله الصحح

بانضمام الشفتين ( وبفتح ثانيه ) ليكون جبرا لضم اوله ( ويزاد بعدهما ياء ساكنة ) لانه لواقتصر على الضم والفتح من غير زيادة الياء التبس بناء التكبير ببناء التصغير فى نحو صرد ( ويكسر مابعدها ) اى مابعد الياء ( فى الاربعة ) اى فيما كان على اربعة احرف فصاعدا الان حق هذه الياء ان يكون ماقبلها مكسورا لتصير مدة حقيقة لان هذه الياء جارية مجرى المدة فى ان سكونها دائم الانه لما وجب فتح ماقبلها لما ذكرنا كسر مابعدها طلبا للتعادل وانما لم يكسر مابعدها فيما كان على ثلثة احرف لان مابعد الياء حينئذ حرف اعراب يتغير بالعوامل فلا يجوز ان يكسر بكسرة لازمة ( الا فى تاء التأنيث ) فانه لايكسر مابعد الياء اذا كان مابعدها ماقبل تاء التأنيث بلافصل فلا يقال فى طلحة طلحة بكسر الحاء وانما يقال طلحة بفتحها لان تاء التأنيث تقتضى ان يكون ماقبلها مفتوحا لانها بمنزلة كلمة ركبت مع اخرى وآخر الكلمة الاولى من الكلمتين مفتوح نحو بعلبك واما اذا لم يكن مابعدها ماقبلها بلافصل فيكسر مابعدها نحو ضويربة وان كان فيه تاء التأنيث فى كلامه اطلاق ينبغى الاحتراز عنه وكان عليه ان لايستثنى مافيه تاء التأنيث لعدم بناء الكلمة على التاء كما لايستثنى مافيه علامة التثنية والجمع نحو زيدان وزيدون والمركب نحو بعلبك لانه لامدخل للجزء الاخير من المركب ولا لزيادة التثنية والجمع فى بناء الكلمة ( و ) الا فى ( الفيه ) اى الفى التأنيث اى المقصورة والممدودة فانه لايكسر ها مابعدها نحو حبلى وحمراء وعقيرباء فى عقرباء الذكر منه عقربان وهو دابة لها ارجل وليس لها ذنب كذنب العقرب لانه لوكسر مابعدها لزم تغيير علامة التأنيث لان الالف لايقع بعد الكسرة مع انه يجب المحافظة عليها مادام يمكن المحافظة عليها واما اذا لم يمكن المحافظة عليها كما اذا وقعت قبل الف التثنية والف الجمع نحو حبليان وحبليات فيجوز تغييرها للاضطرار اليه وانما غيرت فى نحو حمراوان وحمراوات مع عدم الضرورة الى تغييرها اجراء للممدودة فى القلب قبل الفى التثنية والجمع مجرى المقصورة ( و ) لا فى ( الالف والنون المشبهتين بهما ) اى بالفى التأنيث فان مابعدها لايكسر ههنا نحو سكران تشبيها للالف

التى قبل النون الزائدة بالف حمراء واحترز بقوله المشبهتين عن نحو سرحان وهو الذئب وقال سيبويه النون زائدة وهو فعلان والتصغير سريحين بكسر الحاء وقال الكسائى الانثى سرحانة والضمير فى قوله بخمار اجع الى التى التأنيث فى حمراء لا الى الالفين فى حبلى وحمراء لان نحو سكران اذا يشابه نحو حمراء لانحو حبلى لانه سمى الالف فيه والهمزة بالتى التأنيث تغليبا وان كان علامة التأنيث هى الهمزة وذلك لان اصل حمراء حمرى زيدت قبل هذه الالف الف اخرى للمد والبناء فقلبت الالف الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة ( و ) الا ( فى الف افعال ) فانه لايكسر مابعدها ليبقى الف الجمع وذلك لان الجمع يستنكر فى الظاهر تصغيره فلو لم يبق علامة الجمع وهى الالف فى التصغير لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع للتباين بينهما فى الظاهر واحترز بقوله ( جمعا ) عن نحو اعشار فانه مفرد على بناء الجمع فيكسر فيه مابعده ا فى نحو اعشير يقال برمة اعشار اذا انكسرت قطعا وكذلك يكسر مابعدها فى نحو اخراج مصدر اخرج لانه لايستنكر تصغير المصدر استنكار تصغير الجمع ( ولاتزاد ) ياء التصغير ( على اربعة ) اى لايصغر الا الثلاثى اوماهو على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا وقيل معناه لاتزيد على اربعة ذكرها من الصور المستثناة ( فلذلك ) اى لاجل ان الياء لاتزاد على اربعة اولاجل ان الصور المستثناة لاتزيد على اربعة ( لم يجئ فى غيرها ) اى فى غير الاربعة المستثناة ( الا فعيل وفعيعل وفعيعيل ) لانه ان كان ثلاثيا كان على فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير حرف علة قبل آخره كان على فعيعل وان كان مع حرف العلة كان على فعيعيل والمراد هنا بهذه الاوزان ليس زيادة الحروف واصالتها وانما المراد مجرد العدد لقصدهم الاختصار بحصر اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحروف والحركات المعينة والسكنات فان جعفر ومدحرج وتنضب تشترك فى ضم الاول وفتح الثانى ومجئ ياء ثالثة وكسر مابعدها الا ان بعضهم كرر اللام فى الثلاثين من الاوزان الثلثة فقال فعيلل وفعيليل لان مازاد على الثلاثة اذا مثل كرر اللام دون العين

قوله برمة اعشار البرمة هى القدر ومثله جفنة اكسار اذا كانت مشعوبة ويقال قالت اعشار وثوب اسمال واخلاق ورمح اقصاد اى متكسر وانها نظائر استوفاها الامام السيوطى فى المزهر اه مصححه

اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكرم فى فعيعل ولو اعتبروا الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء فى التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وعنسل انها تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا فى الجمع فيؤدى الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين فى امثلة التصغير دون اللام مع انه عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان

( چارپردى )

القهبلس بكجعمرش الدب او العظيم الغليظ والقملة الصغيرة والمرأة الضخمة والابيض تعاوه كدرة اه قاموس

والمصنف كرر العين فقال فعيعل وفعيعيل وهو الاولى وذلك لانه اذا قصد جمع اوزان التصغير فى لفظ للاقتصار ولم يكن فيما زيد على الثلثة الا زيادة حرف فى مثاله واختيار زيادة بعض حروف اليوم تنساه دون بعض تحكم اذ لو قيل مثلا افيعل باعتبار احيمر او مفيعل باعتبار مجيلس لكان ذلك تحكما فاريد تكرير حرف من نفس الفاء او العين او اللام ولا يوجد تكرير الفاء فى كلامهم بل المكرر اما العين او اللام فكرر العين دون اللام ايذانا بان المراد ليس وزن الرباعى المجرد عن الزائد لانه يكرر اللام فى ذلك الوزن وانما المراد مجرد العدد بحسب الحركات المعينة والسكنات ( واعلم ان الامثلة الثلثة حاصله فى الصور المستنبطة غير افعال جمعا وذلك لان الاعتبار فى البنية انما هو بدون التى التأنيث والالف والنون فيكون فعيلى وفعيلان من باب فعيل وفعيعلاء وفعيعلان ونحوه من باب فعيعل وفعيعيل ( واذا صغر الخماسى على ضعفه ) اى مع ضعف تصغير الخماسى لادائه الى حذف حرف اصلى منه لانه بناء ثقيل فلو لم يحذف منه شئ وزيدت ياء التصغير عليه وزيادتها قياس مطرد لادى ذلك الى كثرة الابنية الممتدة لانه يصير حينئذ لهم قانون يقاس عليه فيكثر المزيد فيه بسبب ياء التصغير بخلاف غيرها من الزيادات فانها لما كانت ليست بقياسية لا تكثر الابنية المزيد فيها بسببها نحو سلسبيل وقرعبلانة فلا يحذف من الخماسى شئ عند زيادة هذه الزوائد عليه ( فالاولى حذف الخامس ) لان الثقل عنده حصل قال سيبويه لانه لا يزال فى سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما حذف الذى ارتدع عنده ( وقيل ) الاولى حذف ( ما اشبه الزائد ) وهو الحرف الذى يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا او يكون مشابها بواحد منها وانما يحذف ذلك الحرف اذا كان فى الطرف او قريبا من الطرف فنقول فى سفرجل وقهبلس وفرزدق سفيرج وقهيبس وفريزق فان الدال مشابه للتاء لكونه من مخرج التاء اما اذا لم يكن فى الطرف ولا قريبا منه فلا يحذف فلا يقال فى جحمرش جحيرش بحذف الميم لانها بعيدة من الطرف الذى هو محل التغيير هكذا قال السيرافى والاندلسى وقال

الزمخشري بحذف شبه الزائد اين كان وهووهم منه ( وسمع الاخفش ) من بعضهم ( سفيرجل ) من غير حذف شئ منه ( ويرد ) عند التصغير ( نحوباب وناب وميزان وموقظ الى اصله ) واصل باب بوب واصل ناب نيب قلبت الواو والياء الفافيهما واصل ميزان موزان لانه من الوزن قلبت الواوياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء واوا لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد ضمة فلما صغرت وقيل بويب ونييب وموزين ومييقظ عادت الالف فى باب وناب والياء فى ميزان والواو فى موقظ الى اصلها ( لذهاب المقتضى ) للقلب عند التصغير ( بخلاف ) باب ( قائم ) فان همزته عند التصغير لاترد الى اصلها وهو الواو لان علة قلب الواو همزة وقوع الواو عينا فى اسم فاعل اعل فعله وهى حاصلة فى المصغر ايضا فيقال فى تصغيره قويئم بالهمزة ( وتراث ٧ ) واصله وراث من الوراثة قلبت الواوتاء لضمته وهى حاصلة فى تصغيره ايضا فيقال فى تصغيره تريث ( وادد ) اصله ودد من الود قلبت الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة غير مشددة وهذه العلة موجودة فى تصغيره فيقال فى تصغيره اديد ( فان قلت ان اصل عيد عود من العود قلبت واوه ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة وهذه العلة غير موجودة فى تصغيره فينبغى ان يعود الياء فى تصغيره الى اصله ويقال عويد مع انهم قالوا عييد فاجاب عنه ( وقالوا عييد لقولهم اعياد ) فى جمع تكسيره فرقا بينه وبين اعواد جمع عود فحملوا تصغيره على تكبيره لانهما من واد واحد لما ان فى كل منهما تغييرا فى اللفظ والمعنى ولان التصغير ضد التكبير واوقال ابتداء فرقا بينه وبين مصغر عود لاستقام كلامه الانه عدل الى ماقال ليكون ذلك بيانا لجمعه ايضا ( فان كانت مدة ) وهى ههنا حرف علة ساكنة زائدة ماقبلها متحرك بحركة من جنسها ( ثانية ) بعد الفاء فى المكبر ( فالواو ) لازمة فى المصغر سواء كانت المدة فى المكبر واوا اوياء اوالفا لانها ان كانت واوا ابقيت على حالها وان كانت الفا اوياء قلبتا واوا لانضمام ماقبلها ( نحو ضويرب فى ) تصغير ( ضارب وضويريب فى ضيراب ) مصدر ضارب وطويمير فى طومار

٧ كراهة لحذف حرف اصلى وابقاء فتحة الجيم كما كانت قاله الرضى وفى حاشية العصام مايخالف ظاهره فلينظر اه مصححه

٨ التراث الميراث قال الله تعالى ويأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما

وانما ذكر هذا البحث ههنا وان لم يكن موضع ذكره لمناسبته بحث باب وناب ( والاسم ) المتمكن حال كونه ( على حرفين ) بحذف حرف منه ( يرد محذوفه ) سواء كان المحذوف فاء اوعينا اولاما وسواء كان الحذف قياسا اوغير قياسى ليصير بالرد على مثال فعيل ( تقول فى عدة ) واصله وعدة حذفت الواو منه قياسا على يعد ( وكل ) حال كونه ( اسما ) لافعلا لان الفعل لايصغر واصله اءكل حذفت الهمزة التى هى فاء الفعل على غير القياس ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ( وعيدة ) برد الواو لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبروا تاء التأنيث فى بناء التصغير حتى لايحتاج الى رد الواو كما لايحتاج الى رد الهمزة فى تصغير ناس اكتفاء فى بناء التصغير بالالف الزائدة لان اصل تاء التأنيث ان تكون كلمة مضمومة الى كلمة اخرى فتكون بمنزلة كرب من معدى كرب من حيث دوران الاعراب عليها من حيث انفتاح ماقبلها كما فى المركب فلايجعل التاء بمنزلة اللام حتى يحصل بسببها بناء التصغير ( واكيل ) برد الهمزة التى هى فاء الفعل لاجل التصغير ولايرد همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لانه انما يحتاج اليها حيث كان الفاء ساكنا فلما صار متحركا فى التصغير استغنى عنها ( وفى سه ) واصله سته بدليل استاه حذفت عينه على غير قياس ( ومذ ) واصله منذ حذفت عينه على غير قياس حال كونه ( اسما ) لانه لوكان حرفا لايصغر ( ستيهة ومنيذ ) برد المحذوف منهما ( وفى دم ) قيل اصله دمو وقال سيبويه ان اصله دمى بتسكين العين لانه يجمع على دماء ودمى ولو كان مفتوح العين لايجمع كذلك وقال المبرد اصله دمى بفتح العين لانهم يقولون فى تثنيته دميان وعلى كل هذه الاقوال حذفت اللام منه حذفا شاذا ( وحر ) وهو الفرج واصله حرح بدليل قولهم فى جمعه احراح حذفت اللام منه على غير قياس ( دمى وحريح ) برد المحذوف منهما ( وكذلك باب ابن واسم ) مما حذف منه حرف وزيدت فى اوله همزة وصل فى انه يرد المحذوف فيه فان اصلهما بنو وسمو حذفت الواو من آخرهما وعوضت همزة الوصل فى اولهما فاذا صغرا عيدت الواو المحذوفة لاجل

بناء التصغير وانما اعيدت وان كانت همزة الوصل عوضا عنها لانها لا يتم بناء التصغير بها لانها غير لازمة لعدم ثبوتها فى حالة الدرج فلو اعتدبها فى بناء التصغير وسقطت فى الدرج لم يبق بناء التصغير وان لم تسقط لخرجت عن حقيقتها لانها هى التى تسقط فى الدرج ( وكذلك باب اخت وبنت وهنت ) مما حذف منه حرف علة وعوض عنه تاء التأنيث فانه يرد المحذوف منه واصلها اخو وبنو وهنو فحذفت الواو منها وعوضت التاء عنها ولاجل ان التاء للتعويض كتبت طويلة ويوقف عليها بالتاء ويسكن ماقبلها لانها لما كانت فيها رائحة التأنيث لاختصاص التعويض بالمؤنث دون المذكر لم يعتد بها فى بناء التصغير وجعلت فى حكم الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاذا اعيدت الواو المحذوفة منها فى التصغير فيقال اخية وبنية وهنية واذا اعيدت تمحضت للتأنيث لامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنه ولذا كتبت بالهاء ويوقف عليها بالهاء وفتح ماقبلها ( بخلاف باب ميت وهار وناس ) مما حذف حرف منه وزيدت فيه زيادة يمكن ان يجعل اللفظ معها على بناء التصغير فان اصل ميت ميت على وزن فيعل حذفت الياء المكسورة للتخفيف واصل هار هائر حذفت عينه على غير قياس كما فى شاك واصل ناس بدليل انس وانسان حذفت فاؤه شاذا فاذا صغرت لا يرد المحذوف لانه يمكن ان يجعل الفاظها مع الزيادة فيها وهى الياء فى ميت والالف فى هار وناس على وزن فعيل اذ لا مانع من ذلك كما فى التأنيث وهمزة الوصل فيقال فى تصغيرها مييت وهوير ونويس ( واذا ولى ياء التصغير واو ) بعدها سواء كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت اصلية او منقلبة ( او الف منقلبة ) عن واو ( او الف زائدة قلبت ياء ) اما قلب الواو ياء فلاجتماع الياء والواو والاولى ساكنة واما قلب الالف ياء فلانه اذا اضطر الى تحريكها ولا يمكن تحريك الالف مادامت باقية على صورتها قلبت ياء لا واوا لانه لو قلبت واوا لزم قلب الواو ياء فيكون السعى فى قلبها واوا ضائعا ( وكذلك الهمزة المنقلبة ) عن الواو او عن الياء حال كونها ( بعدها ) اى الالف الزائدة تقلب ياء كما تقول فى عطاء

قوله وكذلك باب اخت وبنت اراد بباب اخت وبنت مافيه تاء تأنيث صارت فى حكم جزء الكلمة لكونها عوضا عنه حتى تكتب مطولة ويوقف عليها تاء ( عصام )

قوله وكونها كلمة عطف تفسير الانفصال منه

عطى واصله عطاو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة واذاصغر قلبت الالف ياء كما صرفت فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو لزوال علة قلب الواو همزة فصار عطيو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها فى الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلاث يا آت فحذفت الاخيرة كما سيجئ

( نحو عرية ) فى تصغير عروة واصلة عريوة قلبت الواو ياء ( وعصية ) فى تصغير عصا والفه منقلبة عن واو ( ورسيلة ) فى تصغير رسالة الالف فيه زائدة وانما لم يذكر الالف المنقلبة عن الياء مع ان حكمه كذلك نحو رحى فى رحى لان الفه انما ترد الى اصلها وهو الياء لانقلب ياء ( وتصحيحها ) اى تصحيح الواو الواقعه بعد ياء التصغير ( فى باب اسيد وجديل ) مما وقع الواو الواقعة بعد ياء التصغير فيه متحركة فى المكبر ومتوسطة ( قليل ) فمن ترك قلب الواو ياء وقال اسيود وجديول نظر الى عروض الاجتماع لانه انما حصل بسبب ياء التصغير وهى غير لازمة ومن قلب الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها نظر الى مجرد الاجتماع واما اذا كانت الواو ساكنة فى المكبر فيجب القلب والادغام نحو عجوز فى عجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان عارضا فى غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا يكون لها قوة تدفع القلب بها عن نفسها وكذلك ان كانت فى الطرف او فى حكم الطرف يجب القلب نحو عرية فى تصغير عروة لان الاجتماع وان كان غير لازم الا انه فى محل التغيير الذى يتغير بادنى سبب

( فان اتفق اجتماع ثلاث يا آت ) عند التصغير ( حذفت ) الياء ( الاخيرة ) ان بقى بناء التصغير بعد الحذف وكان الاجتماع فى الطرف او فى حكمه وانما حذفت للتخفيف وانما خص الحذف بالاخيرة لان النقل حصل عنده ولان الحذف بالآخر الذى هو محل التغيير اولى وقوله ( نسيا ) اى حذف نسيا بان حذفت وجعل ماقبلها بمنزلة لام الكلمة ويكون الاعراب لفظيا فى الاحوال الثلاث وجاريا على ماقبلها وقوله ( على الافصح ) يتعلق بقوله نسيا ويكون فيه اشارة الى ماقال بعضهم ان بعض ماهو نحو عطى وهو احى يعل اعلال قاض ويكون اعرابه تقديريا فى حالتى الرفع والجر ولفظيا فى حالة النصب وانما قلنا ان بقى بناء التصغير بعد الحذف لانه

قوله نحو عرية وعصية ورسيلة بتشديد الياء فى الكل لمكان الادغام كما هو المعلوم مصححه

لاتحذف الياء الاخيرة مع عدم بقائه بعد الحذف كما يقال فى تصغير مية مية بثلاث ياآت وانما قلنا فى الطرف اوفى حكمه لانه لاتحذف الياء الاخيرة اذا كانت متوسطة وان اجتمع ثلاث ياآت كما يقال فى تصغير عدوان عديين لان الوسط ليس محل التغير فعلى هذا اوقيد المصنف كلامه بماقيدناه لكان اولى (كقولك فى عطاء واداوة) وهى المطهرة (وغاوية ومعاوية عطيي) واصله عطيي بثلاث ياآت الاولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو (وادية) فى تصغير اداوة واصله اديوة بقلب الف ادواة ياء ثم قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فاجتمع ثلاث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا وقيل ادية (وغوية) فى تصغير غاوية واصله غويوية قلبت الواو الاخيرة ياء لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار غوية بثلاث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا وقيل غوية (ومعية) فى تصغير معاوية واصله معيوية بحذف الف معاوية لانه اذا اجتمعت فى الثلاثى زيادتان يحذف منهما ماهو اقل فائدة عند التصغير ثم قلبت الواو ياء فاجتمع ثلاث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا وقيل معية (وقياس احوى) من الحوة وهى لون يخالطه الكمة عند من يجعل اسيود وقال اسيد ويحذف الياء الاخيرة نسيا (احى) واصله احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها متطرفة مكسورا ماقبلها ثم قلبت الواو الاخرى ياء ايضا لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار احيي فحذفت الياء الاخيرة نسيا لاجتماع ثلاث ياآت حال كونه (غير منصرف) عند سيبويه واكثر النحويين للوصف ووزن الفعل لان الهمزة الزائدة فى اوله مشبهة على صيغة المكبر فلا اعتبار بحذف اللام ولذا منع صرف يعدويضع اتفاقا لوجود زائدة فى صدرها من الزوائد المطرد زيادتها فى اول الفعل فيقال على تقدير عدم صرفه هذا احى ورأيت احى ومررت باحى (وعيسى) بن عمر (يصرفه) مع حذف الياء نسيا فقال هذا احى ورأيت احيا ومررت باحى والتنوين عنده للعوض ٧ لان صيغة افعل لم يبق بعد حذف الياء الاخيرة نسيا فيكون منصرفا كما ان خيرا وشرا منصرفان مع انهما فى الاصل اخير واشر

٧ اوالتمكن (وافيه)

والجواب ان فى احى مابنيه على وزن الفعل وهو الهمزة بخلاف خير وشر
( وقال ابو عمرو احى ) بالياء المكسورة مع التنوين فى حالتى الرفع والجر
واحيى بفتح الياء الثالثة فى النصب لان حذف الياء عنده اعلالى ويكون
حكمه حكم قاض وليس حذفه عنده نسيا واعتباطا والتنوين عنده
اما تنوين الصرف او تنوين العوض عن الاعلال ( وعلى قياس اسيود )
من غير قلب الواو الواقعة بعد ياء التصغير ياء ( احيو ) بالواو المكسورة
مع التنوين فى حالتى الرفع والجر واحيوى بالياء المفتوحة من غير تنوين
فى حالة النصب وهذا التنوين على هذا القول تنوين عوض عن الاعلال
عند سيبويه لانه يجرى كل مافيه مانع من الصرف وآخره ياء قبلها كسرة
مجرى جوار فجعل نحو احيو غير منصرف لان الياء الاخيرة لاتحذف منه
نسيا لفقد علة حذفها نسيا وهى اجتماع ثلاث ياآت فتكون صيغة
افعل باقية تقديرا لان المحذوف مراد والهمزة منبهة عليها فامايونس
فلايلحق التنوين فى حالتى الرفع والجر لانه لايلحق تنوين العوض الا فى نحو
جوار مما هو جمع اقصى ولايلحق المفرد فيقول هذا احيوى ومررت
باحيوى بياء ساكنة ورأيت احيوى بفتح الياء ( وتزاد فى المؤنث
الثلاثى ) عند التصغير حال كونه ( بغير تاء تاء كمينة ) فى تصغير عين
( واذينة ) فى تصغير اذن لان المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته الاترى
انك اذا قلت رجيل فكأنك قلت رجل صغير والصفات للاسماء المؤنثة
التى قدر فيها التاء لاتجئ الا بالتاء نحو شمس طالعة بالحاق التاء بآخر الصفة
فكذلك يعامل شميسة بالحاق المصغر الذى هو كآخر الصفة فى الثلاثى
الذى هو اخف الابنية وانما قلنا عند التصغير ليشمل ماكان ثلاثيا
عند التكبير والتصغير وماكان رباعيا فى التكبير وصار ثلاثيا فى التصغير
بسبب حذف فيه فان التاء تزاد فيه ايضا نحو سمية فى تصغير سماء فانه
اذا صغرت اجتمعت ثلاث ياآت فتحذف الاخيرة نسيا فعادت الى الثلاثى
( وعريب ) فى تصغير عرب وهى التى استوطنت المدن والقرى العربية
والواحد عربى ( وعريس ) فى تصغير عرس بالكسر وهى امرأة الرجل
وبالضم طعام الوليمة وحينئذ يذكر ويؤنث ( شاذ ) على خلاف القياس

( لانهما )

لانهما مؤنثان ثلاثيان مع عدم زيادة التاء فى آخرهما فى التصغير ( بخلاف ) المؤنث ( الرباعى ) عند التصغير فانه لاتزاد التاء فى تصغيره ( كعقيرب ) فى تصغير عقرب لان التاء وان كانت كلمة برأسها الاانها كحرف الكلمة المتصلة هى بها والحرف الاصلى يحذف اذا كان خامسا فلا تعوض التاء فى الرباعى لانها لوعادت لكانت خامسة فيجب ان يحذف فلما لم ترد التاء جعل الحرف الرابع قائما مقامها لان التاء فى الاكثر انما تقع رابعة لاثالثة ( وقد يديمة ) فى تصغير قدام ( ووريئة ) فى تصغير وراء مهموز اللام وارأت بكذا اى سارت به ( شاذ ) لاظهار التاء فيهما مع انهما رباعيان قال السيرافى انما لحقتهما التاء لانهما ظرفان لايخبر عنهما ولايوصفان ولايوصف بهما حتى يتبين بشئ من ذلك تأنيثهما فاظهر التاء فى تصغيرهما تنبيها على تأنيثهما وانما قلنا مهموز اللام لان وراء لوكان ناقصا من وريت الخبر توربة اذا سترته واظهرت غيره كان اثبات التاء فى تصغيره على القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير نحو وربة بحذف الياء الثالثة كما حذفت فى سمية فى تصغير سماء ( وبحذف الف التأنيث المقصورة ) حال كونها ( غير الرابعة ) سواء كانت خامسة اوما فوقها ( كجحيجب وحويلى فى ) تصغير ( جحجبى ) وهو بطن من الانصار ( وحولايا ) اسم موضع لان الالف لما كانت ساكنة حقيقة لازمة للكلمة صارت بمنزلة الحرف الاصلى والحرف الاصلى اذا كان خامسا يحذف فكذا يحذف ماهو بمنزلته واما ان كانت رابعة فلا تحذف كالايحذف الحرف الرابع ( واعلم انه يجوز فى تصغير حولايا وجهان حويلى بالتشديد وحويل اما حويلى بالتشديد فلانك اذا حذفت الف التأنيث بقى حولاى على خمسة احرف وقبل آخره مدة فقلبت المدة فى التصغير ياء لانكسار ماقبلها وادغمت فى الياء واما حويل فلانك اما ان تحذف الالف الاخرى من حولاى لزيادتها ثم تصغير فيقال حويلى ثم اعل اعلال قاض واما ان لايحذف وتصغر على حويلى بالتشديد ثم خفف الياء كما يخفف ياء صحارى فيقال صحار فيعل اعلال قاض فيقال حويل ( وتثبت ٤ ) الالف ( الممدودة ) فى التصغير ( مطلقا ) اى سواء كانت رابعة اوخامسة فافوقها ( ثبوت )

٤ قوله وتثبت الممدودة مطلقا اى سواء كانت فى الرابعة اوما فوقها واشار الى علته بقوله ثبوت الثانى فى بعلبك يعنى لكونها زائدة على طرف صارت بمنزلة كلمة اخرى كالثانى فى بعلبك ولو قال ثبوت الثانى فى المركب لكان اولى لئلا يتوهم تخصيص الحكم بالمركب الامتزاجى ويكون صريحا فى عمومه للمركب التضمنى وغيره نحو ثنيا عشر وثنيتا عشر وابى بكر وعبد الله وتؤبيط شرا ( عصام )

الجزء ( الثانى فى بعلبك ) عند التصغير فكما يقال بعيلبك وحضيرموت باثبات الجزء الثانى كذلك يقال حنيفاء وحميراء باثبات الالف لانها وان كانت لازمة للكلمة الاانها لما كانت على حرفين ومتحركة صارت كأنها اسم ضم الى كافى بعلبك فثبت كما يثبت الثانى فى المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة حقيقة على حرف واحد لا يصح ان تقدر كلمة مستقلة ( والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ) تلك المدة ( ياء ان لم تكن ) المدة ( اياها ) لانكسار ماقبلها ( نحو مفيتيح ) فى مفتاح المدة الف ( وكريدس ) فى كردوس المدة واو وهى قطعة عظيمة من الخيل اما ان كانت المدة ياء فوجب ابقاؤها على حالها من غير قلب نحو قنيديل واعلم ان سيبويه نص على ان كل حرف علة وقعت بعده كسرة التصغير تكون ياء سواء كانت مدة اولا وسواء كانت ساكنة اولا نحو جليليز فى جلوز ومسيريل فى مسرول فعلى هذا لو قال المصنف بدل قوله والمدة وحرف العلة لكان اولى ( وذوالزيادتين غيرها ) اى غير المدة المذكورة حال كونه

قوله ان لم تكن اياها وفى بعض النسخ ان لم تكنها بالاتصال والمختار فى خبر كان الانفصال كما تقرر فى محله اه مصححه

( من الثلاثى يحذف ايهما فائدة ) من الاخرى وذلك لان الثلاثى صار بسبب الزيادتين على خمسة احرف والحرف الاصلى يحذف من الخماسى عند التصغير فالزائد بالحذف اولى واعلم يحذف لان مع الضرورة يقتصر على قدر الضرورة ولا ضرورة الى حذفهما لان الكلمة تصير بحذف احداهما

على بناء التصغير ( كطليق ومغيلم ومضيرب ومقيدم فى منطاق ومعتلم ) من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب ( ومضارب ومقدم ) فان فى منطاق زيادتين الميم والنون وللميم فضل على النون لان فائدتها مختصة ببناء اسم الفاعل بخلاف فائدة النون فانها عامة فى جميع الامثلة من باب الانفعال لانها زيادة فى الاول والاول بالابقاء اولى ولانها لزم من النون لاطراد زيادتها فى جميع اسم الفاعل واسم المفعول بخلاف النون ولانها طارئة على النون والحكم للطارى وهكذا حكم باقى الامثلة اما ان كانت فى ذى الزيادتين المدة المذكورة فلا يحذف شئ منه نحو مفيتيح فى مفتاح ( فان تساوتا ) اى فان تساوت الزيادتان فى الفائدة من غير فضل لاحداهما على الاخرى ( فمخير ) اى فانت مخير

فى حذف ايهما شئت (كقلينسة و لميسية) فى قلنسوة فان النون والواو فيه زائدتان ولامزية لاحداهما على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو يقال قيلنسة وعلى تقدير حذف النون قليسية واصلة قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها (وحينطو وحبيط) فى حنطى وهو الصغير البطن والالف والنون فيه الالحاق بسفرجل فيجوز ان يحذف الالف ويقال حينط وان يحذف النون ويقال حبيط فالما حذف منه النون للتصغير وكسرت انقلبت الالف ياء فاعل اعلال قاض والنون والالف فى حبيط محذوفان الاان النون حذفت للتصغير والياء حذفت لالتقاء الساكنين لالتصغير ويمكن ان يقال حذف الالف أولى من حذف النون لكونها فى الطرف وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف النون لكونها فى الطرف (وذو) الزيادات (الثلاث غيرها) اى غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير (تبقى الفضلى) منها وتحذف الباقيتان (كقيعس فى مقعنسس) حذفت النون واحدى السينين وتبقى الميم لكونها الفضلى فى الفائدة لدلالتها على اسم الفاعل وقال المبرد بل تحذف الميم لان السين للالحاق بحرف اصلى فلها قوة اما اذا كانت فى ذى الثلاث المدة المذكورة فانما يحذف منه حرف واحد غير المدة لبقاء بناء التصغير نحو محيمير فى محمار (وتحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا) اى سواء كانت الزيادة واحدة اواكثر وسواء كانت اكثر فائدة من غيرها اولا (غير المدة) المذكورة فانها لايحذف (كقشيعر فى مقشعر) فانك حذفت الميم واحدى الراءين لانك لوابقيت شيئا منهما فيه لخرج عن امثلة التصغير (وحريجم فى احرنجام) حذفت همزة الوصل والنون ولاتحذف المدة بل تقلب ياء لثبوت بناء التصغير معها ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة) الواقعة بعد ياء التصغير فيما كان على اربعة لجبر نقصان الكلمة بالحذف فان التعويض بها لايخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل به (فيماليست) المدة التى بعد الكسرة فيه (كفغليم فى مغتلم) اما ان كانت فيه المدة فلايجوز التعويض لاشتغال محله بمثله وخروجه بالتعويض حينئذ عن ابنية التصغير فلايعوض المدة فى تصغير احرنجام

قوله تبقى الفضلى لم يتعرض لما لم تكن فيه الفضلى اما للعلم به فيما سبق اولعدم ذى ثلاث ليس فيه فضلى اه (عصام) قوله غير المدة اى المدة بعد كسرة التصغير فاللام للعهد (كذا)

وانما يقال حريجيم بمدة واحدة ( ويرد جمع الكثرة لااسم الجمع الى جمع قلته ) ان كان له جمع قلة ( فيصغر ) جمع القلة لان بين بناء جمع الكثرة الذى يدل على كثرة العدد وبين زيادة التصغير الذى يدل على تقليله تناقضا فيرد الى جمع القلة لان هذا الجمع موضوع للقلة فلايكون بينه وبين زيادة التصغير التى تدل على التقليل تناقض ولذا يصغر على لفظه وكذا اسم الجمع يصغر على لفظه نحو قويم ورهيط ونفير لانه مفرد اللفظ ( نحو غليمة فى غلمان ) فان غلاما جمع كثرة غلام نيرد الى جمع قلته وهو غلمة ثم يصغر على لفظه ( او ) يرد جمع الكثرة ( الى واحده فيصغر ) واحده ( ثم يجمع ) لواحد المصغر ( جمع السلامة ) بالواو والنون ان كان واحده مذكرا عالما لكونه بالتصغير صار صفة والاجمع بالالف والتاء ( نحو غليمون ) فى تصغير غلمان فانه يرد الى غلام ويصغر ويجمع بالواو والنون لكونه مذكرا عالما ( ودويرات ) فى تصغير دور فانه يرد الى دار ثم يصغر ويجمع بالالف والتاء لكونه غير عالم وان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى الواحد كما تقول فى تصغير شسوع شسيعات بالرد الى شسع ( وجاء ) من المصغرات ( على غير ماذكر كانيسيان ) فى تصغير انسان وقياسه انيسان فكأنه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان ( وعشيشية ) فى تصغير عشية والقياس عشية بحذف الياء الاخيرة لاجتماع ثلاث ياآت فى التصغير ( واغيلمة ) فى تصغير غلمة والقياس غليمة ( واصيبية ) فى تصغير صبية والقياس صبية وقوله ( شاذ ) خبر قوله وماجاء واعلم ان قياس جمع غلام وصبى ان يجمعا على افعلة كغراب واغربة وقفير واقفرة فيجوز ان يقال ردا فى التصغير الى القياس ( وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذاك لتقليل مابينهما ) اى لتقليل مابين الشيئين اما باعتبار المماثلة كما فى قولك اصيغر منك اذليس المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة فى الصغر فيكون مستغنيا عن التصغير بهذا المعنى وانما المراد ان التفاوت بينهما قليل فا قولك هو اصغر منك يحتمل ان يكون التفاوت بينهما قليلا او كثيرا واذا صغر اصغر صار نصا فى ان التفاوت بينهما قليل او باعتبار المسافة كما فى الظروف نحو دوين هذا فان المراد منه تقليل

( المسافة )

قوله اوالى واحده المستعمل اوما يقتضى القياس ان يكون واحده وان لم يوجد فنقول فى تصغير عباديد عبيديد فانه جمع عبدود او عبديد او عبداد قياسا وان لم يستعمل شئ من هذه المفردات نقله الشارح رحمه الله تعالى عن سيبويه ( عصام الدين )

قوله كانيسيان ومثله المغير بان تصغير المغرب اسم زمان تقول لقيته مغرب الشمس ومغيربانها اى عند غروبها ويجمع على مغيربانات فهو مصغر من غير مكبره اه مصححه

المسافة الحسية بينهما وكذا تصغير باقي الجهات الست فانه يفيد قرب مظروفها مما اضيف اليه من الجانب الذي افاده تلك الجهة فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من القبيل ( ونحو ما احيسنه شاذ ) لان احسن فعل التعجب والتصغير من خواص الاسم ( والمراد ) من تصغيره ( المتعجب منه ) وهو مفعول فعل التعجب وانما جوزوا التصغير في فعل التعجب دون سائر الافعال لانه لتجرده عن معنى الزمان ومشابهته لافعل التفضيل في امور كثيرة صار كأنه اسم فيه معنى الصفة كاسود ولذا كان التصغير فيه راجعا الى الوصف المضمون لا الى الموصوف كما في سائر الصفات فان التصغير فيما احيسن زيدا راجع الى حسن زيد لكن لو صغر زيد لم يعلم ان تصغيره من اي جهة امن جهة الحسن ام من غيرها فصغر احيسن تصغير التلطف ليعلم ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته ( ونحو جيل وكعيت لطائرين ) فجميل طائر على صورة العصفور وكعيت هو عندليب ( وكعيت للفرس موضوع على التصغير ) اي نحو هذه الاسماء مما كان على بناء التصغير كان في اصل الوضع مصغرا لا انه مكبر ثم صغر وذلك لانه فهم منه في اصل الوضع التصغير فوضع عليه قال سيبويه سألت الخليل عن كعيت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ومكبر جيل وكعيت في التقدير جمل وكعت على وزن صرد ولذا جمعا على جملان وكعتان كما جمع صرد على صردان ومكبر كعيت في التقدير اكعت ولذا جمع على كعت كما جمع احمر على حمر ( وتصغير الترخيم يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر ) سواء كان المزيد فيه ثلاثيا اولا وسواء كان علما اولا وسواء كانت الزيادة بالتكرر اولا والفراء لا يصغر هذا التصغير الا العلم لانه لشهرته يكون ما ابقى منه دليلا على ما القى وانما سمي تصغير الترخيم لان الترخيم في اللغة الحذف والتقليل وقد حذف منه زوائده ( كحميد في احمد ) حذفت الهمزة منه ثم صغر ودحيرج في مدحرج تحذف الميم منه وقعيس في مقعنسس وعنيقة في عناق فانه لما حذفت الالف منه صار ثلاثيا فردت تاء التأنيث اما اذا لم تحذف الالف فلا يرد التاء فتقول عنيق بقلب الفه ياء وادغام ياء التصغير فيه ( وخولف ) في التصغير ( بالاشارة

قوله ما احيسنه شاذ اى تصغير الفعل شاذ ومع ذا مختص بفعل التعجب الذى منع من التصرف فشابه الاسم اه ( عصام الدين )

والموصل ) لانهما لما كانا مخالفين لسائر الاسماء لوقوعهما على كل شئ اوثر المخالفة فى تصغيرهما تنبيها على تلك المخالفة وكان حقهما ان لايصغرا لغلبة شبههما بالحرف لكنهما لما تصرفا تصرف الاسماء المتمكنة من وصفهما والوصف بهما وتثنيتهما وجمعهما وتأنيثهما اجريا مجراها فى التصغير ولذا لايصغر من الموصولات من ومالعدم تصرفهما بالتثنية والجمع والتأنيث ( فالحقت قبل آخرهما ياء ) للتصغير وترك اولهما على ماكان عليه ولايضم لاجل التصغير ( وزيدت بعد آخرها الف ) عوضا من الضمة لانه لما ترك اولهما على ماكان عليه زيد فى آخرهما الف عوضا من الضمة ( فقيل ذياوتيا ) فى تصغير ذاوتا زيدت قبل آخرهما ياء للتصغير والحقت باخرهما الف العوض وقلبت الف ذا وتا ياء لان الياء قبلها بمنزلة الكسرة وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت الياء المشددة لاجل الالف بعدها وانما لايجوز ان يكون الزائد فى ذيا ياء مشددة قبل الاخر لانه لوكان كذلك لوجب ان يقال فى الذى الذيى لانه اوزيدت قبل ياء الذى مشددة لصار الذى فلما لم يقولوا الذيى وانما قالوا الذيا علمنا ان الزيادة فيه الف بعد الاخر وياء قبله فكذا حكمنا فى ذيا انه كذلك ليستوى تصغير اسم الاشارة وتصغير الموصول ( واللذيا والليتيا ) كانا فى الاصل الذى والتى زيدت قبل هذه الياء ياء للتصغير وبعدها الف وجعلت الياء الثانية مفتوحة لاجل الالف بعدها وادغم ياء التصغير فيها وفتحت ماقبل ياء التصغير ( واللذيان ) فى تصغير اللذان فانه لايعتد بالنون التى فى اللذان لمشابهتها بنون التثنية فيصغر كما يصغر المثنى فزيدت قبل آخره وهو الالف ، وقلبت الالف ياء وادغمت الياء فيه ثم زيدت فى آخره الف فصار اللذيا ويجوز ان يقال صغر اللذان باعتبار اصله حذفت منه الف العوض نسيا لئلا يلزم الجمع بين الالفين (واللتيان) فى تصغير اللتان (واللذيون ) فى تصغير اللذين زيدت قبل آخره وهو الياء ياء وادغمت الياء فى الياء ثم زيدت الف فى آخره فصار اللذيان فقلبت الف العوض واوا لئلا يلتبس الجمع بالتثنية اوتقول الف العوض محذوفة والواو للجمع وعند سيبويه ماقبل الواو مضموم لانه حذف

قوله ذياوتيا لان ذا الحق قبل الفه ياء وبعد الف الف فصار الفه ياء لكونها بعد ياء التصغير اه ( عصام )

الف العوض نسيا وعند الاخفش مفتوح لانه لم يحذف الف العوض نسيا فيقول اللذيون واللذيين بفتح الياء كما يقال المصطفون والمصطفين وانما رجع جمع المصغر الى ماعليه الجمع الصحيح من ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء مع ان مكبره في الاكثر الاشهر في جميع الاحوال بالياء لانه لما صغر شابه المتمكن من الصفات فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه ( واللتيات ) يرد جمع التي الى الواحد ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء ( ورفضوا تصغير الضمائر ) لغلبة شبهها بالحروف مع قلة تصرفها لانها لاتقع صفات ولاموصوفات ( و ) رفضوا تصغير ( نحو اين ومتى ومن وما ) لتوغلها في شبه الحرف ( وحيث ) للاستغناء بتصغير المكان تصغيره ( ومنذ ) لتوغله في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لان مذ بحذف النون والتصرف فيه ادخل في الاسمية من منذ ( ومع ) لتعذر بناء التصغير منه ( وغير ) لتوغله في معنى الحرف لانه بمعنى الا في الاستثناء ( وحسبك ) لكونه بمعنى الفعل وهو كفاك ( والاسم ) حال كونه ( عاملا عمل الفعل ) فانه لايصغر في حال عمله وانما يصغر في حال عدم عمله لقوة مشابهة مع الفعل عند العمل والتصغير ينافي تلك القوة لان التصغير كالوصف والوصف يبعده عن مشابهة الفعل لانه بالوصف صار مسندا اليه ولذا لايعمل اسم الفاعل الموصوف فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا ( فمن ثم جاز ضويرب زيد ) بالاضافة لانه غير عامل عمل الفعل ( وامتنع ضويرب زيدا ) بنصب زيدا بضويرب ( المنسوب المحق بآخره ياء مشددة ) احتراز عن ياء المتكلم فانها ليست بمشددة ( ليدل ) الالحاق او الياء المشددة ( على نسبته ) اى نسبة المحق بآخره الياء ( الى المجرد عنها ) اى عن الياء المشددة احتراز عن المحق بآخره الياء المشددة للوحدة نحو رومى وروم او للمبالغة نحو احمرى او لامعنى نحو كرسى ( وقياسه ) اى قياس المنسوب ( حذف تاء التأنيث مطلقا ) اى سواء كان ذو التاء علما او لا وسواء كان المؤنث حقيقيا او لا وسواء كان التاء عوضا عن شئ او لا لئلا يقع تاء التأنيث في الوسط لان المنسوب اليه بسبب الحاق علامة النسبة به انتقل من الاسمية الى الوصفية وصارت الياء

قوله المنسوب الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من تلك البلدة او الصفة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلابد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فوضع زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه ثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم

( چاربردى )

كالجزء من الكلمة ولئلا يجتمع تاء آن قبل الياء وبعدها اذا كان المنسوب الى ذى التاء مؤنثا كقولك امرأة كوفية (و) حذف (زيادة التثنية والجمع) بالواو والنون وهى الالف والواو والياء والنون (مطلقا) اى سواء كانا علمين اولا اما حذف النون فلانها تدل على تمام الكلمة وياء النسبة كالجزء منها فلا يجوز الجمع بينهما واما حذف الالف والواو والياء فانه لما كانت ياء النسبة كالجزء من الكلمة صار ما قبله بمنزلة وسط الكلمة فلو لم تحذف هذه الحروف وهى اعراب لزم ان يكون الاعراب فى وسط الكلمة ولانها لو لم تحذف لزم اجتماع علامتين متساويتين فى نحو مسلمانيان ومسلمونيون ومختلفان فى نحو مسلمانيون ومسلمانيان (الا) حال كون التثنية او الجمع (علما وقد اعرب بالحركات) الثلاث فانه لا يحذف منه الزيادة لان الالف والواو والياء حينئذ لم يكن للاعراب ولم يدل النون على تمام الكلمة بل كانت معها كسكران وغسلين فلا يلزم المحذور المذكور واما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما بالحركات فيجب حذف زيادتها او وجود المحذور المذكور (فلذلك) اى فلأجل ان التثنية او الجمع اذا جعل علما قد اعرب بالحركات لا تحذف زيادته والا حذفت (جاء قنسرى فى قنسرين وهى بلدة بالشام بحذف الزيادة (وقنسرينى) باثبات الزيادة وذلك لان للعرب فى التثنية نحو سبعان اسم موضع وفى الجمع على حدها اذا جعلا علمين مذهبين منهم من يجعلهما بمنزلة اسم واحد موضوع على النون والتزم حينئذ فى التثنية الالف لانها اخف من الياء وفى الجمع الياء لانها اخف من الواو ويلزمهما حينئذ اعراب الاسماء المفردة تقول هذه سبعان وقنسرين ورأيت سبعان وقنسرين من غير حذف وتغيير ومنهم من يجعل اعرابهما بالحروف فيقول هذه سبعان وقنسرون ومررت بسبعين وقنسرين ورأيت سبعين وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعى وقنسرى بحذف زيادتهما (ويفتح الثانى) فى النسبة (من نحو نمر) وهى قبيلة (والدئل) مما كان على فعل مفتوح الفاء او مضمومه ومكسور العين سواء كان فيه تاء التأنيث كشقرة اولا لكراهة توالى اليائين والكسرتين فيما كان المطلوب منه الخفة باصل

قوله فلذلك جاء قنسرى اذا لم يعرب بالحركات وقنسرينى اذا اعرب بها وفى العباب شرح اللباب يجب النسبة الى الجمع فى هذه الصورة

(عصام الدين)

(الوضع)

الوضع وهو الثلاثى المجرد عن الزوائد فانه لما كان موضوعا على الخفة يستكره فيه تتابع الثقلاء اما اذا كان الفاء مكسورا ايضا نحو ابل فمنهم من فتح عينه لما ذكرنا ومنهم من ترك على الكسرة لان اللسان يعمل فى جهة واحدة فلا يستثقل توالى الثقلاء فيه ذلك الاستثقال وانما يفتح العين من نحو عضد وعنق وان تتابع فيه الثقلاء على البنية المطلوب منها الخفة لان تغاير الثقلاء هون امر الاستثقال لان الطبع لا يتنفر من تتابع الثقلاء المختلفة كما يتنفر من تتابع الثقلاء المتماثلة لان فى تتابع المختلفة استراحة من تتابع الامثال ( بخلاف ) نحو ( تغلبى على الافصح ) فى تغلب مما كان على اربعة احرف ثانيه ساكن وثالثه مكسور فان الافصح بقاء الكسرة فى النسبة اليه لان وضع نحو تغلب ليس على اخف الابنية الذى هو الثلاثى المجرد عن الزيادة فلا يكون المطلوب منه الخفة باصل الوضع لانه فى اصل الوضع ثقيل فلا يستكره فيه الثقل العارض فى الوضع الثانى بسبب توالى الثقلاء الامثال ولان السكون قبل الكسرة خفف امر الكسرة لان فيه خروجا من السكون الى الكسرة بخلاف نحو نمر فان الخروج فيه من الحركة الى الكسرة وانما ترك لفظ نحوهنا اكتفاء بذكره فى قوله من نحو نمر اما ان كان الثانى مما كان على اربعة متحركا ولم يكن قبل الحرف المكسور ولا بعده حرف لين او كان الاسم على اكثر من اربعة احرف سواء كان الثانى ساكنا اولا فلم تغير الكسرة بلا خلاف نحو علبطى فى علبط وحجمرشى فى حجمرش ومدحرجى فى مدحرج لانها ليست بموضوعة باصل الوضع على الخفة فلا يكون فيها ما يصيرها بمنزلة نحو نمر من سكون الحرف الثانى فيجوز فيها الثقل العارض للثقل الاصلى فلا يفتح الحرف المكسور ( وتحذف الواو والياء من ) كل ( فعيلة وفعولة ) فرقا بين المذكر والمؤنث لانه لو لم يحذف اللين من ظريفة وقيل فيه ظريفى كما قيل فى المذكر ظريفى التبس المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف اولى لانه لما حذف منه التاء فى النسبة كما عرفت صار باب الحذف مفتوحا فحذف اللين ايضا فحصل التخفيف والفرق ولان المذكر اول وانما حصل عند الوصول الى المؤنث فيكون حذف اللين منه

اولى اونقول ان فعيلة بحذف حرف اللين منه صار ثلاثيا مع استثقاله بالكسرة والياء فحملت على الثلاثى فابدلت الكسرة فتحة وحذفت الياء ولذا لايحذف حرف اللين من نحو ازميل وسكين لانه لايصير ثلاثيا بحذفها وانما يفرق بين المذكر والمؤنث فى فعيلة مع انه قريب من الثلاثى الذى لايفرق فيه بينهما تقول شقرى ونمرى فى شقرة ونمر لانه وان كان قريبا منه لكنه ليس مثله لان الثلاثى موضوع على الخفة فلايجوز فيه تتابع الثقلاء بخلافه فانه لما كان ثابتا على الثقل فى اصل الوضع لايستنكر فيه الثقل العارض فى الوضع الثانى وكذا حكم فعولة بعد العين وبفتح العين بعد حذف اللين وانما فتحت العين مع انها لاتفتح من نحو عضد لانه اذا فتح باب التغيير فى شنوءة بحذف الواو والتاء فتحت العين لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة ولانه انما حذف المدة من فعولة حملا على فعيلة ففتح العين منها حملا عليها واما المبرد فلا يحذف اللين منه فقال شنئى فى شنوءة شاذ فلايفرق بين المذكر والمؤنث لافى الصحيح ولا فى معتل اللام وكما فرق بين الضمة والكسرة فى الثلاثى فلم يفتح العين من نحو عضد ويفتح من نحو نمر كذلك يفرق بين الواو والياء فيما هو قريب منه فلم يحذف الواو من فعولة ويحذف من فعيلة فعلى هذا اوقال بعد قوله وفعولة على الاشهر ليكون فيه اشارة الى قول المبرد لكان اولى ( بشرط صحة العين ) من فعيلة وفعولة لانه لوكان العين منهما حرف علة لايحذف اللين منهما فيقال طولى وقوولى فى طويلة وقووله لانه لوحذفت المدة منهما وقيل طولى وقولى فان قلبت العين الفا لزم زيادة التغيير وبعدت الكلمة عما هو اصلها بلاموجب قوى وان لم تقلب لزم الاستثقال لان تحرك الواو والياء مع انفتاح ماقبلهما ومع عدم المانع من القلب الفا فى غاية الثقل واذا لم يحذف المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين ( و ) بشرط ( نفى التضعيف ) من فعيلة وفعولة لانهما لوكانا مضاعفين لايحذف اللين منهما فيقال شديدى وكدودى فى شديدة

الازميل بالكسر شفرة الحذاء او حديدة فى طرف رمح يصاد به البقر والمطرقة اه ( قاموس )

( وكدودة )

وكدوة لانه لو حذفت المدة منهما فان ادغم لزم زيادة التغيير وان لم يدغم لزم زيادة الاستثقال لان اجتماع مثلين متحركين من غير مانع من الادغام فى غاية الثقل ( كحنفى ) فى حنيفة ( وشنئى ) فى شنوءة (و) بحذف الياء ( من فعيلة ) بضم الفاء حال كونه ( غير مضاعف ) للحذر المذكور فى شديدة ولا نشترط فيها صحة العين لان علة قلب الواو والياء الفا ليست بحاصلة فيها سواء كانت المدة ثابتة فيها اولا لعدم انفتاح ماقبلها ( كجهنى ) فى جهينة وهى قبيلة وقومى فى قويمة تصغير قامة ( بخلاف شديدى ) فى شديدة ( وطويلى ) فى طويلة فانه لايحذف اللين منهما لكون احدهما مضاعفا والاخر معتل العين ( وسليقى ) فى سليقة وهى الطبيعة يقال هو تكلم بالسليقة اى بطبيعته لاعن تعلم قال الشاعر

ولست بنحوى يلوك لسانه ❊ ولكن سليقى اقول فاعرب

( وسليمى ) فى سليمة وهى حى ( فى الازد وعميرى ) فى عميرة وهى حى ( فى كلب شاذ ) وارد على قياس لان القياس حذف الياء وهنا الياء ثابتة قيل انما اثبت الياء فى سليمى وعميرى لئلا يلتبس بسليمة التى فى غير الازد وعميرة التى فى غير الكلب ( وعبدى وجذمى ) بضم اولهما ( فى بنى عبيدة ) لبطن ( و ) فى ( جذيمة اشد ) من سليقى وسليمى وعميرى لان القياس ان لايتغير اولهما من الفتح فضمه يكون على خلاف القياس فكان ذلك ابعد عن القياس من اثبات الياء فى سليقى وعميرى لان اثبات الياء ابقاء على ماكان عليه فى الاصل وفى الضم اخراج عما كان عليه فى الاصل مع انه اخراج من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الضمة ولذا قال اشذ قيل انما ضم اول عبدى للفرق بين المنسوب الى عبيدة وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا ضم اول جذمى للفرق بين الجذيمتين فان النسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم ( وخربى ) فى خربة وهى موضع قريب من البصرة ( شاذ ) لان القياس حذف الياء منها كما حذفت فى جهينة فيقال جهنى قيل انما اثبت ياؤها لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما ( وثقفى ) فى ثقيف وهى قبيلة من هوازن ( وقرشى ) فى قريش اسم

قوله وخربى شاذ فى النسبة الى خربة التى يقال لها بصرة الصغرى لم يحذف التاء فى النسبة اليها لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما جمع خربة فى الاصل بمعنى عروة المزادة ( عصام )

قبيلة ( وفقمى ) فى فقيم وهى حى ( فى كنانة وملحى ) فى مليح وهو حى ( فى خزاعة شاذ ) لان القياس اثبات الياء من فعيل بفتح الفاء وبضمها اذا كان لامها صحيحا نحو ظريف وكيتى فى ظريف وكيت وهنا قد حذفت الياء منهما قيل فاثبتت الياء فى النسبة الى قريش اسم دابة فى البحر ٦ وفى فقيم بنى تميم وفى مليح سعد وحذفت الياء من قريش اسم قبيلة ومن فقيم كنانة ومليح خزاعة للفرق ( وتحذف الياء ٧ من المعتل اللام ) فى النسبة ( من المذكر والمؤنث ) من فعيل وفعيل بفتح الفاء وضمه ولم يفرق بينهما دفعا للثقل المفرط من اجتماع اربع ياآت وكسرتين ( وتقلب الياء الاخيرة ) وهى لام الفعل ( واوا ) بعد حذف حرف المدة كاسيجئ من ان الياء الثالثة الواقعة ياء النسبة تقلب واو اوتفتح العين كما تفتح من نحو نمر ( كغنوى وقصوى ٨ ) فى غنى وغنية وقصى وقصية والغنى حى من غطفان والقصى اسم لاحد اجداد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ( واموى ) فى امية قبيلة ( وجاءامي ) باربع ياآت من غير حذف فيه لان فتحة ماقبل الياء الاولى مخففة لبعض الثقل مع ان الياء المشددة جارية مجرى الحرف الصحيح فى احتمال الحركة واما اذا كانت امية تصغير اموة فالنسبة اليه اموى لاغير ( بخلاف غنوى ) فانه لايجوز فيه غني باربع ياآت لوجود الكسرة قبل الياء الاولى ( واموى ) بفتح فائه ( شاذ ) اذ القياس ان يكون الفاء مضمومة كما كانت مضمومة قبل النسبة ( واجرى نحوى فى نحية ) مصدر حييت ( مجرى غنوى ) فى غنية فى حذف الياء الاولى التى هى العين وقلب الثانية وهى لام الفعل واوا وفتح ماقبلها وذلك الاجراء لاشتراكهما فى علة الحذف وان اختلفا فى الوزن لان نحية تفعلة وغنية فعيلة ( واما نحو عدو ) مما كان على وزن فعول وكان معتل اللام ( فعدوى اتفاقا ) من غير حذف المدة منه كما لايحذف من الصحيح نحو صبورى وانما لم يحذف كما حذفت الياء من غنى لان اجتماع الثقلاء المتماثلة اثقل من اجتماع الثقلاء المختلفة ( واما نحو عدوة ) وهى اسم قبيلة ( فقال المبرد ) اى فى مؤنث فعول اذا كان معتل اللام

٦ وعن معاوية انه سأل ابن عباس رضى الله تعالى عنهم سميت قريش قريشا قال بدابة فى البحر تأكل ولاتؤكل وتعلو ولاتعلى وانشد وقريش هى التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشا والتصغير للتعظيم كذا فى الكشاف اه حرره مصححه

٧ اى من فعيل وفعيلة ( عصام )

٨ قوله كغنوى وقصوى الاظهر ان القصوى مثال فعيل والغنوى مثال فعيلة اه ( عصام )

( مثله ) اى قولا مثل ماقال فى مذكره من غير حذف المدة منه فلم يفرق بين المذكر والمؤنث ( وقال سيبويه عدوى ) بحذف المدة وفتح العين كما حذف من شنوءة للفرق بين المذكر والمؤنث ( وتحذف الياء الثانية من نحو سيدى وميتى ومهيمى ) حال كونه ( من هيم ) لا من هوم فان حكمه سيجئ يقال هيمه الحب اذا جعله هائما متحيرا ويعنى بنحوه كل ما كان قبل آخره ياء مشددة مكسورة على اى بناء كان كبناء فيعل نحو سيد وميت او مفعل كمهيم او افيعل كاسيد او فعيل كحميم الى غير ذلك دفعا للثقل المفرط وهو اكتناف يائين مشددتين والاولى منهما مكسورة بحرف مكسور فحذفت الياء المكسورة لا الساكنة لانها لو حذفت لزاد الثقل لان النطق بالياء المكسورة المشددة اسهل من النطق بها مكسورة من غير تشديد يدرك ذلك بالحس عند النطق بها ولا ياء النسبة لكونها للعلامة اما اذا لم تكن الياء المشددة مكسورة فلا تحذف تقول فى مبين مبينى لعدم استثقاله ذلك الاستثقال فى المكسورة ( وطائى ) فى النسبة الى طيئ على وزن سيد ( شاذ ) لانه انما حذف منه الياء الساكنة فى النسبة ثم قلبت الياء المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها مع ان القياس ان تحذف الياء المتحركة كما فى سيدى ويجوز ان تكون المحذوفة هى المتحركة الا انه قلبت الياء الساكنة الفا لفتحة ماقبلها فقلب الياء الفا على هذا القول شاذ وعلى القول الاول القلب قياس وحذف الياء الساكنة شاذ ( فان كان نحو مهيم تصغير مهوم ) وهو اسم فاعل من هوم الرجل اذا هز رأسه من الناس فانه اذا حذف احدى الواوين من مهوم ليحصل بناء التصغير وزيدت ياء التصغير صار مهيوم فقلبت الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها فصار مهيم ( قيل مهيمى بالتعويض ) اى بتعويض الياء عن احدى الواوين فانه ان لم يحذف الياء المكسورة حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فعوض الياء مع اثبات الياء المكسورة ليحصل الفرق والخفة معا اذ لو لم يعوض لكان الفرق حاصلا ايضا لكن مع الاستثقال واذا عوض زال بعض الثقل لان الفاصل بين اليائين المشددتين حينئذ حرفان

قوله وتحذف الياء من نحو سيدى اى من كل مثال قبل آخره ياء ان احداهما مدغمة فى الثانية وكانت الثانية مكسورة والحرف الاخير صحيحا ( عصام )

قوله قيل مهيمى بالتعويض اى بياء ساكنة بعد المشددة فيكون اليا آت خمسا معجم

الياء الساكنة والميم فتباعدهما اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا واحدا ولان الياء لما كانت ساكنة ارتفع عن اللسان بعض الثقل لان الساكن موضع استراحة ويجوز ان يكون الياء الساكنة قبل الميم ليست بعوض بل تكون منقلبة عن الواو الثانية في مهوم وذلك لانه اذا صغر مهوم زيدت فيه ياء التصغير ولم تحذف احدى الواوين لامكان بناء التصغير مع وجودهما على ما قال سيبويه ان الحرف العلة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ساكنة وان كانت في المكبر متحركة نحو مسيريل في مسرول ( وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ) بالاتفاق سواء كانت الالف منقلبة عن واو او ياء او اصلية (و) تقلب (الرابعة المنقلبة) عن الواو او الياء او الاصلية على الاشهر ( واوا كعصوى ) في عصا الفه منقلبة عن الواو ( ورحوى ) في رحى الفه منقلبة عن الياء ( ومتوى ) في متى علما الفه اصلي ( وملهوى ) في ملهى الفه رابعة منقلبة عن الواو ( ومرموى ) في مرمى الفه رابعة منقلبة عن الياء وانما لم يحذف الالف لالتقاء الساكنين كما يحذف في نحو القى الظريف لانها ان حذفت فان ابقى ماقبلها على فتحته لزم ان لا يكون ماقبل ياء النسبة مكسورا في اللفظ مع انه يجب ان يكون كذلك لأجل ياء النسبة فانها لما كانت حرفا يكون اوهل في الجزئية فيجب ان يكسر ماقبلها لفظا بخلاف ياء الاضافة فانها لما كانت في التقدير كلة برأسها فلا يجب ان يكون ماقبلها مكسورا في اللفظ نحو مسلماي وان لم يبق ماقبلها على فتحه بل كسر لاجل الياء لزم ان لا يكون فرق بين ما حذف نسيا وبين ما حذف لعلة لانسيا وذلك لانه يبقى ماقبل المحذوف لعلة على حالته ليكون دليلا على المحذوف ولا يبقى ماقبل المحذوف نسيا على حالته للفرق وبين المحذوف نسيا والمحذوف لعلة وانما لم تقلب الالف ياء لكراهة اجتماع امثال الثقلاء فلم يبق الا قلبها واوا وانما قيدنا الرابعة بقولنا على الاشهر لانه يجوز حذفها ايضا لان الاسم لم يخرج بحذفها عن اقل اوزان الاسم فلو ذكر المصنف هذا القيد لكان اولى ليكون فيه اشارة الى مذهب من يحذفها وكذا لو قال بدل قوله المنقلبة الاصلية او كالاصلية لكان اولى ليدخل فيه الالف الاصلية

نحو حتوى فى حتى والف الالحاق فانها لما كانت للالحاق بحرف اصلى كانت بمنزلة الاصلية ونحو الالف المنقلبة عن حرف اصلى فانها لما كانت منقلبة عن حرف اصلى صارت بمنزلة الاصلية (ويحذف غيرها) اى غير الرابعة المنقلبة وهى الرابعة الزائدة والخامسة فما فوقها سواء كانت منقلبة اولا اما اذا كانت رابعة زائدة فللفرق بين الزائد الصرفة وبين الاصلية اوكالاصلية واما اذا كانت خامسة فما فوقها فلزيادة الاستثقال بسبب طول الكلمة (كحبلى) فى حبلى الفه رابعة زائدة للتأنيث (ومرامى) فى مرامى الفه وان كانت مبدلة عن حرف اصلى الا انها خامسة (وجزى) فى جزى يقال ناقة جزى اى سريعة الفه زائدة للتأنيث (وقبعثرى) فى قبعثرى اسم رجل الفه سادسة زائدة لتكثير البناء لا للتأنيث ولا للالحاق كما عرفت (وقد جاء فى نحو حبلى) مما كان الالف فيه رابعة زائدة ثانيه ساكن (حبلوى) بقلب الفها واوا لانه لما كان الثانى ساكنا والساكن كالمعدوم صار بمنزلة ما فيه الالف ثالثة فقلبت الفه واوا كما قلبت الالف الثالثة واوا (وحبلاوى) بقلبها واوا وزيادة الف قبلها تشبيها بألف التأنيث الممدودة نحو صحراوى (بخلاف نحو جمزى) مما كان الالف فيه رابعة زائدة والثانى منه متحركا فانه لا يجوز قلب الفه واوا لا مع زيادة الالف ولا مع عدمها فانه اذا كان ثانيه متحركا زاد استثقاله بسبب الحركة لكونها بعض حروف المد فصارت بمنزلة حرف فصارت الالف كأنها خامسة وفى الخامسة يجب الحذف فكذا فيه (وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا) لاستثقال ثلاث ياآت مع كسرة ما قبل اولاها (ويفتح ما قبلها) كما يفتح فى نحو نمر مع ان معتل اللام اولى بالفتح من الصحيح (كعموى) فى عمى يقال رجل عمى القلب اى جاهل (وشجوى) فى شج يقال رجل شج اى حزين وقوله المكسور ما قبلها قيد احتراز بالنظر الى السكون وبالنظر الى مجرد الحركة قيد تحقيق لان الياء المتحركة ما قبلها لا تكون تلك الحركة الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الياء الفا وليس فى كلامهم اسم متمكن فى آخره ياء قبلها ضمة (ونحذف) الياء (الرابعة) المكسور ما قبلها اذا كان ثانى ما فيه الياء ساكنا (على الافصح)

قوله والخامسة فما فوقها فقول العامة مصطفوى خطأ صوابه مصطفى قاله الجاربردى وكتبه ايضا فى هامش شرح الشيخ الرضى عند تصحيحى اياه اه مصححه

وهو قول سيبويه والخليل (كقاضى) لان الالف الرابعة تحذف جوازا وان كانت اصلية او كالاصلية فالياء الرابعة مع ثقلها اولى بالحذف وماجعل الساكن كالميت المعدوم فلايحذف الياء كالايحذف اذا كانت ثالثة بل يقلب واوا ويفتح ماقبلها فيقول قاضوى واما ان كان ثانية متحركا فيجب الحذف ايضا نحو يتقى فى يتقى تخفيف يتقى (ويحذف ماسواها) اى سوى الياء الثالثة والرابعة وجوبا المكسور ماقبلها (كمشترى) فى مشترى (وباب محى) مما فى آخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة وهو اسم فاعل من حيي يحيي (جاء على محوى) بحذف الياء الخامسة والرابعة وقلب الثالثة واوا (و) على (محيي) باربع ياآت لانه اذا حذفت الياء الخامسة منه صار (كاموى وامي) وان خالف الياء الياء فيعامل معاملته قال المبرد محيي باربع ياآت اجود وقال ابو عمرو محوى اجود (ونحو ظنية وفنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة) مما كانت على فعلة مثلث الفاء ساكن العين مع صحته احتراز عن نحو حى فان حكمه يجئ معتل اللام سواء كان اللام ياء اوواوا (على القياس عند سيبويه) من غير تغيير فيه لحصول التخفيف بسكون العين وصحتها ولان الواو والياء اذا سكن ماقبلهما كان حكمهما حكم الصحيح فينسب الى ظبية كما ينسب الى تمرة فيقال ظبي وغزوى (وزنوى) بفتح عينه وقلب يائه واوا فى النسبة الى زنية يقال لبنى مالك بن ثعلبة بنو الزنية والزنية لقب مالك الاصغر (وقروى) بفتح عينه وقلب يائه واوا فى النسبة الى قرية (شاذ عنده) اى عند سيبويه لان القياس ان يقال زنيي وقريى واما عند الخليل فليس بشاذ لانه يفرق بين بنات الياء وبنات الواو فتقلب الياء واوا وبفتح ماقبلها لحمل بنات الياء على باب عم لان اجتماع امثال الثقلاء فى غاية الثقل ولمجئ هذا التغيير فى بنات الياء كزنوى وقروى بخلاف بنات الواو فانها لاتحمل على باب عم لان تغاير الثقلاء هو امر الاستثقال وجواب سيبويه عن الاول بان اجتماع الياآت وان كان ثقيلا الا ان سكون ماقبلها يخفف امرها وعن الثانى بانه شاذ لايحمل عليه (وقال يونس غزوى) فى غزوة (وظبوى) فى ظبية (وقنوى) فى قنية فتقلب الياء واوا فى الياء وتبقى

الواو على حالها فى الواوى وبفتح ماقبلها للفرق بين المذكر والمؤنث كما عرفت ذلك فى فعل وفعيلة مع قصد التخفيف فى الثانى المطلوب فيه الخفة وخص ذلك بذى التاء لان التغيير بحذف التاء يجرى على التغيير بفتح العين وقلب الياء واوا ولان المؤنث ضعيف فلا يتحمل اجتماع ثلاث ياآت مع الكسرة بخلاف المذكر فانه يتحمله ( واتفقا ) اى سيبويه ويونس ( فى باب ظبى وغزو ) اى فى المذكر من نحو ظبية الى رشوة تقول فى ظبى وظبية على قول سيبويه ظبيى واما على قول يونس فتقول فى ظبية ظبوى وفى ظبى ظبيى ( وبدوى ) بفتح الدال فى بد وبسكونها بمعنى البادية ( شاذ ) عند سيبويه وعند يونس لان فتح الدال على غير قياس ( وباب حى ) من حيى يحيى ( وطى ) من طوى الكتاب ( ولية ) من لوى الحبل اذا فتله مما كان فيه ياء ثانية مشددة سواء كانت الياء الاولى فى الاصل واوا اولا وسواء كان فيه تاء التأنيث اولا ( ترد ) الياء (الاولى الى اصلها) فان كانت فى الاصل واوا قلبت اليها وان كانت فى الاصل ياء ابقيت على حالها ( وتفتح ) الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا يلزم اربع ياآت فى البناء الموضوع على الخفة فتفتح الاولى لان الفتح اخف الحركات فيلزم ردها الى اصلها لزوال سبب قلبها ياء وهو اجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة وتقلب الثانية واوا لاستثقال ياء متحرك ماقبلها قبل ياء النسبة ( فتقول طووى ) فى طى بردها الاولى الى اصلها لانه فى الاصل طوى وفتحها وقلب الثانية واوا ( وحيوى ) فى حى بابقاء الياء الاولى على اصلها ( ولووى ) فى لية بردالياء الاولى الى اصلها وهو الواو لانه فى الاصل لوية ( بخلاف ) باب ( كوى ) فى كووكوة هو ثقب البيت ( ودوى ) فى دوة وهى المفازة فان الواو المشددة الثانية لاتتغير عن حالها لما عرفت غير مرة من ان اجتماع التقلاء المختلفة ليس كاجتماع التقلاء المتماثلة ( وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة ) فتكون الياء رابعة وانما لم يذكر الثالثة المشددة لذكر حكمها قبل حيث ذكر حكم نحو غنى (ان كانت) الياء المشددة (فى نحو مرمى ) مما كان الياء الاولى زائدة والاخيرة اصلية ( قيل ) فيه وجهان ( مرموى ) فى مرمى بحذف الياء الزائدة وفتح ماقبلها وقلب الاصلية

قوله وبدوى شاذ انظر ماكتبته فى هامش شرح الشيخ الرضى فى ١٣٠ صفحة ولاتكن من القاصرين فى طلب العلم ( مصححه )

واوا احتراما للحرف الاصلى مع مشابهته لغنى لان كل ياء واحد منهما اصلية (ومرمى) بحذف الياء المشددة من مرمى لدفع الثقل والحاق ياء النسبة فيكون المنسوب والمنسوب اليه متفقين فى اللفظ لفظا وان اختلفا تقديرا (وان كانت) الياء المشددة (زائدة حذفت) المشددة رأسا لدفع الثقل (ككرسى) فى النسبة الى كرسى (وبخاتى) منصرفا (فى بخاتى) غير منصرف وهو جمع بختى لنوع من الابل مما كانت الياء المشددة فيه خامسة سواء لم تكن الاخيرة اصلية او كانت نحو حاجى منصرفا فى احاجى اسم رجل وهو غير منصرف وهو جمع احجية وهى لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال ابو عبيدة هو نحو قولهم اخرج ما فى يدى ولك كذا والياء الاخيرة منه اصلية وانما صارا بالنسبة منصرفين لان الياء النسبة لاتعد فى بنية اقصى الجموع ولذلك صرف كالى فى النسبة الى كال وانما قال كونه (اسم رجل) لانه لو كان جمعا لبختى يرد الى واحده وينسب اليه فتقول فى النسبة الى بخاتى بختى وكذلك احاجى اذا كان جمعا يرد الى واحده لكن فيه الوجهان كما فى مرمى لان الياء الاخيرة فيه اصلية فتقول احجبى بحذف الياء المشددة واحجوى بحذف الياء الزائدة وقلب الاصلية واوا واعلم انه لو قال بدل قوله ان كانت اصلية المستفاد من قوله وان كانت زائدة ان كانت الاخيرة اصلية لكان اولى وكذلك لو قال بدل قوله وبخاتى وجاء فى نحو بخاتى اسم رجل بخاتى لكان اولى (وما آخره همزة بعد الف) زائدة (ان كانت) الهمزة (للتأنيث قلبت واوا) كصحراوى فى صحراء للفرق بين الهمزة الاصلية والزائدة المحضة والزائد بالتغيير اولى ولو لا قصد الفرق لابقيت الهمزة على حالها لان الهمزة لاتستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها وانما لم تقلب ياء لئلا يلزم اجتماع ثلاث ياآت او نقول انما قلبت واوا للحمل على الالف المقصور فى القلب نحو حلوى (وصنعانى) فى النسبة الى صنعا اليمن (وبهرانى) فى النسبة الى بهراء اسم قبيلة (وروحانى) بفتح الراء فى النسبة الى روحاء وهو بلد ٣ وقيل قبيلة (وجلولى) فى النسبة الى جلولا اسم قرية (وحرورى)

٣ قوله بفتح الراء فى النسبة الى روحاء وهو بلد وبضم الراء فى النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان لكن الكلام هنا فى الاول كما فى صنعانى على ما نص عليه الفاضل الجاربردى مصححه

فى النسبة الى حروراء اسم قرية ٤ ( شاذ ) لان القياس صنعاوى وبهراوى وروحاوى بقلب الهمزة واوا الا انهم قلبوها نونا على غير القياس لمشابهة الالف والنون لالفى التأنيث وكذا القياس فى جلولاء وحروراء ان يقال جلولاوى وحروراوى الا انه حذفت الفا التأنيث منهما على غير القياس ( وان كانت الهمزة اصلية تثبت ) الهمزة ( على الاكثر كقرائى فى قرأ لما عرفت من ان الهمز لا تستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها ولقوتها بالاصالة ومنهم من يقلبها واوا تشبيها بالزائدة لان الهمزة اثقل من الواو ( والا ) اى وان لم تكن الهمزة للتأنيث ولا اصلية وهى على ضربين اما ان تكون منقلبة عن حرف اصلى واما ملحقة بحرف اصلى ( فالوجهان ) المذكوران من القلب واوا والابقاء على حالها جائزان فيه اما الابقاء فلتشبيهها بالهمزة الاصلية من حيث ان احداهما منقلبة عن حرف اصلى والاخرى ملحقة بحرف اصلى واما القلب فلتشبيهها بالزائدة المحضة من حيث ان عين الهمزة ليست بلام الكلمة كما كانت فى قراء ( ككساوى ) فى كساء واصله كسا وقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فالهمزة فيه بدل من حرف اصلى ( وعلباوى ) فى علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه للالحاق بسرواح وانما قيدنا قوله بعد الف بقولنا زائدة لان الهمزة لو وقعت بعد الف مبدلة من حرف اصلى لا تتغير الهمزة حينئذ نحو مائى فى النسبة الى ماء ( وباب سقاية ) وهى سقاية الماء ما فيه تاء لازمة ولامه ياء واقعة بعد الف زائدة ( سقائى بالهمزة ) فانه تقلب ياؤه همزة لان التاء فى سقاية لازمة لانها ليست للفرق بين المذكر والمؤنث اولا للوحدة حتى يجوز حذفها مرة واثباتها اخرى فلا تقلب ياؤه همزة لان الياء الواقعة بعد الف زائدة انما تقلب همزة اذا كانت فى الطرف او فى حكمه واذا حذفت التاء فى النسبة قلت الياء همزة لانها حينئذ فى حكم الطرف لان ياء النسبة وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها فى معرض الزوال مع انه لو لم تقلب همزة اجتمعت ثلاث ياآت ( وباب شقاوة ) ما فيه تاء لازمة وواو واقعة بعد الف زائدة ( شقاوى بالواو ) من غير قلبها فى النسبة همزة كقلب ياء سقاية فى النسبة

٤ واليها نسبت الحرورية طائفة من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها ومنه قول سيدتنا عائشة لامرأة قلت اتجزئ احدانا صلاتها اذا طهرت أحرورية أنت أى أتقولين بوجوب قضاء الفائتة زمن الحيض كالخوارج ( مصححه )

قوله سقائى بالهمزة ولو قلبوها واوا لم يبعد كما فى رداوى كذا فى الشرح ( عصام )

همزة لان اجتماع الواو مع الياءين ليس كاجتماع ثلاث ياآت ( وباب راى ورواية ) مما كان لامه ياء بعد الف غير زائدة سواء كان فيه تاء التأنيث اولا يجوز فى النسبة اليه ثلثة اوجه ( رابى ) بثلاث ياآت لانه كظبي بل هو اخفا منه لان فى الالف اجا ما للسان ليس فى غيرها من الحروف الساكنة ( ورائى ) بقلب يائه همزة لمشابهة لسقائى فى النسبة الى سقاية من حيث وقوع الياء فى كل منهما بعد صورة الالف ( وراوى ) بقلب يائه واوا لاستثقال اجتماع اليا آت والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبه قلبت واوا ( وما كان على حرفين ) من الاسماء التى حذف منها شئ وهو على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يجوز فيه الوجهان ( ان كان ) ما كان على حرفين ( متحرك الاوسط اصلا ) اى فى اصل الوضع ( والمحذوف ) هو ( اللام ) واحترز عن المحذوف غير اللام نحو سه فانه لا يجب الرد كما سيجئ وينبغى ان يكون الحذف نسيا لا العلة لانه لو كان لعلة وجب الرد مطلقا من غير شرط ( ولم تعوض ) عن المحذوف ( همزة وصل ) واحترز عما عوضت فيه الهمزة عن المحذوف نحو ابن فانه لا يجب الرد فيه ايضا ففى هذه الصورة شروط لوجوب رد المحذوف ( او كان المحذوف فاء ) احتراز عما كان المحذوف لاما فانه لا يجب الرد وان كان اللام ياء كما فى غد ( وهو ) اى الاسم المحذوف فيه الفاء ( معتل اللام ) سواء كان واويا او يائيا لانه لو لم يكن معتل اللام لا يجب الرد نحو عدة ففى هذه الصورة شرطان لوجوب الرد ( وجب رده ) اى رد المحذوف فى ماتين الصورتين اما فى الصورة الاولى فلانه لو لم يرد المحذوف لزم اخلال الكلمة فى النسبة بسبب حذف اللام وحركة الوسط مع ان المحذوف هو اللام التى هى محل التغيير واما فى الصورة الثانيه فلانه لزم اما اجتماع ثلاث ياآت ان كان اللام ياء وابقيت الياء على حالها واما عدم الدلالة على المحذوف ان قلبت الياء واوا او كانت اللام واوا اذ ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه واو غير لفظ الواو فاذا رأوا لامه واوا ذهلوا عن ان فاءه واو محذوف ( كابوى ) فى اب اذ اصله ابو حذفت الواو حذفا نسيا ( واخوى ) فى اخ واصله اخو ( وستهى فى ست ) واصله سته

وهذه الامثلة ثلثة للصورة الاولى فان المحذوف فيها هى اللام وكانت متحركة الاوسط فى الاصل من غير تعويض همزة الوصل فيه ( ووشوى ) عند سيبويه بفتح العين ( فى شية ) واصله وشية حذفت الواو منه قياسا على المضارع وحركت العين بحركة الواو وهى الكسرة فلما رد الفاء لم تجعل العين ساكنة كما كانت ساكنة فى الاصل لانه انما كسرت العين لحذف الواو ولما كان ردها لضرورة عارضة عند النسبة كان الواو فى حكم المحذوف لان علة الحذف ثابتة وهى حمل المصدر على الفعل وعلة الرد عارضة فى النسبة فابقيت العين على الكسر واذا نسب جعل كسرة العين فتحة كما فى ابى وقلبت الياء الاولى واوا كما فى حبوى ( وقال الاخفش وشي ) بسكون العين ( على الاصل ) عند رد الفاء لانه انما كسرت لاجل حذف الفاء وقد زال الحذف فيقول وشي كظبي فان سكون ماقبل الياء الاولى يخفف امر الياآت ( وان كانت لامه صحيحة ) احترازعن نحو شية فانه يجب الرد فيه ( والمحذوف غيرها ) اى غير اللام سواء كان فاء او عينا ( لم يرد ) المحذوف ( كمدى وزنى ) فى عدة وزنة واصلهما وعدة ووزنة وانما يمتنع الرد لانه اسما حذفت الواو منه لعلة قياسية وهى حمل المصدر على الفعل فلايجوز الرد بلاضرورة مع قيام علة حذفه ومع ان الفاء ليس محل التغير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف ( وسهى فى سه ) واصله سته ولايجوز رد المحذوف هنا لان العين ليس محل التغيير كاللام مع استقلال الاسم المعرب بدون المحذوف وانما قال فى سه لان فى المنسوب الى ست يجب رد المحذوف فيقال ستهى لانه حينئذ داخل فى الضابطة الاولى ( وجاء عدوى ) بالواو قبل ياء النسبة فى النسبة الى عدة ( وليس ) هذا ( برد ) للفاء المحذوف منه والالوجب ان يقال وعدى لان رد المحذوف ينبغى ان يكون فى موضعه الاصلى بل الواو كالعوض من المحذوف ( وماسوهما ) اى سوى مايجب فيه الرد ومايمتنع وهو على ثلثة اقسام محذوف اللام ساكن الاوسط فى اصل الوضع من غير تعويض همزة الوصل كعد محذوف اللام متحرك الاوسط مع تعويض همزة الوصل كابن محذوف اللام ساكن الاوسط مع تعويض

الشية بكسر الشين وفتح الياء من غير تشديد كل لون يخالف معظم لون الحيوان كما جاء فى التنزيل فى قصة البقرة اه مصححه

همزة الوصل كاسم ( يجوز فيه الامران ) اى الرد وترك الرد ( نحو غدى وغدوى ) بفتح الدال فى غدو اصله غدو بسكون العين اما ترك الرد فلانه لايلزم فيه اجحاف كما يلزم فيما ذكر لان وسط غدو ساكن واما الرد فلان المحذوف فى محل التغيير بالرد وغير الرد (و) نحو ( ابنى وبنوى ) فى ابن واصله بنو فانه يجوز فيه رد المحذوف مع حذف همزة الوصل ويجوز عدم الرد مع اثبات الهمزة لانه لايلزم الاجحاف فى الكلمة مع وجود العوض ولايجوز ابنوى لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض ( وحرى وحرحى ) بفتح العين وانما يفتح العين فيما كانت العين منه ساكنة فى اصل الوضع لان نحو غدوى فى غد يشابه نحو طوى فى طى فى ان التغيير فى كل واحد منهما فى حال النسبة بواو ساكن ماقبلها فكما يفتح العين فى طووى يفتح فى غدوى وحمل نحو حرحرى مما لايكون معتل اللام على معتل اللام لمشابهته له فى الحذف والرد او نقول انما حركت العين فى النسبة لان العين الفت الحركة عند الحذف وتثبت تلك الحركة لها الى زمان النسبة فلم يحذف فى النسبة اجزاء لها على مالها من الحركة مألوفة ( وابو الحسن ) الاخفش ( يسكن ) فى النسبة ( ماأصله السكون ) تنبيها على انه فى الاصل ساكن ( فيقول عدوى وحرحى ) بسكون العين منهما ( واخت وبنت كاخ وابن ) فى النسبة ( عند سيبويه ) فقال اخوى وبنوى بحذف التاء منهما ورد اللام المحذوف لان التاء فيهما وان كانت عوضا من لامهما الا ان هذا الابدال لما اختص بالمؤنث صارت كأنها لمجرد التأنيث فيجب حذفها فى النسبة (وعليه) اى على قول سيبويه (كلوى) فى النسبة الى كلتا لانه فى الاصل عنده كلوى على وزن فعلى فابدلت الواو تاء للدلالة على التأنيث وان كان الف التأنيث ولم يقنع بالالف لانها تنقلب ياء فى حالتى النصب والجر فى قولك مررت بالمرأتين كلتيهما فاذا نسب اليه وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو للدلالة على التأنيث كما عوضت فى اخت وبنت للدلالة عليه وسيبويه يحذف التاء منهما فكذا يحذف منه ويرد الواو التى ابدلت التاء منها وانما حذفت الف التأنيث منه وجوبا وان لم يجب الحذف فى نحو حبلى لانها لو ابقيت

فاما ان تقلب واوا ويلزم اجتماع الواوين مع ياء النسبة واما ان تقلب ياء ولزم اجتماع الواو مع ثلاث ياآت وكل واحد منهما مستكره فى غاية الثقل ( وقال يونس اختى فى اخت ) باثبات التاء فى النسبة لان التاء لما كانت للعوض جرت مجرى التاء الاصلية فى عفريت فكما يقال فى عفريت عفريتى يقال فى اخت وبنت اختى وبنتى ( وعليه ) اى على قول يونس ( كاتى وكلتوى وكلتاوى ) باثبات التاء لان التاء عنده كالتاء الاصلية فتكون النسبة اليه كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة من غير حذف التاء هذا كله على قول من قال ان وزن كلتا فعلى اما من قال ان وزنه فعتل وان التاء للتأنيث والالف لام فقياس النسبة اليه كلتوى وهذا القول مردود لعدم فعتل فى كلامهم ولعدم كون تاء التأنيث غير متطرفة فى الاكثر ( والمركب ) وهو على ضربين اضافى وغير اضافى وغير الاضافى اسنادى ومتضمن للحروف وغير متضمن ( ينسب الى صدره ) لاستثقال النسبة الى كلمتين فحذف الثانية كما حذفت تاء التأنيث فى النسبة لانها بمنزلة فى ان كل واحد منهما زيادة ضمت الى الاولى ( كبعلى ) فى بعلبك ( وتأبطى ) فى تأبط شرا علما ( وخمسى فى خمسة عشر ) بحذف الجزء الثانى وتاء التأنيث من الجزء الاول حال كون خمسة عشر ( علما فلا ينسب اليه ) اى خمسة عشر حال كونه ( عددا ) لان الجزئين حينئذ مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ( والمضاف ان كان الثانى ) اى المضاف اليه ( مقصودا ) بمدلوله ( اصلا ٥ ) اى فى اصل الوضع ( كابن الزبير وابى عمرو ) فان الزبير هنا مقصود بمدلوله واضافة الابن والاب اليهما للبيان ( قيل زبيرى ) فى ابن الزبير ( وعمرى ٦ ) فى ابى عمرو بحذف المضاف لان المضاف اليه اعرف والتزم الالتباس بين المنسوب الى الزبير والمنسوب الى ابن الزبير لان هذا الالتباس فى موضع خاص ولو حذف هنا المضاف اليه وقيل ابنى لزم الالتباس فى مواضع كثيرة وانما قال اصلا ليشمل كنى الاطفال كابى عمرو اذ ليس له فى الحال ابن اسمه عمرو نعرف به ثم يضاف الاب اليه لكن سلك فيه طريقة التفاؤل اى انه عاش حتى ولد له ولد يسمى بعمرو فيكون المضاف اليه فى اصل الوضع مقصودا فى الكنى ( وان كان ) المضاف

٥ قوله ان كان الثانى مقصودا اصلا اى ان كان مقصودا نظرا الى اصله وانما قال ذلك لان العلم ليس من شئ من اجزائه مقصودا نظرا الى الحال وما فى الشروح انه قال اصلا احترازا عن خروج كنى الاطفال كما يسمى الطفل بابى عمرو الخ فبعيد عن العبارة اه

( عصام الدين )

٦ لم يكتب واو عمرو لئلا يكون فاصلا بين الكلمة وبين ما هو بمنزلة جزئها ( صافيه )

كعبد مناف وامرئ القيس ) مما لم يكن المضاف اليه مقصودا فان القيس ليس باسم لشخص معين وامرأ آخر ثم يضاف للبيان بل المضاف والمضاف اليه بمنزلة حضرموت ( قيل عبدى ومرئى ) فى النسبة اليهما بحذف المضاف اليه وحذفت الهمزة من امرئ وردت الكلمة الى اصلها وهو سكون العين ولكنها حركت فى النسبة ايذانا بانها قد الفت الحركة فى اكثر الاحوال ( والجمع ) بغير الواو والنون الباقى على جمعيته ( يرد الى الواحد ) اذا كان له واحد مستعمل قياسى لان الاغلب فى النسبة ان يكون واحدا وهو الوالد والمولود والصنعة فحمل على الاغلب وللفرق بين الجمع علما وبينه غير علم ولاستثقال لفظ الجمع مع رعاية معناه قبل ياء النسبة ( فيقال فى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابى ) برد كتب الى واحده وهو كتاب ( وصحفى ) بفتح الفاء والعين برد صحف بضم الفاء والعين الى واحده وهو صحيفة ( ومسجدى ) برد مساجد الى واحده وهو مسجد ( وفرضى ) برد فرائض الى واحده وهو فريضة ( واما مساجد ) حال كونه ( علما فمساجدى ) من غير رد الى واحده لكونه اسما لمسمى مفرد ولانه لو رد الى واحده لم يحصل المقصود من النسبة ( كانصارى ) فى انصار فانه جمع ناصر فجعل علما فحكمه حكم الاعلام الغالبة ( وكلابى ) فى كلاب فانه جمع كلب فجعل علما لقبيلة واما قيل فى أعراب أعرابى لانه جار مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لانه لو كان جمعا لكان جمعا للعرب ولا يجوز ذلك والا لزم ان يكون المفرد اعم من الجمع لان العرب هو غير العجم سواء سكن الحضر او البادية والاعراب هم الذين سكنوا البوادى اما اذا لم يكن له واحد مستعمل فينسب على لفظ الجمع من غير رد الى الواحد نحو عبادى فى عباديد وهى الفرق من الناس وقيل من الخيل وقيل هى الطرق المختلفة قال سيبويه كون النسبة اليه على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده فى القياس كما رد اليه فى التصغير لان رده الى فعول او فعيل او فعلال ليس اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير كل واحد من هذه الاوزان واحد بخلاف النسبة فان النسبة الى كل واحد منها مغايرة للنسبة الى الآخر

قول مرئى هو بفتح الراء ينص من الشراح وصاحب الصحاح فلا يغرنك قول العاصم فى الاوقيانوس انه كمرعى كما نبهت عليه فى هامش شرح الشيخ الرضى المطبوع بتصحيح قال مصححه

( قال )

قال سيبويه بردعباد يد الى مايجوز ان يكون واحده من هذه الاوزان فمباد يد اما جمع عبد وداوعبيد يد اوعبداد والتصغير فى كل واحد منها عبيد يدات وجمعه بالواو والنون على عبيد يدون وبالالف والتاء على عبيد يدات واما الجمع الذى له واحد ولكن لايكون قياسيا نحو محاسن فى جمع حسن فانه جمع على غير قياس واحده فقيل ينسب على لفظه لانه لما كان على غير قياس واحده فكأنه لاواحد له وقيل يرد الى واحده وينسب اليه فيقال على القول الاول محاسنى وعلى القول الثانى حسنى (وماجاء) فى النسبة (على غير ماذكر) من الاصول (فشاذ) ٢ كقولهم بصرى بكسر الباء فى بصرة بفتحها وبدوى فى بادية وثلاثى فى ثلثة وليس ثلاثى منسوب الى ثلاث معدولا عن ثلثة ثلثة اذليس فى ثلاثى معنى التكرار كما كان فى ثلاث معدولا وكذا رباعى وخماسى منسوبان الى اربعة وخمسة (وكثر مجئ فعال) بتشديد العين للنسبة (فى الحرف) لمن يلابس شيئا على صفة التكثير فتشديد العين فى اللفظ ليكون تكثير اللفظ يدل على تكثير المعنى (كبتات) لعامل الثبوت وبائعها البت الطيلسان (وعواج) لصاحب العاج وهو عظيم الفيل (وثواب) لصاحب الثياب (وجمال) لصاحب الجمل (وجاء فاعل ايضا بمعنى ذى كذا) وليس فاعل هنا بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذى الشئ ٣ ولذا يجئ ولا فعل له (كتامر) لذى تمر (ولابن) لذى لبن (ودارع) لذى درع (ونابل) لذى نبل والنبل السهام العربية لاواحد لها من لفظها (ومنه عيشة راضية) لان العيشة لاتوصف براضية بمعنى فاعلة اذ لايقال العيشة رضيت فيكون بمعنى ذات رضى يعود معناه الى معنى مرضية ودخول التاء فيه للمبالغة لا للتأنيث ويجوز ان يكون اسم فاعل وجعلت لعيشة راضية مجازا لان الراضى فى الحقيقة صاحبها (وطاعم) لذى طعام اى آكل (وكاس) لذى كسوة وهما مما يذم به ٤ كقوله

دع المكارم لاترحض لبغيتها ٭ واقعد فانك انت الطاعم الكاسى

(الجمع الثلاثى) المكسر اذا صح ذكر شرائطه فى الكافية (الغالب فى نحو فلس) مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين وصحيح العين وكان

واذلى الى لم يزل و هندوابى الى الهند وفى الصحاح الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس وسيوف هندكية اى هندية ولم يسمع زيادة الكاف فى النسبة فى غير هذه الكلمة وقولهم عبقسى وعبشمى وعبدرى نسبة الى عبد الشمس وعبدالدار نحتا وجاء مرقسى فى امرئ القيس وقالوا يمان وشام فى اليمنى والشامى (مصححه)

٣ ألا يرى انك لاتقول تمر ولادرع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لايؤنث ان كان بمعنى ذى كذا فيقال جمل شائل وناقة رائل كقوله تعالى السماء منفطر به أى ذات انفطار لانه لوكان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لافارض أى ذات فروض والالقال فارضة اه كذا فى شرح الجار بردى ونقله المولى عاصم مترجم القاموس فى ط م

٤ اى ليس له فعل غير انه



يأكل ويشرب اه چار بردى

اسما لاصفة ( على افلس ) فى القلة وهو ماتناول العشرة فما دونها وقد يستعار للكثرة واوزان جمع القلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة ( وفلوس ) فى الكثرة ( وباب ثوب ) اى المعتل العين من نحو فلس سواء كان واويا اوياثيا ( على اثواب ) وابيات فى جمع القلة وذلك لانه لو جاء منه افعل نحو اثوب وابيت لاستثقلت الضمة على حرف العلة ( وجاء زناد ) اى فعال فى جمع نحو فاس ( فى غير باب سيل ) اى المعتل العين اليائى منه سواء كان صحيحا نحو زناد فى جمع زند وهو عود يقدح به النار اومعتلا واويا نحو ثياب فى ثوب لانه يجب قلب واوه ياء كما سيجئ فصارت الكلمة خفيفة بسبب انقلاب الواو ياء ولم يجئ اليائى منه على فعال لعدم هذا التخفيف فيه مع استثقال الكثرة قبل الياء المتحركة ( وجاء رئلان ) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع رأل وهو ولد النعامة ( وبطنان ) بضم الفاء وسكون العين فى جمع بطن وهو المطمئن من الارض ( وغردة ) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع غرد وهو ضرب من الكمأة ( وسقف ) بضم الفاء والعين فى جمع سقف فان هذه الاوزان الاربعة يجئ فى جمع نحو فلس ايضا ( وانجدة ) فى جمع نجد وهو ماارتفع من الارض ( شاذ ) لان افعلة جمع مخصوص بما قبل آخره مدة كحمار واحمرة ( ونحو حمل ) مما كان مكسور الفاء ساكن العين ( على احمال ) فى القلة سواء كان صحيحا اولا ( وحول ) فى الكثرة قال ابن السكيت الحمل بالفتح ماكان فى بطن اوعلى رأس شجر والحمل بالكسر ماكان على ظهر اورأس ( وجاء ) جمع نحو حمل على هذه الاوزان الخمسة ( على قداح ) فى جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش ويركب نصله ( وعلى ارجل ) فى جمع رجل ( وصنوان ) فى جمع صنو وهو ماخرج من اصل النخلة ( وذؤبان ) بضم الفاء وسكون العين فى جمع ذئب ( وقردة ) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع قرد ( ونحو قرء ) مما كان مضموم الفاء ساكن العين ( على اقراء ) فى القلة سواء كان صحيحا اولا ( وعلى قروء ) فى الكثرة ( وجاء ) جمع نحو قرء ( على قرطة ) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع قرط وهو مايعلق من شحمة الاذن ( و ) على ( خفاف ) فى جمع الخف الذى يلبس واما خف البعير فيجمع على أخفاف ( وفلك ٥ ) بضم الفاء وسكون العين

٥ قوله وفلك هو فى قوله تعالى فى الفلك المشحون مفرد وفى قوله سبحانه والفلك التى تجرى فى البحر جمع والفرق تقديرى كما ذكر الشارح اه ( مصححه )

فى جمع فلك بضم الفاء وسكون العين الا ان ضمة الجمع كضمة اسد وضمة المفرد كضمة قفل فتكون الضمة فى الجمع عارضة وفى المفرد اصلية ( وباب عود ) اى المعتل الواوى من نحو قرء ( على عيدان ) بكسر الفاء وسكون العين لحصول التخفيف بانقلاب الواو ياء ( ونحو جمل ) مما كان على فعل بفتح الفاء والعين ( على جمال ) فى الكثرة ( واجمال ) فى القلة ( وباب تاج ) اى المعتل العين من نحو جمل ( على تيجا وجاء ) جمع نحو جمل على هذه الاوزان الستة ( على ذكور ) فى جمع ذكر ( و ) على ( ازمن ) فى جمع زمن ( و ) على ( حزبان ) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع حرب وهو ذكر الحبارى ( و ) على ( حملان ) فى جمع حمل ( و ) على ( جيرة ) بكسر الفاء وفتح العين فى جار ( و ) على ( حجلى ٦ ) فى حجل وهو القبج ( ونحو فخذ ) مما كان على فعل بفتح الفاء وكسر العين ( على افخاذ فيهما ) اى فى القلة والكثرة ( وجاء ) جمع فخذ على هذين الوزنين ( على تمور وتمر ) بضم الفاء والعين ( ونحو عجز ) مما كان على فعل مفتوح الفاء ومضموم العين ( على اعجاز فيهما ) اى فى القلة والكثرة ( وجاء سباع ) فى جمع سبع ( وليس رجلة بتكسير ) قال ابو على فى الايضاح وقالوا فى العدد القليل من الرجالة رجلة واستغنوا به عن ارجال وليس رجلة بتكسير وانما هو اسم جمع وتصغيره رجيلة وقال ابن السراج انما تكسير لرجل والظاهر انه ليس المراد بالرجلة هنا الرجل الذى هو خلاف المرأة وانما هى بمعنى الرجالة وهى خلاف الفرسان ( ونحو عنب ) مما كان على فعل بكسر الفاء وفتح العين ( على اعناب ) فى القلة والكثرة ( وجاء ضلع وضلوع ) فى جمع ضلع وهو لغة فى ضلع بسكون العين ( ونحو ابل ) مما كان على فعل بكسر الفاء والعين ( على ابال فيهما ) اى فى الكثرة والقلة ( ونحو صرد ) مما كان على فعل مضموم الفاء مفتوح العين ( على صردان ) بكسر الفاء وسكون العين ( فيهما ) فى جمع صرد وهو طائر ( وجاء ارطاب ) فى جمع رطب ( ورباع ) فى جمع ربع وهو الفصيل الذى يولد فى الربيع ( ونحو عنق ) مما كان على فعل بضم الفاء والعين ( على اعناق فيهما ) اى فى القلة والكثرة ( وامتنعوا ) فى الاوزان العشرة للثلاثى ( من افعل فى المعتل

٦ قوله حجلى هو بكسر الحاء وزان ضيزى وليس له نظير فى الجموع سوى ظربى فى جمع ظربان على مثال قطران اسم دويبة منتنة الرائحة كما اشتهر فى مقدمة المتنبى الشاعر ان الشيخ ابا على الفارسى صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجموع على على وزن فعلى فقال المتنبى فى الحال حجلى وظربى قال الشيخ المذكور فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجداها ( مصححه ) القبج بفتحتين طائر معروف تسميه ككك اه

العين ) سواء كان واويا اوياثيا فلم يقولوا اسيل فى سيل واعود فى عود لانه لو جاء افعل منه لاستثقلت الضمة على حرف العلة وان كان ماقبله ساكنا لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل ( واقوس واثوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال فى الياء ) اى فى المعتل العين اليائى ( دون الواو ) اى لايمتنعون من فعال فى المعتل العين الواوى وقد عرفت بيان ذلك ( كفعول الواو دون الياء ) اى كما امتنعوا من فعول فى المعتل العين الواوى لاستثقال الضمة على واو بعده واو الجمع دون المعتل اليائى فانه يجئ منه فعول نحو سيول وذلك لان استثقال اجتماع الواو والياء ليس كاستثقال اجتماع الواوين ( وفووج وسووق شاذ ه المؤنث نحو قصعة ) مما فاؤه مفتوح وعينه ساكن وفيه تاء التأنيث ( على قصاع غالبا وجاء ) جمع نحو قصعة ( على بدور وبدر ) بكسر الفاء وفتح العين فى بدرة وهى عشرة آلاف درهم ( و ) على ( نوب ) بضم الفاء وفتح العين فى جمع نوبة ( ونحو لقحة ) مما فاؤه مكسور وعينه ساكن وهى الحاوب من الناقة ( على لقح ) بكسر الفاء وفتح العين غالبا ( وجاء ) جمع نحو لقحة ( على لقاح و ) على ( انعم ) فى نعمة ( ونحو برقة ) مما فاؤه مضموم وعينه ساكن وهى ارض ذات حجارة بيضاء ( على برق ) بضم الباء وفتح الراء ( وجاء ) جمع نحو برقة ( على بجوز ) فى جمع بجزة وهى معقد الازار ومافيه التكة من السراويل ( وعلى برام ) فى جمع برمة وهى قدر من الحجر ( ونحو رقبة ) مما كان فاؤه وعينه مفتوحين ( على رقاب وجاء ايضا ) فى جمع ناقة واصله انوق بدليل قولهم بعير منوق اى مذلل واستنوق الجمل فقدم الواو على النون وقلبت الواو ياء فصار اينق فوزنه على هذا اعفل وقيل اصله انوق حذفت الواو وعوضت عنه ياء زائدة بعد الهمزة فوزنه على هذا ايفل ( و ) على ( تير ) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع تارة ( وعلى بدن ) بضم الفاء وسكون العين فى جمع بدنة ( ونحو معدة ) مما كان على فعلة بفتح الفاء وكسر العين ( على معد ) بكسر الفاء وفتح العين ( ونحو نخمه ) بضم الفاء وفتح العين ( على نخم ) بضم الفاء وفتح العين وليس نحو تخمة وتخم مما يفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان تخمة مؤنث بخلاف

( رطب )

قوله ونحو معدة على معد صححه فى شرح الاعرج على وزن كلم وانكر جمع معدة كسرقة على معد كلقح وقال انما جاء معد فى جمع معدة على وزن لقحة فى بعض اللغات

( عصام )

رطب ولانه لايصغر نخم على لفظه فلايقال نخيم وانما يقال نخيمات ولوكان نحو رطب ينبغى ان يصغر على لفظه ( واذا صحح ) انما ذكرهنا جمع التصحيح مع انه ذكره فى الكافية لان بعض ماجمع بالواو والنون اوبالالف والتاء يدخله تغيير ما فيقرب بسبب هذا التغيير من التكسير فذكره هنا ولانه لولم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة فى الكافية وقدم هنا البحث عن الجمع بالالف والتاء على الجمع بالواو والنون لان ابحاثه اكثر ( باب تمرة ) مما كان على فعلة مفتوح الفاء ساكن العين وكان اسما وعينه صحيحة ( قيل تمرات بالفتح ) اى بفتح العين سواء كان لامه صحيحة اونحوه ظبيات فى ظبية وانما يفتح لفرق بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفة بالسكون اولثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل فى الدلالة على الحدث ( والاسكان ضرورة ) اى لانبقى العين على سكونها الا للضرورة كقوله ٭ فتسترع النفس من زفراتها ٭ بالاسكان ( ومعتل العين ) من باب تمرة ( ساكن ) مثل جوزة وبيضة فيقال بيضات بسكون الياء لانه لوفتح فان قلب الفا لزم زيادة التغيير وان لم تقلب لزم الاستثقال ( وهذيل تسوى ) بين معتل العين وغيره فتفتح عين معتل العين ايضا ولم يعتدوا بالحركة لعروضها قال قائلهم فى صفة النعامة ٭ اخو بيضات رائح متأوب ٭ ( وباب كسرة ) مما كان على فعلة مكسور الفاء ساكن العين صحيح العين واللام ( على كسرات بالفتح ) للفرق المذكور ( والكسر ) لاتباع العين الفاء فى حركة ( والمعتل العين ) سواء كان واويا كديمة وهى المطر الدائم اوياثيا كبيعة ( والمعتل اللام ) حال كونه ( بالواو ) نحو رشوة ( تسكن ) العين منهما لمراعاة حرف العلة ( وتفتح ) للفرق المذكور ولايجوز الكسر لاستثقال تحريك الياء بالكسر فى معتل العين ولئلا يلزم فى المعتل اللام بالواو واو متحركة قبلها كسرة فى آخر الاسم وهو مرفوض وانما قيد معتل اللام بالواو لانه لوكان بالياء يجوز فيه الكسر ايضا للاتباع نحو قنيات فى قنية لان حكم الياء المفتوحة المكسور ماقبلها حكم الحرف الصحيح ( ونحو حجرة ) مما كان فعلة مضموم الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين ولا معتل اللام بالياء ( على حجرات بالضم ) للاتباع

البيعة هى معبد فى النصارى والجمع بيع كما ورد التنزيل وتصحيحه بيعات اه

( والفتح ) للفرق المذكور ( واما المعتل العين ) نحو دولة ( والمعتل اللام بالياء ) نحو رقية ( فتسكن ) عينهما ( او تفتح ) ولا يجوز ان يضم العين فى معتل العين لاستثقال الواو المضمومة المضموم ماقبلها ولا فى معتل اللام بالياء لاستثقال الياء المضموم ماقبلها واما المعتل اللام بالواو فيجوز فيه الاتباع نحو خطوات فى خطوة ( وقد تسكن فى تميم ) العين فى نحو ( حجرات وكسرات ) اى فى جمع فعلة وفعلة بكسر الفاء وضمها مع سكون العين من الصحيح وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها ( والمضاعف ساكن ) عينه ( فى الجميع ) اى فى فعلة يفتح الفاء وبضمها وبكسرها نحو سلات وسرات وعدات لانه لو حرك العين منه فان لم يدغم لزم العود الى المهروب عنه اولا وان ادغم يكون السعى فى التحريك ضائعا ( واما الصفات فبالاسكان ) فى الجميع لما ذكرنا نحو صعبات وصفرات وصلبات فى صعبة وصفرة وصلبة ( وقالوا لجبات وربعات ) هذا اعتراض لان لجبة صفة وكذا ربعة مع انه فتح العين فى جمعهما قال الاصمعى اللجبة الشاة التى اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اى مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة واجاب عنه بقوله ( لما صح اسمية اصلية ) فانهما فى الاصل اسمان ٧ وصف بهما ففتح العين منهما فى الجمع نظرا الى الاصل ( وحكم نحو ارض واهل وعرس ) وهى وليمة العروس ( وعبر ) وهى الابل التى عليها الاحمال لانها تعبر اى تجئ وتذهب ( كذلك ) اى كحكم تمرة وكسرة وحجرة اى حكم مافيه التاء مقدرة حكم مافيه التاء ظاهرة فيفتح العين فى نحو ارضات كما يفتح فى نحو تمرات ويجوز الاسكان فى اهلات لان فى الاهل معنى الوصفية والفتح نظرا الى الاسمية الاصلية ويفتح ويضم فى نحو عرسات كما فى حجرات ويسكن ويفتح فى نحو عبرات كما فى نحو ديمات ( وباب سنة ) مما لحقته تاء التأنيث وقد حذف لامه وهو على ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون سواء كان اوله مغيرا لولا وقسم جمع بالالف والتاء سواء رد المحذوف فى الجمع اولا وقسم جمع على افعل ( جاء فيه سنون ) فى سنة واصله سنوة بدليل سنوات فان الجمع

٧ لم ار فى موضع ان لجبة فى الاصل اسم بل قيل ذلك فى ربعة ( رضى )

بالواو والنون لما كان اشرف الجموع جبر به نقصان الاسم بالحذف نسيا وان لم يكن فيه شرائط الجمع السالم وغيراوله ليكون دليلا على ان الواو والنون هنا ليس كالواو والنون فى مسلمون وانما غير اوله اذا كان اوله مفتوحا اما اذا كان اوله مضموما فقد جاء فيه الكسر بخلاف المكسور فانه لم يسمع فيه التغيير ( وقلون ) فى قلة واصله قلوة لانه من قلوت اى سقت والقلة والمقلاء عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب فلما حذف لامه جمع بالواو والنون جبرا عن النقصان وابقى الفاء على كسرته ( وجاء ثبون ) فى ثبة وهى الجماعة اصله ثبية حذف اللام وعوض عنه الواو والنون من غير تغيير اوله ( و ) جاء ( قلون ) فى قلة من غير تغيير اوله فيكون فى جمع قلة وجهان تغيير اوله وعدم تغييره ( و ) جاء فى باب سنة ( سنوات ) فى جمع سنة ( وعضوات ) فى جمع عضة وهى شجرة ذات شوك واصله عضوة جمعا بالالف والتاء مع رد لامهما ( و ) جاء ( ثبات ) فى جمع ثبة ( وهنات ) فى جمع هنة واصله هنوة جمعا بالالف والتاء مع عدم رد المحذوف ( و ) جاء فى باب سنة ( آم ) فى جمع امة واصله اموة واصل آم اءمو قلبت الواو ياء وضمة ماقبلها كسرة كما فى ادل ثم اعل اعلال قاض فصار ام ثم قلبت الهمزة الثانية الفا كما فى آدم فصار ام ( كآكم ) فى جمع اكمة وهى الربوة وقال الشاعر

ياصاحبى الا لاحى بالوادى • الاعبيد وآم بين ادوار

( الصفة ) من الثلاثى المجرد ( نحو صعب ) مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين ( على صعاب غالبا ) واعلم ان الاصل فى الصفات ان لا تجمع جمع التكسير وانما تجمع جمع السلامة لانه لما اتصل بهما الضمائر المستكنة وجب ان يكون فى لفظها مايدل عليها وليس فى لفظ جمع التكسير مايدل عليها بخلاف جمع السلامة فان الواو والنون يدل على ان المستكن فيها ضمير العقلاء الذكور والالف والتاء تدل على غيرهم من الجموع ولان الصفة لمشابهت الفعل ينبغى ان لا تجمع جمع التكسير كما لا يجمع الفعل بل يلحق بآخرها مايلحق بآخر الفعل وهو الواو والنون وانما الحق الالف والتاء ايضا لانهما فرع على الواو والنون لانه قد جاء لبعض

قوله وسنوات قيل اصل سنة سنوة وقيل سنهة بدليل المسانهة فالواو بدل من الهاء ( عصام )

الصفات جمع التكسير لكونها اسما كسائر الاسماء الجوامد فانها يجئ
فى صعب صعاب ولايجئ صعوب كما يجئ فى غير الصفة لثقل الصفة
فاختير فيها اخف البنائين ( وباب شيخ ) اى معتل العين اليائى من نحو
صعب ( على اشياخ ) ولم يجمع على فعال كما لايجمع نحو بيت عليه ( وجاء )
فى جمع نحو صعب ثمانية اوجه ( ضيفان ) بكسر الفاء فى جمع ضيف
( ووغدان ) بضم الفاء فى جمع وغد وهو اللئيم ( وكهول ) فى جمع كهل
( ورطلة ) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع رطل يقال رجل رطل اى
لم يستحكم قوته ( وشيخة ) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع شيخ ( وورد )
بضم الفاء وسكون العين فى جمع ورد يقال فرس ورد اذا كان على لون
الورد ( وسحل ) بضم الفاء والعين فى جمع سحل يقال ثوب سحل اى
ابيض ( وسمحاء ) بضم الفاء فى جمع سمح اى كريم ( ونحو جلف ) اكان
على فعل مكسور الفاء ساكن العين ( على اجلاف كثير ) يقال اعرابى
جلف اى جاف ( واجلف نادر ونحو حر ) مما كان على فعل بضم الفاء وسكون
العين ( على احرار ، ونحو بطل ) مما كان على فعل بفتح الفاء والعين
( على ابطال ) والبطل الشجاع ( وجاء ) فى جمع نحو بطل اربعة اوجه
( حسان ) فى جمع حسن ( واخوان ) بكسر الفاء فى جمع اخ ( وذكران ) بضم
الفاء فى جمع ذكر ( ونصف ) بضم الفاء والعين فى جمع نصف ( ونحو نكد )
مما كان على فعل مفتوح الفاء مكسور العين يقال نكد عيشهم اى اشتد
ورجل نكد اى عسر ( على انكاد ووجاع ) فى جمع وجع ( وخشن ) بضم
الفاء والعين فى جمع خشن ( وجاء ) نحو نكد ( وجاعى ) فى جمع وجع
( وحباطى ) فى جمع حبط وهو المنتفخ البطن ( وحذارى ) فى جمع حذر وذلك
بحمل نحو نكد على سكران وسكارى لتشارك فعل وفعلا فى باب فعل
فى كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان ( ونحو يقظ )
مما كان فاؤه مفتوحا وعينه مضموما ( على أيقاظ ) حملا له على نكد وانكاد
وذلك لكثرة اشترا كهما نحو يقظ ويقظ وندس وندس ( وبابه التصحيح )
اى حكم باب نحو يقظ ان يجمع جمع السلامة نحو ندسون قيل لم يجئ

قوله ورطلة فى رطل يقال غلام رطل أى لم يستحكم قوته كذا فى الجار بردى وقال دهقان فى شرحه غلام رطل أى ناعم من ترطيل الشعر وهو تليينه ( عصام )

( التكسير )

التكسير منه الافى يقظ ونجداى شجاع ( ونحو جنب ) مما كان على فعل بضم الفاء والعين ( على اجناب ) وانما يذكر من مضموم الفاء مفتوح العين وكذا لم يذكر مكسور الفاء ومفتوح العين او مكسور العين لانه لم تكسر هذه الامثلة الثلثة بل انما تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء ( والجميع ) اى جميع هذه الامثلة من الصفة ( يجمع ) ايضا ( جمع السلامة ) بالواو والنون كما يجمع جمع التكسير ( للعقلاء المذكور واما مؤنثه ) اى مؤنث الجميع ( فبالالف والتاء لاغير ) اى لا يجمع جمع التكسير كما جمع للمذكر ( نحو عبلات ) فى عبلة وهى الضخمة ( وحلوات ) فى حاوة يقال تمرة حلوة ( وحذرات ) فى حذرة ( ويقظات ) فى يقظة ( الانحو عبلة ) بفتح الفاء وسكون العين ( فانه جاء ) جمعه ( على عبال وكماش ) فى كمثة وهى الناقة الصغيرة الضرع ( وقالوا علج ) بكسر الفاء وفتح العين ( فى ) جمع ( علجة ) وهى غليظة الخلق ( ومازيادته مدة ثالثة الاسم منه نحو زمان ) مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مفتوحا وكان مذكرا واسما لاصفة ( على ازمنة غالبا وجاء ) امثلة ثلثة فى جمع نحو زمان ( قذل ) بضم الفاء والعين ( وغزلان ) بكسر الفاء فى جمع غزال ( وعنوق ) فى جمع عناق وهى الانثى من ولد المعز وفى ذكر عنوق هنا نظر لان عناقا مؤنث وهو بصدد البحث عن المذكر ( ونحو حمار ) مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مكسورا وكان مذكرا اسما ( على احمرة وحمر ) بضم الفاء والعين ( غالبا وجاء ) فى جمع نحو حمار مثالان آخران ( صيران ) بكسر الفاء فى جمع صوار وهو قطيع من البقر الوحشى ( وشمائل ) فى شمال وهو خلاف اليمين ( ونحو غراب ) مما كان مدته الثالثة الفا وفاؤه مضموما وكان مذكرا واسما ( على اغربة وجاء ) امثلة ثلثة اخر فى جمع نحو غراب ( قرد ) بضم الفاء والعين فى جمع قراد ( وغربان ) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع غراب ( وزقان ) بضم الفاء فى جمع زقاق ( وغلة ) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع غلام ( قليل وذب ) على وزن فعل بضم الفاء والعين فى الاصل

لفظ الجنب مما يقع على الواحد والجمع وبه صرح الثعالبى فى فقه اللغة قال عز من قائل وان كنتم جنبا فاطهروا ( مصححه )

الصوار القطيع من البقر كذا فى كتب اللغة اه

قوله وذب نادر يعنى فى جمع ذباب مصححه

( نادر ) لانه لايجئ جمع نحو زمان وحمار وغراب على فعل بضم الفاء والعين اذا كان مضاعفا لانه لو جاء من المضاعف فعل وقيل خلل في خلال فازادغم التبس وان لم يدغم استثقل ولذا لم يجئ من معتل اللام فعل لانه لو جاء من معتل اللام فعل وقيل سم في سماء ودون في دواء لصار جمع الكثرة على حرفين ولزم كثرة التغييرات في كلمة واحدة ( وجاء في مؤنث الثلاثة ) المجرد عن التاء ( اعنق ) في عناق ( وازرع ) في زراع ( واعقب ) في عقاب فحذفت التاء من جمع المؤنث وقيل افعل وافعل وانبت في جمع المذكر وقيل افعلة فرقا بين المذكر والمؤنث وانما خص حذف التاء بالمؤنث لانه لما كانت التاء فيه مقدرا اشبه العدد نحو ثلاث واربع فحذفت التاء من المؤنث كما حذف في العدد منه واثبت في المذكر كما اثبت في العدد فيه ( وامكن شاذ ) لان المكان مذكر فحقه ان يجمع على امكنة وقيل ان المكان مؤول بالارض وهي مؤنث وانما قلنا المجرد عن التاء لانه لو كان معها فانما يجمع على فعائل نحو حمائم في حمامة ورسائل في رسالة وذوائب في ذؤابة ( ونحو رغيف ) مما كانت المدة الثالثة ياء ولايكون فاؤه الامفتوحا لعدم فعيل بضم الفاء وفعيل بكسر الفاء من ابنيتهم ( على ارغفة ورغف ) بضم الفاء والعين ( ورغفان ) بضم الفاء ( غالبا وجاء ) ثلثة امثلة اخر ( انصباء ) في جمع نصيب ( وفصال ) في جمع فصيل وهو ولد الناقة ( وافائل ) في جمع افيل وهو الصغير من الابل ( وظلمان ) في جمع ظليم وهو الذكر من النعام ( قليل وربما جاء مضاعفه ) اى مضاعف نحو رغيف ( على سرر ) بضم الفاء والعين وهذا قليل لانه ان ادغم لزم اللبس وان لم يدغم لزم الثقل ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على افعل نحو يمين وايمن وذو التاء يجمع على فعائل نحو كتائب في كتيبة ( ونحو عمود ) مما كانت المدة الثالثة فيه واوا ولايكون فاؤه الامفتوحا لعدم فعول بكسر الفاء في كلامهم وفعول بضم الفاء من ابنية الجموع ٣ الاماشذ نحو سدوس بضم الفاء للطيلسان الاخضر ( على اعمدة وعمد ) في عمود في غير الناقص ( وجاء ) ثلثة اخر ( فعدان ) بكسر الفاء في جمع

٣ قوله من ابنية الجموع ومن ابنية المصادر ايضا بل يقال انه كالقياس في فعل مفتوح العين اللازم كما مر فهل هذا الا ذهول مصححه

قعود وهوالابل الذى يركب فى كل حاجة ( والافلاء ) جمع فلوكاعداء فى جمع عدو وهوولد الفرس الذى يفتلى اى يفطم ( وذنائب ) فى جمع ذنوب وهوالدلو الممتلئ ماء واماالناقص من نحوعمود فانما يجمع على افعال نحو اعداء فى عدو ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على فعائل كما يجمع ذوالتاء عليه تقول ذنائب فى ذنوب كما تقول تنائف فى تنوفة فيكون فعول فى المؤنث مخالفا لفعال وفعيل وذلك لانه لما صار انثى من اخواته بسبب الواو جعل مؤنثه المجرد عن التاء بمنزلة ذى التاء ( والصفة ) مما مدته ثالثة ( نحوجبان ) مما كانت المدة الثالثة فيه الفاء وفاؤه مفتوحا ( على جبناء وصنع ) بضم الفاء والعين فى صناع يقال امرأة صناع اليدين اى ماهرة بعمل اليدين ( وجياد ) فى جمع جواد من جاد الفرس اى صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى واماجواد من جادالرجل بماله يجودجودا فجمعه جود وقيل اصله جود فى الصحاح وانماسكنت الواو لانهاحرف علة ( ونحو كناز ) مما كانت مدته الثالثة الفا وفاؤه مكسورا ( على كنز ) بضم الفاء والعين والكناز الناقة المكتنزة من اللحم ( وهجان ) بكسر الفاء فى جمع هجان وهو الابيض الكريم فالواحد والجمع فيه سواء فى اللفظ الاان كسرة الواحد ككسرة كتاب وكسرة الجمع ككسرة رجال ( ونحو شجاع ) مما كانت المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مضموم على ثلثة امثلة ( على شجعاء وشجعان واشجعة ، ونحوكريم ) مما كانت مدته الثالثة ياء ولايكون قبلها الا كسرة والاول لايكون الامفتوحا لماتقدم وذكر لجمعه اذاكان بمعنى الفاعل تسعة امثلة ( على كرماء وكرام ونذر ) فى نذير ( وثنيان ) بضم الفاء فى جمع ثنى وهوالذى يلقى ثنيته وهى واحدة الثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنان من فوق واثنان من تحت ( وخصيان ) بالكسر فى جمع خصى ( واشراف وصدقاء واشحة وظروف ) بضم الفاء فى جمع ظريف والقياس ظرفاء اوظراف ( ونحوصبور ) مما كانت مدته الثالثة واوا واوله لايكون الامفتوحا لما مر على ثلثة امثلة ( على صبر ) بالضمتين غالبا ( وودداء ) فى جمع ودود وهو المحب ( واعداء ) فى جمع عدو

شجعاء ككرماء وشجعان بالكسر لكن المفهوم من مختار الصحاح ان الاول جمع شجيع وهو القياس اه مصححه

( وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى ) بفتح الفاء وسكون العين ( نحو جرحى وقتلى واسرى ) عادته جارية بتقديم الاخف من الامثلة فالاخف وههنا قدم الاثقل وهو صبور على فعيل مع ان الكسرة والياء اخف من الضمة والواو تنبيها على ان فعيلا بمعنى مفعول على خلاف الاصل اذ الاصل ان يكون بمعنى الفاعل لان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول ولكثرته اذما من فعل الا وله فاعل فنصل بينه وبين فعيل بمعنى فاعل بنحو صبور ( واعلم ان الاصل يطلق على ما يبتنى عليه غيره وعلى الراجح بالنسبة الى المرجوح يقال الاصل الحقيقة وعلى المستصحب يقال فيما غلب عليه نجاسة مثله الاصل المستصحب الطهارة والظاهر النجاسة وعلى القاعدة الكلية نحو لنا اصل وهو ان الاصل يقدم على الظاهر وعلى الدليل يقال الاصل فى هذه المسألة الكتاب وههنا يجوز ان يكون بالمعنى الاول والثانى ( وقد جاء اسارى وشذا سراء وقتلاء ) هذا عند المصنف واما عند صاحب المفصل فلزنتها ثلثة امثلة نحو صباح وعجائز وخلفاء فلا شذوذ عنده وعند غيره لا يكون فعلاء جمع فعيلة وانما هى جمع فعيل فخلفاء جمع خليفة وحينئذ يحتمل ان يكون خلفاء جمع خليف فلا يجعل اصلا فى جمع فعالة عليه اذلا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت ( ولا يجمع ) فعيل بمعنى مفعول ( جمع الصحيح ) لا بالواو والنون ولا بالف والتاء ( فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز ) فعيل بمعنى مفعول ( عن فعيل الاصل ) اى عن فعيل بمعنى الفاعل لانه الاصل كما عرفت ولم يعكس لان الاصل اولى بالتصحيح من الفرع ولما لم يجمع بالواو والنون لم يجمع مؤنثه بالالف والتاء لكونه فرعا عليه فى الجمع واعلم انه انما يجمع فعيل على فعلى اذا كان متضمنا للآفات والمكاره وغير منتقل الى الاسمية فلا يجمع نحو حميد على حمدى ولا ذبيح على ذبحى لانها ليست بمعنى المذبوح حتى تقع على كل مذبوح وانما هو مختص بما يعد للذبح من الغنم فان قلت هنا فعيل بمعنى فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى فى جمع مريض فاجاب عنه بقوله ( ونحو مرضى محمول على جرحى ) للمشابهة بينهما

قوله لانها ليست بمعنى المذبوح ويشهد له حديث الذبيحين كما لا يخفى على صححه

من جهة اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلأن المريض بمعنى الذى اصابه المرض كما ان القتيل بمعنى الذى اصابه القتل ثم بؤكد هذا الحمل بقوله ( واذا حملوا عليه ) اى على جرحى ( نحو هلكى ) فى جمع هالك ( وجرى ) فى جمع اجرب ( وموتى ) فى جمع ميت وان كانت المشابهة بينهما من جهة المعنى فقط ( فهذا ) اى فحمل مريض على جريح ( اجدر ) للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى وقوله ( كما حملوا ) الاولى ان يتعلق بقوله واذا حملوا لا بقوله محمول ( ايامى ) فى جمع ايم وهو فيعل وهو الذى لا زوج له من الرجال والنساء ( ويتامى ) فى جمع يتيم وهو فعيل ( على وجامى ) فى جمع وجع ( وحباطى ) فى جمع حبط وانما جمع فعل على هذه الصيغة تشبيها له بفعلان الصفة لتقاربهما فى المعنى و اتحادهما فى المبنى اما الاول فلأن الست من فعل اذا كان بمعنى حرارة الباطن والامتلاء يكون على فعلان واذا كان بمعنى العيوب الباطنة يكون على فعل وبين المعنى الاول والثانى تقارب واما الثانى فانهما يأتيان من فعل مكسور العين فحمل فعل عليه ( والمؤنث ) من الصفة ولم يذكر ما مدته الف واتما ذكر ما مدته ياء وفاؤه مفتوح لما مر ( نحو صبيحة ) وهى الحسناء من صبح وجهه اى حسن ( على صباح وصباح ) وهما الغالب عليهما ( وجاء على خلفاء ) فى جمع خليفة ( وجعله جمع خليف اولى ) من جعله جمع خليفة لانه قيل خليف وخليفة وار خلفاء جمع خليف وخلائف جمع خليفة لان القياس ان يكون فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء ولا يجعل فعلاء اصلا فى جمع فعيلة اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت يثبت ويمكن ان يقال انه جمع خليفة والتاء للمبالغة نحو العلامة لا للتأنيث ولانه لما لم يقع الا على المذكر فكأنه لا تاء فيه وقد ورد القرآن الكريم بهما كقوله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وخلائف فى الارض ( ونحو عجوز ) مما مدته واو ( على عجائز ) وهى المرأة الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله ( وفاعل الاسم ) مما مدته ثانية وهى الالف ( نحو كاهل ) وهو ما بين الكتفين ( على كواهل ) غالبا ( وجاء حجران ) فى جمع حاجر وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر ( وجنان ) فى جمع جان وهو

قوله ثم بؤكد الاولى ثم اكد اه مصححه

قوله وانما يثبت يثبت اى بدليل وحجة منه

قوله ولا تقل عجوزة قد يقال ذلك تحقيقا لتأنيث فيجمع على عجوزات مصححه

ابو الجن والعظيم من الحية سميت بذلك لاعتقادهم انها منه (والمؤنث) منه بالتاء (نحو كاثبة) وهي بالفارسية يال اسب (على كواثب، وقد نزلوا فاعلاء) اى ما فيه الف التأنيث (منزلته) اى منزلة نحو كاثبة (فقالوا قواصع) فى قاصعاء وهى جحر من جحرة اليربوع ٢ الذى يتقصع اى يدخل فيه (ونوافق) فى نافقاء وهى احدى جحرته ٣ يكتمها ويظهر غيرها فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اى خرج (ودوام) فى جمع داماء وهى احدى جحرته التى يدمها بالتراب (وسواب) فى جمع سابياء وهى المشيمة التى يكون فيها الولد واصله سوابى اعل اعلال قاض (والصفة) منه (نحو جاهل على جهال وجهل غالبا وفسقة كثيرا) بفتح الفاء والعين (وعلى قضاة) فى جمع قاض (فى معتل اللام) واصله قضية بفتح القاف التى هى الفاء فضم اوله بعد قلب آخره الفا ليعتدل ٤ طرفا الكلمة او تقول ان فعلة بضم الفاء وزن مختص بالمعتل اللام وقال الفراء اصله قضى على وزن فعل بالتشديد فحذفت احدى الضادين وعوض عنه التاء (وعلى بزل) فى جمع بازل وهو البعير الذى انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة (وشعراء وصحبان ونجار وقعود وامافوارس) فى جمع فارس (فشاذ) لانه مذكر صفة وفواعل انما يكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل لا فى جمع فاعل صفة وشاذ ايضا هوالك ونواكس امافوارس فالذى حسن فيه انه لم يجئ منه امرأة فارسة واما هوالك فقد جاء فى مثل هالك فى الهوالك والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس وامانواكس فللضرورة فى بيت الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار

اما اذا كان فاعل فى صفات مالا يعقل فيجوز ان يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو مررت بخيل روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وذلك لان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت مجرى المؤنث فى الجمع (والمؤنث) منها سواء كانت التاء ظاهرة او مقدرة (نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض) فى جمع حائض لافرق



٢ قوله من جحرة بكسر الجيم وفتح الحاء جمع جحر وزان قرء فهو كقرطة المتقدمة فى اواخر الصفحة الثمانين فكن على بصيرة فى ضبطه اه مصححه

٣ قوله يكتمها ويظهر غيرها ومنه سمى المنافق ولم يعلم وضعه قبل الكتاب المجيد اه مصححه

٤ قول ليعتدل الخ اوليفرق بينه وبين المفرد من نحو فتاة كما فى شرح الجاربردى ومن قبيل القضاة الغزاة والرماة والنحاة والرعاة والبغاة الى غير ذلك مما يطرد فى جميع اسم الفاعل من الناقص ولقد لحن (من تلفظ بالتشديد) (مصححه)

بين التاء الظاهرة والمقدرة لان الغرض التفرقة بين المذكر والمؤنث في المعنى فلافرق بين وجود التاء وعدمه (والمؤنث بالالف رابعة نحو انثى) اى مما كان الالف المقصورة في الاسم (على اناث) لان الالف للتأنيث كالتاء فيجمع ذوالالف بعد حذف الالف على فعال كما في يجمع ذوالتاء بعد حذف التاء عليه نحو قصاع في قصعة وقد يجمع ايضا قياسا جمع اقصى الجموع على دعاوى في جمع دعوى وانما جمع ذلك الجمع للاعتداد بالف التأنيث لانها لازومها صارت بمنزلة لام الكلمة فيجمع الجمع الاقصى كما يجمع الرباعي وحكم دعا في الاعلال حكم جوار لانه لما جمع هذا الجمع وكسر مابعد الف الجمع ليحصل بناء الجمع الاقصى انقلبت الف التأنيث ياء فاعل اعلال جوار وعلى دعاوى بفتح مابعد الف الجمع لانه ترك مابعد الفه فيما فيه الف التأنيث على فتحته وكسر مابعده على القياس فيما فيه غير الف التأنيث من الالف المنقلبة نحو ملاه في ملهى والف الالحاق نحو اراط في ارطى فرقا بين الف التأنيث وبين غيرها والف التأنيث اولى بالمحافظة عليها من غيرها لكونها علامة للتأنيث (ونحو صحراء) مما كانت الالف الممدودة في الاسم (على صحارى) لانه لما حذف الهاء من صحارى وصار صحارى قلبت الكسرة فتحة والياء الفا فصار صحارى ويكون بناء الجمع الاقصى ثابتا في التقدير لان التغيير بالاعلال القياسي كلا تغيير وفيه وجهان آخران على القياس الاول صحار وذلك لانه لما جمع على صحارى وحذف المدة فيه صار صحارى فلم تجعل الكسرة فتحة لتحصيل بناء الجمع الاقصى وانما لم يكسر مابعد ياء التصغير في نحو صحيراء لتحصيل بناء التصغير لان بعض ابنية التصغير وهو فعيل حاصل قبل الالف فلا ضرورة الى كسره بخلاف الجمع الاقصى فان الضرورة ملجئة الى الكسر لتحصيل بنائه ثم اعلال جوار سواء في جميع الاحوال والثاني من الوجهين الاخيرين صحارى بالتشديد وذلك لانك اذا جمعت صحراء الجمع الاقصى ادخلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما تكسر مابعد الجمع الاقصى فينقلب الالف الاولى ياء

٤ اصل صحراء صحرا بغير مد بالف واحد ثم زيد الف اخرى للمد فاجتمع الفان فقلبت الالف الثانية همزة فصارت صحراء فجمع جمع الاقصى فصار صحارئ فقلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء فصار صحارى منه

قوله في الهامش ثم زيد الف اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثير الابنية التأنيث ليصيره بنا آن ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احداهما لان الاولى للمد والثانية علم التأنيث فحذفهما يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المدفتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة اهمن شرح الجاربردى فانظر تقصير الشارح (مصححه)

فعادت الهمزة الى اصلها وهو الالف فقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى ثم ادغمت الياء الاولى فى الثانية فصار صحارى بالتشديد وهو قليل الاستعمال لاستثقال الياء المشددة فى آخر الجمع الاقصى ولاسيما اذا لم يكن فى الواحد حتى يثبت فى الجمع تطبيقا بين الجمع والواحد كما فى كرسى وكراسى ( والصفة نحو عطشى ) مما كان الالف المقصورة الرابعة فى الصفة ( على عطاش ) تشبيها لما فيه الف التأنيث بما فيه تاؤه وانما يجئ فعال مما لم يجئ منه الجمع الاقصى فلما قيل اناث لم يقل اناثى ولما قيل خناثى لم يقل خناث ( ونحو حرى ) وهى الشاة التى تشتهى الفحل ( على حرامى ) كما فى صحارى ولا يجوز فيه كسر ما بعد الف الجمع وقلب الف التأنيث ياء كما فى الاسم نحو دعاو لان الصفة اثقل من الاسم من حيث المعنى فايجاب التخفيف بها اولى ( ونحو بطحاء ) مما فيه الالف الممدودة فى الصفة وهى مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة شرفها الله ( على بطاح ) كما يجمع الاسم عليه ( ونحو عشراء ) وهى الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ( على عشار ) وفعلى افعل ) المقصورة ( نحو الصغرى على الصغر ) تشبيها لما فيه الف التأنيث بما فيه تاؤه فجمع على افعل كما يجمع نحو الغرفة على الغرف واما الممدودة نحو حمراء احمر فيجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر وجمع احمر ايضا على حمر لانه لما كان بين صيغتى المذكر والمؤنث مخالفة فى الواحد حيث قيل احمر حمراء ولم يقل احمرة كما قالوا كريم وكريمة آثروا الموافقة فى صفة جمعهما لتكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة ( و ) المؤنث ( بالالف خامسة ) مقصورة ( نحو حبارى على حباريات ) قال المصنف فى شرح المفصل لان الالف اذا كانت خامسة لم يجمع الا صحيحا لانهم اذا كرهوا التكسير فى الخماسى المذكر فلان يكره التكسير فى المؤنث اولى ولكن هذا ليس على اطلاقه لانه اذا كانت الالف الخامسة ممدودة يجمع ايضا الجمع الاقصى بعد حذف الفيه نحو قواصع فى قاصعاء تشبيها لفاعلاء بفاعلة كما عرفت لكنه لما ذكره قبل كان فى حكم الاستثناء ( وافعل الاسم كيف تصرف )

قوله ونحو عشراء بضم العين وفتح الشين ومثله النفساء من النساء (مصححه

اى سواء كانت همزته مفتوحة او مضمومة او مكسورة (نحو اجدل واصبع) وفيه لغات اصبع واصبع بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما واتباع الضمة الضمة والكسرة الكسرة واصبع بفتح الهمزة وكسر الباء (واحوص) وابلم بضمتين يجمع (على اجادل واصابع واحاوص) فان قلت احوص ان كان صفة من حوص صار ضيق العين فليجمع على حوص وان كان علما فليجمع على احاوص وقد جمع عليهما كقوله اتانى وعيد الحوص من آل جعفر • فياعبد عمرو لو نهيت الاحاوصا ٧ فاجاب عنه بقوله (وقولهم حوص للصح الوصفية) الاصلية فجمع جمعها وقولهم احاوص للصح الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها ولم يلزم اعتبار الوصفية مع العلمية فى حكم واحد كما يلزم اعتبارها مع العلمية فى منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية لابعد التنكير لان اعتبار الوصفية فى الجمع ودخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية ولا مشاركة للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية مع العلمية فى حكم واحد وهو منع الصرف لتنافى ثبوت سببين متنافيين يثبتان حكما واحدا (و) افعل (الصفة نحو احمر على حمران) كثيرا (و) على (حمر) بضم الفاء وسكون العين قياسا (ولا يقال احمرون) بالجمع بالواو والنون (لتميزه عن افعل التفضيل) فانه جمع بالواو والنون فلو جمع افعل الصفة بهما ايضا لالتبس احدهما بالآخر ولم يعكس لان افعل التفضيل انما جمع بهما للتشبيه بافعل الاسم وذلك لان افعل التفضيل ليس بظاهر فى باب الوصف وليس له فعل بمعناه بخلاف افعل الصفة (و) لا يقال (حمراوات) فى جمع مؤنثه بالالف والتاء (لانه فرعه) اى لان المؤنث فرع المذكر فكما لا يجمع المذكر جمع التصحيح لا يجمع المؤنث جمع التصحيح فان قلت جاء مؤنثه بالالف والتاء كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فى الخضراوات صدقة فانه جمع خضراء وهو مؤنث اخضر فاجاب عنه بقوله (وجاء الخضراوات لغلبته اسما) والمراد بغلبة الاسمية ان يكون الوصف عاما فى كل ما فيه اصل الوصف ثم كثر استعماله فى جنس من الاجناس بحيث لا يحتاج فى استعماله فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء

قوله واصبع بافاتها التسع الحاصلة من ضرب حركات الهمزة فى حركات الباء ومن لغاتها اصبوع وجمعها اصابيع كذا فى القاموس هذا وقول الشارح الرضى فى تفسير قول المصنف كيف تصرف اى تصرف حركة همزته وعينه اقرب اه مصححه

٧ والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو فى البيت للتمنى اى وددت ان تنهاهم
(چاربردى)

فانه لايحتاج فى استعماله فيها الى قرينة بخلاف غيرها من السود فانه لابد فى استعماله فى كل منها من قرينة كالموصوف نحو ليل اسود اوغيره نحو عندى اسود من الرجال وكذلك ههنا الخضراوات يفهم منه البقول من غير قرينة ( ونحو الافضل ) مما كان افعل للتفضيل ومعرفا باللام ( على الافاضل ) لماذكرنا الآن ( وعلى الافضلين ) لانه الاصل ( ونحو شيطان وسرحان وسلطان ) مما كانت الزيادة فيه الفا ونونا اسما لاصفة سواء كانت الفاء مفتوحة اومكسورة اومضمومة وسواء كانت العين ساكنة اومتحركة ( على شياطين وسراحين وصلاطين ) وشيطان ان كان من شيط كان فعلان وان كان من تشيطن الرجل كان فيعالا واما السلطان ان كان بمعنى الحاكم والوالى فيجمع على سلاطين وان كان بمعنى الحجة والبرهان فلايجمع لانه يجرى حينئذ مجرى المصدر وكذلك ورشان وهو طائر وسبعان وهو موضع وظربان وهو دويبة منتنة الريح على وراشين وسباعين وظرابين ولابد ههنا من قيد آخر وهو انه انما يجمع هذا الجمع فى غير العلم المرتجل لانه لايجمع العلم المرتجل على فعالين نحو سلمان وعصفان لكراهة تكسيره بخلاف العلم المنقول فانه يجوز جمعه على فعالين لانه عهد بالتكسير قبل النقل ( وجاء سراح ) فى جمع سرحان ( و ) فعلان ( الصفة نحو غضبان ) مما كان فاؤه مفتوحا وعينه ساكنا سواء كان مؤنثه على لفظه نحو ندمان وندمانة اولا نحو غضبان وغضبى ( على غضاب وسكارى ) فى المذكر والمؤنث حملا له على فعلاء وذلك لمشابهة فعلا بفعلاء فكما يجمع فعلاء على فعالى وفعال نحو صحارى فى صحراء وبطاح فى بطحاء يجمع فعلان عليهما الانه قد يجمع بينهما فى فعلان وفعلانة نحو ندامى وندام بخلاف فعلاء فانه لايجمع بينهما فيها فانه لما قيل بطاح لم يقل بطاحى ولما قيل صحارى لم يقل صحار ( وقد ضمت اربعة ) فى بعض فعلان فعلى ( كسالى ) فى كسلان ( وسكارى ) فى سكران ( وعجالى ) فى عجلان ( وغيارى ) فى غيران وانما يضم اولها تنبيها على مخالفة فعلان فعلى للقياس لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل لانه انما يكسر عليه لمشابهة الالف

قوله ورشان بفتحتين وسبعان بضم الباء وظربان بكسر الراء كقطران كما قلته لك من قبل واكثر الناس غافل عن ضبط القطران مع كونه متلوا فى الفرقان ( مصححه )

قوله وقد ضمت اربعة لم ار احدا حصر المضموم الاول فى اربعة بلى فى المفصل ان بعض العرب يقول كسالى وسكارى وغيارى بالضم ولاتصريح فيه ايضا بالحصر وقد ذكر فى الكشاف فى قوله تعالى ذرية ضعافا انه قرئ ضعافى وضعافى كسكارى وسكارى ( شيخ رضى )

والنون فيه الفى التأنيث فغير اوله تغيير اغير قياسى تنبيها من اول الامر على انه مخالف للقياس ولذلك لايجمع نحو خمصان مما كان فاؤه مضمومة وعينه ساكنة على فعالى لفقدان فعلاء بضم الفاء فى المؤنث حتى يشبه به فعلان وانما يجمع على خماص يقال رجل خمصان وامرأة خمصانة اى ضامر البطن ( وفيعل نحو ميت ) مما كانت الزيادة فيه ياء ساكنة ثانية ( على اموات ) فى جمع ميت وميتة ( وجياد ) فى جمع جيد وانما جمع عليهما لانه كثير اما يحذف العين تخفيفا فصار على وزن كعب فجمع عليهما كما جمع كعب عليهما ( وابناء ) فى جمع بين من باب الشئ بينا اى اتضح جعلا لفيعل على فعيل لانه مناسب له فى عدد الحروف وفى الزيادة ( ونحو شرابون وحسانون وفميقون ) مما هو من ابنية مبالغة الفاعل ( ومضروبون ومكرمون ) بكسر العين ( ومكرمون ) بفتحها مما هو من ابنية اسم المفعول ( استغنى فيها بالتصحيح ) عن التكسير ( وجاء عواوير ) فى جمع عوار وهو الجبان ( وملاعين ) فى جمع ملعون ( ومشائيم ) فى جمع مشؤم والشؤم نقيض اليمن وهو البركة ( وميامين ) فى جمع ميمون يقال يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم ( ومياسير ) فى جمع موسر او ميسور يقال ايسر فلان فهو موسر اذا استغنى ويقال ايضا يسر ييسر ويسر يوسر يسرا وميسورا وامر ميسور ( ومفاطير ) فى جمع مفطر يقال افطر الصائم ورجل مفطر وقوم مفاطير ( ومناكير ) يقال نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته كله بمعنى فعلى هذا يجوز ان يكون مناكير جمع المنكور او لمنكر ( ومطافل ) فى جمع مطفل وهو الطفل المولود يقال اطفلت المرأة واطفل الظبية التى معها طفلها وهى قريبة عهد بالنتاج ( ومشادن ) فى جمع مشدن من شدن الغزال يشدن شدونا اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه واشدنت الظبية فهى مشدن اذا شدن ولدها ( والرباعى نحو جعفر ) مما كان مفتوح الفاء واللام الاولى ساكن العين ( وغيره ) من الابنية الخمسة الباقية ٧ ( على جعافر قياسا ) سواء كان اسما او صفة مجردا عن تاء التأنيث ام لا وسواء كان للقلة

قوله وهو الطفل المولود سهو منه او من الناسخ وهو ظاهر وهو من المفعل المختص بالمؤنث كالمرضع ( مصححه )

٧ المتقدمة فى صدر الكتاب من نحو زبرج وبرثن ودرهم وقطر ( مصححه )

او للكثرة وكذلك لانه لايجوز ان يحذف منه شئ حتى يرد الى ابنية جمع القلة وقيل ذو التاء نحو جمجمة يجمع فى العلة ايضا بالالف والتاء نحو جماجمة وجمجمات (وقرطاس) مما كان رباعيا وقيل آخره مدة سواء كانت الفا اوواوا اوياء الاانها ان كانت الفا اوواوا قلبت ياء وان كانت ياء ابقيت على حالها (على قراطيس) قياسا مطردا ولكن على ماذكرنا من ان سيبويه يقول فى تصغير مسرول مسيريل ينبغى ان يقول فى جمعه مسارير (وماكان على زنته) من الثلاثى المزيد فيه سواء كان (ملحقا اوغير ملحق) وسواء كان غير الملحق موافقاله فى حركاته المعينة ام لا (بغير مدة اوبمدة يجرى مجراه) فى انه يجمع على فعالل وفعاليل (نحو كوكب وجدول) وهو النهر الصغير (وعثير ٤) وهو الغبار هذه الثلثة ملحقة وليست فيها مدة (وتنضب) وهو شجر يتخذ منه السهام (ومدعس) وهو الرمح وهذان البنا آن غير ملحقين ومن غير مدة لكن الاول غير موافق للرباعى فى حركاته المعينة والثانى موافق لدرهم فيها (وقرواح) وهو الارض المستوية (وقرطاط) وهو البردعة ملحق بقرطاس وفيه ضم الفاء وكسره مع مدة (ومصباح) غير ملحق مع مدة (ونحو جوارية واشاعثة فى الاعجمى والمنسوب) فانه ملحق باخرهما التاء اما فى الاعجمى كالجورب فانه اعجمى معرب فلانه فرع العربى فزيدت فيه علامة الفرعية وهو التاء ليدل على كونه اعجميا واما فى المنسوب كالاشعثى فلانه لما استثقل ابقاء ياء النسبة فى جمع ثقيل لفظا ومعنى حذفت فيه وعوضت عنها تاء التأنيث للمناسبة بينهما لمجيئهما للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وروم ورومى وللمبالغة كعلامة واحمرى وللمعنى كفرقة وكرسى الاان التاء فى المنسوب لازمة لانها عوض عن الياء فلايقال فى اشاعثة اشاعث بخلاف الاعجمى فانها فيه غير لازمه لانها ليست بعوض عن شئ فيقال جوارب ايضا وقد يجئ التاء عوضا عن المدة نحو جحاجحة فى جمع جحجاح وهو السيد والاصل جحاجيح فى الصحاح التاء عوض عن الياء المحذوفة ولابد منها او من التاء ولايجتمعان وقد تجئ التاء لتأكيد الجمعية وتحقيق تأنيثه نحو

٤ قوله وعثير هو بكسر العين كحمير فانه لم يسمع فى هذا البناء الفتح فى غير ضهيد وعتيد ومن لطائف العلامة فى شرح المفتاح العثير بالكسر الغبار ولايفتح فيه العين ذكره العلامة السعد فى المختصر اه مصححه

قوله ونحو جوارية واشاعثة كفرعون وفراعنة ونمرود ونمارده فى اعجمى واشعرى اشاعرة وحبلى وحنابلة فى المنسوب وقد اشترك فى هذا الوزن المجموع على التغليب كالمهالبة فى آل مهلب بن ابى صفرة ومنازرة لآل منذر قاله مصححه

تنضب بفتح التاء وضم الضاد ومدعس كدرهم اه

قشاعمة فى جمع قشعم وهو المسن من النسور والرجال والتاء فيه لتأكيد الجمعية كما فى عمومة ( وتكسير الخماسى مستكره ) لانه مستثقل فى واحده فاذا جمع زاد استثقالا لانه ان لم يحذف منه شئ ويجمع على ماحكى سيبويه عن بعضهم انه يقال فى تكسير سفرجل سفارجل لزم الثقل بامتداد الباء فى الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف على ماهو المشهور لزم حذف حرف اصلى ولاشك فى كراهة كل واحد منهما فلايكسر فى سعة الكلام الاعلى استكراه ( كتصغيره ) فانه ايضا مستكره ( بحذف خامسه ) وقد ذكرت بيان ذلك فى التصغير مستوفى ( ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح ) لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك افرد صفته وضميره ( وهو غالب فى غير المصنوع ) مما سميت بذلك باعتبار خلقة اصلية لا باعتبار صنعة من الآدميين ( ونحو سفين ولبن وقلنس ) مما يكون لصنعتهم مدخل فيه ( ليس بقياس ) وانما هو شاذ ( وكمأة وكمء ) هو نوع من النبت ( وجبأة وجبء ) وهو نوع آخر منه ( عكس تمرة وتمر ) فان جبنا بغير التاء مفرد وبالتاء للجنس وانما انعكست القضية فى الجبأة تنبيها منهم على ان الاصل هو زيادة اللفظ لزيادة المعنى ليطابق اللفظ المعنى لانها من جبأ اذا تأخر وذلك لانها خفية فى الارض فكأنها متراجعة الى الجهة التى من شأن النوابت ان تذهب منها ( ونحو ركب ) فى راكب مما يطلق على الجنس وليس واحده بالتاء ( وحلق ) فى حلقة ( وجامل ) فى جمل ( وسراة ) فى سرى وهو السيد ( وفرهة ) فى فاره وهو الحاذق ( وغزى ) فى غاز ( وتؤام ) على وزن فعال فى توأم ( ليس بجمع على الاصح ) لانها تصغر على بنائها فلا تكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة ولصلاحية وقوعه تمييزا عن احد عشر ومميزه انما هو مفرد ( ونحو اراهط ) فى جمع رهط ( واباطيل ) فى جمع باطل ( واحاديث ) فى جمع حديث ( واعاريض ) فى جمع عروض ( واقاطيع ) فى جمع قطيع ( واهال ) فى جمع اهل ( وليال ) فى جمع ليل ( وحمير ) فى جمع حمار ( وامكن ) فى جمع مكان ( على غير الواحد منها ) لان القواعد المذكورة تقتضى ان لاتكون

قوله كما فى عمومة اى فى جمع عم كغؤولة فى جمع خال قال الرضى هنا وقد يكون التاء فى اقصى الجموع لتأكيد الجمعية نحو ملائكة وصيارفة وقشاعمة كما يكون فى غيره من الجموع نحو حجارة وعمومة انتهى ( مصححه )

قوله وتكسير الخماسى مستكره قال ابو سعيد معنى استكراههم انهم لاتكسرونه الا اذا شاؤا فيقال لهم كيف تجمعونه ( چارپردى )

قوله وغزى على وزن فعيل فى جمع غاز كعاد وعدى وقاض وقضى وحاج وحجيج ( مصححه )

قوله وامكن قال فيما تقدم وامكن شاذ

هذه الجموع جموعا لهذه الآحاد وانما تقتضى ان تكون جمعا لارهط وابطيل واحدوثة واعريض واقطيع واهلاة وليلاة وحمرومكن كفلس (وقد يجمع الجمع) وهو غير مطرد وقياسى الا انه كثر فى جمع القلة وقل فى جمع الكثرة الا بالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد منهما امثلة ولكن لا يطرد قياسا ولذا قال بلفظ قد (نحو اكالب) فى جمع اكلب فى جمع كلب (وانا عيم) فى جمع انعام فى جمع نعم (وجمائل) جمع جمال جمع جمل هذه امثلة جمع الكثرة فجمع كل واحد من هذه الجموع جمامثل جمع الواحد الذى هو على زنته مثلا يجمع اكلب على اكالب كاصبع على اصابع وجمال على جمائل كشمائل وهى الريح التى تهب من ناحية القطب على شمائل ثم شرع فيما جمع بالالف والتاء بقوله (وجمالات وكلابات) جمع كلاب جمع كلب (وبيوتات وحمرات) جمع حمر جمع حمار (وجزرات) جمع جزر جمع جزور وهى من الابل يقع على الذكر والانثى وهى تؤنث (التقاء الساكنين يغتفر فى الوقف مطلقا) اى سواء كان الحرف الثانى مدغما فيه كدواب اولا وسواء كان الحرف الاول حرف لين اولا لان الوقف على الحرف يسد مسد الحركة وذلك لانه يمكن توفر الصوت على الحرف عند الوقف وبذلك اوصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك فى حرف آخر يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فيكون الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله ولان الوقف لقصد الاستراحة فجوز فيه مالم يجوز فى غيره (واعلم ان الحرف الاول من الساكنين اذا كان صحيحا لا يمكن تجاورهما الا مع الاتيان بكسرة خفية على الحرف الاول يحس بها عند الامتحان والتفطن فهذا القسم شبيه من تجاور الساكنين وليس ذلك تجاورا فى التحقيق (و) يغتفر (فى المدغم قبله لين فى كلمة) اراد به التجاور على حده وهو ان يكون الاول من الساكنين مدة اوكالمدة والثانى مدغما ويكون المدغم مع المدغم فيه من كلمة الاول من الساكنين وقد ترك المصنف ههنا هذه القيود وذكر قيدا لا حاجة اليه لان المعتبر ان يكون حرف العلة مدة اوكالمدة كياء التصغير

كما سيجئ ان شاء الله تعالى وحده بيان ذلك وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة الاول من الساكنين لانه لو لم يكن منها لكان الاول منهما في الآخر الذى هو محل التغيير والحذف فيجب ان يحذف لان تجاور الساكنين مطلقا كلفة فاذا كان الاول منهما في مكان يليق به الحذف كان تخفيفه بالحذف اولى دفعا لتلك الكلفة نحو خافوا الله وكذلك اشترطنا ان يكون المدغم فيه من كلمة الاول لانه لو لم يكن منها لكان الادغام الذى هو شرط اعتقاد تجاور الساكنين بصدد الزوال فلا يعتد به فيحذف الاول ايضا نحو صن فان النون الاولى هى لام الفصل والثانية ضمير جماعة النساء ( نحو خويصة والضالين وتمود الثوب ) وانما اغتفر التقاء الساكنين هنا لان الروابط بين حروف الكلمة هى الحركات التى هى ابعاض حروف المد ولولاها لم ينتظم حروف الكلمة بعضها ببعض واذا كانت ابعاضها روابط يمكن ان يجعل انفسها روابط ايضا اذا كانت ساكنة وماقبلها من جنسها لانها حينئذ يتمكن من اشباع مدها حتى يصير ذات اجزاء فيتوصل بجزئها الاخير الى الساكن الذى بعدها مثلا اذا قيل قيل يسهل المجئ بعد الكسرة بالياء كاملة لعدم مخالطة مد الياء بنوع آخر من المد بخلاف ما اذا قيل بيع بفتح الياء فانه لا يتمكن فيه من اشباع من الياء تمام التمكن لانك تهيأت فيه بعد الياء للمد الالفى بواسطة الفتحة ثم انتقلت في الحال الى المد اليائى بواسطة الياء فمال كل واحد من المدين الى جانب آخر فلا يتمكن من الاشباع ولهذا لا يتوصل بالواو والياء اللتين قبلهما فتحة الى النطق بالساكن بعدهما فلم يقل في افعل من الود والليل اودوايل بحذف حركة العين بل ينقل الحركة الى الواو والياء الا في نحو خويصة فانها لما كانت موضوعة على السكون صارت بمنزلة المدة فحذفت حركة الاول عند الادغام ولم تنقل الى ياء التصغير مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد متحرك لان اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة فكأنه لا التقاء الساكنين ههنا (و) يغتفر في ( نحو ميم وقاف وعين مما بنى لعدم التركيب ) سواء كان من اسماء حروف التهجى ام لا ( وقفا ووصلا ) اى يغتفر الالتقاء في حالة الوقف

والوصل اما فى حالة الوقف فلما ذكر ٧ واما فى حالة الوصل فلانه لا حركة للثانى من الساكنين والاول ساكن فيلزم تجاورهما اضطرارا وانما قلنا انه لا حركة للثانى لانه ليس له حركة اعراب لعدم سبب الاعراب وهو التركيب ولا حركة بناء لان ما بنى لعدم التركيب بنى على السكون فرقا بين ما بنى لعدم موجب الاعراب وبين ما بنى لوجود المانع منه والسكون بالاولى اولى لان بناء ما ليس فيه مقتضى الاعراب اقوى من بناء ما عرض فيه مانع الاعراب فجعل له ما هو اصل البناء وهو السكون وبعضهم قالوا ان التقاء الساكنين ايضا فيها للوقف (ف) يغتفر (فى نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك) مما كان فى اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام وذلك فى موضعين الاول لام التعريف والثانى ايمن وايم (للالتباس) وذلك لانه لو حذفت همزة الوصل عند دخول همزة الاستفهام عليه لالتبس الاستخبار بالاخبار لاتفاق الهمزتين فى الحركة ولو ابقيت على حالها تخلف حكمها عنها وهو سقوطها فى الدرج فابدلت الفا لان حقها الحذف فى الدرج والقلب قريب منه مع انه لا يلزم تخلف حكمها عنها لانها ما ابقيت على صورتها وحقيقتها فتجاور ساكنان عند قلب الهمزة احدهما الالف والثانى الحرف الساكن بعدها وهو اللام من الحسن والياء من ايمن (وفى قولك لاها الله واى الله جائز) التقاء الساكنين باثبات الف ها وياء اى وجائز حذف الالف من ها والياء من اى اما الاثبات فان لم تثبت الهمزة معها وهو الظاهر من كلامهم فوجهه انها تنزلت معها منزلة الجزء من الكلمة لانها عوض عن حرف القسم الذى هو كالجزء من الكلمة فلم يحذف لالتقاء الساكنين لانهما على حده كما فى قولك الضالين وان تثبت الهمزة معا وليس ببعيد من كلامهم فلان الهمزة من اسم الله لها شان فى جواز القطع ليس لغيرها بدليل قولهم يا الله فحينئذ يجتمع ساكنان اصلا فتثبت الفها واما اثبات ياء اى فلانها كالجزء ايضا ولكراهة ان يجئ اسم الله بعد همزة مكسورة واما حذفها فلالتقاء الساكنين على غير حده لكن الافصح فى اى الله نصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر نصب كقوله

٧ من ان الوقف على الحرف يسد مسد الحركة (منه)

قوله بدليل قولهم يا الله وفى تفسير القاضى الله اصله اله فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع وتخصيص القطع بالنداء لتمحضهما فيه للتعويض من اجل اغناء التعريف الندائى عن تعريفهما كما افاده المولى السيالكوتى فى حواشيه مصححه

(تعالى)

تعالى واختار موسى قومه اى من قومه واماق لاها الله فلايجوز الاالجر لانها عوض من حرف القسم لمابينها وبين الواو من التناسب فى الطرفية ٤ فى المخرج فكأن حرف القسم باق بخلاف اى الله فانها ليست عوضا وانما هو جواب سؤال ( وحلقتا البطان ) باثبات الف حلقتا ( شاذ ) والقياس حذفها ٥ كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لاتتلفظ بالالف فيهما والبطان الحزام الذى تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقادل على نهاية الهزال ٦ وبهذا المثل يضرب فى شدة الامر وتفاقم الشر ( فان كان ) التقاء الساكنين ( غير ذلك ) المذكور من هذه الصور الخمس ( واو ثم امدة حذفت ) سواء كانت واوا اوياء او الفا وسواء كان الالتقاء فى كلمة واحدة اوماق حكمها اوفى كلمتين تكون الثانية منهما مستقلة وحينئذ تحذف لفظا لاخطا لانها المانع من التلفظ بالثانى مع تعذر تحريكها لكونها مدة والمدة لاتحرك لانها انما جعلت ساكنة وجعل ماقبلها من جنسها ليسهل النطق بها فلو حركت لزال هذا الغرض واذا تعذر تحريكها حذفت لانها المانع من التلفظ بالثانى وهذا ليس على اطلاقها لانه انما يحذف اذا لم يؤد الحذف الى الالتباس فان ادى حرك الثانى نحو مسلمان ومسلمون فان الون فى الاصل ساكن حركت لتجاور الساكنين ولم يحذف الالف والواو لئلا يلتبس المثنى والمجموع بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين وكذلك المحذوف فى اسم المفعول من الاجوف الواوى الثلاثى المجرد هو الثانى لا الاول عند سيبويه لان الثانى وهو واو المفعول زائد ليس بعلامة لان علامة اسم المفعول هو الميم لاطراد زيادتها فى جميع اسماء المفاعيل من الثلاثى المجرد وغيره والساكن الاول هو عين الفعل والزائد بالحذف اولى وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لان الثانى زيد لبناء المفعول لانه لما زيدت الميم صار على وزن مفعل وهو ليس من ابنيتهم فاشبعت الضمة فتولدت الواو وحصل بناء مفعول واذا كان الواو لبناء المفعول لايجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض ( نحو خف وقل وبع ) حذفت الالف والواو والياء وكان الالتقاء فى كلمة ( ونخشين ) اصله تخشيين

لان كل واحد من الهاء والواو فى طرف حيث يخرج الهاء من الحلق والواو من الشفة منه

٥ الا انهم فى هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتقطيع الحادثة بتحقيق التثنية فى اللفظ اهـ

( چاربردى )

٦ وقيل ان الانسان يمن فى الهرب فيضطرب بطان رحله ويستأخر لشدة الحركة حتى تلتقى حلقتاه ولايقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب فى شدة الامر وتفاقم الشر

( چاربردى )

قلبت الياء الفا وحذفت الالف ( واغزوا وارمى واغزن وارمن ) وهذه الامثلة كلها الالتقاء فيها فيما هو فى حكم كلمة واحدة واصل اغزوا اغزووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذف الاول وهو الواو التى هى لام الفعل وكذلك حذفت الياء التى هى لام الفعل من ارمى وحذفت واو الضمير من اغزن وياء الضمير من ارمن ( ويخشى القوم وغزوا لجيش ويرمى الغرض ) هذه الامثلة الالتقاء فيها فى كلمتين ثانيتهما مستقلة واعلم ان نون التأكيد له جهتان من جهة عدم استقلاله لانه لابد له من ان ينضم الى شئ يكون كالجزء من الكلمة ومن جهة انه موضوع على حرفين وليس بلازم للكلمة لايكون كالجزء منها فحيث عرض لهم غرض فى اعطائه حكم الجزء اعطوه حكمه وحيث لم يكن لهم ذلك الغرض لم يعطوه حكمه فلذلك لم يحذف الالف من نحو انصران لانه جعل النون فيه بمنزلة الجزء حتى يكون التقاء الساكنين على حده لانه لو لم يجعل النون بمنزلة الجزء يكون الالتقاء على غير حده فيجب حذف الالف واذا حذف الالف التبس المثنى بالواحد لان النون عند حذف الالف يصير مفتوحا لان الاصل فيها الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد الالف تشبيها بنون التثنية فالتبس المثنى بالواحد فالغرض فى جعلها بمنزلة الجزء عدم الالتباس وحذفت الواو من نحو انصرن والياء من نحو انصرن لانه ليس لهم غرض ههنا فى جعله بمنزلة الجزء لانه بعد حذف الواو والياء منهما لايلتبسان بالواحد المذكر لان قبل النون فى الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم ومكسور فان قلت انما يحذف الاول اذا كان مدة لالتقاء الساكنين فاذا زال الالتقاء بتحريك الثانى فلم اعيدت المدة فى موضع نحو خافا ولم تعد نحو خف الله فاجاب عنه بقوله ( والحركة فى نحو خف الله واخشوا الله واخشون واخشين غير معتدبها بخلاف خافا وخافن ٤ ) فان قلت لم كانت الحركة فى تلك الامثلة غير معتدبها وفى نحو خافا وخافن معتدا بها قلت لان الاعتداد انما هو بالحركة اللازمة لا العارضة والحركة فيهما لازمة لا فى تلك الامثلة فان قلت لم كانت فى تلك الامثلة عارضة وفيهما لازمة قلت لان المراد بالحركة اللازمة هى التى

٣ قوله خافا هو هنا امر مثنى من الخوف لاماض مثنى منه كما يسبق الى الفهم

٤ وخافن مفرد مذكر مخاطب اصله خف ادخل عليه نون التأكيد فاجتمع الساكنان وحرك الفاء دفعا لذلك الاجتماع وخصوص الفتحة للخفة واعيد العين لزوال المانع بتحريك اللام اه لمصححه

جاءت بعدزوال سبب السكون وبالعارضة هى التى جاءت مع وجود سبب السكون وبناء الامر سبب لسكون اللام فى خف ومابقى سببا لسكونه فى خافا لانه انما يكون سببا لحذف علامة الرفع وعلامة الرفع فى يخاف هى حركة اللام فيكون سببا لسكونه بخلاف خافا فان علامة الرفع فى يخافان النون فيكون بناء الامر سببا لحذف النون لا لحذف الحركة واما خافن فان بناء الامر سبب لسكون اللام ونون التأكيد سبب لفتحه فرجح النون على بناء الامر لانه امر معنوى والنون امر لفظى والترجيح مع اللفظى بخلاف خف الله فان بناء الامر سبب لسكون لامه وهو باق فى خف الله من غير معارض وكذلك الحركة فى اخشون عارضة لان سبب سكون الواو وكونها واو الضمير وهو باق مع وجود حركتها فتكون حركتها عارضة فان قلت لم عادت الالف فى خافا ولم تعد فى رمتا على الاكثر مع ان الموجب لحركة آخرهما هو الف الضمير قلت لان حركة التاء فى رمتا عارضة لان سبب سكون التاء وهو كونها تاء التأنيث اللاحقة بالفعل موجود فتكون التاء المتحركة فى تقدير السكون ولان حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها علامة لتأنيثه لا لتأنيث الفعل فالتاء مانعة للالف من الاتصال التام ( فان لم يكن ) الاول ( مدة حرك ) الاول سواء كان حرفا صحيحا اولا وذلك لانه لما كان سكون الاول هو المانع من النطق بالساكن الثانى يجب ازالة المانع بتحريكه وحينئذ ٧ لا يؤدى الى نقض الغرض ولا الى الاستثقال كما ادى اليهما اذا كان مدة ( نحو اذهب اذهب ولم ابله ) اصله ابالى حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كأنه لم يحذف منه شئ فاسكن اللام وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم الحق بها هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحرك الاول ( ولم الله ) وسيجئ بيان ذلك ان شاء الله تعالى وحده ( واخشوا الله واخشى الله ) لما التقى واو الضمير وياؤه فيهما اللام الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم والياء بالكسر كما سيجئ ان شاء الله تعالى ( ومن ثم ) اى ومن اجل ان الاول ان لم يكن

٧ اى حين لم يكن الاول مدة وحرك بحركة مناسبة منه

قوله اللام الساكنة منصوب بالمفعولية لفعل التقى بمعنى لاقى صححه

مدة حرك الاول ( قيل اخشون واخشين ) فى اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء الساكنان مع نون التأكيد حركت الواو بالضمة والياء بالكسرة ثم اشار الى الفرق بينهما وبين خافن واخشين فى خف واخش حيث لم يرد المحذوف فيهما ورد فيهما بقوله ( لانه ) اى لان نون التأكيد فى اخشون واخشين ( كالمنفصل ) وذلك لان النون اذا اتصل بالضمير لفظا فهو غير متصل به معنى لانه لتأكيد الفعل لا لتأكيد الفاعل فاتصاله بالفاعل كلا اتصال بخلاف اتصاله بالفعل فانه متصل به فيهما لفظا ومعنى فلذلك يعود المحذوف من خافن واخشين ولم يعد من اخشون واخشين او نقول انما عادتا فيهما ولم تعودا فيهما لما ذكرنا من ان الحركة لازمة فيهما لا فيهما ( الا فى نحو انطلق ولم يلده ٣ ) مما كان الاول من الساكنين متحركا اسكن لغرض واصله انطلق وهو امر فشبه طلق بكتف فسكن العين منه كما سكن من كتف فالتقى ساكنان اللام التى هى العين والقاف فحركوا الثانى بالفتحة اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهى فتحة الطاء ولم يلده اصله لم يلده شبه بكتف فسكن اللام فالتقى ساكنان فحرك الثانى كما ذكرت الآن ( و ) الا ( فى رد ولم يرد فى تميم ) لا فى حجاز فان لغتهم الاظهار ( مما فر من تحريكه للتخفيف ) وذلك لان اصله اردد نقل حركة الدال الاولى الى الراء فالتقى ساكنان فحرك الثانى وادغم الاول فيه ولو حرك الاول لزال الغرض من اسكانه وهو التخفيف الحاصل بالادغام ( فحرك الثانى ) فى هذه الامثلة وكان عليه ايضا ان يستثنى نون التأكيد الخفيفة فانها لا تحرك بل تحذف اذا اجتمعت مع ساكن آخر فرقا بينها وبين التنوين كقوله ٤

( ٥ ) لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك كان عليه ان يستثنى تنوين العلم الموصوف بابن المضاف الى علم فان هذا التنوين تحذف ايضا نحو زيد عمرو تخفيفا لكثرة استعمال ابن بين علمين ( وقراءة حفص ) قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ( ويتقه ) فاولئك هم الفائزون باسكان القاف تشبيها لها بكتف وكسر

( الهاء )

٣ فى قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب . وذى ولد لم يلده ابوان. وذى شامة سوداء فى حر وجهه . محللة لا تنجلى لزمان . ويكمل فى خمس وتسع شبابه . ويهرم فى سبع مضت وثمان . اراد بالمولود عيسى وبذى ولد آدم عليهما السلام وبذى شامة الى الآخر القمراه من شرح الجار بردى ( مصححه )

( ٥ ) قوله لا تهين نهى من الاهانة مؤكد والاصل لا تهينن بدليل ثبوت الياء وعلك لغة فى لعلك ( مصححه )

٤ اوله قد يجمع المال غير آكله ❊ ويأكل المال غير من جمعه اه

الهاء ( ليست منه ) أى من هذا الباب ( على الاصح ) لان اصله يتقيه حذفت الياء للجزم والهاء ضمير عائد الى الله مكسور على ما كان عليه قبل حذف الياء فلايكون هنا التقاء ساكنين ولا تحريك لاجله وقيل الهاء للسكت فلما سكن القاف تشبيها بكتف التقى ساكنان القاف والهاء فحرك الهاء بالكسر وهو ليس بالوجه لما يلزم من تحريك هاء السكت واثباتها فى الوصل ( والاصل ) فى تحريك الساكن سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين او الثانى ( الكسر ) وذلك لانك اذا خليت نفسك وطبيعتها وجدت منها انها لاتتوصل الى التلفظ بالساكن الثانى من الساكنين الا بالكسر كما فى بكر وبشر فى الوقف واذا كان الكسر من سجيتها حرك بالكسر ليكون اللفظ مطابقا للطبع ( فان حولت ) بان يضم الساكن او يفتح ( فلمعارض كوجوب الضم فى ميم الجمع ) ليس هذا على اطلاقه لانه انما يجب الضم اذا لم يقع قبلها هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة سواء كان قبل الميم هاء ام لا نحو منهم المؤمنون لانه لما تجاورا ساكنان حركت الميم رعاية لحركتها الاصلية لان الميم فى الاصل مضمومة واتباعا لما قبلها لان ماقبلها مضموم لان اصل انتم انتمو ونحو انتم الرجال بخلاف بهم الاسباب فانه لما كان قبل الهاء كسرة وكسر الهاء ايضا لكسرة ماقبلها جاز ان يكسر الميم اتباعا لما قبلها وجاز ان يضم رعاية لحركتها الاصلية وعليهما لقال فانه يجوز ان يكسر الهاء لاجل الياء وحينئذ جاز ان يضم الميم وان يكسر ( و ) فى ( مذ ) لانه فى اصل منذ فحرك عند الاحتياج بالحركة الاصلية ( وكاختيار بالفتح فى الم الله ) وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم فانه لما وصل الم باسم الله سقطت همزة الوصل فالتقى ساكنان فحرك الميم بالفتح تخفيفا ولم يكسر كراهة توالى الامثال من الكسرتين والياء او نقول فتحت لتحصل التفخيم فى لام اسم الله لانها تفخم ٥ بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة فلو كسرت لزم ان ترقق والتفخيم به اولى فهذه الفتحة على هذا القول فتحة التجاور لا فتحة الهمزة واما الاخفش فاجاز الكسر فيه ايضا قياسا لاسماعا وقيل ان هذه الفتحة فتحة همزة اسم الله نقلت الى الميم لان ما بنى لعدم التركيب فى حكم الموقوف عليه من حيث المعنى

٥ قوله لانها تفخم الخ وتفخيم لامه اذا انفتح ماقبله او انضم سنة وقيل مطلقا قاله البيضاوى ( مصححه )

وان اتصل بعضها ببعض من حيث اللفظ واذا كان الميم فى حكم الموقوف عليه ثبت همزة الوصل فى اسم الله لانها انما سقطت فى الدرج لافى الابتداء ولما كان بينهما اتصال من حيث اللفظ جاز نقل حركة الهمزة اليه وحذف الهمزة (وبجواز الضم اذا كان بعد الثانى منهما) اى من الساكنين (ضمة اصلية فى كلمته) اى ثابتة فى كلمة الثانى (نحو قالت اخرج) فان بعد الساكن الثانى وهو الخاء ضمة اصلية (وقالت اغزى) فالزاى وان كانت مكسورة الا انها فى الاصل مضمومة لان اصل اغزى اغزوى ٣ فيجوز ان يحرك الساكن الاول بالكسر على اصل وبالضم اتباعا للضمة الاصلية (بخلاف ان امرؤا فان ضمة الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض (و) بخلاف (قالت ارموا) فان ضمة الميم غير اصلية لانها فى الاصل مكسورة لان اصلها ارميوا (و) بخلاف (ان الحكم) فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست فى كلمة الثانى وهو لام التعريف واذا لم تكن فى كلمته لا تكون لازمة له فلا يجعل الساكن الاول تابعا للحاء فى حركتها وههنا قيد آخر وهو ان لا يكون قبل الاول كسرة فان المبرد لا يستحسن ضم الساكن الاول من نحو عذاب اركض لاستثقال الخروج من الكسرة الى الضمة (واختياره) اى واختيار الضم (فى نحو اخشوا القوم) مما كان الساكن الاول واوا الجمع المفتوح ماقبلها سواء كان اسما ٤ او حرفا نحو مصطفو ٥ الله وانما كان الضم فيه مختارا ليكون ماقبل الساكن الثانى الذى بعد واو الجمع على حركة واحدة فى جميع الابواب نحو اضربوا القوم وضاربو القوم (عكس لو استطعنا) مما لم يكن الواو واو الجمع فان المختار فيه الكسر و(بجواز الضم والفتح فى نحو ورد ولم يرد) مما كان الثانى من المثلين فيه ساكنا بسكون عارض كالجزم والوقف وعين الكلمة مضمومة فانه عند الادغام على لغة تميم يجوز فيه ثلثة اوجه الفتح لخفته ونقل الفعل والضم للاتباع والكسر لانه الاصل فى تحريك الساكن (بخلاف نحو ورد القوم) مما اتصل بنحو ورد ساكن غير ضمير فان المختار فيه الكسر قياسا على اردد القوم واضرب القوم وانما قال (على الاكثر) لانه يجوز الفتح كما روى يونس قوله

٣ استثقلت الكسرة على ماقبلها بعد نزع حركته وقلبت ياء لسكونها وكسرة ماقبلها فحذفت الياء فصار اغزى منه

٤ الواو فى اخشوا اسم لانه ضمير الفاعل منه

٥ الواو حرف منه

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

بفتح الضاد كأنه حرك بالفتح قبل اتصاله باللام فلما اتصل به ترك على حاله ولم يسمع الضم فيه وأما اذا كان الساكن ضميرا فيجب مع الالف الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر نحو ردار دوار دى للمناسبة ( وكوجوب الفتح فى ردها ) اى اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المؤنث لان الهاء خفية فكان الالف وليت المدغم فيه وماقبل الالف يجب ان يكون مفتوحا ( و ) كوجوب ( الضم فى نحو رده ) اى اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المذكر لما ذكرنا من ان الهاء خفية وانما قال ( على الافصح ) لان ماقبل الواو لايجب ان يكون مضموما بخلاف ماقبل الالف فانه يجب ان يكون مفتوحا ( والكسر لغية ) فانه ورد فى بعض اللغات الكسر مع كسر الهاء وحينئذ تقلب الواو ياء فلا يبقى الاستكراه وذلك لان حكم الهاء ان تكسر وتقلب الواو ياء اذا كان ماقبل الهاء مكسورا نحو به وبغلامه ( وغلط ثعلب فى جواز الفتح ) فى نحو رده ( لكونه ضعيفا ) لاسماع به ( و ) كوجوب ( الفتح فى نون من مع اللام نحو من الرجل ) وذلك لكثرة استعمال من مع لام التعريف فاستثقل توالى الكسرتين فيه ( والكسر ضعيف ) وان كان بعضهم يكسر نونه مع اللام بناء على الاصل ولا يلتفت الى الكسرتين لعروض الثانية ( عكس من ابنك ) فان الاشهر فيه الكسر وان لزم توالى الكسرتين لعدم كثرة الاستعمال وقد فتحه قوم فرارا من توالييهما ( وعن فى عن الرجل على الاصل ) فان الاشهر فيه الكسر لانه لايلزم فيه توالى الكسرتين مع عدم كثرة الاستعمال ( وعن الرجل بالضم ضعيف ) وقد حكاه الاخفش ( وجاء فى ) التقاء الساكنين ( المغتفر ) اى الجائز ( النقرومن النقر ٤ بتحريك الساكن الاول بحركة الساكن الثانى الذى سكن للوقف من غير نقل حركته فى حالتى الرفع والجر ولم يجز فى حالة النصب الاعلى شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين وان كان مغتفرا والنقر التقاط الطير الحبة ( وجاء اضربه ) بتحريك الباء بالضمة ( و ) جاء ( دأبة وشأبة ) بقلب الالف همزة مفتوحة هربا من التقاء الساكنين وان كان على حده ( بخلاف تأمرونى ) فانه لاتقلب

٤ قوله وجاء فى المغتفر النقر ومن النقر يعنى بضم القاف فى الاول وكسرها فى الثانى حيث ان الراء الموقوف عليها فى الاول مرفوع وفى الثانى مجرور فلعلك بعد هذا تفهم شرح الشارح وتشكرلى ( مصححه )

الواو همزة لبعد الهمزة عنها وثقل الضمة عليها مع ضم ماقبلها (الابتداء) وهو الاخذ فى النطق بالحرف بعد الصمت لا الاخذ فى النطق بالحرف بعد ذهاب الذى قبله كما قيل ٢ (لا يبتدأ الا بمتحرك) لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كعين عمرو او على حركة ماقبله كميم او على مدة قبله كدابة فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة ٣ وذلك لانك اذا خليت نفسك وطبيعتها وجدت منها انها تتوصل الى النطق بساكن اوله كما فى الفارسية بهمزة مكسورة فى غاية الخفاء بحيث لا يدركها السامع نحو شتاب وستبر وقيل يجوز الابتداء بالساكن لكن يتعسر لا يتعذر لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف ومحال توقف الشئ على مايحصل بعده وفيه نظر لان التلفظ بالحركة مع الحرف لا بعده ٤ (كما لا يوقف الا على ساكن) فالوقف ٥ ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامته الا ان الابتداء بالمتحرك ضرورى والوقف على الساكن استحسانى عند كلال النفس من ترادف الكلمات ولما كان وقوع همزة القطع فى الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل اراد ان يبين مواضع الثانية ليعلم ان ماعداها همزة القطع فقال (فان كان الاول ساكنا وذلك فى عشرة اسماء محفوظة) اى مسموعة (وهى ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله) وكذلك الهمزة فى تثنية مابنى من هذه الاسماء همزة وصل نحو اسمان وابنان وامرأتان فاصل ابن بنو بدليل ابناء فى جمعه كجمل واجمال فاعل بحذف اللام واسكان الفاء على طريق الشذوذ وزيدت فيه الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وابنة زيدت فيه التاء وابنم زيدت فيه الميم واصل اسم سمو بوزن قنو حذفت الواو من الآخر وسكن الفاء وزيدت همزة الوصل فى اوله هذا عند البصريين وقال الكوفيون ان اصله وسم وهو العلامة والاسم علامة للسمى والاول اولى بدليل جمع تكسيره على اسماء وتصغيره على سمى وبدليل سميت عند اسناد الضمير المرفوع المتحرك الى الفعل الماضى واصل استه بدليل جمعه على استاه واصل اثنان واثنتان ثنيتان كجملان وشجرتان حذفت الياء واسكن فاؤهما

٢ حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن (چاپردى)

٣ ومن انكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر المحسوس (چاپردى)

٥ فان الوقف نسخه

٤ والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال قاله الچاپردى وادعى الامام الرازى سابقية الحرف على الحركة بسبب كون الحرف آنيا والحركة زمانية طالعه ان شئت فى شرح المواقف فى بحث الاصوات وتجد جوابه ايضا هناك (مصححه)

وزيدت همزة الوصل واصل امرئ وامرأة مرء ومرأة زيد فى اولهما همزة الوصل وان كانا على ثلثة احرف لان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مرو ومرة فاجريا مجرى ابن وابنة واما ايمن فعند البصريين انه مفرد على وزن افعل وقد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب تصرفت فيه تصرفات فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها فى هذه الثلثة والاصل فيها الكسر لانها همزة وصل والا لما سقط فى الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون وقيل ايمن الله لافعلن فكأنه قيل بركة الله قسمى لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وهمزته همزة قطع وانما سقطت فى الوصل لكثرة الاستعمال ولما فرغ مما فيه همزة الوصل على سبيل السماع شرع فى القياسى بقوله ( وفى كل مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة فصاعدا ) احترز به عما كانت بعد الف ماضيه ثلثة احرف نحو اكرام ٣ فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعان وهمزة الوصل انما جاءت للوصلة الى النطق بالساكن بعدها لا لمعنى وهى احد عشر بناء ( كالاقتدار والاستخراج ) والانطلاق والاحمرار والاحميرار والاعشيشاب والاخروط والاقعنساس والاسلنقاء والاحرنجام والاقشعرار ( وفى افعال تلك المصادر ) من الابنية الاحد عشر ( من ماض وامر ) لا من مضارع ( وفى صيغة امر الثلاثى ) الذى ما بعد حرف المضارعة فى مضارعه ساكن ولم يكن فيه حرف متحرك محذوفا بواسطة حرف المضارعة نحو اضرب ( وفى لام التعريف وميمه ) فالسماعى من همزة الوصل يكون فى الاسماء والقياسى منها يكون فى الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف وقوله ( الحق ) جزاء لقوله فان كان ( فى الابتداء ) اى الحق بسبب الابتداء به ( خاصة ) اى لا فى الدرج ( همزة وصل مكسورة ) لما ذكرنا من انها من سجية النفس ولكون الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى ( الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل ) فان التاء الواقع بعد ساكنة مضمومة

٣ قوله نحو اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع وكذا فى ماضيه وامره ( مصححه )

بضمة اصلية ( واغزوا ) الضمة اصلية ايضا وان كان بعدها واو الضمير ( واغزى ) فيه ضمة اصلية اذ اصله اغزوى ( بخلاف ارمو ) فان ضمته غير اصلية لان اصله ارميو فالميم فى الاصل مكسورة وانما ضمت بنقل حركة الياء اليه واعلم ان الكوفيين ذهبوا الى ان اصل هذه الهمزة السكون ثم حركت لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ذكرنا وانما ضمت فى نحو اقتل لكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن والحق ان يقال ان هذه الهمزة فى الاصل متحركة لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما تحتاج اليه وهو الحركة فلما زادوها بنوها على عين المضارع فان كانت العين مكسورة كسرت الهمزة وان كانت مضمومة ضمت وانما لم يفتحوها ان كانت العين مفتوحة فرقا بين الامر وفعل المضارع فى المتكلم الواحد فعلى القول الاول يكون ضم الهمزة على خلاف القياس وعلى القول الثانى يكون كسرها عند فتح العين على خلاف القياس ( والا فى لام التعريف وميمه وفى ايمن فانها ) اى فان الهمزة فيهما ( تفتح وانباتها وصلا لحن ) اى خطأ لان وضعها لتتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبلها استغنى عنها ( وشذ ) انباتها ( فى الضرورة ) كقوله

اذا جاوز الاثنين سر فانه ❊ بث وتكثير الوشاة قمين

يقال بث الخبر وابثه بمعنى اى نشره والقمين الجدير ( والتزموا جعلها ) اى جعل همزة الوصل ( الفا بين بين على الافصح ) لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلت بين لكان كأنها اثبتت فى الوصل ( فى نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك ) اى فيما كان همزة الوصل فيه مفتوحة ( للبس ) اى للبس الاستخبار بالخبر وقد عرفت بيان ذلك كله مستوفى اما اذا كانت الهمزة ٤ مكسورة او مضمومة فتحذف ولا تقلب الفا كقولك ابن زيد عندك واستخرج المال لانه لا لبس ههنا لانه يعلم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل فان قلت اول هو وهى ساكن فى هذه التركيب نحو وهو خير لكم فهى كالحجارة لهو خير الرازقين لهى الحيوان فاجاب عنه بقوله ( واما سكون ها هو وهى

٤ قوله اما اذا كانت الهمزة مكسورة اى كما فى ابن او مضمومة اى كما فى استخرج المال فانه بصيغة المجهول وقوله ابن زيد عندك واستخرج المال بفتح الهمزة فيهما كما فى قوله عز من قائل استكبرت ام كنت من العالمين اه ( مصححه )

وفهووفيهى ولهو ولهى فعارض ) لان هو فى الاصل مضموم الهاء وكذلك هى فى الاصل مكسور الهاء والاعتبار بالعارض لعدم الاحتياج الى الهمزة لتحرك ماقبل الهاء ( فصيح ) مع الواو والفاء واللام تشبيها لهو ووهى بعضد وكتف لانها صارت كالجزء من هو ووهى مع كثرة الاستعمال (وكذلك لام الامر نحو وليوفوا وشبهه) اى بالمذكور من وهو ووهى ( اهو واهى وثم ليقضوا ) مما فيه همزة الاستفهام لان اهو واهى وان لم يكثر كثرة وهو ووهى لكنه على حرف واحد وكذا مافيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء ( ونحو ان يمل هو ) مما اتصل كلمة مستقلة غير هذه الحروف المذكورة ( قليل ) لعدم الجزئية وعدم كثرة الاستعمال ( الوقف ) فى اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اى حبستها فوقفت هى وقوفا وفى الاصطلاح ( قطع الكلمة عما بعدها ) اى على تقدير ان يكون بعدها كلمة والافقد يقف الواقف ولايكون بعد الكلمة شئ وقيل الوقف قطع الكلمة عن الحركة ويحتاج الى التأويل المذكور ايضا مع انه ليس بجامع لانه لوحرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولذلك يقال وقف واخطأ حيث ترك حكمه ولامانع لانه لواسكن آخر الكلمة ووصل بما بعدها من غير سكتة توذن بالوقف لايسمى هذا وقفا مع ان الحد شامل له ( وفيه وجوه مختلفة ترتقى الى اثنى عشر ٣ وجها الاسكان المجرد الروم الاشمام ابدال الالف ابدال تاء التأنيث الملحقة بالاسم ها. زيادة الالف الحاق هاء السكت اثبات الواو والياء حذفهما ابدال الهمزة التضعيف نقل الحركة ( فى الحسن ) فان بعضها احسن من بعض (و) مختلفة ( فى المحل ) فان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك ( فالاسكان المجرد ) مبتدأ من الروم والاشمام ( فى المتحرك ) خبره وسواء فى ذلك المنون وغير المنون والمعرب والمبنى وهو الاصل والاكثر لانه ابلغ فى تحصيل غرض الاستراحة من الوقف ( والروم فى المتحرك ) لانه تضعيف للحركة فلايكون الا فى المتحرك كأنك تروم الحركة ولاتتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل وهذا معنى قوله ( وهوان تأتى بالحركة خفية وهو ) اى الروم

٣ قوله اثنى عشر وفى شرح الجار بردى احد عشر لعده اثبات الواو والياء وحذفهما وجها واحدا اه مصححه

( فى المفتوح قليل ) لان الفتحة خفيفة سريعة فى المتعلق فلا تكاد تخرج الاعلى حالها فى الوصل ( والاشمام فى المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان ) لتوذن بان الحركة كانت ضمة لان المخاطب اذا يراك مضموم الشفتين يعلم انك اردت بضمهما الضمة فوجب ان لا يكون الا فى المضموم فبين هذا لثلثة مادة فلو جمع بين اثنين منها لكان جمعا بين الضدين فى محل واحد والاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه البصير والاعمى ( والاكثر على ان لا روم والاشمام ) فى هذه الصور الثلث الآتية بعد ( فى هاء التأنيث ) المبدلة عن التاء فى الوقف لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الموقوف عليه ولا حركة للهاء فى الاصل وانما الحركة للتاء ومن جوزهما نظر الى حركة التاء فى الاصل واما تاء التأنيث التى تبدل منها هاء فى الوقف نحو اخت وبنت فيجرى الروم والاشمام فيها ( و ) لا روم والاشمام فى ( ميم الجمع ) على الاكثر اما من وصل باسكان الميم فلا روم والاشمام لانهما لبيان الحركة ولا حركة ههنا واما من وصل بالواو فلانه اذا حذفت الواو فى الوقف فلا وجه لهما لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الذى هو آخر الكلمة وهو الواو ولا حركة لها ومن جوز الروم والاشمام فيه شبهها بواو يغزو فانه اذا وقف عليه بحذف الواو جاز فيه الروم والاشمام نظرا الى حركة الواو الاصلية ( و ) لا روم ولا اشمام ( فى الحركة العارضة ) وهذه هى الصورة الثالثة نحو قل ادعوا الله فان حركة لام قل عارضة عرضت لساكن لقيه واذا وقف عليه تزول الحركة لزوال مقتضيها فلا اعتداد بها فلا وجه للروم والاشمام رعاية لها ( وابدال الالف ) من التنوين ( فى المنصوب المنون ) لان التنوين زائد تابع لحركة الاعراب فكما لا يوقف على حركة الاعراب لا يوقف على التنوين وانما لم يحذف لانها للدلالة على امكنية الاسم فقلبت بحرف حركة ماقبلها لئلا تكون محذوفة من كل وجه ( وفى اذن ) فانه تبدل نونه الفا تشبيها بالتنوين لان صورته صورته ( و ) فى ( نحو اضربن ) مما فى آخره نون التأكيد الخفيفة المفتوحة ماقبلها

( فانها )

فانها تبدل الفا ولاتثبت لئلايكون للفعل مزية على الاسم ( بخلاف المرفوع والمجرور ) والنونين ( فى الواو ) للمرفوع ( والياء ) للمجرور فانه يحذف التنوين لثقل الواو والتباس الياء بياء المتكلم ( على الافصح ) وقيل تبديل فى الاحوال الثلاث بحرف حركة ماقبلها فتبدل فى حالة النصب بالالف وفى حالة الرفع بالواو وفى حالة الجر بالياء فيقال جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيدى ٥ ومنهم من يحذف التنوين فى الاحوال ويسكن الاخر فيقول جاء زيد ورأيت زيد ومررت بزيد

( ويوقف على الالف فى باب عصا ورحى ) مما كان منونا والفه منقلبة عن واو اوياء هى لام الكلمة ( بالاتفاق ) الا ان سيبويه قال ان الفه فى حالة النصب بدل من التنوين وفى حالتى الرفع والجر هى الالف الاصلية فانه للموقف عليه وزال التنوين الموجب بحذف الالف عاد الالف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وكما يحذف التنوين فى حالتى الرفع والجر ويبدل الفا فى حالة النصب كذلك ههنا وقال المبرد وهى الالف الاصلية فى الاحوال الثلاث لانه اميل نحو رحى مسمى ومعلى فى الوقف فى الاحوال الثلاث ولوكانت الالف الف التنوين لم تمل ولانه كتب نحو مسمى فى الاحوال الثلاث بالياء ولوكان الالف الف التنوين لوجب كتابتها بالالف وفيه نظر لان الكتابة والامالة انما تكونان على رأى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم وقال المازنى الفه الف التنوين لانه انما ابدل التنوين فى النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وهو فى نحو مسمى فى جميع الاحوال بعد فتحة فوجب قلبه الفا وفيه نظر لانهم يراعون المقدر لا العارض فى الاكثر ولذلك تضم الهمزة من اغزى وتكسر من ارموا وقبل التنوين فى نحو مسمى فى حالتى الرفع والجر ضمة وكسرة فى التقدير فوجب اعتبارهما بحذف التنوين واما فى حالة النصب فيبدل تنوينه الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظة

( وقلبها ) اى قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رأيت رجلاء ( وقلب كل الف ) سواء كانت للتأنيث كحبلى اولا كعصا ( همزة ضعيف ) ووجه قلبها همزة ان الهمزة ابين فى الوقف من الالف قيل فى عبارته نظر

٥ قوله ومنهم من يحذف الخ فيه ان الترتيب العقلى ان يكون جوهر الاسم دليلا على جوهر المسمى وحركاته على احواله من الفاعلية والمفعولية والمضافية فحيث اريد تعريف المسمى من غير التفاوت الى تعريف شئ من احواله ينبغى ان يتلفظ بالاسم المعين له ساكن الآخر خاليا عن الحركة واما اذا اريد افادة شئ من خصوصيات ذلك المسمى واوصافه فيجب ان تلحقه الحركة التى تستتبعها حتى يكون الاصل بازاء الاصل والصفة بازاء الصفة نص عليه الامام الرازى فى تفسير آية الحج ( مصححه )

لان قوله وقلب كل الف مغن عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة فى قوله وكذلك قلب الالف فى نحو حبلى همزة وفى النظر نظر لانه انما ذكر قلبها دفعا لتوهم ان الف التنوين لانقلب همزة لاستبعاد ان التنوين تبدل فى الوقف الفا ثم ابدل الالف همزة ولو اقتصر على الف حبلى بقلب الفه واوا اوياء لتوهم ايضا انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف ( وكذلك قلب الالف فى نحو حبلى ) مما كان الالف فيه للتأنيث ( همزة او واوا اوياء ) لام الالف خفية حلقية والياء ابين من الالف والواو ابين من الياء ( وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء فى نحو رحمة ) مما كان التاء فى الاسم المفرد ولم يكن عوضا للفرق بينه وبين تاء التأنيث الفعلية وقد ذهب فى الوقف الحركة التى كان بها التمييز وانما لم تقلب حرفا آخر دون الهاء لانها اشبه شئ بالالف لمجيئها للتأنيث ولاقتضائها فتح ماقبلها ولم يعكس لانه لو قيل ضربه فى ضربت لالتبس بضمير المفعول وانما قال ( على الاكثر ) لان بعض العرب يقف عليها بالتاء منه قولهم عليه السلامت والرحمت وقول الشاعر .

الله نجاك بكفى مسلمت ❊ من بعدما وبعدما وبعدمت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت . وكادت الحرة ان تدعى امت

قوله بعدمت المراد به بعدما فابدل فى التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ من الحلق ( وتشبيه تاء هيهات به ) اى بتاء التأنيث ( قليل ) قال النحاة ان جعل هيهات جمعا قدر انه هيهات حذفت ياؤه التى هى اللام ويوقف عليها بالتاء كما يوقف على نحو مسلمات وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء كما يوقف على نحو مسلمة بالهاء قال المصنف فى شرح المفصل انه امر تقديرى اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وقد يقف بالتاء من يصله بالفتح ويقف بالهاء من يصله بالكسر وانما ذلك تشبيها بتاء التأنيث لفظا دون افراد وجمع وفيه نظر لانه وان كان اسم الفعل لكنه فى الاصل مصدر ويجوز جمع المصدر باعتبار انواعه

قوله قوله بعدمت المراد به الخ انظر ما كتبته لك من شروح الالفية فى هامش الرضى المطبوع هنا اه ( مصححه )

( ومسائله )

ومراته وذلك لان اسم الفعل اما منقول عن المصدر والنقل فيه صريح بان يستعمل مصدرا ايضا نحو رويد زيدا او النقل فيه غير صريح لعدم استعماله مصدرا ايضا نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا لكنه على وزن قوقات مصدر قوقى او عن المصدر الذى كان فى الاصل صوتا نحو صه ومه او منقول عن الظرف نحو امامك او عن الجار والمجرور نحو عليك زيدا فلا يكون اسم فعل غير منقول حتى يقال ان هيهات من هذا القسم (و) ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء (فى الضاربات) صوابه فى نحو الضاربات مما يكون جمعا بالالف والتاء (ضعيف) لان التاء فيه ليست بمحض التأنيث وانما زيدت الالف والتاء لجمع المؤنث كما زيدت زيادتان فى جمع المذكر نحو مسلمون وقد روى قطرب عن طيئ انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء فى الوقف تشبيها بتاء التأنيث الخالصة وهو ضعيف (وعرفات) بكسر الفاء وسكون العين او كسره وهو على التحقيق جمع او اسم جمع لا معناه جمع عرق (ان فتحت تاؤه فى النصب) ويقال استأصل الله عرقاتهم (فبالهاء) وذلك لان فتح تائه دل على انه غير جمع لانه لو كان جمعا لما جاز فتح تائه فحكم عليه باسم جمع فيكون التاء فيه لمحض التأنيث فقلبت هاء فى الوقف (والا) تفتح تاؤه فى النصب بل كسرت (فبالتاء) لان كسره فى موضع النصب دل على انه جمع فيوقف عليه بالتاء (واما ثالثه اربعه فيمن حرك) هاء ثالثة بالفتحة بعد قلب التاء هاء مع ان هذا القلب من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ومعنى اجراء الوصل مجرى الوقف الجمع بين حكمى الوصل والوقف (فلانه نقل حركة همزة القطع وهى همزة اربعة الى الهاء الساكن وحذفت الهمزة (للوصل) فقد جمع بين التحريك وهو حكم الوصل وناب التاء هاء وهو حكم الوقف واما فيمن اسكن الهاء فانه لا يقلب التاء هاء الا فى الوقف فالوصل مع القلب اجراء له مجرى الوقف او تقول ثالثه مبنى على السكون وليس سكونه للوقف والهاء لازمة لسكونها فلا حكم للوقف فحينئذ لا يكون فيه اجراء الوصل مجرى الوقف (بخلاف الم الله فانه للوصل التقى ساكنان)

فحرك الساكن الاول بالفتح على ماعرفت ( وزيادة الالف فى انا ) فى الوقف لزوما لبيان الحركة ولايوقف عليه بالسكون كما يوقف على هووهى وبه لان النون اخفى من حروف اللين واما فى الوصل فيجئ بالالف وبغيره وقال الكوفيون ان الالف من نفس الكلمة وليست بزائدة (ومن ثم) اى ومن اجل ان الوقف على انا زيادة الالف ( وقف على لكنا هوالله ربى بالالف ) وذلك لان اصله لكن انا نقلت حركة همزة انا الى النون وادغمت النون فى النون نقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا بخلاف انا فان اثباتها فيه وليس بفصيح لان الالف تدل على ان اصله لكن انا اذ بغير الالف يلتبس بلكن المشدة اوزيدت الالف لتكون عوضا عما حذف منها وقوله هو ضمير الشان والجملة بعده خبره والجملة خبر انا والعائد هو الياء فى ربه لانه بمنزلة الضمير المرفوع ولايجوز ان يكون لكن هنا هى المشددة لوقوع الضمير المرفوع بعده ولايستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسمه لان ضمير الشان المنصوب لايحذف الا فى الضرورة وللواقف عليها بالالف ولايوقف على لكن المشددة بالالف ( ومه ) بالحاق الهاء بدلا من الف ما الاستفهامية كقول ابى ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ( وانه ) ٤ بالحاق الهاء بآخر انا فان الهاء يجوز ان يكون بدلا من الالف لقرب مخرجهما وان يكون لبيان حركة نون انا ( قليل ) ولذلك لم يعده من الوجوه المذكورة (والحاق هاء السكت لازم ) فيما تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله سواء لم يكن قبله شئ كقوله ( فى نحوره وقه ) اوكان قبله شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقوله ( و ) فى نحو ( مجئ مه ومثل مه فى مجئ مه جئت ومثل مه انت ) مما كان الجار اسما مضافا الى ما الاستفهامية فان اتصاله بالمضاف اليه ليس كاتصال حرف الجر بمجروره لاستقلال كل منهما عن الآخر بخلاف اتصال حرف الجر بمجروره فانه اشد اتصالا من الاسم لاحتياج كل منهما الى الآخر ولذلك كتب حتام بالالف لانها صارت متوسطة وكذلك علام والام وانما لزم

٤ قوله وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما اذا لاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز حركة نون انا قال . لوكنت ادرى فعلى بدنه . من كثرة التخليط فى من انه قاله الجاربردى والتخليط فى الامر الافساد واختلط فلان اى فسد عقله ومثله هكذا فزدى انه فى قول حاتم اى فصدى وانا تأكيد للياء اه ( مصححه )

الالحاق لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك (وجائز) الحاق الهاء (في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه) مما لم تكن الكلمة في حالة الوقف على حرف واحد فيجوز الالحاق لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ماقبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء ويوقف عليها بالسكون لذهب الدال والمدلول ويجوز عدم الحاق لانه لما لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا (و) في نحو (غلاميه ٣ وعلامه وحتامه والامه) مما تكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ماقبلها كالشيء الواحد فيجوز الالحاق لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف الاستفهام بدخول الجار عليه ويجوز عدمه لانها صارت كالجزء مما قبلها صار المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين حتامه ومجيء مه جئت ٤ قد عرفته واما الفرق بين غلاميه ومجيء مه جئت فهو ان الياء في غلامي كالجزء مما قبلها لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال وقوله (مما حركته غير اعرابية) بيان للموضعين وانما اشترط ذلك لان الحركة الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى بيانها بها السكت (ولا مشبهة بها) اى بالحركة الاعرابية فانها اجريت مجراها لشبهها بها (كالماضي) فانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع فتشبه حركته حركة المضارع المعرب (وباب يازيد) اى المنادى المضموم (و) باب (لا رجل) اى المبني بلا التي لجنس المفتوح فان ضمة الاول وفتحة الثاني تشبهان حركة المعرب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاز في صفتهما الحمل على لفظهما (و) جائز الالحاق (في نحو هيهناه) مما يكون في آخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا رباه (وهؤلاه) بالقصر لان الالف خفية فزيدت الهاء لاظهارها واما هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة به (وحذف الياء) في الوقف عند بعضهم (في نحو القاضي) مما كانت في آخره ياء ملفوظة ساكنة وقبلها كسرة نحو القاضي رفعا وجرا فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاء القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد واما اذا كانت الياء مفتوحة كما في حالة النصب فتسكن ولا تحذف لان الياء لما تحركت في الوصل

٣ اعلم ان جواز الحاق الهاء في غلاميه وكتابيه وماهيه واشباهها انما هو في لغة من يحرك الياء وصلا لا فيمن لا يحركها لعدم الحاجة. اسمعه مني فانه لا تجد من تعرض له غيري (مصححه)

٤ اصله جئت لمجيء ما وهو سؤال عن صفة المجيء اى على اى صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تأخير المضاف وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر (چاربردى)

قوله وفي نحو هيهناه وهؤلاه يعني يلحق الهاء فيما آخره الف هذا اذا لم يلتبس الهاء بالمضاف اليه فلا يقال ياحبلاه (عصام)

صارت كالمجهة فاجريت مجراها لانها قويت بالحركة بخلاف الساكنة فانها ضعفت بالسكون (و) فى نحو ( غلامى ) مما كان فى آخره ياء المتكلم المكسور ماقبلها فانه يجوز الحذف والاثبات على اللغتين كقوله تعالى فما آتانى الله مفتوحا فى الوصل وموقوفا عليه بغير ياء فى قراءة ابى عمرو وقالون وحفص بخلاف وفى قراءة ورش بلا خلاف وكقوله تعالى ياعبادى لاخوف عليكم بكل من اثبتها ساكنة فى الوصل ووقف عليها ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اولى لان المنادى محل التخفيف وقوله ( حركت ) الياء ( اوسكنت ) قيد لقوله وغلامى وحده لا له ولقوله فى نحو القاضى لانه اعترض على صاحب المفصل بانه عم المرفوع والمنصوب والمجرور فى جواز الحذف ومثل ايضا بالمنصوب وهو قوله رأيت جوارى والذى ذكره غيره ان المنصوب ليس كالمرفوع والمجرور فى جواز الحذف لما ذكرنا الآن ( واثباتها ) اى اثبات الياء فى نحو القاضى الساكن يأوه وفى نحو غلامى سواء تحركت يأوه اوسكنت ( اكثر ) من حذفها لانها كانت ثابتة فى الوصل ولم يعرض فى الوقف موجب لحذفها فبقيت على ماكانت عليه ومن حذفها فانما حذفها للتخفيف لان الوقف محل تخفيف ( عكس نحو قاض ) مما كان آخره ياء محذوفة لاجل التنوين فى الوصل نحو قاض وعم وجوار فان الحذف فى حالة الوقف فيه اكثر لان حذف التنوين عارض فكأنه موجود فبقيت الياء محذوفة كما كانت محذوفة فى الوصل ومن رد الياء نظر الى ان حذف التنوين لفظا للوقف والياء انما حذفت لاجتماعها مع التنوين لفظا فلما حذفت التنوين زال المانع فعاد المحذوف واما اذا كان قاض منادى فيثبت الياء لانه ما حذف لاجل التنوين العارض ( واثباتها فى نحو يا مرى اتفاق ) مما لو حذفها الياء لزم الاخلال ببناء الكلمة ومراسم فاعل من ارى يرى واصله مرئى فنقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة ثم اعل اعلال قاض وحذفت الياء فبقيت على حرف واحد من اصول الكلمة وهو الفاء ولا يلزم من ذلك

قوله وغلامى حركت او سكنت يريد ان حذف ياء غلامى واثباتها جائزان فى الوقف سواء حركت يأوه حال الوصل اوسكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتا اللغتين ( چارپردى )

قوله حركت اوسكنت قيد لياء غلامى واما ياء القاضى اذا حركت وهو فى حال النصب فيوقف عليه بالسكون اذا لم يكن منونا واما اذا كان منونا فتبدل الالف عنه فالوا صح ان يقول وحذف اليه فى نحو القاضى اذا سكنت وغلامى حركت اوسكنت ( عصام )

( امتناع )

امتناع هذا مر ومررت بمر بحذف الياء وقفا ووصلا لان ذلك اعلال مضطر اليه بخلاف الحذف فى نحو يا مرى فانه حذف تخفيفى ولا يلزم من اغتفار الاخلال للاعلال الموجب اغتفاره لمجرد التخفيف ( واثبات الواو والياء ) نحو زيد لم يغزو ولم يرمى ( وحذفهما ) نحو زيد يغزو ويرم ( فى الفواصل ) وهى رؤس الآى ٦ ومقاطع الكلام (والقوافى) والقافية من قفيت اى تبعت كأن اواخر الابيات يتبع بعضها بعضا ( فصيح ) وذلك لقصد تناسب بعضها مع بعض ان كان بعضها محذوفا او بعضها مذكورا او قصد التخفيف فيها لتعددها ( وحذفهما ) اى حذف الواو والياء ( فيهما ) اى فى الفواصل والقوافى ( فى نحو لم يغزوا ) مما كان الواو فيه ضمير الجمع المذكر ( وفى نحو لم ترمى ) مما كان الياء فيه ضمير المخاطبة المؤنثة ( وصنعوا ) فى نحو قوله

لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا ، لم ادر بعد غداة البين ما صنع ( ٧ )

اى ما صنعوا فانه لما حذف الواو منه علم انه واقف لا واصل ( قليل ) لان كل واحد من الواو والياء كلمة برأسها فحذفه مخل بخلاف حذف ما تقدم فانه جزء من كلمة فما بقى منها دليل على ما الق ( وحذف الواو من نحو ضربه ) مما اتصل به هاء الضمير المذكر ولم يكن قبله كسرة نحو منه وعنه اذ اصلهما ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم فى المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف من نفس الكلمة واما الواو فقيل انها من نفس الكلمة وقيل زائدة وكذا الياء من نحو به فحذف الواو فى الوقف وجوبا بالاتفاق وكذا الياء من نحوبه لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف فى الوصل كثيرا فحذفت فى الوقف وجوبا والحذف فى الوصل احسن اذا كان قبل الهاء حرف علة نحو قوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس كراهة اجتماع المتشابهات والا ٨ فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ( و ) نحو ( ضربهم ) مما اتصل به ضمير الجمع المذكر الغائب والمخاطب نحو منكم وعليهم وبهم والاصل ضربهمو بدليل ثبوت الالف فى التثنية نحو ضربهما ومنكما فحذفت الواو فى الوقف وجوبا كما حذفت فى الوصل كثيرا وانما قال ( فيمن الحق )

٦ كقوله تعالى والفجر والوتر والليل اذا يسر لان اصله يسرى باثبات الياء لاجل تناسب الآى منه

( ٧ ) بحذف الواو واسكان العين ( رضى )

اى وان لم يكن قبل الهاء حرف علة بل حرف صحيح متحرك ولم يكن ساكنا وان كانت ساكنة فالحذف حسن منه

لان من لم يلحق الواو فى الوصل لا يتصور حذفها فى الوقف ( و ) حذف ( الياء فى نحو به ) مما اتصل به هاء الضمير المذكر المكسورة لكسرة ماقبلها ولم يذكر ههنا قوله فيمن الحق لذكره قبل وكذلك يحذف الياء من ميم الجمع اذا كانت مكسورة لكسرة ماقبلها او وقوع ياء ساكنة قبلها نحو عليهم وبهم فانه حذف الياء منه فيمن الحق ( و ) حذف الياء فى ( هذه ) واصله هذى فابدل الهاء من الياء لان الياء تجئ للتأنيث بخلاف الهاء نحو تضربين وحينئذ فى وجهان احدهما الحاق ياء زائدة به كما فى تهى فاذا وقفت عليه وقفت باسكان الهاء وحذف الياء والثانى ان تكون الهاء ساكنة فى الوصل والوقف لانه لما كان الياء المعوض عنه ساكنا جعل عوضه ساكنا ايضا ( وابدال الهمزة ) التى وقعت فى الآخر ( حرفا من جنس حركتها عند قوم ) فان كان ماقبلها مفتوحا نطقت به على حاله وبالحرف المبدل من الهمزة على حاله وان كان ساكنا ابدلتها كذلك ثم حركت ماقبلها بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة ( مثل هذا الكلو ) ماقبلها مفتوح ( والخبو ) ماقبلها ساكن وقبل الساكن فتحة ( والبطو ) ماقبلها ساكن وقبله ضمة ( والردو ماقبلها ساكن وقبله كسرة ( ورأيت الكلا والخبا والبطا والرد او مررت بالكلى والخبى والبطى والردى ومنهم من يقول هذا الردى ) فى هذا الرد ومما كان اوله مكسورا فى حالة الرفع ( ومن البطو ) مما كان اوله مضموما فى حالة الجر ( فيتبع ) الضم الضم والكسر الكسر فتقلب الواو ياء والياء واوا فرارا من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس ومن جوز ذلك قال لمروضهما واما ان كان ماقبلهما مضموما نحو اكمؤ فى جمع كمء فيقلبونها واوا وان كان ماقبلها مكسورا يقلبونها ياء نحو اهنى وهو المضارع المتكلم من هنأنى الطعام ( والتضعيف ٤ ) باربعة شروط ( فى ) الحرف الموقوف عليه ( المحرك ) احتراز عن الساكن لان التضعيف كالعوض من الحركة ( الصحيح ) احتراز عن نحو القاضى فانه لا يضعف لاستثقال حرف العلة ( غير الهمزة ) احتراز عن الهمزة فان الهمزة لا تضعف لئلا يجتمع همزتان

٤ قوله والتضعيف وهو شديد الحرف الذى يوقف عليه والغرض به الاعلام بان هذا الحرف متحرك فى الاصل والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذى قبله وهو المدغم قاله الاشمونى فى شرح الالفية اه مصححه

( المحرك ماقبله ) احتراز عن الساكن لئلا يجتمع ثلاث سواكن وليس من ذلك نحو دواب لان حرف المد قائم مقام الحركة ( مثل هذا جعفر وهو قليل ) لان الوقف للتخفيف والتضعيف ينافيه ( ونحو ) قول الشاعر • مثل الحريق وافق ( القصبا • شاذ ضرورة ) لانه اتى بالتضعيف الذى هو حكم الوقف فى حالة الوصل وذلك لان القوافى اذا حركت فانما تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليه حرف مد ليوقف عليه وهو الذى يسمى اطلاقا فليس ذلك فى نية وصل وهو على كل تقدير شاذ اما على الاول فمن حيث انه اجرى الوصل مجرى الوقف ومعنى هذا الاجراء الجمع بين حكمهما واما على الثانى فمن حيث انه جمع بين الحركة والتضعيف وشرط احدهما انتفاء الآخر لان التضعيف فى الوقف كالعوض من الحركة ( وتنقل الحركة فيما قبله ) اى قبل الآخر ( ساكن ) لان المتحرك لاتنقل حركته اخرى اليه (صحيح) لان حرف العلة يزيد استثقاله بنقل الحركة اليه ( الا الفتحة ) فانها لاتنقل لانها خفيفة فيجوز حذفها بخلاف الضمة والكسرة فانهما لقوتهما كرهوا حذفهما وقوله ( الا فى الهمزة ) استثناء مفرغ اى لاتنقل الفتحة فى اى حرف كانت الا فى الهمزة فان فتحتها تنقل لاستثقال الهمزة ( وهو ايضا قليل ) فى الاستعمال ( مثل هذا بكر ) نقلت ضمة الراء الى الكاف (وهذا خبؤ ) نقلت ضمة الهمزة الى الباء (ومررت ببكر وخبئ ) نقلت فيهما الكسرة ( ورأيت الخبأ ) نقلت فتحة الهمزة ( ولا يقال رأيت البكر ٣ ) بنقل فتحة الراء ( ولا ) يقال ( هذا خبر ولا من قفل ) بنقل الضمة والكسرة الى ماقبلهما لما يلزم من نقلها بناء فعل وفعل المرفوضين ولم يكن الحرف الاخير همزة ( ومنهم من يقول ) فيما كان الحرف الاخير همزة ( هذا الردؤ ومن البطؤ ) بنقل الضمة والكسرة وان لزم البناءان المرفوضان لاستثقال الضمة ( ومنهم من يفر ) من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس ( فيتبع ) الضمة الضمة والكسرة الكسرة فيقول هذا الردئ بكسرتين ومن البطؤ بضمتين

( المقصور مافى آخره الف ) من الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف

قوله ونحو القصبا فى قوله مثل الحريق وافق القصبا قيل يصف الفرس فى العدو والهمهمة والصواب انه يصف اكل الجراد العشب بدليل سباق الابيات اه ( عصام )

٣ قوله مثل هذا بكر بضم الكاف وسكون الراء ومنه قوله . عجبت والدهر كثير عجبه . من عنزى سبنى لم اضربه . اراد بالعنزى القصير اه كتبه مصححه

وغير المتمكنة لايقال فيها مقصور وممدود واماقولهم فى هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود فتسامح فى العبارة وقوله ( مفردة ) احتراز عن نحو صحراء لانه وان كان فى الظاهر فى آخره همزة الالانه فى الاصل فى آخره الف زيدت الف اخرى لتكثير ابنية التأنيث ثم قلبت الثانية همزة فيصدق ان فى آخره الفا فى الاصل الاانها ليست بمفردة وانما سمى ا لمقصور مقصورا ٤ لانها تحذف لوجود التنوين اوالساكن بعدها ولانها لاتمد لانه لم يكن بعدها همزة ( نحو العصا والرحى والممدود ماكان ) من الاسماء المتمكنة ( بعدها ) اى بعد الالف ( فيه ) اى فى آخره ( همزة كالكساء والرداء ) يدخل فى تعريفه هذا نحو ماء مع انه لايسمى ممدودا عندهم فاوقيد الالف بالزائدة لكان اولى وكل واحد منهما قياسى وسماعى والقياسى منهما هوماعلم قصره اومده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه والسماعى مايفتقر الى سماع قصره اومده ( والقياسى من المقصور ان يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة ) وذلك لانه اذا وقع فتحة قبل الآخر فى المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فيحصل فى آخره الف مفردة وهو المراد من المقصور ( و ) القياسى ( من الممدود ان يكون ماقبله ) اى ماقبل آخر نظيره من الصحيح ( الفا ) زائدة لانه اذا وقعت قبل آخر المعتل اللام الف زائدة يجب قلب لامه همزة فصار ممدودا ( فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثى المجرد ) سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه اورباعيا مجردا اومزيدا فيه ( مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما ) من الصحيح ( مكرم ومشترك ) مفتوح ماقبل آخره ففى المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فصار مقصورا ( و ) المعتل اللام ( من اسماء الزمان والمكان ) سواء كان فعله ثلاثيا اوغيره مقصور لان اسم الزمان والمكان منه بفتح ماقبل الآخر واذا كانت مفتوحا تقلب الواو والياء الفا فصار مقصورا ( و ) من ( المصدر ) فهو عطف على المضاف لاعلى المضاف اليه ( مماقياسه مفعل ) بفتح الميم وفتح العين فى الثلاثى المجرد ( ومفعل ) بضم الميم وفتح ماقبل الآخر فى غير الثلاثى المجرد ومراده

٤ قوله وانما سمى المقصور مقصورا الخ قال الفاضل اللارى فى حاشية الجامى الالف المقصورة انما سميت بها لانها ضد الممدودة اولانها ممنوعة من الحركات مطلقا والقصر المنع والاول اولى بدليل مقابلتها للممدودة وعدم اختصاص المنع بالالف لتحققه فى ميم غلامى اه وانت ان تقول ان الاطراد ليس بشرط فى وجه التسمية انما هو مستحسن ولعله لهذا قال والى اه مصححه

من الثلاثى مايكون ميمه مضمومة وماقبل آخره مفتوحة ليشمل نحو مستخرج ومدحرج ومتدحرج فلو قال والمصدر الميمى لدخل فيه جميع المصادر الميمية من جميع الابواب ولاحاجة الى تكلف وتطويل وقوله مماقياسه الخ قيد فى اسماء الزمان والمكان وفى المصدر واحترز بذلك عن اسم زمان اومكان ليس نظيره من الصحيح على مفعل نحو المرمى بفتح العين مع ان نظيره على مضرب بكسرها وعن المصدر الذى ليس نظيره على مفعل نحو الموعد بكسر العين ونظيره بفتح العين نحو المضرب (كمغزى) من غزوت (وملهى) من الهيت (لان نظائرهما مقتل) من الثلاثى المجرد (ومخرج) من الثلاثى المزيد فيه (و) المعتل (من المصادر من فعل) مكسور العين (فهو افعل اوفعلان اوفعل) يعنى اذا كانت الصفة المشبهة من فعل على احد هذه الاوزان الثلثة فمصدره مقصور لان مصدره على فعل بفتح العين فتقلب اللام الفا فى المعتل اللام فصار مقصورا (كالعشى) مصدر عشى فهو اعشى وهو الذى لايبصر بالليل ويبصر بالنهار (والصدى) مصدر صدى اذا عطش فهو صد (والطوى) مصدر طوى اذاجاع فهوطيان (لان نظائرها الحول) مصدر حول فهواحول (والعطش) مصدر عطش فهو عطشان (والفرق) مصدر فرق اى خاف فهوفرق (والغراء) وهو مصدر غرى به اى اولع به فهو غرمثل صدى فهو صد (شاذ) لانه ممدود وقياسه القصر فمده على خلاف القياس ولابعد فى مجئ بعض الالفاظ خارجا عن القياس (والاصمعى يقصره) اجراءله على القياس ولكن المسموع المدعلى ماذكره سيبويه (و) المعتل اللام من (جمع فعلة) بضم الفاء وسكون العين (و) جمع (فعلة) بكسر الفاء وسكون العين مقصور لان جمع فعلة على فعل بضم الفاء وفتح العين وجمع فعلة على فعل بكسر الفاء وفتح العين فاذا جمع المعتل اللام منهما عليهما تحرك اللام وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فصار مقصورا (كمرى) جمع عروة (وجزى) جمع جزية (لان نظائرها) من الصحيح (قرب) جمع قربة بالضم وهو الدنو والقرابة فى الرحم (وقرب) جمع قربة بالكسر وهى مايستقى به (ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحتطاء)

من المصادر ( ممدود لان نظائرها ) من الصحيح قياسه ان يكون قبل آخره الف زائدة كقوله ( الا كرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة فى الطرف بعد الف زائدة فوجب قلبه الفا وهو معنى الممدود واعلم ان الاحبنطاء ليس بالمعتل اللام لان احبنطى ملحق باحرنجم والزيادة فيه وهى الالف لما كانت للالحاق بالاصلى فكأنها اصلية فتساهلوا فى العبارة ( و ) المعتل اللام من ( اسماء الاصوات المضموم اولها ) ممدود لان القياس ان يقع قبل آخرها الف فتقلب حرف العله همزة كما تقدم ( كالعواء ) وهو صوت الذئب ( والثغاء ) وهو صوت الشاة ( لان نظائرهما ) من الصحيح ( النباح والصراخ ) قال الخليل مدوا البكاء لانه لايخلو عن صوت فى العادة فاجرى مجراه ومن قصره جعله كالحزن لانه ليس بصوت على الحقيقة ( و ) المعتل اللام من ( مفرد افعلة ) ممدود لان افعلة جمع مخصوص باسم قبل آخره حرف مد ( نحو كساء ) مفردا كسية ( وقبا ) مفردا قبية فتقلب الواو والياء همزة ( لان نظائرها ) من الصحيح ( حمار ) مفردا حمرة ( وقذال ) مفرد اقذلة ( واندية ) فى قول الشاعر

فى ليلة من جمادى ذات اندية ❊ لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

( شاذ ) على خلاف القياس لان القياس ان يقال فى مفرده نداء بالمد ولا يقال فى جمعه اندية واندية فى الشذوذ من المعتل كانجدة فى جمع نجد من الصحيح وكان قياس مفرده نجدا ونجاد وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية فلاتكون اندية جمع المقصور ولاندى مفرد افعلة ( والسماعى ) وهو ماليس له باعتبار معناه صيغة مخصوصة مفتوح ماقبل آخرها فيكون مقصورا اووقع قبل آخرها الف فيكون ممدودا ( نحو العشا والرحى ) من المقصور فاومد هذا لم يكن فيه خروج عن القياس وكذلك قصره ( ونحو الخفاء والاباء ) بالفتح والمد وهو القصب من الممدود ( مما ليس له نظير ) واصل مطرد من الصحيح ( يحمل عليه ) فى القصر والمد

( وذو الزيادة ٤ حروفها ) العشرة ( اليوم تنساه اوسألتمونيها اوالسمان

٤ قوله وذو الزيادة يجمعها قولك ياأوس هل نمت وقولك لم يأتنا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم فى بيت وهو . يا اوس هل نمت ولم يأتنا . سهو فقال اليوم تنساه .

( چاربردى )

( هويت )

هويت ) اويا أوس هل نمت اولم يأتنا سنو وانما اختص تلك الحروف العشرة بالزيادة لان اولى مازيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة على ماسيجئ بيان ذلك ان شاء الله تعالى وغير حروف العلة من هذه الحروف الباقية مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف فى المخرج وتنقلب اليها وكذلك الهاء مجاورة للالف فى المخرج والميم من مخرج الواو وفيها غنة مناسبة للين حروف العلة والنون فيها ايضا غنة وتمد فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق والتاء بهمسة تناسب لين حروف اللين وكذلك السين حرف مهموس واللام وان كان مجهورا لكنه تشبه النون وقرب منها فى المخرج ( اى التى لاتكون الزيادة لغير الالحاق و ) لغير ( التضعيف ) اى تكرير الحروف من جنس حروف الكلمة ( الامنها ) لا على معنى ان هذه الحروف لاتكون الا زائدة ابدا اذ منها حرف الاويكون اصلا ايضا والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل وقد تكون من غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لاتكون للالحاق ولا للتضعيف ( ومعنى الالحاق انها ) اى ان الزيادة ( انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال اريد منه ) فيجعل ذلك الحرف الزائد فى المزيد فيه مقابلا للحروف الاصلى فى الملحق به ( ليعامل معاملته ) فى التصغير والتكسير وغيرهما وقد عرفت ذلك مستوفى ( فنحو قردد ) وهو المكان الغليظ ( ملحق بجعفر ) ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ( ونحو مقتل ) مما كانت الزيادة لاطراد معنى غير الالحاق ( غير ملحق ) وان كان على وزن جعفر وصح فيه مقاتل ومقيتل ( لمناسبة من قياسها ) اى قياس الزيادة وهى الميم ( لغيره ) اى لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ( ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك ) غير ملحق ( لذلك ) اى لمجئ هذه الزيادات لمعان مطردة غير معنى الالحاق كما عرفت ( ولمجئ مصادرها مخالفة ) لمصادر الرباعى واعتمد الزمخشرى على هذا الوجه لكن الوجه هو الاول لانه جار فى الاسماء والافعال بخلاف هذا الوجه فانه مختص بالافعال اذ لا مصدر للاسماء ويدل هذا على ان تفعل وتفاعل لايكون للالحاق

وقد جعلهما المصنف من الملحقات ( ولاتقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لمايلزم من تحريكها ) وهى لاتقبل الحركة ولذلك حكم بانها لاتكون اصلا بل منقلبة عن واو اوياء لان الاصول فى الابنية قابلة للحركات فكره ان يوضع مالايقبل الحركة فلم توضع للالحاق ايضا لكراهة ان يوضع مالايكون اصلا وقيل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو كتاب وعجوز وسعيد جرى مجرى الحركة والمدفلايقابل بحرف صحيح اما اذا كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير متعرض ٢ للسكون والتغيير فى الوقف وغيره فلم يقو قوته اذا كان حشوا وانما قال فى الاسم لان مذهبه ان نحو تفاعل ملحق بتدحرج كما عرفت ولما ذكر حروف الزيادة ومايقتضى الحال ذكره من الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلى بقوله ( ويعرف الزائد ) من ٣ الاصلى بثلثة طرق ( بالاشتقاق ) وهو اخذ لفظ من لفظ يدور فى تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى فاذا وردت عليك كلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورأيت ذلك الحروف محذوفا فى بعض تصاريف الكلمة التى توافقها فى المعنى والترتيب حكمت بزيادته (و) يعرف بسبب ( عدم النظير ) ومعناه انه لو حكم باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد فى كلامهم كنون قرنفل فانه يحكم بزيادتها اذليس فى كلامهم مثل سفرجل بضم الجيم (و) يعرف بسبب ( غلبة الزيادة ) فيه اى كثرة زيادة ذلك الحرف فى ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلثة اصول نحو احمر ( والترجيح عند التعارض ) اى تعارض بعضها مع بعض كما سيجئ ان شاء الله تعالى وحده ثم انه قد ينفرد واحد من هذه الثلثة وقد يجتمع اثنان كترتيب لان الاشتقاق يدل على زيادة التاء لانه من رتب وكذا عدم النظير يدل عليها لعدم مثل جعفر بضم الفاء فى كلامهم وقد يجتمع الثلثة نحو عرند للغليظ لان الاشتقاق يدل على زيادة النون لقولهم عرد بمعناه ولان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس

٢ اسم مكان منه

٣ متعلق بيعرف بتضمين معنى الامتياز منه

فى الكلام فعال بضم الفاء والعين وسكون اللام الاولى ( والاشتقاق المحقق ) وهو الاشتقاق الذى لا يعارضه اشتقاق آخر وان عارضه بلا ترجيح فهو الاشتقاق الواضح وبترجيح فهو الاشتقاق الراجح وقيل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق وهو الاولى ( مقدم ) على عدم النظير وغلبة الزيادة تعين العمل به واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق الذى لم تكن الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل بخلاف نحو ضارب وضرب فان المعنى المشترك واضح فيه والحمل على المعنى الثانى اولى لان كل واحد من الاشتقاق الواضح والراجح مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لتوهم انهما غير مقدمين عليهما ( فلذلك ) اى لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم ( حكم بثلاثية عنسل ) وهو الناقة السريعة وبان النون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اى اسرع فى اصل المعنى والحروف والاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير لعدم فعل فى كلامهم وقيل انه من العنس وهى الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة والاول وهو مذهب سيبويه اصح لان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا ( و ) حكم بثلاثية ( شأمل وشمال ) بزيادة الهمزة قبل الميم وبعده لقولهم فى معناهما شمل وشمال ولقولهم غدير شمول يضربه ريح الشمال حتى يبرد وان كان وزنهما فأعل وفعأل وهما ليسا من ابنيتهم ( و ) بثلاثية ( ندل ) وهو الكابوس فانه فعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشئ اى اخذته بسرعة وان كان فعل غير موجود ( و ) بثلاثية ( رعشن ) وهو المرتعش لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وان كان فعلن غير موجود فى كلامهم ( و ) بثلاثية ( فرسن ) وهو للبعير كالحافر للدابة وان لم يوجد فعلن لظهور اشتقاقه لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اى دق عنقها وكانه سمى بذلك لانه يفرس اى يدق كل ما وقع عليه (و) بثلاثية ( باغن ) وهو البلاغة مع عدم فعلن

لظهور اشتقاقه ( و ) بثلاثية ( حطائط ) بالهمزة وهو القصير مع عدم فعائل لظهور اشتقاقه من الحط كأنه حط عن جرم الكبير ( و ) بثلاثية ( دلامص ) وهو الدرع البرق مع عدم فعامل لظهور اشتقاقه من دلص الدرع ( و ) بثلاثية ( قارص ) وهو اللبن الذى اشتد حموضته مع عدم فاعل لظهور اشتقاقه من القرص ( و ) بثلاثية ( هرماس ) وهو الاسد لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق ( و ) بثلاثية ( زرقم ) وهو الازرق مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة ( و ) بثلاثية ( قنعاس ) وهو الابل العظيم مع عدم فنعال لقولهم ابل اقعس اذا مال رأسه وعنقه نحو ظهره ( و ) بثلاثية ( فرناس ) وهو اسد غليظ الرقبة مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة ( و ) بثلاثية ( ترنموت ) وهو ترنم القوس عند النزع مع عدم تفعلوت لوضوح اشتقاقه من الترنم ( و ) لان الاشتقاق المحقق مقدم ( كان النديد ) وهو شديد الخصومة ( افعلا ) لظهور الاشتقاق لان الالد بمعناه فالاشتقاق يدل على انه من اللدد وعدم النظير يدل على انه من الالد ويكون وزنه فعللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ وهو وان لم يكن دليلا مستقلا فى معرفة الزائد من الاصل لكن صالح للترجيح عند تعارض الادلة لانه لو كان من الالد يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما فى قردد فلا يكون الاظهار شاذا ( و ) كان ( معدفعلا ) فحكم بزيادة الدال الثانية واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل ( لمجئ تمدد ) فعل ماض كقولهم تمددوا اى تشبهوا بمعدبن عدنان فى التكلم بكلامهم او فى خشونة العيش ٤ فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا اذ الميم يكثر زيادتها فى الاول ولاشك ان التاء فى تمدد زائدة فلو جعل الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود فثبت ان الميم اصل فى تمددوا ووزنه تفعللوا فيكون فى معد ايضا اصلا لاتفاق المشتق والمشتق منه فى حروف الاصول ( ولم يعتد ) فى اصالة الميم ( بتمكن وتمدرع ) اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكم او لبس الدرع ودرع المرأة قميصها ( وتمندل ) اذا مسح بيده المنديل ( لوضوح

٤ قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائى بالعصا أن اجلدا ( چارپردى )

شذوذه ) عن القياس لان الاشتقاق يدل على زيادة الميم فى تلك الامثلة فلاوجه لمخالفته لانه اوضح الدلائل فلايلزم من الحكم على تمددوا باصالة الميم لانه على القياس وعدم المناقض الحكم باصالتها فى تلك الامثلة مع وجود المناقض وهودلالة الاشتقاق على زيادتها ( و ) كان ( مراجل ) وهى ثياب الوشى ( فعالل لمجئ ثوب ممرجل ) وهونوع من ثياب الوشى وهو مفعال لاتمفعل لوجود الاول وعدم الثانى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لكثرة زيادة الميم فى الاول مع ثلثة اصول ( و ) كان ( ضهيأ ) وهى المرأة المشبهة بالرجل فى انها لايتدلى ثديها ولاتحيض ( فعلاء ) لافعللا كجعفر ( لمجئ ضهياء ) بالمد بمعناه وضهياء بالمد فعلاء كحمراء مع صرفه والهمزة فى ضهياء زائدة فكذا فى ضهيأ وان لم يكن فعلاء موجودا فقدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان فينان فيعالا ) لافعلانا مع كثرة زيادة النون بعد الالف فى الآخر لمجئ فنن ) وجمعه افنان ثم افانين وهى الاغصان فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله ( و ) كان ( جرائض ) بالهمزة وهو العظيم الشديد ( فعائلا ) لافعاللا مع كثرة فعالل كعلابط ( لمجئ جرواض ) وهو الضخم العظيم البطن من الجرض يقال جرض بريقه يجرض وهوان يتبلع ريقه على هم وحزن ( و ) كان ( معزى فعلى ) لامفعلا مع كثرة زيادة الميم فى الاول مع ثلثة اصول ( لقولهم معز ) بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف واصالة الميم والابقى الاسم المتمكن على حرفين وضعافقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم ومعزى منون منصرف لان الفه للالحاق بدرهم (و) كان ( سنبتة فعلتة ) لافعلة مع كثرة فعلة وعدم فعلتة ( لقولهم سنب ) يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة اى برهة والتاء اولى تثبت فى التصغير تقول سنيبة فقدم الاشتقاق على عدم النظير ( و ) كان ( بلهنية فعلنية ) لافعلية مع كثرة فعلية كسلحفية وعدم فعلنية ( من قولهم عيش ابله ) اى قليل الغموم ويقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة

زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل ( و ) كان ( عرضنة ) وهى الناقة من عادتها ان تمشى معترضة للنشاط ( فعلنة ) مع عدمها لافعللة مع كثرتها نحو ربحلة وسبحلة وهما بمعنى الطويل السمين ( لانه من الاعتراض ) فقدم الاشتقاق على عدم النظير ( و ) كان ( اول افعل ) لافوعلا ( لمجئ الاولى ) فى مؤنثه ( والاول ) فى جمع مؤنثه وهما على وزن الفعلى والفعل ولايجيئان من فوعل اذ مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة ( والصحيح انه ) على تقدير انه افعل ( من وول ) مما فاؤه وعينه واو ولامه لام فاصله اوول ادغمت الواو التى هى الفاء فى العين ( لامن وأل ) معتل الفاء مهموز العين ( و ) لامن ( اول ) مهموز الفاء معتل العين قلبت الهمزة على المذهبين واو اوادغمت وانما كان الصحيح الاول لانه يلزم مخالفة القياس وهى قلب الهمزة واوا على المذهبين الاخيرين واصل اولى على المذهب الصحيح وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا له على جمعه ( و ) كان ( انقحل ) وهو مسن يابس الجلد ( انفعلا ) مع انه لايكون زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل ( من قحل اى يبس ) فقدم الاشتقاق على عدم النظير ( و ) كان ( افعوان ) وهو ذكر الافاعى ( افعلانا لمجئ افعى ) وهو افعل لقولهم فعوة للسم فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لان الواو تغلب زيادتها فى غير الاول مع ثالثة اصول فصاعدا ( و ) كان ( اضحيان ) وهو المضئ ( افعلانا ) كاسمحان وهو جبل بعينه لافعليانا كصليان وهو بقلة ( من الضحى ) فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لغلبة زيادة الياء مع ثالثة فصاعدا ( و ) كان ( خنفقيق ) وهو الداهية ( فنعليلا من خفق ) لافعلليلا فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ النون الثانية الساكنة اصلية غالبا ( و ) كان ( عفرنى ) وهو الاسد ( فعلنى من العفر ) بالتحريك وهو التراب ويقال عفره فى التراب يعفره وعفره تعفيرا مرغه والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية ( فان رجع ) اللفظ ( الى اشتقاقين واضحين ) لايكون لاحدهما ترجيح على الآخر ( كارطى ) وهو شجر من اشجار الرمل ( واولق )

( وهو )

وهو الجنون ( حيث قيل بعير آرط ) اى آكل الارطى فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها فيكون الفه للالحاق بجعفر فيكون وزنه فعلى لا افعل ( و ) بعير ( راط ) فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط راطى اعل اعلال قاض فارطى على هذا افعل ( واديم مأروط ) اذا دبغ بالارطى يدل ايضا على انه فعلى لثبوت الهمزة فيه ( و ) اديم ( مرطى ) يدل على انه افعل ( ومألوق ) يدل على ان اولق فوعل ( ومولوق ) يدل على انه افعل ( جاز الامران ) اى الرجوع الى كل واحد من الاشتقاقين كما بين الآن ( وكحسان وحمار قبان ) فانه يجوز ان يكون كل واحد منهما من الحسن ومن القبن وهو من قبن فى الارض قبونا اى ذهب ويكون متصرفا ويجوز ان يكون الالف والنون زائدتين ويكون من الحس والقب وهو معرفة عندهم ويكون غير منصرف لكن ذكر فى الصحاح ان العرب لا تصرف قبان يقال قب اذا ذهب ماؤه وجف وكذا قال ابن مالك فى حسان وكأن المصنف سمع فيهما الصرف ومنعه ولذا قال ( حيث صرف ومنع ) اى كل واحد منهما ( والا ) يكن الاشتقاقان واضحين ( ولم ترجيح ) اى فيؤخذ بالراجح ( كملك ) لا خلاف ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم فى جمعه ملائك وملائكة ولقوله

فلست لانسى ولكن لملأك ٭ تنزل من جو السماء يصوب

( قيل ) والقائل الكسائى مألك ( مفعل ) لان اله ( من الالوكة ) بمعنى الرسالة فقدم العين على الفاء ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو الراجح لان الملك فيه معنى الرسالة قال عز وجل جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير ( وابن كيسان فعأل ) بزيادة الهمز ( من الملك ) وهو بعيد لان فعألا نادر ومفعلا كثير ولانه ليس له مناسبة مع الملك اذ لا نعرف له ملكا ( وابو عبيدة مفعل من لأك اذا ارسل ) وهو المختار ان ثبت لأك بمعنى ارسل وقيل فيه بعد لان الملك رسول لا مرسل ولو كان من لأك كان معناه مرسلا وفيه نظر اذ لا يلزم ذلك لجواز ان يكون مفعلا بمعنى موضع الرسالة ( وموسى ) بمعنى الآلة التى يحلق بها ( مفعل من اوسيت اى حلقت

قوله فلست لانسى هكذا فى الرضى وغيره فى الكشاف فلست بانسى قال المولى محب الدين وفى معناه قول صواحب يوسف ماهذا بشرا ان هذا الا ملك كريم اه كتبه المصحح

والكوفيون فعلى من ماس ) اذا تبختر والاول اولى لمناسبة الخلق بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل ماماضيه على اكرم ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل لانه يصرف فى المعرفة والنكرة وفعلى لا ينصرف دائما ( وانسان فعلان من الانس ) فهو مناسب له فى اللفظ والمعنى وكذلك انس بالكسر واناس وانيس تدل على اصالة الهمزة ويكون وزنه فى التصغير فعيلانا ( وقيل ) انسان (افعان) وهو قول الكوفيين ( من نسى لمجئ انيسيان ) فى تصغيره وهذا لا يدل على انه افعان لانه لا يوافق نسى لا لفظا لعدم الياء فيه ولا معنى اذ لا دلالة للانسان على النسيان ولانه يلزم من قولهم الاعلال فى المفرد بحذف اللام وفى الجمع بقلب النون ياء نحو اناسى اذ اصله اناسين ( وتربوت فعاوت من التراب عند سيبويه لانه ) اى لان التربوت ( الذلول ) والذلة والمسكنة تناسب التراب ولم يجعله تفعولا من قولهم ربته تربيتا اى رباه مع المناسبة بينهما لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت اى التربية والاعتماد لان زيادة التاء بعد الواو كثيرة فى هذا البناء نحو جبروت للمبالغة فى الجبر وملكوت للملك العظيم وقيل اصله دربوت من الدربة ابدل من الدال تاء ( وقال ) سيبويه ( فى سبروت ) وهو الدليل الحاذق فى سبر الطرقات ( فعلول ) من قولهم سبروت للارض القفر فيشتق منه وتكون ضمة احدهما غير ضمة الآخر كقلك مفردا اوجمعا او يطلق هذا اللفظ على الحاذق المذكور وان كان فى الاصل بمعنى الارض القفر لمناسبة بينهما ( وقيل من السبر ) وهو فعاوت لمناسبة المذكورة وانما جعل سيبويه تربوتا من التراب مع بعد المناسبة بينهما ولم يجعل سبروتا من السبر مع قربها لانه لما رجعها الى اشتقاقين رجح غلبة زيادة التاء بعد الواو فى هذه الصيغة بخلاف سبروت لعدم غلبتها فى مثله مع الاصل عدم الزيادة ومع كثرة فعلول فى كلامهم كمضروف ( وقال سيبويه فى تنبالة فعلالة وقيل ) تفعالة ( من النبل للصغار لانه القصير ) وانما لم يقل انها تفعالة لانها قليلة فى الاوزان بخلاف فعلالة فانها كثيرة فيها

قوله اذ لا دلالة للانسان على النسيان ولك ان تعمل بقول الشاعر ( وما سمى الانسان الا لنسيه . وما القلب الا انه يتقلب ) كيف لا واول النسيان من اول الانسان كما نطق به قوله عز من قائل فى حقه فنسى ولم نجد له عزما مع قوله اصدق القائلين لو وزنت احلام بنى آدم بحلم آدم لرجح حلمه اه ( مصححه )

( وسرية قيل من السر ) وهو الجماع اوالذى يكتم للمناسبة المعنوية لان السرية تكتم من الحرة وهو فعلية منسوبة الى السر وضمت سينها على خلاف القياس وانما القياس الكسر كالدهرى فى النسبة الى الدهر وقيل اصله سرورة على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلت الراء الاخيرة ياء للتضعيف وقلبت الواو ياء وادغمت وكسرت الراء لاجل الياء فهوعلى هذا فعليلة مغيرة عن فعلولة ( وقيل ) سرية ( من السراة ) وهى الحياز اذلا تجعل الامة سرية الابعد اختيارها ووزنها عندهم فعيلة والمختار الاول وهوانه فعلية من السر لقوة المعنى كاذكرنا واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحربة وقلة فعلولة وعدم فعيلة وقال الاخفش انه فعولة من السرور لانها يسربها فابدلت من الراء الاخيرة ياء وقلبت الواو ياء وادغمت فى الياء ( ٣ ومؤنة قيل من مان يمون ) بلفظ الاجوف يقال مانه اذا قام بمؤنته ووزنها موونة بواوين على وزن فعولة قلبت الواو الاولى همزة كما فى الأدوُر وقال فى الصحاح ان المؤنة فعولة من مأنت القوم اذا احتملت مؤنتهم ( وقيل من الاون ) وهو الثقل ( لانها ) اى لان المؤنة ( ثقل ) والاصل فيها مأونة نقلت حركت الواو الى الهمزة فصار مؤنة وزنها على هذا مفعلة ( وقال الفراء من الاون ) وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت ضمة الياء الى الهمزة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها والمختار الاول لظهور دلالة المؤنة على معنى مان يمون بخلاف الثقل والتعب لعدم ظهور الدلالة وعدم اللزوم ايضا وقول الفراء ابعد لادائه الى كثرة التغير ( واما مجنيق ) وانما فصله عما قبله بقوله واما لانه معرب وماقبله ليس كذلك فلا يتحقق اشتقاقه مثل اشتقاق ماقبله وانما حكم بتعريبه لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة فى كلام العرب الا ان تكون معربة ٤ واصلها بالفارسية من چه نيك اى ما اجودنى والاسماء المعربة انما يحكم عليها باصالة الحرف وزيادته لوقوعها فى كلام العرب وتصريفها فى الجمع والتصغير فاجريت مجرى العربية او يحكم بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان

من الخ قال فى المصباح المنير المؤنة الثقل وفيها لغات احدها على فعولة بفتح الفاء وبهمزة مضمومة والجمع مؤنات على لفظها ومأنت القوم امأنهم مهموز بفتحتين اللغة الثانية مؤنة بهمزة ساكنة قال الشاعر أمير نا مؤنته خفيفة والجمع مؤن مثل غرفة وغرف والثالثة مؤنة بالواو والجمع مون مثل سورة وسور يقال منها مانه يمونه من باب قال اه مصححه

٤ نحو الجردقة للرغيف وهى معرب كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت اب ضخم فى حال واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة اه ( چاربردى )

قياسها ان يكون كذلك وقيل لايتعرض لوزنها ولايحكم بزيادة
بعضها واصالة آخر والاول هوالمختار واليه ذهب المصنف ( فان اعتد
بحنقونا ) اى رمونا بالمنجنيق ( فمنفعيل ) لان اصولها باعتبار هذا الفعل
الجيم والنون الثانية والقاف ( والا ) يعتد به لقلته فى استعمال الفصحاء
ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع فى لغة العرب
( فان اعتد بمجانيق ) فى جمعه بحذف النون الاول ( ففنعليل ) لان حذف
النون دل على زيادتها واذا كانت زائدة لايجوز ان يكون الميم ايضا
زائدة لانه لايجتمع فى اول الاسم غير الجارى على الفعل زيادتان ( والا )
يعتد به ( فان اعتد بسلسبيل ) وقيل هو فعلليل ( على الاكثر ففعاليل )
لان الغرض انه لايعتد بحنقونا ولا بمجانيق فلايكون فيه دليل على زيادة
الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا موجود فى كلامهم
كسلسبيل فلايلزم محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل ( والا )
يعتد بسلسبيل ( ففعاليل ) لان الغرض ان لايعتد بسلسبيل فلايكون
فعلليلا ولادليل على زيادة الميم ونونه الاولى والزيادة الآخر وماهو اقرب
منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ( ومجانيق يحتمل ) الوجوه ( الثلثة ) لانه
ان اعتد بحنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل
والافوزنه فلانيل ( ومنجنون ) وهو الدولاب٦ ( مثله ) اى مثل منجنيق
فى اوزانه ( لمجئ منجنين ) بمعناه وهو مثله بلاشك ( الا فى منفعيل ) بزيادة الميم
والنون فى اوله فانه ليس مثله فيه لانه لم يأت جنونا ليدل على زيادة الميم
والنون ( ولولا منجنين لكان فعالولا ) لمجئ هذا الوزن فى كلامهم
( كمضروط ) وانما كان مثله لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فمنجنين فعاليل ومنجنون
فنعاول والافان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعاليل ومنجنون فعالول والافمنجنين
فعلنيل ومنجنون فعلنون واعلم ان من جعل النون الاولى فيهما اصلية
جمعهما على مناجين وعليه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعهما على
مجانين ( وخندريس كمنجنين ) فى كونه فعلليلا اوفنعليلا لافى كونه
فعليلا لعدم نون فيه فى مقابلة النون الثانية فى منجنين ( فان فقد الاشتقاق
فبخروجها ) اى فيعرف الزائد من الاصلى بخروج الكلمة ( عن ) اوزانها

٦ قوله وهو الدولاب قال الشاعر وما الدهر الامنجونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا اه مصححه

( الاصول ) وهذا شروع منه فى عدم النظير الفراغ من الاشتقاق وهذا على ثلثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة وان لاتخرج هى بل تخرج زنة اخرى لها عنها وان تخرج عنها على تقدير الزيادة والاصالة معا واشار الى الاول بقوله ( كتاء تنفل ) وهو ولد الثعلب ( و ) تاء ( ترتب ) وهو الشئ الثابت اذليس مثل جعفر بضم الفاء من اصول ابنيتهم فيحكم بزيادتها فيهما ووزنهما تفعل وان لم يكن تفعل ايضا من الاصول لانه اذا تعارض وزنان فالحمل على الزائد اولى لان مازيد فيه من الكلم اكثر من المجرد فمثاله ههنا بما يخرج على تقدير الاصالة ولا التفات له اليه بخروجه على تقدير الزيادة ايضا ويمكن ان يحكم بزيادة التاء فى ترتب بالاشتقاق لانه من الرتوب وهو الثبات الا ان المصنف مراده من ايراده هنا انه خرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير نظر الى اشتقاقه ( و ) مثل ( نون كنأل ) وهو القصير فانه لو جعل النون اصلية لكان وزنه فعللا على تقدير اصالة الهمزة اوفعلالا على تقدير زيادتها وكلاهما مفقود ( و ) كنون ( كنهبل ) وهو شجر اذليس فى الاصل مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل ( بخلاف كنهور ) وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود فى ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول ( و ) مثل ( نون خنفساء ) بفتح الفاء فانه حكم بزيادتها لعدم فعللاء ( و ) كنون ( قنفخر ) بضم القاف وهو العظيم الجثة فانه حكم بزيادتها لعدم فعلل ( او ) يعرف الزوائد ( بخروج زنة اخرى لها ) اى للكلمة عن الاصول ( كتاء تنفل وترتب ) بضم اولهما ( مع تنفل وترتب ) بفتح اولهما فانه يحكم بزيادة التاء وان كان فعلل موجودا فى كلامهم كبرثن لما ذكرنا من زيادتها فى تنفل وترتب ولا يحكم باصالتها لاتفاق اللفظ والمعنى ولا يكون حرف واحد فى احدهما اصليا وفى الآخر زائدا ( و ) مثل نون قنفخر ) بكسر القاف ( مع قنفخر ) بالضم فانه يحكم بزيادتها وان كان مثل قرطعب لما ثبت من زيادتها فى قنفخر بالضم ( و ) نون ( خنفساء ) بضم الفاء ( مع خنفساء ) بفتحه وان ثبت

قرفصاء لزيادتها فى خنفساء ( و ) مثل ( همزة النجج ) وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادة الهمزة وان كان فعلل موجودا كشرنبث وهو الغليظ ( مع النجوج ) وهما متحدان فى المعنى والاصول والهمزة فيه زائدة وانما لم يحكم بالعكس فى هذه الامثلة فيحمل قنفخر بضم القاف على قنفخر بكسرها فيحكم باصالة النون وكذا فى غيره لانه يلزم منه مخالفة الاصول ( فان خرجتا معا ) اى الكلمتان عن الاصول على تقدير اصالة الحرف وزيادته ( فزائد ايضا ) لكثرة الزيادة ( كنون نرجس ) فان النون لو كانت زائدة لكان على زنة نفعل ولو كانت اصلية لكان على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن القياس ( و ) كنون ( حنطأو ) وظاهر كلامه انه لا نظير له على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادتها وفيه نظر لان له نظيرا على تقدير زيادتها وهو كنتأ وعلى زنة فنعلو وهو عظيم اللحية من كثأت لحيته اى نبتت وكذا على تقدير اصالتها نحو قرطعب ( و ) مثل ( نون جندب ) بضم الجيم وفتح الدال فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته ( اذا لم يثبت جندب ) بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جندب كما رواه الاخفش فوزنه فعال لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلى ( الا ان تشذ الزيادة ) فى ذلك المحل فانه يحكم باصالتها ( كميم مرزنجوش ) فانه لا يحكم بزيادتها ( دون نونها اذا لم تزد الميم اولا ) حال كونها ( خامسة ) اى واحدة من الحروف الاصول الخمسة فى غير الاسماء الجارية على الافعال وانما حكم بزيادة نونه لعدم فعلول فوزنه فعلناول ( و ) مثل ( نون برناساء ) هو الناس يقال ما ادرى اى البرناساء هو فانه يحكم باصالة نونه فوزنه فعلالاء ( واما كنائيل ) وهو علم ارض غير منصرف ( فمثل خزعبيل ) وهو الباطل وظاهر كلامه انه من مزيد الخماسى على فعليل لكنه ذكره فى المفصل فى مزيد الرباعى ولم يرد عليه المصنف فى شرحه وقال شارح الهادى فى مزيد الرباعى وفعأليل بضم الفاء لم يأت الا اسم واحد وهو كنائيل ولما فرغ من عدم النظير شرع فى غلبة الزيادة بقوله ( فان لم تخرج )

الكلمة ولازنة اخرى لها بتقدير اصالة الحرف وبتقدير زيادته عن
الاصول ( فبالغلبة ) اى فيعرف الزائد بالغلبة ( كالتضعيف فى موضع
اوموضعين مع ثلثة اصول ) من الحروف الاصول ( للالحاق وغيره )
وانما ذكر التضعيف هنا مع انه بصدد بيان الزيادة التى هى لغير الالحاق
والتضعيف لغلبة زيادته لانه مانحن بصدده ولذلك مثل له بما ليس من
حرف الزيادة ( كقردد ) وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بجعفر بتكرير
اللام ( ومرمريس ) وهى الداهية الشديدة من المراسة وهى الشدة
كررت الفاء والعين الالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل ( وعصبصب )
وهو الشديد من العصب وهو الطى الشديد كررت فيه العين
واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعالل (و) مثل ( همرش ) وهى العجوز
فالاكثر على انه فعلل بتضعيف العين لكثرة التضعيف (وعند الاخفش
اصله همرش كجحمرش لعدم فعلل ) فان قلت لوكان اصله همرشا
لما ادغم لانه لايدغم من المتقاربين مايؤدى الى اللبس بوزن آخر فاجاب
عنه بقوله لعدم فعلل فعلم انه فعالل ( قال الاخفش ولذلك ) اى لعدم
فعلل (لم يظهروا ) نونه بل ادغموا لعدم اللبس ( والزائد فى نحو كرم الثانى)
لما علم ان الدال الثانية فى قردد زائدة للالحاق فكذلك الثانى هنا زائد
( وقال الخليل ) الزائد ( الاول ) لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى
( وجوز سيبويه الامرين ) لتعارض الامارتين ( ولايضاعف الفاء
وحدها ) لانه ان كرر قبل العين لزم الادغام وهو متعذر لاستلزامه
الابتداء بالساكن ولوجئ بهمزة الوصل التبس مع الاستغناء وان كرر
بعده لزم تكرير الحرف مع الفصل بحرف اصلى ولم يثبت مثله فى لغتهم
فان قلت فما تقول فى نحو زلزل واخواته فاجاب عنه بقوله ( ونحو زلزل
وصيصية ) وهو حصن ( وقوقيت ) من قوقى الديك قوقاة اذا صاح
وضوضيت ) من الضوضاء وهى الصياح ( رباعى وليس بتكرير لفاء
ولالعين ) بل كل حروفه اصلية ( للفصل ) على مابينا الآن ( ولابذى زيادة
لاحد حرفى اللين لدفع التحكم ) اذلو جعل احدهما زائدا على التعيين لزم
التحكم ولو جعل كلاهما زائدا لبقى حرفان ولااسم متمكنا ٧ موضوعا

٧ صفة اسم كما تقول لارجل ظريفا منه

على حرفين ( وكذلك سلسبيل خماسى ) وزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين وانما قال ( على الاكثر ) لانه قيل فعلليل وزن نادر فالاولى ان يكون فعفليلا بتكرار الفاء وانما جوز مرمريس بتكرير الفاء مع انه يلزم الفصل المذكور لان الراء حرف مكرر فكأنه ليس باصلى ( وقال الكوفيون زلزل من زل ) فجوزوا تكرار الباء وحده ( وصرصر ) اى صوت ( من صر ودمدم ) اى اهلك ( من دم لاتفاق المعنى ) فجوزوا تكرار الفاء وحده ( وكالهمزة اولا ) احتراز عن ان تكون غير اول فانه يحكم حينئذ باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة ( مع ثلثة اصول ) احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كادب فان الهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة العربية على حرفين ( فقط ) اى ثلثة اصول لا اكثر من ذلك واحترز بذلك عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول فانه كثرت زيادتها مع هذه الشرائط فيما عرف بالاشتقاق نحو احجر فيحمل عليه ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه ( فافكل ) وهو الرعدة ( افعل ) لما ذكرنا الآن ( والمخالف ) اى القائل بانه فعلل ( مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب ) فحكم باصالة الهمزة لانه ماثبت زيادة الهمزة فى مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة ولان الهمزة ثقيلة وكذا الكلمة الرباعية وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها ( والميم كذلك ) تقع زائدة اولا مع ثلثة اصول فقط لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلى المصدر والميم من اول المخارج من الطرف الاخر وهو الشفتان فجعلت زيادتهما اولا ليناسب مخرجهما موضع زيادتهما ( و ) زيادة الميم ( مطردة فى ) الاسم ( الجارى على الفعل ) كاسمى الفاعل والمفعول واسمى الزمان والمكان والآلة وذلك يعرف بالاشتقاق فان لم يعرف زيادتها به حمل على ما عرف به ( والياء زيد مع ثلثة اصول فصاعدا ) سواء كانت زيادتها فى الاول ام لا لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كير مع وهو حجارة بيض رقاق ( الا فى الاول الرباعى ) لان الياء لا تلحق بالرباعى من اولها

قوله فافكل الخ فى الصحاح الافكل على وزن افعل الرعدة ولا يبنى منه فعل يقال اخذه افكل اذا ارتعد من برد او خوف انتهى وقول صاحب القاموس اخذه الافكل فهو مفكول يشعر بتصرفه اه ( مصححه )

( الافيما يجرى على الفعل ) المضارع نحو يدحرج ( ولذلك ) اى ولاجل
ان الياء لاتزاد فى اول الرباعى ( كان يستعور ) وهو شجر يستاك به
والباطل وموضع عند حرة المدينة ( كعضرفوط ) وهو العظاءة
الذكر فالياء فيه اصلية ( وسلحفية ) وهى دابة جلدها عظام ( فعلية )
زيدت فيه الياء وهى رباعى للالحاق بالخماسى نحو قذعملة ( والواو
والالف زيدتا مع ثلثة ) اصول ( فصاعدا ) كجوهر وضارب فيحمل
مالم يعلم اشتقاقه عليه ولذلك قالوا وزن كنهور وهو السحاب العظيم
فعلول ( الافى الاول ) فانه لايزاد الالف فى الاول وهو ظاهر لانه ساكن
ولاالواو وذلك لانه قديكون فى اول الكلمة واو فاذا زيدت عليها واو
وادخل عليها واو العطف اوغيره لصارت الكلمة عند النطق شبيهة
بنباح الكلب ( ولذلك ) اى لعدم زيادة الواو فى اول الكلمة ( كان ورنتل )
وهو الداهية على وزن فعنلل ( كجحنفل ) بزيادة النون وهو الغليظ الشفة
( والنون كثرت ) زيادتها ( بعد الالف الزائدة آخرا ) سواء كانت خامسة
اوسادسه اوسابعة نحو غضبان وعطشان ونحو الزعفران والعبوثران
وهو نبت طيب الرائحة مما عرف اشتقاقه وغيره يحمل عليه فيحكم
بالزيادة الان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه ان نون مران اصل
وانه فعال من المرانة وهى اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما
نحو عثمان فالنون فيه اصلية لانه لم يتقدمه ثلثة اصول (و) كثرت زيادتها
( ثالثة ساكنة نحو شرنبث ) وهو غليظ الكفين والرجلين (وعرند)
وهو الغليظ من قولهم شئ عردای صلب ولقولهم فى معناه عردولانه
ليس فى الاصول نحو جعفر واللامان مختلفان ( والمردت ) زيادة النون
( فى المضارع ) المتكلم مع الغير نحو ننصر (و) فى (المطاوع) كبابى الانفعال
والافعلال نحو قطعته فانقطع وحرجته فاحرنجم (و) المردت ( التاء )
بالزيادة ( فى تفعيل ونحوه ) نحو تفعل وتفاعل وتفعل ( وفى ) نحو
( رغبوت ) زيادة التاء فى نحو كثيرة مطردة على مايفهم من عبارته
( والسين المردت فى استفعل وشذت ) زيادته ( فى اسطاع قال سيبويه

هو الطاع ) اى افعل من باب الافعال فمضارعه يستطيع بالضم لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف بالوضع فحرف المضارعة فى مضارعه مضموم وفى غيره مفتوح وانما زيدت ليكون جبرا لما دخل عليه من التغيير لان اصله الطوع يطوع ( وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة ) وجعلها همزة قطع وليس الشاذ زيادة السين ( وحذف التاء ) من استطاع لانه من باب الاستفعال ( فمضارعه يسطيع بالفتح وعد سين الكسكسة ٧ ) غير المجمة الملحقة بكاف الخطاب للمؤنث فى حالة الوقف نحو اكرمتكس ( من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة ) المجمة ان تعد من حروف الزيادة لان كل واحد منهما انما جئ به للفرق بين المذكر والمؤنث لانه لو وقف على الكاف زال كسرته فما بقى فرق بين المذكر والمؤنث فجئ به لابقاء الكسرة ولان كل واحد منهما جئ بهذا المعنى فعده من حروف الزيادة غلط وهذا ليس على اطلاقه لانه اذا زيد حرف لمعنى بحيث صير مع المزيد فيه كلمة واحدة عد من باب ذى الزيادة كالف ضارب واما اذا لم يصر كذلك بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة كهذه السين وتاء السكت فلا يكون منه والكسكسة يروى بكسر الكاف لانه حكاية للكاف المكسورة والمختار الفتح لانه مصدر كسكس كالبسملة والسجلة مصدرى بسمل اذا قال بسم الله وسجل اذا قال سبحان الله فالمصدر بفتح الفاء وان كان الباء فى بسم الله مكسورة والسين من سبحان الله مضمومة ( واما اللام فقليلة ) زيادتها لانها بعد حروف الزيادة تشبيها بحروف العلة ( كزيدل ) فى زيد ( وعبدل ) فى عبد ( حتى قال بعضهم فى فيشلة ) وهو رأس الذكر ( فيعلة مع فيشة ) بمعناه ( وفى هيقل ) وهو ذكر النعام ( فيعل مع هيق ) بمعناه ( وفى طيسل مع طيس ) للكثير من الماء وغير ( فيعل ) بحكم فى هذه الامثلة بزيادة الياء لا اللام وان كانت اللام غير موجودة فى هذه الامثلة التى بمعناها ويكون من باب دمث ودمثر بمعناه وهو المكان اللين وذور مل ولا يمكن ان يقال ان الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة والمختار زيادة اللام فيها ولا اعتبار بمثل دمث ودمثر لقلته والحمل على الاكثر اولى ( وفى فجمل بمعنى ) بحكم باصالة اللام

٧ سين الكسكسة هى السين التى يلحقها بعض من العرب بكاف المؤنث فى الوقف خوفا من التباسها بكاف المذكر بالسكون ويجعلون ترك السين فى الوقف علامة للمذكر فيقولون فى خطاب الانثى اكرمتكس واذا وصلوا لم يأتوا بها لان حركة الكاف فارقة حينئذ وبعضهم يلحقون بدلها شينا ويقولون اكرمتكش فاللغة الاولى كسكسة وهذه كشكشة اه ( مصححه )

قوله واما اللام الخ قال ابن مالك اللام زيدت آخرا فى فجل وعبدل وهيقل وطيسل انفجحل الاخج والعبدل العبد والهيقل الهيق وهو ذكر النعام والطيسل والطيس العدد الكثير والله اعلم وزاد ابو حيان قولهم زيدل وفيشل الكمرة ويقال فيش وعنسل بمعنى عنس و هدمل بمعنى هدم وهو الثوب الخلق ونهشل وعثول وهو الطويل اللحية كذا فى المزهر اه

( فيه )

فيه ( مع افحج بمعناه ) ولالام فيه وهو الذى يتدانى صدور قدميه
ويتباعد عقباه ( واما الهاء فكان المبرد لايعدها ) من حروف الزيادة
( ولايلزمه نحو اخشه ) مما الحق به هاء السكت ( فانها ) اى فان هاء السكت
( حرف معنى كالتنوين وياء الجر ولامه ) فلايكون من حروف الزيادة
( وانما يلزمه امهات ونحو • امهتى خندف والياس ابى • وام فعل بدليل
الامومة ) فى مصدره فيكون الهاء زائدة ( واجيب بجواز اصالتها
بدليل تأمهت ) اى اتخذت اما كذا ذكر خليل ابن احمد فى كتاب العين
وهذا يدل على اصالة الهاء ( فتكون امهة فعلة كابهة ) وهى العظمة
( ثم حذفت الهاء ) والتاء ايضا فوزن ام مع فالامومة فعوعة ( او هما )
اى ام وامهة ( اصلان ) بمعنى قام فعل وامهة فعلة ( كدمث ودمثر ) بمعنى
( و ) كعين ( ثرة ) اى كثيرة الماء ( و ) رجل ( ثرثار ) اى مكثار مهذار
من الثرثرة وهى كثرة الكلام ( ولؤلؤ ولألأل ) وهو بائع اللؤلؤ وهو ليس
من اللؤلؤ اذ هو رباعى ولألأل فعلال للنسبة ولايجئ الامن الثلاثى وهو
من الثلاثى غير مستعمل ( ويلزمه ) ايضا ( نحو اهراق يهريق اهراقة )
فهو مهريق وذاك مهراق ومهراق بالتحريك ايضا وفى الصحاح هراق
الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اى صبه وفيه لغة اخرى اهرق الماء
يهرقه اهراقا على وزن افعل يفعل قال سيبويه فابدلوا من الهمزة
هاء ثم الزمت فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد
على الهاء وتركت الهاء عوضا عن حذف العين قال ( ابو الحسن هجرع
للطويل من الجرع للمكان السهل ) فحكم بزيادة الهاء وفيه بعد لعدم
المناسبة بين الطويل والمكان السهل فلايصير ذلك دليلا على زيادتها
( وهبلع للاكول من البلع وخولف ) اى اهل الاشتقاق خالفوا
ابا الحسن فى ذلك وان كان اقرب مما قاله فى هجرع لان الاشتقاق فيه
ليس بواضح فلايكون دليلا على زيادتها ( وقال الخليل الهركولة
للضخمة هفعولة لانها تركل فى مشيها ) والركل هو الضرب بالرجل
الواحدة ( وخولف ) الخليل ايضا لما ذكرنا الآن ( فان تعدد
الغالب ) من حروف الزيادة ( مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها ) اى

قوله كدمث الدمث والدمثر المكان اللين قوله ودمثر فى الشرح لايمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة وفيه ان مايزاد للالحاق غير محفوظ فليكن دمثر ملحقا بقمطر ( عصام )

فى تلك الحروف المتعددة ان كانت اكثر من اثنين ( او فيهما ) ان كانتا
اثنتين ( كحنطى ) وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة
النون والالف لغلبة زيادة النون ثالثة ساكنة وزيادة الالف فى الاخر
( فان تعين احدهما ) وذلك اذا لم يكن جعل الجميع زائدا وهو على ثلثة
اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما زائدا
دون الآخر وان تخرج على التقديرين وان لا تخرج اصلا فشرع
فى القسم الاول بقوله ( رجح بخروجها ) عن الاصول ( كميم مريم و ) ميم
( مدين ) وهو اسم مكان فانه يحكم بزيادة الميم فيهما الالياء لعدم فعيل
وكثرة مفعل ( وهمزة ايدع ) وهو الزعفران فانه يحكم فيه بزيادة الهمزة
لا الياء لقلة فيعل وكثرة افعل ( وياء تيحان ) وهو الذى يقع فيما لا يعينه
فانه يحكم بزيادة يائه لانائه لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم
تفعلان قال المرزوقى فى شرح الحماسة التيحان فيعلان بفتح العين
ولا يجوز كسرها لان فيعلان لم يجئ فى الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا
( و ) مثل ( تاء عزويت ) وهو طائر واسم بلد فانه يحكم بزيادتها
واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم
فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين لان الاسم المتمكن لا يكون على اقل
من ثلثة اصول ولا اصليين على فعليل كبير طيل وهو جمل طويل
لان الواو اذا كانت مع ثلثة اصول تكون زائدة ابدا الا فى الاول ( و ) مثل
( طاء قطوطى ) من القطو وهو مقاربة الخطو ( ولام اذلولى ) اى
اسرع ( دون الفهما لعدم فعولى ) ووجود فعوعل كعشوشل وهو الرجل
المسترخى الاعضاء ( و ) لعدم ( افعولى ) ووجود افعوعل كاعشوشب
فيحكم بزيادة الطاء واللام فيهما لا الالف ( و ) مثل ( واو حولايا ) وهو
اسم مكان ( دون يائها ) فانه يحكم بزيادة الواو لا الياء لوجود فوعالى
مثل زوعالى وهو النشاط وعدم فعلايا ( و ) مثل ( اول يهير ) وهو
صمغ الطلع ( والتضعيف ) اى تشديد الراء فانه يحكم بزيادة لياء الاولى
( دون ) الياء ( الثانية ) لوجود يفعل وعدم فعيل ولم يذكر مثال يفعل
بالتشديد وذكر صاحب الهادى فى شرحه فى موضع بتخفيف الراء

مع يلع وفى موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة لف فى آخره وقال يهيرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كيحمرى بمعنى الاحمر ويمكن ان يقال اذا وقف عليه بالتشديد صار يفعل ( و ) مثل ( همزة ارونان ) يقال يوم ارونان اى شديد ( دون واوه ) لعدم فعولان ووجود افعلان ( وان لم يأت الا انجان ) يقال عجين انجان اى مدرك منتفخ والحمل على ما وجدوا ومثال واحد اولى من الحمل على ما لا مثال له وفى الصحاح فى بعض الكتب انجان بالخاء معجمة ثم فيه وسماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما وشرع فى القسم الثانى بقوله ( فان خرجتا ) عن الاصول على التقديرين ( رجح باكثرهما ) زيادة ( كالتضعيف فى تأفان ) يقال جاء على تأفان ذاك اى اوله فانه لم يوجد فى الاصول فعلان ولا تفعلان لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان ( و ) مثل ( واو كوألل ) وهو القصير فانه لم يوجد فى الاصول فوعال ولا فعألل لكن زيادة الواو واكثر من زيادة فوزنه فوعال ( و ) مثل ( نون حنطأو وواوه ) قد عرفت ان نونه زائدة فاوجعل همزته ايضا زائدة دون الواو لكان فنعألا ولم يوجد ولو جعل الواو زائدة دون الهمزة لكان فنعلوا ولم يوجد ايضا لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعاو وشرع فى القسم الثالث بقوله ( فان لم تخرج فيهما ) عن الاصول اصلا ( رجح بالاظهار الشاذ ) اذا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق بالاتفاق والمراد من شبهة الاشتقاق موافقة بناء لبناء كلامهم فى الاصول ولم تعلم الموافق فى المعنى ( وقيل ) رجح ( بشبهة الاشتقاق ) ان ثبت فى احدهما وقيل رجح بالاظهار الشاذ ( ومن ثم اختلف فى يأجج ) اسم قبيلة ( ومأجج ) اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لثلا يلزم هدم قاعدة معاومة وهى الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لثلا يلزم بناء غير موجود فى كلامهم وهو يأج ومأج قال وزنهما يفعل ومفعل لانه وجد فى كلامهم اج فجعلهما على بناء كلامهم اولى ( ونحو محبب عما يقوى ) القول

( الضعيف ) وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعال ( واجيب ) بانه رجح ( بوضوح اشتقاقه ) لابشبهته ( فان ثبت ) شبهة الاشتقاق (فيهما) اى فى التقديرين ( فبالاظهار ) الشاذ ( اتفاقا كدال مهدد ) اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان مهدوان جعلت الميم زائدة كان من هدفتعين الترجيح بالاظهار فالدال زائدة للالحاق والاوجب الادغام ( فان لم يكن فيه اظهار شاذ ) وهو على ثلثة اقسام ان يوجد فيه الاشتقاق فى احدهما وان يوجد فيهما وان لايوجد فى احد منهما واشار الى الاول بقوله ( فبشبهة الاشتقاق ) ان لم يعارضها اغلب الوزنين (كيم موظب ) وهو علم بقعة غير منصرف مع الواو فانه ان جعل مفعلا كان من وظب على الشئ وظوبا اى دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم ( و ) كيم ( معلى ) فانه ان جعل مفعلا كان من علا وهو مستعمل وان جعل فعلى كان من معل وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشئ اخذته بسرعة وانما اتى بمثالين ليعلم انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما فى موظب اولا كما فى معلى ( وفى تقديم اغلبهما ) اى اغلب الوزنين ( عليها ) اى على شبهة الاشتقاق ( نظر ) فمن قدمه على شبهة الاشتقاق نظر الى ان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ماقلت ومن لم يقدمه عليها نظر الى احتمال ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى ( ولذلك ) اى لاجل ترجيح اغلب الوزنين عليها ( قيل رمان فعال ) من رمن وان كان غير مستعمل وفيه نظر لان رمن بمعنى اقام مستعمل لافعلان من رم وان كان مستعملا ( لغلبتها ) اى لغلبة زنة فعال ( فى نحوه ) اى فى نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح قال سيبويه سألت الخليل عن الزمان اذا سمى به فقال لاانصرفه فى المعرفة واحمله على الاكثر والاكثر

زيادة الالف والنون وهذا يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكأنه المختار عند المصنف ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا واشار الى القسم الثانى بقوله ( فان ثبتت ) شبهة الاشتقاق ( فيهما رجح باغلب الوزنين ) ان لم يكن الوزن الآخر اقيس ( وقيل ) رجح ( باقيسهما ) وان كان الآخر اغلب ( ومن ثم ) اى من اجل انه رجح باغلبهما مع عدم الاقيس ومع وجوده فيه خلاف ( اختلف فى مورق ) وهو علم فقيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان مثل مازيد فيه الميم من المعتل الياء الواوى الذى حذف واوه ٢ فى المستقبل ولم يكن لامه حرف علة ٣ ان يكسر عينه كموعد ( دون حومان ) واحده حومانة وجمعه حوامين وهى اماكن غلاظ فانه لم يختلف فيه وهو فعلان من الحوم لافوعال من الحمن لغلبة فعلان مع عدم معارضة اقيس الوزنين ( فان ندرا ) اى الوزنان ولم يغلب احدهما مع شبهة الاشتقاق فيهما لانه المفروض ( احتملهما ) اى اللفظ الوزنين ( كارجوان ) ويقال له بالفارسية ارغوان فانه يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من الرجاء وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب واشار الى القسم الثالث بقوله ( فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما ) ولم يكن ثم اظهار شاذ ( فبالاغلب ) ان كان ( كهمزة افعى ) فانه افعل لافعلى لغلبة افعل ( و ) كهمزة ( اولكان ) وهو القصير فانه افعلان كانجان لافوعلان كحوتنان بالتاء وبالثاء اسم بلد لان زيادة الهمزة فى الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة (و) مثل ( ميم امعة ) وهو الذى يكون لضعف رأيه مع كل احد فانه فعلة كديمة وهو القصير لافعلة كانفحة لغلبة فعلة على افعلة ( فان ندرا ) اى الوزنان ( احتملهما كاسطوانة ان ثبت افعوالة ) فهو اما افعوالة لثبوته حينئذ او فعلوانة كعنفوانة ( والا ) تثبت افعوالة ( ففعلوانة ) على التعيين ( لا افعلانة لمجئ اساطين ) فى جمعه بحذف الواو وليست الياء بدلا من الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثالثة احرف بغير تاء التأنيث الا والوسط فيه

٢ احتراز من وجل يوجل منه

٣ احتراز من وقى يقى منه

يقال رجل امع وامعة للذى لا يثبت على شئ ويتابع كل احد على رأيه قال شارح القاموس الاول منحوت من انى معك والثانى من انى معه اه مصححه

حرف مد زائد ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل فى جمعه اساطن

( الامالة ) فى اللغة من املت الشئ امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التى هو فيها ومال ميلا اذا انحرف عن القصد وفى الاصطلاح ( ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ) بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسر فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة وقيل بالالف نحو الياء وقيل بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء والمختار تعريف المصنف لانه شامل بجميع الاقسام ولانه قد يكون الامالة من غير الف فى مثل رحمة ومن الكبر ومن المحاذر فاذا فسرت الامالة بالالف خرج ذلك من ان يكون الامالة ( وسببها ) المجوز لا الموجب ولذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل لان الاصل فى الحرف ان لا يمازج صوته صوت غيره ( قصد المناسبة ) اللفظية والتقديرية ( لكسرة ) لاضمة ولا فتحة لعدم مناسبتهما الامالة ( او ياء ) وهما الاصل فى باب الامالة ورجوع بواقى الاسباب اليهما ولذلك قدمهما واختلف فيهما فقيل الكسرة اقوى لان تسفل اللسان بها اكثر من تسفلها بالياء وقيل الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها ( اولكون الالف منقلبة عن مكسور ) سواء كان المكسور واوا او ياء ( او عن ياء ) سواء كانت الياء مكسورة ام لا ( او ) لكون الالف صائرة ياء مفتوحة ) نحو دعى فى دعا وحبلیان فى حبلى اما اذا صارت ياء ساكنة كما فى قيل مجهول قال فلا يكون لها اثر لان الساكن كالميت ولا سيما اذا كان من حروف العلة ( او ) قصد المناسبة ( للفواصل ) اى لرؤس الآيات لان رعاية المناسبة فيها مهمة عندهم ولذا يمال لها مالا يمال لغيرها نحو قوله تعالى والضحى فانه يمال للفواصل مع ان الفه منقلبة عن الواو لانه من الضحوة واذا لم يقع فى الفواصل لا يمال لان كسرته المقدرة عارضة فلا تأثير لها ( او ) قصد المناسبة ( لامالة قبلها ) اى قبل الالف لانه لو لم يمل حينئذ لزم العدول من سفل الى علو وهو مستكره اما اذا كانت الامالة بعد الالف فلا يستكره لانه انما يلزم منه العدول من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا ما لوا ذال محاذر لكسر رائه لا يميلون الفه قال المصنف

وليست الامالة لغة جميع العرب واهل الحجاز لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم وانما تسمى امالة اذا بالغت فى امالة الفتحة نحو الكسرة وما لم يبالغ فيه سمى بين اللفظين وترقيقا والترقيق انما يكون فى الفتحة التى قبل الالف فقط

( شيخ رضى )

فى شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبارهما فى مناسبتهما للامالة اعتبار ما نحى به نحوهما واشار اليه بقوله ( على وجه ) واجاز بعضهم الامالة بعد الالف وهنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين امليت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء فى التثنية نحو يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائزة على تأويل الجماعتين ثم اميلت الاولى لامالة الثانية ثم شرع فى تفصيل ما اجمله بقوله ( فالكسرة ) الملفوظة ( قبل الالف فى نحو عماد ) مما لم يكن بين الكسرة وبين الحرف الذى عليه فتحة الالف فاصل فيمال (و) نحو ( شملال ) مما يكون بينهما حرف ساكن وهو الالفة المسرعة فيمال ايضا ( ونحو درهمان ) مما يكون بينهما حرفان والمتحرك منهما الهاء ( سوغه خفاء الهاء مع شذوذه ) وفيه نظر لجواز ان يكون امالته لاجل كسرة النون فلا يكون شاذا ولكن لا يكون نحن بصدده الا ان يقال لاعتبار بكسرة النون لزوالها بالاضافة ( و ) الكسرة ( بعدها ) اى بعد الالف ( فى نحو عالم ) مما كانت الكسرة اصلية فيمال ( ونحو من كلام ) مما كانت الكسرة عارضة فيه وعلى غير الراء ( قليل لعروضها ) والمراد بالكسرة العارضة ما كان مجيئها فى الكلمة لامر فى بعض احوالها كحركة الاعراب ( بخلاف من دار للراء ) لما فى الراء من التكرار فكأن فيها كسرتين فيمال كثيرا ( وليس مقدرها ) اى مقدر الكسرة ( الاصلى ) اللازم تقديرها فى جميع الاحوال ( كملفوظها ) فلا يمال ( على الافصح جاد ) اصله جادد ( وجواد ) اصله جوادد فلا تعتبر الكسرة وان كان السكون عارضا فى التقدير الا انه صار لازما فى اللفظ وبعضهم اجازوا امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما لو اخاف اعتدادا بكسرته المقدرة ( بخلاف سكون الوقف ) فان الكسرة معه كالملفوظة لان سكونه ليس بلازم فى اللفظ ( ولا تؤثر الكسرة فى ) الالف ( المنقلبة عن واو ) ان لم تكن الكسرة على الراء سواء كانت الكسرة قبل الالف او بعدها ( ونحو من بابه ومآله ) لان الفهما عن واو اقولهم ابواب واموال ( والكبا ) بالكسر والقصر

وهو الكساة ( شاذ ) لان الفه عن واو بدليل كبوت البيت ( كاشذ العشا ) وهو بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو لقولهم امرأة عشواء ( و ) شذ ( المكا بالفتح ) والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم فى معناه مكو ( وباب ومال والحاج ) الفه ليست ببدل عن شئ ( والناس ) الفه ايضا ليست ببدل عن شئ وانما قال ( بغير سبب لان امالة ماتقدم شاذة مع محقق السبب وهو الكسرة بخلاف هذا لامثلة اذلا كسرة فيها فى غير حال الجر ومراده هذا ( واما الربا فلاجل الراء يمال وان كانت الفه عن واو لقولهم فى التثنية ربوان سواء كانت الراء المكسورة متقدمة على الالف كهذا المثال او متأخرة نحو من دار هذا كله فيما اذا كان سبب الامالة الكسرة ثم شرع فيما سببه الياء بقوله ( والياء انما تؤثر قبلها ) اى قبل الالف ( فى نحو سيال ) مما لم يكن بين الياء والالف حرف فاصل وهو بفتح السين ضرب من الشجر ( و ) فى نحو ( شيبان ) مما كان الياء ساكنة فيه وبينها وبين الالف حرف متحرك واحد وهو علم على فعلان وانما يمال فى هذه الصورة لان الحاجز واحد والياء ساكنة فهى ادعى للامالة لزيادة لينها وتسفلها واما اذا كانت الياء متحركة نحو حيوان او يكون الحاجز اكثر من حرف واحد نحو سيسبان اسم شجر فلا يمال وكذلك لا يمال ان كانت الياء بعد الالف نحو سائر ( و ) الالف ( المنقلبة عن مكسور نحو خاف ) واصله خوف بالكسر ( وعن ياء ) سواء كان فى الفعل او فى الاسم وسواء كان الياء عينا اولاما ولذا اتى بامثلة اربعة وانما لم يات فى المنقلبة عن المكسورة مثالا من الاسم كما يأتى بمثال من الفعل نحو خاف لانه لا يمال المنقلبة عن المكسورة فى الاسم نحو رجل مال واصله مول اى كثير المال لان الكثرة فى الفعل تظهر بقوى امرها نحو خفت وهى لا تظهر فى الاسم اذ لا يتصرف كما يتصرف فى الفعل ( نحو ناب ) لقولهم انياب ( والرحى ) لقولهم رحيان ( وسال ) من السيل ( ورمى ) من الرمى فان الفاتها كلها تمال ( و ) الالف ( السائرة ياء مفتوحة نحو دعا ) لقولهم دعى فى مجهوله ( وحلى ) لقولهم حليان فى تثنيته ( والعلى ) لقولهم العليا فى مفرده واصله العلوى من العلو قلبت

الواو ياء لان واو فعلى اسما تقلب ياء ( بخلاف جال وحال ) فان الفه يصير ياء ساكنة فى مجهوله وقد عرفت ذلك ( والفواصل ) نحو قوله تعالى (والضحى) وبينا ذلك (والامالة) قبل الالف (نحو رأيت عمادا) فيمال الالف الاولى لكسرة العين ثم تمال الثانية المنقلبة عن التنوين فى الوقف لاجل تلك الامالة ( وقد تمال الف التنوين نحو رأيت زيدا ) لاجل الياء قبلها وهى قليلة ولذا قال بلفظة قد وذلك لان الفه عارضة للوقف فهى فى حكم التنوين ثم شرع فى مواضع الامالة وهى ثانيه احرف بقوله ( والاستعلاء ) اى حروفه وهى سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف ( فى غير باب خاف ) وهو ما الفه منقلبة عن مكسور (و) غير باب ( طاب ) وهو ما الفه عن ياء (و) فى غير باب ( صفى ) وهو ما انقلب الفه ياء مفتوحة نحو صفى اليه ( مانع ) لمناسبة الصوت كما اميلت فيما تقدم لذلك لان هذه الحروف تستعلى الى الحنك فلو املت الالف فى صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املت فى هابط لصعدت بعد انحدار وفى كل منهما مشقة لكن فى الثانى اكثر وانما لم يكن مانعا فى الابواب المذكورة لقوة السبب فيها لانه فى نفس الحرف الممال اما ياء فى الالف الممالة نفسها او كسرة عليها بخلاف غيرها فان السبب اما قبلها او بعدها فلا يلزم من اعتبار هذا المانع فى الموضع الذى كان السبب فيه ضعيفا لبعده اعتباره فى الموضع الذى كان السبب فيه قويا لقربه ( قبلها ) اى قبل الالف ( يليها ) بان لا يكون بينهما فاصل ( فى كلمتها ) اى فى كلمة الالف نحو صاعد ( و ) مانع قبل الالف ( بحرف ) واحد كصاعد فقوله وبحرف عطف على قوله يليها لا على محذوف بعده وهو بغير حرف لفساد المعنى اذ يصير المعنى يليها بغير حرف ويليها بحرف (و) يليها ( بحرفين على رأى ) والمشهور انه غير مانع واما ان كان حرف الاستعلاء فى غير كلمة الالف فلا تمتنع الامالة نحو رابط سالم (و) مانع ( بعدها ) اى وقع بعد الالف ( يليها فى كلمتها ) نحو عاصم (و) بعدها ( بحرف ) نحو رافض (و) بعدها ( بحرفين على الاكثر ) نحو مواعيظ وانما كان غير مانع اذا وقع قبل الالف بحرف على المشهور ومانع اذا وقع بعد الالف بحرفين على

المشهور لما ذكرنا من ان العدول من علو الى سفل لم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو (٣ والراء غير المكسورة) وهى المفتوحة اوالمضمومة (اذا وليت الالف قبلها) اى حال كون الراء قبل الالف نحو كرام (او بعدها) نحو هذا حمارك (منعت) عن الامالة فى غير باب خاف وطاب وصنى ولدا يمال ران لان الفه منقلبة عن الياء يقال ران على قلبه رينا اى غلب وتترى ٤ سواء جعل الفه للتأنيث او للالحاق لقولهم فى مثناه تتريان (منع المستعلية) فى غير هذه الابواب لما فى الراء من التكرير فاذا وليت الالف وهى غير مكسورة صارت كأنها بفتحتين او ضمتين فلم يقو سبب الامالة فيها (وتغلب) الراء (المكسورة بعدها) اى بعد الالف (المستعلية) لتكررها فتصير ككسرتين اجتمعتا والواحدة كانت سببا فى مثل عالم فيقوى السبب فيها فلم تؤثر فيها الموانع فى غيرها واما اذا كانت الراء قبل الالف فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو (و) تغلب الراء المكسورة (غير المكسورة) كما تغلب المستعلية (فيمال طارد) لغلبة الراء المكسورة بعد الالف حرف الاستعلاء المقدم على الالف وهو الطاء (وغارم) كذلك (ومن قرارك) لغلبة الراء المكسورة المفتوحة وذكر فى شرح الهادى انه اذا تأخر المستعلى عن الراء نحو فارق لم تجز الامالة لقوة المستعلى حينئذ ويحتمل ان يكون مراد المصنف ايضا ذلك لكنه لم يصرح به اعتمادا على المثال (فاذا تباعدت) الراء عن الالف (فكالعدم فى المنع) عن الامالة لو كانت غير مكسورة (و) فى (الغلب) على المستعلية لو كانت مكسورة (عند الاكثر فيمال هذا كافر) بكسرة الفاء ولا يعتد بالراء (ويفتح مررت بقادر) ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك لان الراء ليست كحرف الاستعلاء وانما هى بمجراة بمجراه لما ذكرنا فلا يلزم من اعتبار المستعلى مانعا لما ذكرنا وان بعد اعتبار الراء اذا بعدت (وبعضهم يعكس) اى يفتح هذا كافر ويميل مررت بقادر نظرا الى اعتبار الراء عند البعد سببا ومانعا (وقيل هو) اى العكس (الاكثر وقد يمال ماقبل هاء

٣ قوله والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت والامالة فى فراش وسراج لحن العامة (عصام)

٤ فى قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد واصله وترى من الوتر وهو الفرد واختلف انه مؤنث او ملحق وعلى التقديرين فهو من باب صفى لانك تقول فى التثنية تتريان كذا فى شرح العصام

صححه

(التأنيث)

التأنيث ) المقلبة عن التاء ( فى الوقف ) وهو الفصحة وان لم يكن بعده الف كما كانت فى الامثلة المذكورة وذلك لشبهه بالالف لفظا لخفائه وحكما لكونها للتأنيث فلا يمال ماقبل تاء التأنيث فى الفعل لفقد الشبه اللفظى ولاماقبل هاء السكت وهاء الضمير لفقد الشبه الحكمى ( وتحسن ) الامالة ( فى نحو رحمة ) مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على حرف الاستعلاء ( وتقبح فى الراء نحو كدرة ) لان الراء المفتوحة اشد منعا ( وتتوسط ) بين الحسن والقبح ( فى الاستعلاء نحو حقة والحروف لاتمال ) لان الفاتها لااصل لها فى اليـاء حتى تطلب مناسبتها بالامالة ولقلة تصرفهم فيهـا والامالة نوع من التصرف ( فان سمى بها فكالاسماء ) اى صارت من قبيل الاسماء فان كان فيها سبب امالة اعتبر والافلا فلذلك يمال حتى اذا سمى به لانه اذا سمى به وثنى قيل حتيـان ولان الالف الرابعة ٦ قد يحكم بانهـا عن ياء ولاتمال على لانه لو سمى به وثنى لقيل علوان لانه يجعل من الواوى لكثرته ( واميل بلى ويا ) فى النداء ( ولا فى امالا تضمنهـا الجملة ) المتضمنة للفعل والاسم او للاسمين فصارت كأنها اسم او فعل لاغنائها عن ذلك اما بلى فانهـا اغنت عن الجملة المذكورة فى السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا واما يا فلأنه قائم مقام ادعو وامالا فى امالا فلأن اصله ان لا وما زائدة ومعناه ان لا يكن ذلك الامر فافعل ذا كما تقول اخرج فاذا امتنع عن الخروج قلت اما فتكلم فقام لامقام الجملة ( وغير المتمكن ) من الاسماء ( كالحروف ) فى عدم الامالة لان الفاتهـا اصل فانهـا غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لهـا اصل (وذا) من اسماء الاشارة (وانى) من اسماء الاستفهام (ومتى) منها (كبلى) فى انها تمال اما اذا فلاستقلاله تقول ذا فى جواب من قال من فعل ولانه شابه المتمكن من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر واما انى ومتى فلاستقلالهما تقول من انى لمن قال لك الف دينار وتقول متى لمن قال زيد يسافر وانما قال ( واميل عسى ) مع انه فعل صريح من ذوات الياء ( لمجئ عسيت ) ٣ ولو لم يذكره لتوهم انه لعدم تصرفه حيث لم يجئ منه المضارع ولا الامر ولا النهى يكون كالحرف فى امتناع الامالة فلما

٦ اصلا نحو

٣ قوله واميل عسى لمجئ عسيت انما قال لمجئ لانه قد يجئ عسى

( عصام الدين )

قال واميل على ازال هذا الوهم لظهور الياء فيه عند اتصال الضمائر البارزة المرفوعة فصار كالمتصرف فى ظهور الياء فيه فاميلت ( وقد تمال الفتحة منفردة ) عن الف اوهاء تأنيث ( فى نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر ) اسم مفعول من حاذر مما كان فيه راء مكسورة وان كان فيه حرف الاستعلاء والراء المفتوحة فان الراء المكسورة تغلبهما لان فى امالة الفتحة المنفردة كلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لان كسرتها بمنزلة الكسرتين

( تخفيف الهمزة ) واعا تخفف لكونها حرفا ثقيلا لها خشونة ونبوة جارية مجرى التهوع من اقصى الحلق مع تعان فلا تستطيع ادنى ثقل فخففها اهل الحجاز ولاسيما قريش وروى عن امير المؤمنين ابى طالب رضى الله عنه انه قال نزل القرآن بلغة قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرائيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ماهمزناه كان حرف العلة تخفف بانواعه لغاية خفتها ولطافتها حتى بلغت خفتها بحيث لا تحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التخفيف اولثقلها بسبب كثرتها فى الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى ذاته ( يجمعه الابدال والحذف وبين بين ) ولا يكون لها نوع آخر من التخفيف ولذلك قال يجمعه وما قال يجمع ( اى بينها ) اى بين الهمزة (وبين حرف حركتها) وهو الكثير فى بين بين (وقيل او) بينها وبين ( حرف حركة ماقبلها ) مثل يستهزؤن فتجعل الهمزة بين الهمزة والياء وسئل فتجعل الهمزة بين الهمزة والواو ( شرطه ) اى شرط تخفيفها ( ان لا تكون ) الهمزة ( مبتدأبها ) منى لا تكون اول كلمة مبتدأ بها لانها حينئذ لا تخفف لانها لو خففت لجعلت بين بين لانتفاء موجب الحذف والابدال ولو جعلت بين بين لكانت ساكنة كما هو مذهب الكوفيين فان همزة بين بين عندهم ساكنة او كالساكنة عند البصريين لانها عندهم متحركة حركة ضعيفة يجئ بها نحو الساكن فكره ان يبدأ بما يقرب من الساكن لانه مرفوض فى كلامهم او متعذر وليس مراده

( انها )

قوله تخفيف الهمزة لم يحدده بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوى يغنى عنه كذا فى الشرح وفيه بحث لان حذف الهمزة ليس تخفيفها بل تخفيف بسبب الهمزة والاسم اللغوى لا ينبئ عنه فالاولى تحديده بانه تخفيف الكلمة بحذف الهمزة او ابداله او جعله بين بين والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال شاع فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وتخفيف الهمزة لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس ( عصام )

انها لاتكون فى اول الكلمة لانها قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى ولايرد النقض بنحو خذو كل لان الهمزة التى حذفت للتخفيف وهى الهمزة الثانية ليست بمبتدأ بها والمبتدأ بها وهى الهمزة الاولى لم تحذف للتخفيف وانما استغنى عنها ( وهى ساكنة ومتحركة فالساكنة ) المفردة ( تبدل بحرف حركة ماقبلها ) سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذى قبلها فى كلمة او فى كلمتين ابدالا جائزا فان كان ماقبلها مفتوحا قلبت الفا وان كان مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا ( كراس وبيروسوت ) من ساء يسوء ( و ) قوله تعالى ( الى الهداتنا ) واصل ايتنا اءتنا قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ماقبلها ولسكونها ثم لما اتصل بقوله الهدى سقط همزة الوصل وعادت الياء الى اصلها وهو الهمزة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة المبدلة فحذفت الف الهدى لالتقاء الساكنين فصارت الهمزة الساكنة بعد الدال المفتوحة فقلبت الفا فصار الى الهداتنا ( و ) قوله تعالى ( الذيتمن ) واصله الذى اؤتمن قلبت الهمزة الثانية واوا لانضمام ماقبلها ولما اتصل بقوله الذى سقط همزة الوصل وعادت الواو الى اصلها والتقى ساكنان فحذفت الياء من الذى فصار الذتمن بهمزة ساكنة بعد الدال المكسورة فقلبت ياء ( و ) قوله تعالى ( يقولوذن لى ) فقوله ائذن امر من اذن قلبت الهمزة الثانية ياء ثم سقط همزة الوصل فى الدرج وعادت الياء الى اصلها وقلبت الهمزة واوا وانما تعين الابدال فى هذه الصور عند ارادة تخفيفها لانه لايمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لايجوز المشهور لايجوز غير المشهور ولايمكن الحذف لانه لايبقى مايدل عليها ( والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو اوياء زائدتان لغير الالحاق ) ولابد من قيدين آخرين وهما زائدتان فى بنية الكلمة اى تصير الكلمة بسبب زيادتهما بناء ومدتان بان يكونا ساكنين وحركة ماقبلهما من جنسهما لانه ان لم يكن ذلك الساكن زائدا وان كان مدة نحو السوء والمسئ لايدغم بل تنقل حركة الهمزة اليه لان الاصل فى الفاء والعين واللام قبول الحركة وكذلك لايدغم بل تنقل

قوله سوت بناء التكلم والخطاب ماض من ساء يسوء اه مصححه

الحركة اليه فيما اذا كانت المدة زائدة لكنها ليست بزائدة فى بناء الكلمة ابتغوا امرهم وابتغى مرهم لان واو الضمير وياءه اسمار مستقلان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين وكذلك واو الجمع وياؤه يحتملان الحركة لكونهما موضوعين لمعنى وليستا بزائدتين فى بنية الكلمة (قلبت) الهمزة (اليه وادغم) الساكن الذى قبلها فيها (كخطية) اصله خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فيها (ومقروة) اصله مقرؤة (وافيس) تصغير افؤس جمع فأس واصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فيها وياء التصغير وان كانت ليس بمدة لكنها كالمدة لانها دائمة السكون فلا يجوز ازالة سكونها الوضعى فلا تقبل الحركة كالمدة الزائدة فى بنية الكلمة وهى لا تقبل الحركة لانها لا يتصور لها نوع استقلال مع انها لو حركت لزال مدها من غير موجب لزواله وانما تعين القلب لانه لا يمكن بين بين ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لما ذكرنا الآن وهذا القلب والادغام بطريق الجواز (وقولهم) اى قول النحاة (التزم) القلب والادغام (فى نبى) وهو فعيل بمعنى فاعل من النبأ بمعنى الخبر (و) فى (برية) من برأه الله براء اى خلقه (غير صحيح) فى التزام القلب والادغام لان نافعا قرأ النبى بالهمزة فى جميع القرآن وهو وابن ذكوان قرآ البريئة بالهمزة وقول القراء السبعة اولى بالقبول من قول النحاة وان لم يكن متواترا فيما ليس من الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمز لتقلهم عن ثبت عظمته صلى الله عليه وسلم بخلاف نقل النحاة نه من الاحاد (ولكنه) اى لكن القلب (كثير) فيهما وان لم يكن واجبا واما النبى بمعنى المرتفع وهو مأخوذ من النباوة وهو ما ارتفع من الارض فهو فعيل بمعنى مفعول ومقوص ويجئ تصغيره على نبى واصله نبيو واعل اعلال قاض واما النبى من النبأ فتصغيره على نبيء على وزن فعيل وقال الفراء ان اخذت البرية من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة (وان كان) الساكن قبل الهمزة (الفا فبين بين المشهور ٧) فيجعل بين الهمزة والالف فى نحو سائل وبينها وبين الواو فى نحو تساؤل وبينها وبين الياء فى نحو قائل وذلك لامتناع الحذف بنقل

(الحركة)

قوله وقولهم التزم الخ قالوا ان العرب تركت الهمزة فى اربع كلمات لكثرة الاستعمال فى النبى والبرية والذرية والخابية اه وفى تاج العروس عند قول صاحب القاموس (نبر الحرف ينبره همزه) بعد ضبط ينبر بالكسر مانصه ومنه الحديث قال رجل للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا نبيء الله فقال لا تنبر باسمى اى لا تهمز وفى رواية انا معشر قريش لا ننبر والنبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز فى كلامها ولما حج المهدى قدم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز فانكر اهل المدينة عليه وقالوا تنبر فى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالقرآن انتهى فانظر اه مصححه

٧ المشهور الذى يكون بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها وغير المشهور ان يكون بين الهمزة والحرف الذى حركة ماقبلها

(عصام الدين)

الحركة لان الالف لاتقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لاتدغم ولايدغم فيها ولايمكن بين بين غير المشهور لان ماقبلها ساكن وانما يجوز هنا بين بين المشهور مع انه يلزم فيه التقاء الساكنين او كالتقائهما لخفاء الالف فكأنه ليس قبل الهمزة شيء ولزيادة مد الالف القائمة مقام الحركة (وان كان) الساكن (حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك) المذكور ان يكون قابلا للحركة (نقلت حركتها اليه وحذفت) الهمزة لان حذفها المغ في التخفيف وقد بقي حركتها المنقولة الى الساكن قبلها دالة عليها (نحو مسئلة) والاصل مسألة (والخب) والاصل الخبء من من خبأت الشيء اي سترته (وشي وسو) واصلهما شيء وسوء والساكن فيهما وان كان من حروف العلة الا انه اصل وليس بمده فيجوز تحريكها لقوتها بالاصالة (وجيل) اصله جيأل وهو الضبع (وحوب) اصله حوأب وهو اسم ماء الياء والواو فيهما للالحاق بجعفر (و) نحو (ابويوب) في ابوايوب (وذومرهم وابتغى مره وقاضوبيك ٧) وقد عرفت بيان ذلك (وقد جاء باب شيء وسوء) مما لم يكن الياء والواو فيه مدة (مدغما) تشبيها له بما فيه مدة نحو مقروة (ايضا) اي كما جاء فيه النقل والحذف (٨ والتزم ذلك) النقل والحذف (في باب يرى) مضارع رأى من الرؤية واصله يرأى (و) في باب (ارى) وهو فعل ماض من باب الافعال واصله ارأى بفتح الياء (يرى) وهو مضارع ارى واصله يرئي والمراد بيان كل ماكان من تركيب رأى من الرؤية وزيد عليه حرف لبناء صيغة وسكن فاؤه (للكثرة) اي لكثرة الاستعمال وقد يكثر حذف الهمزة مع تحرك ماقبلها مع همزة الاستفهام نحو اريت في ارأيت وهو قراءة الكسائي في جميع ماوله همزة الاستفهام من رأى المتصل به التاء والنون تشبيها لهمزة الاستفهام بهمزة الافعال (بخلاف بنأى) مضارع نأى (وانا أنئى) من باب الافعال ان الحذف ههنا غير ملتزم (وكثر) ذلك النقل والحذف (في سل للهمزتين) لانه اصله سأل نقلت حركة الهمزة الى السين واستغني عن همزة الوصل فصار سل لكن غير ملتزم

٧ قوله قاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن ملك وكم بلك (چاربردی)

٨ قوله والتزم ذلك في باب يرى حتى لايجوز الاستعمال الهمزة الا للضرورة كما في قوله المتر مالافيت والدهر عاصر ومن يمل العيش يرأى ويسمع اي من يستمتع من العيش ويعيش كثيرا يرى امورا كثيرة ويسمع امورا كثيرة فيصف كثرة معرفته لطول عيشه (عصام)

لقولهم اسأل ولكثرة الاستعمال ولذلك كان سل اكثر من قولك جر من الجؤار بمعنى الخوار يقال جاء رالثور اذا صاح ( واذا وقف على ) الهمزة ( المتطرفة ) المتحرك فى الاصل ( وقف ) على الحرف الذى قبل الهمزة وعلى الحرف المبدل من الهمزة ( بمقتضى الوقف بعد التخفيف ) اى تخفيف الهمزة بالحذف او القلب والادغام ( فيجئ فى هذا الخب ) فى الخبء ( و ) هذا ( برى ) فى برئ ( و ) هذا ( مقرون ) فى مقروء ( السكون والروم والاشمام ) فى هذه الامثلة لانه اذا خفف همزة الخب بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف صار الخب بضم الباء واذا وقف على ما آخره مضموم جاز فيه هذه الوجوه الثلثة وكذلك حكم المثالين الاخيرين ( وكذلك ) هذا ( شئ وسوء ) سواء ( نقلت ) حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفتها ( اوادغمت ) بعد قلبها ياء وواوا يجئ فيهما السكون والروم والاشمام لماذكرنا الآن هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة فى حال الوصل الف واليه اشار بقوله ( الا ان ماقبلها الف ) نحو قراء ( اذا وقف بالسكون ) وحينئذ لم يحافظ ماعليها الالف فى حال الوصل وهو جعلها بين بين ( وجب قلبها الفا اذ لا نقل ) لانه لا يتصور نقل حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفها الان الغرض انه وقف بالسكون ( وتعذر التسهيل ) اى جعلها بين بين لمشهور ولاغيره لسكونها وسكون ماقبلها واذا قلبت الفا اجتمع الان الالف التى قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة ( فيجوز القصر ) بحذف احدهما لالتقاء الساكنين ( و ) يجوز ( التطويل ) بابقائهما لامكان الجمع بينهما لما فى الالف من قبول المد اكثر مما فى الواو والياء ( وان وقف بالروم ) وانما يكون ذلك عند المحافظة على بين بين الذى كان فى حال الوصل لتعذر المحافظة عليه عند الوقف بالوقف بالاسكان والاشمام ( فالتسهيل ) اى فتعين تخفيفها بجعلها بين بين ( كالوصل ) اى كما كان حال الوصل كذلك ( وان كان قبلها ) اى قبل الهمزة المتحركة ( متحرك فتسع ) اى تنقسم الهمزة باعتبار حركتها وحركة ماقبلها الى تسع همزات بالانقسام العقلى ( مفتوحة وقبلها الثلاث ) المفتوحة والمضمومة والمكسورة ( ومكسورة كذلك ) اى قبلها الثلاث ( ومضمومة كذلك نحو سأل ومئة

( ومؤجل )

وموجل ) فان الهمزة فيها مفتوحة وقبلها الثلاث ( وسئم ومستهزئين وسئل ) الهمزة مكسورة فيها وقبلها الثلاث ( ورؤف ومستهزؤن ورؤس ) الهمزة فيها مضمومة وقبلها الثلاث ( فنحو مؤجل ) مما كانت الهمزة فيه مفتوحة وماقبلها مضموما ( واو ) اى تقلب الهمزة واوا لضمة ماقبلها ولا يمكن جعلها بين بين المشهور والا يكون كالالف بعد ضمة ولا بين بين غير المشهور لانه لما تعذر المشهور تعذر غير المشهور لانه فرعه ( و ) نحو ( مئة ) مما تكون الهمزة فيه مفتوحة وماقبلها مكسورا ( ياء ) لمثل ماقبلها فى الواو ولا خلاف فيها لان الواو المفتوحة المضموم ماقبلها والياء المفتوحة المكسور ماقبلها بصحان نحو لن يغزو ولن يرمى ( ونحو سئل ) مما كانت الهمزة فيه مضمومة وماقبلها مضموما ( و ) نحو ( مستهزئين ) مما كانت الهمزة فيه مضمومة وماقبلها مكسورا ( بين بين المشهور ) فيكون سئل بين الهمزة والياء ومستهزؤن بين الهمزة والواو ( وقيل ) بين بين ( البعيد ) غير المشهور فيكون سئل بين الهمزة والواو ومستهزؤن بين الهمزة والياء ( والباقى ) من اقسام الهمزة وهى خمسة اقسام ( بين المشهور ) اما فى نحو سئل ومستهزؤن ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ماقبلها والحمل على المشهور اولى واما فى نحو سئم ورؤف فلانه لو جعل الهمزة فيهما بين بين البعيد لادى الى شبه الالف وعليها كسرة فى نحو سئم وضمة فى نحو رؤف ( وجاء منساة وسال ) من بعض العرب بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ماقبلها الفا على غير القياس وانما هو راجع الى السماع المحض فيتبع تجويزه فيما سمع ( و ) جاء ( نحو الواجى ) منهم بقلب الهمزة المتحركة المكسور ماقبلها اذا سكنت للوقف وقلبت ياء كان على القياس ( واما٢ قوله

• وكنت اذل من وتد بقاع • يشجج رأسه بالفهر واجى •

واصله واجئ قلبت الهمزة ياء ( فعلى القياس ) لانها انما قلبت الهمزة ياء فى الوقف ( خلافا لسيبويه ) فانه عده من تخفيف الهمزة الشاذ وقيل فى عذره بان القصيدة مطلقة بالياء وياء الاطلاق لا تكون منقلبة من الهمزة

٢ قوله واما يشجج رأسه بالفهر واجى يعنى واما الواجى ( ولولاهم لكنت كحوت بحر ) ( هوى فى مظلم الغمرات داجى ) ( وكنت اذل من وتد بقاع ) ( يشجج رأسه بالفهر واجى ) فعلى القياس لانه قلب الهمزة الساكنة للوقف بجنس حركة ماقبلها ( عصام ) قوله وكنت اذل البيت اعلم ان الوتد يضرب به المثل فى الذلة وبالحمار المقيد قال الشاعر ان الهوان حمار الاهل يعرفه • والحر ينكره • والجسرة الاجد • ولا يقيم بدار الذل يعرفها • الا الاذلان عير الاهل والوتد هذا على الخسف مربوط برمته • • وذا يشج فلا يرثى له احد • الجسرة الناقة والاجد بضمتين القوية اه ( مصححه )

لانها فى حكم الهمزة وفيه نظر لان ذلك لايدفع كون التخفيف جاريا على القياس لان الضرورة فى جعل الياء المنقلبة عن الهمزة ياء الاطلاق لاان انقلابها ياء على خلاف القياس ( والتزموا خذوكل ) بحذف الهمزة واصلهما اؤخذ واؤكل وكان القياس ان يقلب الهمزة الثانية واوا لانها حذفت حذفا ( على غير قياس للكثرة ) اى لكثرة استعمالهما والحذف اخف من القلب ( وقالوا مر ) فى الامر من الامر ( وهو ) اى مر بحذف همزته فى اول كلام غير موصول بما قبله (افصح) واكثر ( من اؤمر ) من ابقائها لان علة الحذف اجتماع الهمزتين وفى الابتداء به ثبتتا فكان الحذف اولى ( واما وأمر ) بابقاء الهمزة عند وصله بما قبله كواو العطف هنا ( فافصح من ومر ) بحذف الهمزة لان الوصل تسقط فى الدرج فلا يجتمع همزتان فيه حتى يحذف الثانيه منه منه قوله تعالى وأمر اهلك بالصلاة وجاز ومر وفر ايضا على قلة لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأ بها فكأنها حذفت الهمزة اولا منه فى الابتداء ثم وقعت محذوفة الهمزة فى الدرج فبقيت على حالها ( واذا خفف ) همزة ( باب الاحمر ) مما كان فى اوله همزة داخلة عليه لام التعريف ( فبقاء همزة اللام ) التى للوصل ( اكثر ) من حذفها لعدم الاعتداد بحركة لام التعريف ( فيقال الحمر ) باثباتها لانها فى حكم الساكن لعدم الاعتداد بها ( ولحمر ) بحذفها للاعتداد بها فاستغنى عن همزة الوصل وذلك لان اللام صارت كالجزء مع الاسم لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لاحداثها معنى التعريف فى الاسم فصار حركة اللام كحركة السين من سل بعد نقل حركة الهمزة اليه ( وعلى الاكثر قيل من لحمر ) فى من الاحمر ( بفتح النون ) لان اللام فى حكم الساكن فحرك النون ٧ بالفتح لان التقاء الساكنين كأنه باق ( ولحمر بحذف الياء ) كحذفها فى الاحمر لالتقاء الساكنين ( وعلى الاقل ) وهو الاعتداد بحركة اللام فيقال من لحمر بسكون النون وفى لحمر باثبات الياء ( جاء عادلولى ) فى عاد الاولى فى قرأة ابى عمرو لان قياس اللغة القليلة بعد نقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة

قوله وقالوا مر وحقه ان يذكر فى اجتماع الهمزتين الا انه انساق كلامه اليه ( عصام )

٧ نون من نخ

ان يقال عادن لولى بسكون التنوين واعتد بحركة اللام فادغم التنوين في اللام واما اللغة الكثيرة فيقال عادن لولى بكسر التنوين فلايدغم فان قلت لم اعتدوا بالحركة العارضة في سل وقل ولم يعتدوا بها في لحمر فيقولون الحمر فاجاب عنه بقوله ( ولم يقولوا اسل ) حتى لم يعتدوا بحركة السين المنقولة من الهمزة اليه ( ولا اقل ) حتى لم يعتدوا بحركة القاف المنقولة من الواو اليه ( لاتحاد الكلمة ) اى الكلمة المنقول اليه والمنقول عنه في سل وقل فصارت الحركة في حكم الاصلى اللزوم بخلاف الحركة في لام التعريف لانها كلمة مستقلة فلايلزم من اعتبار ماصار لازما لا ينطق به الا كذلك اعتبار ماليس بلازم وينطق به بخلاف ذلك ولما فرغ من احكام الهمزة الواحدة شرع في الهمزتين بقوله ( والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها ) الفا ان كانت الاولى مفتوحة وياء ان كانت مكسورة وواوا ان كانت مضمومة لان اجتماع الهمزتين في غاية الثقل فقلبت الثانية حرفا تناسب حركة الاولى لان الثقل منها حصل ( كآدم ) من الادمة واصله اءدم على وزن افعل وقال في المفصل وفي الكشاف ما آدم الاسم العجمى واقرب امره ان يكون على فاعل كآزر وعازر وشالخ ( وايت ) امر من اتى اتيانا ( واومن ) فعل ماض مجهول من ايمن ايمانا ( وليس آجر منه ) اى مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا ( لانه ) اى لان آجر ( فاعل لاافعل لثبوت يؤاجر ) في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ ( ومماقلت فيه ) اى في ان آجر فاعل لاافعل هذان البيتان وهما قوله

( دللت ثالثا على ان يوجر لايستقيم مضارع آجر )

( فعالة جاء والافعال عن وصحة آجر تمع آجر )

اى استدل على ان آجر فاعل لافعل بثالثة وجوه فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لافعل يستلزم ان لايكون يوجر مضارع آجر لان يوجر انما هو مضارع افعل ( الاول انه جاء اجر اجارة في مصدره ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة ( والثانى ان افعالا عز في مصدره ولو كان افعل لكان مصدره على افعال وفيه نظر لانه ان اراد بقوله عز انه لم يوجد

قوله وفي الكشاف الخ قاله عند قوله تعالى في سورة البقرة وعلم آدم الاسماء كلها ونصه واشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الاسم العجمى واقرب امره ان يكون على فاعل كآزر وعازر وعابر وشالخ وفالغ واشباه ذلك مصححه

قوله ومماقلت فيه اى بشعر قلته فيه والاولى وماقلته فيه لئلا يتوهم ان هذا بعض اشعاره فيه عصام

افعال ممنوع اذا فى كتاب المحكم آجرت المرأة البغى نفسها ايجارا وان اراد انه قليل فمسلم ولكن لايحصل مطلوبه ( والثالث انه قد ثبت آجر يؤجر فيكون آجر فعل وصحته تمنع آجر افعل وفيه نظر لان صحة ذلك لاتمنع مجئ آجر على وزن افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يؤاجر ومضارع الثانى يوجرا علم ان النزاع ليس فى مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره يأجره اجرا اى اعطاه ثوابا لانه لانزاع فى انه افعل لافاعل ولا آجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته آجره اى اعطيته اجره وانما النزاع فى مثل قولهم آجرت الدار والدابة بمعنى اكريتهما على انه بهذا المعنى مشترك بين فاعل افعل لمجئ لغتين فيه وجاءله مصدران فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر أفعل

( وان تحركت ) الثانية ( وسكن ماقبلها ) ولم تكن فى الآخر ( كسال ثبت ) الثانية مع ادغام الاولى فيها لانه لايمكن تخفيفها بالقلب والالوقع فيما يفر منه ولابين بين المشهور والا تصير الهمزة قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين ولاغير المشهور لسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لايعلم حينئذ انه فعال بالتشديد اوبالتخفيف اما اذا كانت الثانية فى الآخر فقلبت ياء ولذلك قال المصنف فى مسائل التمرين ومثل سيطر من قرأ فرأى وسيجئ بيان ذلك ان شاء الله وحده ( وان تحركت ) الهمزة الثانية ( وتحرك ماقبلها ) وهو الهمزة الاولى ( فقالوا ) اى النحاة ( وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها ) وهو الهمزة الاولى ( اوانكسرت ) اى الثانية فان كانت الثانية مكسورة قلبت لكسرتها وان كانت الاولى مكسورة قلبت لكسرة ماقبلها (و) قلبت الهمزة الثانية ( واوا فى غيره ) اى فى غير مايكون احداهما مكسورة ( نحو جاء ) اى فى كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فى مفرده وفى جمعه على فواعل واصله على مذهب سيبويه جائ قلبت الياء الفا ثم الالف همزة فصار جاء بهمزتين متحركتين اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض ووزنه فاع ولم يجعل بين بين لان فى ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم الجمع بين الهمزتين وعند الخليل اصله جائ قلبت اللام الى موضع

قوله البغى صفة المرأة وهو فعول من البغى بمعنى الزنا قلبت واوه ياء وادغمت ثم كسرت الغين اتباعا ولذلك لم تلحقه التاء او فعيل بمعنى فاعل ولم تلحقه التاء لانه للمبالغة او للنسبة كطالق كما فى تفسير البيضاوى مصححه

العين فصار جاءى فاعل اعلال قاض ووزنه حينئذ فال ولم يكن مما نحن بصدده وانما قلبت احترازا عن توالى الهمزتين لانه لو لم تتقدم الهمزة على الياء وقلبت الياء قبل الهمزة همزة لزم اجتماع الهمزتين وفيه نظر لانه انما يحترز من اجتماعهما اذا خيف بقاؤه اما اذا حصل بعد الاداء الى اجتماع ما يوجب زواله فلا يجب الاحتراز عنه وهنا كذلك وكذا فى كل ما يؤدى الى مرفوض نحو قل وكذا حكم جواء فى جمع جائية (وايمة) فى جمع امام واصله ائمة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة وادغمت الميم فى الميم فصار ائمة فقلبت الثانية ياء لكسرتها ولم يجعل بين بين لما ذكرنا فى جاء (واويدم) فى تصغير آدم واصله اويدم فقلبت الهمزة الثانية لضم ماقبلها واوا (واوادم) جمع آدم واصله آدم قلبت الهمزة الثانية واوا حملا للتكسير على التصغير (ومنه خطايا فى التقدير والاصلى) عند سيبويه وانما قيده بالاصلى لان خطاءى بالهمزة ثم بالياء تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلى وانما تقديره الاصلى عند سيبويه خطاء بالهمزتين وليس بالحقيقة هذا ايضا تقديره الاصلى وانما تقديره الاصلى خطأى بالياء ثم بالهمزة الا ان خطاء بالهمزتين تقديره الاصلى بالنسبة الى خطائى بالهمزة ثم بالياء (خلافا للخليل) فانه ليس مما اجتمع فيه همزتان وان وافق سيبويه فى ان اصله خطأى وسيأتى بيان ذلك ان شاء الله تعالى ثم اعرض على قول النحاة انه اذا انكسرت احداهما وجب قلب الثانية ياء بقوله (وقد صح) عن القراء (التسهيل) اى جعل الهمزة الثانية بين بين (فى نحو ائمة) مما فيه الهمزة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة (و) قد صح (التحقيق) اى تحقيق الهمزتين فيه عن القراء وقولهم اولى من قول النحاة لنقلهم عمن ثبت عصمته وجوابه ان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة انواع شاذ عن القياس نحو القود والصيد والماء وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان وهو مقبول واقع فى فصيح الكلام وشاذ عن الاستعمال كقوله • وام اوعال كها او اقربا •
٢ فان قياس الاستعمال ان لا يدخل كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بالمثل وهو ايضا مقبول وشاذ عنهما كقوله

نحى من باب التفعيل للتعدية اى ابعد وفاعله راجع الى الحمار الوحشى يصفه والذنابات بفتح الذال المعجمة والنون مفعول اسم موضع شمالا مفعول ثان لكونه حاملا لمعنى الجعل كثيبا اى قريبا صفته اذا مال الى ام اوعال وام اوعال اسم الهضبة وهى الجبل المنبسط على الارض اوجبل خلق من صخرة واحدة كذا فى القاموس عطف على الذنابات اذا مال الى الذنابات كها اى مثل الذنابات مفعول مطلق للفعل المحذوف مجازا او اقربا جمع قريب عطف على الذنابات ذات اليمين صفتها كناية عن المضاف اليه غير ما ان ينكبا وغير بمعنى لا وما زائدة النكب العدول وحاصل المعنى ابعد الحمار الوحشى الذنابات اذا مال الى ام اوعال شمالا قريبا وابعد ذلك الحمار ام اوعال مثل الذنابات اذا مال الذنابات او ابعد الاقرباء التى ذات اليمين الآخر اذا مال الى كل منهما بلا عدول عن الطريق كذا فى شرح ديوان الفرزدق منه

ويستخرج اليربوع من نافقائه ، ومن جحره بالشيخة اليتقصع

الشيخة اسم رملة بيضاء ببلاد حنظلة وقاصعاء اليربوع ونافقاءه عرفتهما فى مبحث الجمع ان كان على ذكر منك ( مصححه )

وقد دخل اللام على الفعل المضارع و والمردود لا الاولان وما نحن بصدده من القسم الاول اذ مراد النحاة ان قلب الهمزة المذكورة ياء واجب وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافى مجئ خلافه فى القرآت السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال واعترض عليهم اعتراضا آخر بانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم بقوله ( والتزم فى باب اكرم ) اى فى المضارع المتكلم من باب الافعال ( حذف ) الهمزة ( الثانية ) وان كان الواجب ان تقلب واوا لانه ليست احداهما مكسورة وانما التزم الحذف لكثرة الاستعمال لان كثرة الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ فى باب التخفيف من القلب واصله اءكرم لان حرف المضارع حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة ( وحملت عليه ) اى على اكرم ( اخواته ) وهى ما فيه ياء المضارعة وتاؤه ونونه نحو يكرم وتكرم ونكرم وان لم يجتمع فيه همزتان طردا للباب ( وقد التزموا قلبها ) اى قلب الهمزة حال كونها ( مفردة ) وليست معها همزة اخرى ( ياء مفتوحة فى باب مطايا ) اى فى الجمع الاقصى الذى ليس فى مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية او مبدلة او الف ثالثة بعدها واو وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسور ما قبلها فى بناء ممتد ثقيل لفظا ومعنى فخفف الهمزة بقلبها ياء دون واو لان الياء اخف من الواو وانما فتحت الياء لينقلب الياء الثانية بعدها الفا ومطايا جمع مطية واصله مطيوة لانه من المطو وهو اسراع الدابة فى السير قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لكونها فى الطرف مع انكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى رسائل على ما سيجئ بيانها فصار مطائى ثم عمل فيه ما ذكرنا فصار مطايا ( ومنه اى مما التزم فيه قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة ( خطايا على القولين ) اى على قول سيبويه وقول الخليل اما على قول سيبويه فلانه بعد قلب الهمز الثانية ياء تصير خطائى واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماعهما فيصير خطائى ثم عمل فيه

على القولين ماذكرنا اما اذا وقعت فى مفرده ثانية بعدها همزة اصلية
اومبدلة فسيجىء بيانها ان شاء الله تعالى ( و ) الهمزتان ( فى كلتين )
ويحصل هنا اثنا عشر قسما الثانية مفتوحة وماقبلها احوال اربعة
وكذلك اذا كانت مضمومة اومكسورة ( يجوز تحقيقهما ) اى ابقاؤهما
على حالهما من غير تغيير لعروض اجتماعهما فيهون امر الثقل ( و ) يجوز
( تخفيفهما ) نظرا الى ظاهر الاجتماع وذلك بان تخفف الاولى على
مايقتضيه قياس التخفيف لوانفردت ثم تخفف الثانية على مايقتضيه
قياس تخفيفهما الاجتماع اوبان تخففا مما على حسب مايقتضيه تخفيف
كل واحد منهما لوانفردت ( و ) يجوز ( تخفيف احداهما ) واختلفوا
فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايهما
وقع التخفيف جاز الانهم ابدلوا من اول المثلين حرف لين للتخفيف نحو
دينار وديوان فكذا فى الهمزتين فاختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل
انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال
( على قياسها ) متعلق بقوله وتخفيفهما وتخفيف احداهما اى على قياس
الهمزة المفردة والمجتمعة مع همزة اخرى فى كلمة ( وجاء فى نحو يشاء الى )
مما كانت فيه الهمزة الاولى مضمومة والثانية مكسورة ( الواو ايضا
فى الثانية ) لانضمام ماقبلها مع جواز التحقيق والتخفيف على ماتقدم
( وجاء فى المتفقتين ) فى الحركة والاولى آخر الكلمة ( حذف احداهما
وقلب الثانية ) بحرف من جنس حركة ماقبلها ( كالساكنة ) اى كما
تقلب الثانية الساكنة فتقلب الفا بعد المفتوحة وواوا بعد المضمومة وياء
بعد المكسورة فتقلب فى جاء احدهما الفا وفى تلقاء اليهم ياء وفى يدرأ
اولئك واوا واما اذا لم يكن الاولى آخر الكلمة فجاز ان تخفف ايتهما شئت
على حسب مايقتضيه قياس التخفيف فى كل واحدة منهما لوانفردت
( الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ) فى قوله تغيير يدخل تخفيف
الهمزة وبقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس
بحرف العلة نحو اصيلال فى اصيلان وبقوله للتخفيف خرج نحو عالم
بالهمزة فى عالم وذلك لعدم احتمالها ادنى ثقل عند مجاورتها مايضادها

من الحركة والحرف لطافتها وغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التغيير او ثقلها بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى نفسه وذلك لانه ان خفت كلمة منها فخلوها من ابعاضها وهي الحركات محال لان الحركات هي الروابط بين حروف الكلمة لولاها لا يمكن انتظام حروف الكلمة بعضها ببعض وانما كانت ابعاضها لان فتح الحرف مثلا عبارة عن اتيان بعده بلا فصل ببعض الالف وعلى هذا القياس الضم والكسر ولما كان تعقب الحركة عن الحرف بلا فصل ٣ ظن بعضهم ان الحركة على الحرف وبعضهم انها قبل الحرف وليس كذلك وذلك لانه لا يكون فرق في المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاى والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاى وكذا لا فرق بين قولك الرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم لانه اذا اسكن حرف العلة بلا مد واعتمد عليه صار عين الحركة ( ويجمعه القلب ) باقسامه الستة

( والحذف والامكان وحروفه ) اى حروف الاعلال والالف والواو والياء وانما سميت هذه الثلثة حروف العلة لانها تتغير بالتغييرات المطردة كالحذف والقلب والاسكان ولا تصح ولا تبقى على حال عند مجاورتها لما تضادها من الحركة والحرف كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال

( ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل ) سواء كان الفعل متصرفا او لا فان الالف فيه لا تكون الا زائدة او منقلبة للاستقراء بذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة عن واو او ياء في محل آخر او لا فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك يخل بمعرفة الاوزان وهو باب كثير وان لم تقع في محل مبدلة عنهما ادى ذلك الى وقوع الواو والياء متحركتين في كل موضع كان اصلها فيه الحركة وهو كثير فيؤدى الى استثقال كثير ولان اوزان الثلاثى والرباعى والخماسى كل حرف من كل وزن منها قابل للحركة في التصغير والتكسير والالف لا تقبل الحركة واما الاسماء الغير المتمكنة والحروف فان الالفات فيها تكون اصلا نحو متى وما ولا يقال انها منقلبة او زائدة اما الحروف

( فلانها )

٣ قوله ظن بعضهم ان الحركة على الحرف توضيحه ان الحركة متأخرة بحسب الزمان عن الحرف كما صرح به الشيخ الرضى وان الحركات ابعاض حروف العلة فضم الحرف في الحقيقة اتيان بعده بلا فصل ببعض الواو وقس عليه اخويه فالحركة اذن بعد الحرف لكنها من فرط اتصالها به يتوهم انها معه لا بعده ويظهر تأخرها عنه عند اشباعها فانها حينئذ تصير حرف مد مع ان الاشباع ليس الا تلفظ الحركة بمقدار تلفظها مرتين في كما حواشي الجامى للفاضل اللارى والسيالكوتى فاعرفه مع ما تقدم في ص ١١٢ من هذا الكتاب اه مصححه

فلانها غير مشتقة ولامتصرفة فلايعرف لها اصلى غير هذا الظاهر فلايعدل عنه من غير دليل وكذلك الاسماء الغير المتمكنة لعدم اشتقاقها

( ولكن ) الالف فيهما ( عن واو اوياء وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى ) حال كونهما ( فاء وعينا كويل ) تقدمت الواو فاء على الياء عينا ( ويوم ) تقدمت الياء فاء على الواو عينا ( واختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما ) نحو طويت ( بخلاف العكس ) فانه لم يتقدم الياء عينا على الواو لاما فان قلت فى حيوان قد تقدمت الياء فيه عينا على الواو لاما فاجاب عنه بقوله ( وواو حيوان بدل عن ياء والاصل حييان وانما حمل النحاة على ذلك عدم نظيره من كلامهم وحيوان يحتمل ان يكون من الواو من ظاهر لفظه ويحتمل ان يكون من الياء باعتبار استقراء كلامهم فكان حمله على الياء اولى اجراء له على ماثبت من قياس كلامهم ولا دليل فى حيي على ان اللام ياء لانه لوكان واو الانقلب ياء لانكسار ماقبلها مع وقوعها فى الطرف

بين هو اسم وادو لااعلم له نظيرا ( شيخ رضى )

( و ) اختلفتا فى ( ان الياء وقعت فاء وعينا فى بين ) اسم مكان ( و ) وقعت ( فاء ولا مافى بديت ) اى انعمت ( بخلاف الواو ) لانها لاتقع فاء وعينا ولافاء ولاما ( لافى اول على الاصح ) وهو ان اول افعل من وول كما عرفت فيكون مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا ( و ) الا ( فى الواو ) فانه اسم متمكن لابد ان يكون الفه منقلبة اما عن ياء اوعن واو ( على وجه ) وهو ان يقال ان الفه عن ياء فيكون الواو ومثل الياء فى وقوعها فاء ولاما ( و ) فى ان ( الياء وقعت فاء وعينا ولا مافى بيت ) اى كتبت الياء ( بخلاف الواو ) فانها لاتقع فاء وعينا ولاما ( الافى الواو على وجه ) وهو ان يقال الفه مبدلة من الواو واستدل لهذا الوجه بتصغيره على اوية بقلب فائه همزة ولوكانت عينه ياء لقيل فى تصغيره وبية واستدل للوجه الاول بان باب سلس اكثر من باب بب ( الفاء ) تقلب الواو همزة لزوما فى نحو اواصل ) مما اجتمع فيه واوان متحركتان فى اول الكلمة وهو جمع واصل وصله وواصل بواوين الاولى منهما

هى الفاء والثانية هى المبدلة من الف واصل لانه لما زيدت بعد الفه الف للجمع اجتمع الفان فقلبت الاولى واوا حملا للتكبير على التصغير فاجتمع واوان متحركتان فى اول الكلمة فقلبت الاولى همزة لاستثقال اجتماع المثلين فى اول الكلمة ولذلك قلبا باب وون ولم تقلب ياء لان الياء اقرب من الواو فلو قلبت ياء لكان ذلك بمنزلة اجتماع المثلين بخلاف الهمزة فانها ابعد من الواو فلا يلزم ذلك ( واو يصل ) فى تصغير واصل فانه لما ضم اوله قلبت الالف الزائدة الواقعة بعد الضمة واوا فاجتمع واوا فقلبت الاولى همزة ( والاول ) جمع الاولى واصله وول لان حروف اصوله واوان ولام كما عرفت وقوله ( اذا تحركت الثانية ) قيد فى قوله لزوما ( بخلاف ووى ) مجهول وارى مواراة اى ستر فانه لا يلزم القلب فيه واجتمعت واوا فى اوله لسكون الثانية ( و ) تقلب الواو همزة ( جوازا ) مطردا ( فى نحو اجوه ) مما كانت الواو فيه مفردة سواء كانت فى اول الكلمة اولا نحو ادؤر مضمومة بضمة اصلية غير مشددة وانما قلبت همزة لان الضمة بعض الواو فكأنه اجتمع هنا واوان ولا تقلب واو نحو التقول همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح ولا واو نحو هذه دلو لعروض ضمتها ٩ وليس فى قوله نحو وجوه اشارة الى جميع هذه الشروط ( و ) فى نحو ( اورى ) مما وقع فى اوله واو مضمومة قبل واوا كنة فان القلب فيه غير لازم لعروض الواو الثانية من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف مع انها ضعيفة بالسكون ( وقال المازنى ) تقلب الواو همزة ( فى نحو اشاح ) مما وقعت الواو مكسورة فى الاول واصله وشاح وهو شئ ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعل المرأة بين عاتقيها ( والتزموا ) قلب الواو الاولى همزة ( فى الاولى ) تأنيث الاول وان كانت الثانية ساكنة ( حملا ) له ( على الاول ) وهو جمعه وفيه وجب قلب الواو الاولى همزة لتحرك الواوين وقيل اذا كانت الواو الثانية اصلية غير منقلبة عن شئ وجب قلب الواو الاولى همزة سواء تحركت الثانية اولا وعلى هذا قلب الواو الاولى فى الاولى على القياس لا على الحمل على الجمع ( واما اناة ) وهى المرأة التى فيها فتور واصله وناة من الونى ( واحد )

٩ قوله وليس فى قوله نحو وجوه المتقدم مهموز باعتبار ما يؤول اليه صناعة ( مصححه )

( واصله )

واصله وحد ٩ ( واسماء ) كما قال سيبويه اصله وسماء على وزن فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه وقال المبرد وهو جمع اسم على وزن افعال منع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي ( فعلى غير القياس ) لكون الواو فيها مفتوحة ( وتقلبان تاء ) جواز ( في نحو اتعد واتسر ) مما كانت الواو والياء فائين في باب افتعل وكانتا اصليتين احترازا عن المخالفة في التصاريف وذلك لانه لو لم تقلب تاء وقيل في الماضي المعلوم ايتعد بقلب الواو ياء وفي المجهول اوتعد بالواو وفي المضارع واسم الفاعل يوتعد وموتعد بالواو ولزم المخالفة في هذه الامثلة فقلبت تاء لانها لا تتغير في الاحوال مع ان مابين الواو والتاء من الاتحاد في الوصف لانهما من الحروف المهموسة والتقارب في المخرج لان الواو من الشفتين والتاء من اصول الثنايا ومع انه يحصل بقلب الواو تاء نوع تخفيف وهو ادغام التاء في التاء وكذلك تقلب الياء وان لم يكن بينهما اى بين الواو والتاء من قرب المخرج لما ذكرنا ( بخلاف ايتزر ) مما كان فاء باب افتعل همزة قلبت ياء اوواوا لكسرة ماقبلها اولضمته فانه لا تقلبان تاء لعروضهما بزوال الكسرة اوالضمة مماقبلهما ( وتقلب الواو ياء اذا انكسر ماقبلها ) وهي ساكنة ظاهرة سواء كانت الكسرة والسكون لازمين كبيقات اوعارضين كقيل ( وجوبا ) الا في باب اتعد ( و ) تقلب ( الياء واوا اذا انضم ماقبلها ) وهي ساكنة ظاهرة ( نحو ميزان وميقات ) واصلهما موزان من الوزن وموقات من الوقت ( وقيل ) واصله قول ( وموقظ ) واصله ميقظ من ايقظ ( وموسر ) واصله ميسر من ايسر اى لعب بالقمار ( ويحذف الواو من نحو يلد ) واصله يولد ( ويعد ) واصله يوعد ( لوقوعها بين ياء ) مفتوحة ( و كسرة اصلية ) وانما تحذف وجوبا لاجتماعها مع الياء على وجه لا يمكن ادغام احداهما في الاخرى كما امكن في طي مع ان الكسرة بعد الواو غير موافقة لها وكذلك الفتحة قبلها فكأنها واقعة بين متضادين وانما لم يحذف الواو من نحو يوعد مضارع اوعد لان الضمة قبل الواو اخف من الفتحة قبلها لانها بعضها وكذلك لم يحذف الواو من نحو يوسم لان الضمة بعدها موافقة لها ( ومن ثم )

٩ قوله واصله وحد بدليل امثلة اشتقاقه وقد جاء في تصرفاته التأحيد بالهمزة بدل الواو كما ورد انه عليه السلام مر بسعد وهو يشير في التشهد باصبعين فقال احد احد باسعد اى اشر باصبع واحدة اه ( مصححه )

اى من اجل ان حذف الواو هنا واجب ( لم يبن نحو وددت ) مما هو معتل الفاء مضاعفا ( بالفتح ) اى بفتح عين ماضيه ( لما يلزم من الاعلالين فى يد ) اى فى مضارعه لانه اذا فتح عين ماضيه يجب كسر عين مضارعه لان معتل الفاء اذا كان على فعل العين لا يجئ مضارعه على يفعل بالفتح ولا على يفعل بالضم واذا كان مضارعه على يفعل بكسر العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم خلاف قاعدتهم وهذا صورة الجمع بين الاعلالين وهو مرفوض عندهم لا يقع الا شاذا نادرا كاعلال استحى يستحى فى تميم بتحريك الحاء قال السيرافى فى الاعلال الذى منعنا من جهة فى العين واللام هو ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو على المكروه منه ان يكون الاعلالان على التوالى اما اذا لم يكن على التوالى كما تقول فى ايمن الله بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك من الله م الله فليس ذلك بمكروه واما قه فليس فيه الاعلال واحد لانه مأخوذ من تقى حذفت التاء لبناء الامر ( وحل اخوته ) اى اخوات يعد مما فى اوله الهمزة والنون والتاء طردا للباب على وتيرة واحدة ( نحو تعدو نعد واعد وصيغة امره ) نحو عد ( عليه ولذلك ) اى ولأجل ان الواو تحذف لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية ( حملت فتحة ) عين ( يسع ويضع على العروض ) وذلك لان اصلهما يوسع ويوضع بكسر عينهما فلما حذف الواو للعلة المذكورة فتحت العين لأجل حرف الحلق ( و ) حملت ( فتحة ) عين ( يوجل على الاصل ) لانه ما حذفت الواو منه ( وشبهتا ) اى شبهت يسع ويضع ( بالتجارى ) اى شبهت فتحة عينهما بكسرة راء التجارى لانها عارضة ايضا وذلك لان اصله التجارى بالضمة لان المصدر من باب التفاعل بالضمة وانما كسرت الراء لوقوعها قبل ياء متطرفة محافظة على الياء ( والتجارب ) اى شبهت الفتحة فى يوجل بكسرة راء التجارب لانه جمع تجربة وما بعد الف جمع الاقصى مكسور ( بخلاف الياء ) فانها لا تحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية لفقد العلة المذكورة ( فى نحو يئس ) مضارع يئس ( ويسر ) مضارع يسر ( وقد جاء يئس ) بحذف الياء لاستثقال

اليائين مع الهمزة ( و ) قدجاء ( يائس ) بقلب الياء الفا ( كاجاء ياتعد ) عندقوم من اهل الحجاز فانهم يقلبون فاء افتعل اذا كان واوا اياء فى الماضى والفا فى المضارع فيقولون اتعد لاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والفتحة ( وعليه ) جاء ( موتعد وموتسر ٦ ) يعنى من قلب الواو ياء فى الماضى والفا فى المضارع وابقى الياء فى الماضى على حالها وقلبها الفا فى المضارع يقول فى اسم الفاعل موتعد وموتسر ومن قلب الواو والياء تاء فى الماضى والمضارع يقول فيه متعد ومتسر ( وشذ فى مضارع وجل يوجل ) بقلب واوه ياء ( ويأجل ) بقلب واوه الفا (ويِجل) بكسر ياء المضاوع وقلب واوه ياء وليس هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة اذا كان ماضيه على فعل بكسر العين تنبيها على تلك الكسرة لانهم لايكسرون الياء وهنا انما كسرت الياء لتقلب الواو بعدها ياء وانما كان شاذ الانه اعلال بلا موجب لكن ظاهر كلام السيرافى يدل على ان قلب واو نحو يوجل الفا قياس وان قل وقال السيرافى يقلبون الواو الفا فى يوجل وماشبه ذلك قال ابو على اما فعل يفعل نحو وجل يوجل ففيه اربع لغات كما عرفتها ( وتحذف الواو من نحو العدة ) اى من مصدر فعل حذف واوه فى المضارع للعلة المذكورة اذا كان على وزن فعلة بكسر الفاء ( والمقة ) واصلهما وعدة ووقة حذفت الواو قياسا على المضارع وجعلت التاء كالعوض منهما وكسرت العين فى المصدر وجوبا ان لم يفتح العين فى المضارع لاجل حرف الحلق لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر وليكون عين المصدر كعين الفعل الذى جعل المصدر تابعا له فى الحذف واما اذا فتحت العين لاجل حرف الحلق فيجوز ان يفتح الفاء فى المصدر حملا على الفعل نحو يسع سعة ويجوز ان يبقى الكسر نحو يئبه هبة ( ونحو وجهة ) بالجمع بين الواو المكسورة والتاء زائدة فى المصدر ( قليل ) وهذا قول المازنى فانه عنده مصدر ولكن ماحذف منه الواو تنبيها على الاصل كالقود والاستحواذ واما من قال انه اسم للجهة المتوجه اليها فاثبات الواو فيه على القياس لان الواو لاتحذف من فعلة اذا كان اسما نحو ولدة فى جمع وليد فى الصحاح الجهة والوجه بمعنى والاسم الوجهة

٦ فى لغة الشافعى نخ

والوجهة بكسر الواو وضمها ( العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ماقبلهما ) وكان عليه ان يقول ايضا وانفتاح ماقبلهما وتحقق الحركة عليهما الازمان لفظا اوتقديرا وعريت العلة عن الموانع وذلك لان مجرد تحركهما وانفتاح ماقبلهما ليسا بعلة قوية للقلب لانه للاستثقال ولااستثقال هنا لانه اذا انفتح ماقبلهما خف ثقلهما وان تحركتا فاشترط ذلك ليحصل لعلة القلب نوع قوة وسيجئ بيان الموانع ان شاء الله تعالى وحده وانما قلبتا حينئذ الفا لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ماقبله اجتمع اربع حركات متواليات وذلك مستثقل فقلبوهما الفا ليجانس حركة ماقبله ( او فى حكمه ) اى فى حكم المفتوح اوفى حكم المتحرك وهو فى كل موضع اعل اصله بالقلب وسكن الفاء فيه وانفتحت الواو والياء بعد القلب ( فى اسم ثلاثى ) مجرد لانه حينئذ موافق للفعل فى عدد الحروف والحركات ولذلك لاتقلب الياء فى نحو حيدى لان علة القلب ضعيفة كما عرفت فلاتؤثر فى غير محل التغير فى الاسم الذى هو فرع على الفعل فى الاعلال اذا لم يكن الاسم موافقا له فى الوزن ( او ) فى ( فعل ثلاثى ) مجرد ( او محمول عليه ) اى على الفعل والمحمول عليه فعل ( او اسم محمول عليهما نحو ناب ) واصله نيب ( وباب ) اصله بوب ( وقام ) اصله قوم ( وباع ) اصله بيع ( واقام واباع واستقام ) واصلها اقوم وابيع واستقوم فجعل ماقبل الواو والياء فى حكم المفتوح اونقلت فتحتهما الى ماقبلهما وجعلتا فى حكم المتحرك فقلبتا الفا وهذه الامثلة من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى واعلم انه ليس نقل الفتحة الى الفاء لاجل الثقل لان الفتحة اخف الحركات فلاتستثقل على الواو والياء ولاسيما بعد السكون وفى الوسط الذى ليس محل التغير بل انما ينقل الفتحة لاتباع الفرع الاصل فى اسكان العين مع الدلالة على البنية وذلك لان الفاء ليس لها حركة فى تلك الامثلة فاذا تحركت بالفتحة وسكن العين علم ان تلك الفتحة فتحة العين ( واستكان منه ) اى من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى واصله استكون على وزن استفعل من الكون لاافتعل من السكون ( خلافا للاكثر

يقال حمار حيدى اذا كان بحيد اى يعدل ويميل عن ظله لنشاطه اه

بعد الزيادة ) اى زيادة بين العين واللام فى باب افتعل ( ولقولهم ) فى مصدره ( استكانة ) وافتعل لايجئ مصدره الغير المرة على افتعالة بخلاف مصدر استفعل فانه يجئ على استفعالة فى الاجوف واصله استكوان على وزن استفعال ( ونحو الاقامة والاستقامة ) واصلهما اقوام واستقوام فالقاف وان كانت ساكنة الانها فى حكم المفتوح بالنظر الى الاصل فنقلت الفتحة الى القاف وقلبت الواو الفا لحملا على اقام واستقام فالتقى الفان فحذفت الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه وحذفت الاولى وهى عين الفعل عند الاخفش وعوضت التاء من المحذوفة على القولين ( ومقام ) بفتح الميم اسم مكان اوزمان او مصدر من قام واصله مقوم نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا لحملاله على قام ( ومقام ) بضم الميم اسم مفعول اواسم مكان اوزمان اومصدر من اقام واصله مقوم قلبت الواو الفا لحملاله على اقام واعلم انه فى المحمول عليه من الاسم احد الامرين شرط لقلب الواو والياء الفا وهو اما مناسبة الاسم للفعل بكونه موازنا له ومباينته له لكون الحرف الزائد فيه لايزاد فى الفعل اويزاد ولكن حركته غير حركة الفعل نحو مقام وتباع على وزن تفعل بكسر التاء من البيع واما كون الاسم مصدرا على نمط الفعل فى الزيادة وموضعها نحو استقامة ولذلك ٥ لاتقلبان فى نحو ابيض لعدم المباينة بوجه ولانحو تقوال وان كان مصدرا لعدم كونه على نمط الفعل فى الزيادة وموضعها ( بخلاف قول وبيع ) فانه لاتقلب الواو والياء فيهما الفا لسكونهما ( وطائى ) فى النسبة الى طيئ وقد عرفت بيان ذلك ( وياجل ) فى يوجل ( شاذ ) لانه قلبت الياء والواو فيهما الفامع انهما ساكنان ولاحاجة الى ذكر ياجل هنا لانه ذكره قبيل ذلك مع انه ليس مما نحن بصدده لان الواو فيه فاء والواو والياء اذا وقعتا فائتين لاتقلبان الفا وان تحركتا وانفتح ماقبلهما نحو توسع وايس واصله يئس لان علة القلب كما عرفت ضعيفة فتقف عن التأثير لادنى عارض فلاتؤثر فيما لا يليق به الخفة وهو الفاء لان التخفيف بالاخر اوبما هو قريب منه اولى لان الكلمة انما تثاقل عند الانتهاء الى الآخر

٤ تعليل للحكم بكون استكان من الفعل المحمول على الثلاثى لا لقوله خلافا للاكثر منه

٥ اى لكون احد الامرين شرطا للقلب منه

(أو بخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع) فان الواو والياء لاتقلبان فى هذه الامثلة الفا وان تحركا لان الساكن قبلهما ليس بناء الكلمة (ونحو القود) وهو القصاص (والصيد) وهو مصدر الاصيد وهو الذى لايرفع رأسه كبرا (واخيلت) الناقة ٧ اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب (واغيلت) المرأة اذا سقت ولدها الغيل ٨ يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن (واغيمت) السماء من الغيم (شاذ) لان شروط قلب الواو والياء حاصلة فى الاصل كما فى المثالين الاولين وفى المحمول عليه كما فى الامثلة الباقية مع انهما لاتقلبان (وصح باب قوى) مما اجتمع فيه واوان من اللفيف المقرون وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ماقبلها اذ اصله قووم من القوة فقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ماقبلها (و) باب (هوى) مما اجتمع فيه واو وياء من اللفيف المقرون وقلبت الياء الفا (للاعلالين) اى لوقلبت الواو الفا بعد قلب الواو الاخيرة ياء فى قوى وبعد قلب الياء الفا فى هوى لادى الى الاعلالين والجمع بينهما مرفوض ولم يعكس لان الاعلال بالآخر اولى (و) صح باب (طوى وحيى) مما كان العين من اللفيف المقرون مكسورا مع انه لايجتمع فيه اعلالان لوقلبت الواو والياء فيهما الفا (لانه فرعه) اى لان باب طوى فرع باب هوى لان الاصل فى الثانى فعل بفتح العين لخفة وكثرته وكثرة معانيه فلما صحت فى الاصل صحت فى الفرع (اولما يلزم من بقاى ويطاى ويحاى) بالضمة الملفوظة للياء التى هى لام الفعل المضارع وهو مرفوض وبيانه انه لوقلب عين حيى الفا وقيل حاى لزم ان يقال فى مضارعه يحاى لانه اذا وجب القلب فى الماضى وجب ايضا فى المضارع اذا كان العين مفتوحا لانه فرعه ولايجئ فى آخر الفعل المضارع ياء مضمومة لفظا وان كان ماقبله ساكنا لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل (وكثر الادغام فى باب حيى) نافيه المثلان بآن ولاعلة لقلب ثانيهما ويكون حركة الثانى لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة (للمثلين) واما اذا كانت الحركة عارضة فلم يجز الادغام نحو حيية فان حركة الياء الثانية

٨ قوله يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت اى جومعت امه وهى ترضعه وكذا اذا حملت وهى ترضعه وعنه عليه السلام انه قال لقد هممت ان انهى عن الغيلة وهى بكسر العين وقد يفتح وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل لايصح الفتح الا مع حذف الهاء وبها فسر قوله عليه السلام لاتقتلوا اولادكم سرا اى بالغيل وتمام الحديث انه ليدرك الفارس فيدعثره اى يهدمه ويطرحه والغيل مضربا لولد يفضى الى وهنه فربما يضعفه عن قتال قرنه فى الحرب فيقتل فلذلك سماه صلى الله عليه وسلم قتلا ولما كان خفيا لايدرك جعله سرا خذ منى مثل هذه الفوائد اه مصححه (عارضة)

عارضة لأجل تاء التأنيث ومطلق الحركة لازمة في الحرف الثاني من المثلين في الصحيح لا يزول عنه الا بسبب دخول ما يوجب سكونه عليه كالضمائر والجوازم نحو يردن ولم يردد فلا يشترط فيه لزوم حركة الثاني بخلاف معتل اللام فانه يسكن الثاني من المثلين فيه بلا دخول شيء عليه يوجب سكونه نحو يحيي فيشترط لزوم حركة الثاني منهما ليكون للثاني نوع ثبات ولا يكون كالساكن (وقد يكسر الفاء) بنقل حركة العين اليه عند ادغام العين في اللام (بخلاف باب قوى) مما فيه المثلان واوان في اصل الوضع (لان الاعلال قبل الادغام) لان الاعلال في الآخر وادغام العين في اللام اعلال في الوسط واعلال الاخر اولى واسبق لان الاخر محل التغيير ولما قلبت الواو ياء ما بقي مثلان حتى يدغم احدهما في الآخر (ولذلك اى ولأجل ان الاعلال قبل الادغام (قالوا) في مضارع حيي (يحيي لانه لما قدم الاعلال على الادغام قلبت ياؤه الفا فبقي مثلان (ويقوى) في مضارع قوى (واحواوى) واصله احواو ومن باب افعال وهو من الحوة وهي حمرة تضرب الى السواد (ويحواوى) في مضارع احواوى (وارعوى يرعوى) واصله ارعوو من رعا يرعو اى كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح (فلم يدغموا) عين هذه الامثلة وهو واو في لامها وهو واو ايضا لان الاعلال مقدم على الادغام (وجاء احويواء) في مصدر احواوى بترك الادغام ليناسب فعله وهو الاصل لان الاسماء متفرعة على الافعال في الاعلال (و) جاء (احوياء) بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون (ومن قال اشهبابا) في مصدر اشهاب بحذف الياء من اشهيبابا وهي مبدلة من الالف بعد الهاء في فعله (قال) في احويواء (احوواء) بحذف الياء منه غير ادغام مع انه انقل من احويواء لان اكتناف الياء بواوين فيه خفف امره (كاقتتال) مما كان من باب الافتعال وبعد تائه تاء فانه يجوز الاظهار فيه قال سيبويه انما يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى في نحو اقتتل لا يلزمها التاء الثانية الا ترى الى قولك اجتمع فالمثلان فيه كأنهما في كلمتين مع ان ما قبل المثلين ساكن فيها واما

اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اتزك (ومن ادغم اقتتالا) نظرا الى صورة اجتماع المثلين ولم يراع سكون ماقبلهما فى مثل هذا البناء فقال قتالا فى اقتتالا (قال حواء) فى احووا (وجاز الادغام فى نحو احي) مجهول احي (واستحي) مجهول استحي لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حى فى حي (بخلاف احي واستحي) وهما فعلان مبنيان للفاعل فانه لم يجز الادغام فيهما لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام (واما امتناعهم) من الادغام (فى يحي) مضارع احي (ويستحي) مضارع استحي وان اجتمع فيه مثلان (فلئلا ينضم مارفض ضمه) وهو ضم اللام الفعل المضارع اذا كان ياء فى حالة الرفع وهو مرفوض (ولم يبنوا من باب قوى) اى مضاعف الواو (مثل ضرب) بفتح العين (و) لا مثل (شرف) بضم العين (كراهة قووت) اوبنوه من باب ضرب (و) كراهة (قووت) لو بنوه من باب شرف وهما اكره لاجتماع الواوين منهم لاجتماع اليائين واذا بنوا من باب علم لم يلزم ذلك الاجتماع لانه يجب قلب الواو الثانية ياء لكسرة ماقبلها فان قلت فما تقول فى نحو القوة فانه اجتمع فيه واوان فاجاب عنه بقوله (ونحو القوة والصوة) وهو العلم فى الطريق (والبو) وهو جلد ولد البعير المحلو بالتبن (والجو) والهواء وفى بعض النسخ الحو بالحاء المضمومة جمع الاحوى وهو الاسود (محتمل للادغام) يروى بفتح الميم اى موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثانى وهو حاصل ويحتمل كسره اى نحو القوة الى آخره مسوغ ومغتفر وان اجتمع فيه واوان لاجل وقوع الادغام فيه بخلاف قووت لعدم الادغام فيه (وصح باب مافعله) معطوف على قوله صح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به (لعدم تصرفه) فلما لم يتصرف تصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها (وافعل) للتفضيل نحو زيد اقول من عمرو وابيع من بكر (محمول عليه) اى على افعل التعجب لاجرائهما مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب بناؤهما من الثلاثى المجرد ويمتنع ان يكون من اللون والعيب ويجوز من كل ثلاثى مجرد ليس بلون ولا عيب (و) صح افعل التفضيل (للبس بالفعل)

﴿ وكذا ﴾

وكذا افعل الصفة نحو اسود وابيض فانه لعدم مباينته للفعل بوجه لما ذكر فلو اعل التبس الاسم بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل فى الاعلال ( و ) صح (باب ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا) وذلك لان اجتوروا بمعنى اشتراك اثنين فصاعدا فى اصله والاصل فى هذا المعنى باب التفاعل فلما كان اجتوروا تابعا للتجاوروا فى المعنى جعل ايضا تابعا له فى اللفظ تنبيها على كونه تابعا له فى المعنى ولذلك اعل باب افتعل ان لم يكن بمعنى تفاعل نحو اختار (و) صح ( باب اعوار واسوادا لابس ) لانه لو اعل لنقل فتحة الواو الى العين وقلبت الفا فالتقى الفان فيحذف احدهما واستغنى عن همزة الوصل فصار عارو سادا لتبس بفاعل مدغما نحو ماد (و) صح ( عوروسود ) لانه بمعناه لان الاصل فى الالوان والعيوب الظاهرة باب افعل وافعال وان كان الثلاثى اصلا للمزيد فيه لكن لما كانا اصلين فى هذا المعنى عكس الامر وجعل الثلاثى تابعا للمزيد فيه فى اللفظ فلم يعل تنبيها على كونه تابعا له فى المعنى ( وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته ) لصحة عوروهما من متصرفاته ( ومقاول ومبايع ) اسمى فاعل من قاول وبايع ( وعاور واسود ) لصحة عور وسود ( ومن قال عار ) فى عور وقلب واوه الفا ( قال اعار واستعار ) بقلب واوهما الفا بعد نقل فتحهما الى العين ( وعار ) بقلب واوه الفا والفه همزة ( وصح تقوال وتسيار ) وهما مصدران كالقول والسير ( للبس ) لانه لو اعل لنقل فتحة الواو والياء الى ما قبلهما وقلبتا الفا فاجتمع الفان فحذفت احداهما فصارا تقالا وتسارا فالتبسا بمجهول مضارع قال وسار اذا لفتحة خفية ربما لا يدركها السامع ولانهما ليسا على نمط فعلهما ( و ) صح ( مقوال ومخياط للبس ) لانهما لو اعلا وصارا بعد القلب والحذف مقالا ومخاطا فلم يعلم اهو مفعل او مفعال فى الاصل اولما ذكرنا من ان شرط القلب فى الاسم ان يكون مناسبا للفعل بوجه ومباينا له باخروهما متباينان من كل وجه ( ومقول ومخيط محذوفان منهما ) اى من مقوال ومخياط فيكون حكمهما فى الصحة حكمهما ( او بمعناهما ) اى من غير حذف الف منهما فجعلا تابعين فى اللفظ لهما كما كانا تابعين لهما فى المعنى ( واعل نحو يقوم ويبيع )

مما يكون عين مضارع الاجوف الواوى مضموما والبائى مكسورا (ومقوم ومبيع) اسمى مفعول منهما (بغير ذلك) الاعلال وهو القلب بالالف وهنا الاعلال بالاسكان ونقل حركة الواو والياء الى ماقبلهما وحذف احدى الواوين فى اسم المفعول الواوى او حذف الواو والياء فى اسم المفعول البائى (للبس) وذلك لانه لو اعل بذلك الاعلال وقلبت الواو والياء فى هذه الامثلة الفا وفتح ماقبلهما محافظة على الالف التبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحها هذا هو مراد المصنف رحمه الله والاولى ان يقول فى بيان ذلك ان كل امثلة لها اصل من الفعل وقد اعل اصله بقلب عينه الفا وكان ماقبل العين ساكنا فالقياس فى تلك الامثلة ان لا يعل سواء كانت الواو والياء مفتوحة او مضمومة او مكسورة لان السكون قبلهما خفف امرهما ولذلك لا يسكن الواو والياء فى نحو دلو وظبى وان كانا فى الطرف الذى هو محل التغيير والتخفيف لكن ٧ لما كان بين تلك الامثلة وبين اصلها اشتراك فى اللفظ باعتبار وجود حروف الاصول فى جميعها وتناسب فى المعنى باعتبار ان مدلول المصدر الذى هو موجود فى اصلها موجود فيها نزلت منزلة ذلك الاصل ٨ فان كانت الحركة المنقولة فى تلك الامثلة فتحة يقلب المنقول عنه الفا ليكون اعلال الفرع بعين اعلال الاصل فانه الاولى نحو اقام ويخاف وان كانت ضمة قلب المنقول عنه واوا ان كان ياء نحو مضوقة واصله مضيقة وان كان واوا ابقى على حاله بعد النقل نحو يقوم وان كانت كسرة قلبت ياء ان كان واوا نحو يقيم واصله يقوم وان كان ياء ابقى على حاله بعد النقل نحو يبيع وذلك لانه اذا لم يمكن الاعلال بعين اعلال الاصل اعل بمقتضى القياس ليكون مشاركا للاصل فى مطلق الاعلال (و) صح (نحو جواد وطويل وغيور) مما زيد فيه حرف المد فى بناء الكلمة بعد العين (للالباس بفاعل) ان اعل وحرك الالف الثانية كما فى قائل (او) للالباس (بفعل) ان حذف احدى الالفين (او لانه ليس بمجار على الفعل) لان الجارى عليه هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما

٧ استدراك من قوله ان لا يعل منه

٨ واعلت مثله اه

موافقان له ٥ فى الصيغة والدلالة على الحدوث بخلاف الصفة المشبهة فانها ليست بجارية على الفعل ( ولا موافق معه ) فى الحركة والسكون وقد عرفت ان شرط المحمول عليه من الاسم احد الامرين وليس هنا بحاصل ( و ) صح ( نحو الجولان والحيوان ) مما فى آخره الف ونون زائدتان ( و ) نحو ( الصورى ) وهو اسم ماء بعينه ( والحيدى ) مما فى آخره الف التأنيث يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه ( للتنبيه بحركته ) اى بحركة اللفظ ( على حركة مسماه ) قيل فيه نظر اذ لا مناسبة بين الحركتين الا ٣ الاشتراك اللفظى ( و ) صح ( الموتان لانه نقيضه اولانه ليس ) الاسم بسبب هذه الزوائد اللازمة ( بجار على الفعل ولا موافق له ) قال المبرد قلب عين فعلان قياس وجعل الالف والنون بمنزلة التاء فى انهما غير مخرجين للكلمة عن وزن الفعل كالتاء وقد سمع داران فى داريدور وهامان فى هام يهيم ونحو الجولان عنده شاذ ولذلك قال الاخفش فى حمار حيدى والصورى انهما شاذان وجعل الف التأنيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل ( و ) صح ( نحو ادوروا عين للالباس ) لانه لو قيل ادوروا عين بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع داردور اناوعان علينا يعين عيانة اى صار لنا عينا اى ربيئة ( اولانه ليس بجار ) على الفعل ( ولا مخالف ) له بوجه وقد عرفت ان شرطه مناسبته له بوجه ومخالفته بآخر ( و ) صح ( نحو جدول ) للنهر الصغير ( وخروع ) لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير ( وعلبب ) اسم واد ( لمحافظة الالحاق ) فانها ملحقة بجعفر ودرهم وبرثن فلو اعل بنقل حركة الواو الى ماقبلها لزال وزن الالحاق ( او للسكون المحض ) لان الساكن فيها ليس فاء الكلمة بل عينها حتى يكون فى حكم المفتوح ( وتقلبان ٤ همزة فى نحو قائم وبائع اى فى كل اسم فاعل وقعت الواو والياء عينا فيه ( المعتل فعله ) واصلهما قاوم وبايع فالاعل فعلهما اعلالا يضا قياسا عليه وقلب الفهما المنقلبة همزة وانما لم يعل نحو قاول وبايع قياسا على قال وباع لانه ليس من باب قال وباع فلم يؤثر فى اعلاله العلة الضعيفة ( بخلاف عاور ) فانه لما صح

٥ فى الصفة نحو الريئة الطليعة

٣ من قبيل ماقصلوه الاقليل وقليلا منه

٤ قوله وتقلبان همزة فى نحو قائم وبائع قد عد فى المتعين من اللحن قول الفقهاء بايع بالياء غير مهموز ويشهد لذلك قول ابى على الفارسى قد اضعنا خطوانا فى زيادة مثله على الكاتب الذى نقط كلمة قائل بنقطتين تحت الياء نعم اذا كان قبلها الف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء حقيقة بمقتضى القياس الصرفى وقد ورد من حديث الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون ولم يروه احد بالهمزة كذا فى المطالع النصرية مصححه

فعله وهو عور صح هو ايضا ( ونحو شاك وشاك شاذ ) من الشوكة وهى شدة البأس يقال شاك الرجل من باب علم اى ظهرت شوكته وحدته وفيه ثلثة اوجه شاك على تأخير العين الى موضع اللام واعلاله اعلال قاض وشاك بحذف الهمزة والاعراب جار على الكاف وشائك باثبات الهمزة وهو القياس ( وفى نحو جاء ) اى فى كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام ( قولان قال الخليل ) مقلوب ( كالشاكى وقيل على القياس ) وقد عرفت بيان ذلك ( و ) تقلبان همزة ( فى نحو اوائل ) جمع اول ( وبوائع ) جمع بويعة من البيع ( وخيائر ) جمع خير ( وعيائل ) جمع عيل واصله عيول من عال عياله يعولهم عولا اى قاتهم ( مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء ) منى اذا اكتنف حرفا علة الف الجمع الاقصى قلبت الثانية همزة وجوبا اذا لم تقع بعد الثانى مدة سواء كان الحرفان واوين او ياءين او الاول واوا والثانى ياء او بالعكس وذلك لاستثقال ذلك فى الجمع الاقصى مع ان الثانى قريب من الطرف الذى هو محل التغيير ( بخلاف عواوير ) جمع عوار وهو القذى فى العين يقال بعينه عوار فانه لا يقلب الواو فيه همزة لبعدها من الطرف بواسطة المدة بعدها ولاعتمادها عليها ( و ) بخلاف ( طواويس ) جمع طاووس لما ذكرنا ( وضياون ) جمع ضيون وهو السنور الذكر ( شاذ ) لان واوه لا تقلب همزة مع وجود علته فى الصحاح صحة الواو فى جمعه لصحتها فى الواحد فان قلت صح عواور فى قوله ٤ ٠ وكحل العينين بالعواور ٠ مع قربه من الطرف واعل عيائيل فى قوله ٠ فيها عيائيل اسود ونمر ٠ بقلب واوه همزة مع بعده من الطرف فاجاب عنه بقوله ( وصح عواور واعل عيائيل لان الاصل عواوير ) بالمد لانه جمع عوار وحرف العلة اذا كان رابعا فى المفرد لم تحذف فى الجمع بل تقلب ياء ان لم تكنها فصار عواوير ( فحذفت ) الياء لكنه ثابتة تقديرا فلا يعل الواو الثانية فيه لوجود المدة بعدها فى التقدير ( و ) الاصل ( عيائل ) بغير مدة لانه جمع عيل ٧ ولا مدة فيه قبل الآخر حتى تثبت فى الجمع ( فاشبع ) الكسرة فكأنه لا مدة فيه ( ولم يفعلوه ) اى لم يقلبوا

قوله وكحل العينين بالعواور يريدان من الزمان افسد بصره فكحل فعل من التكحيل وماقبل النظم مذكور فى شرح الجار بردى وفيه ايضا ان ضمير فيها فى النظم الآتى للمفازة اه مصححه

٧ قوله جمع عيل اى سيد قال فى الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد اه مصححه

حرف العلة همزة ( فى باب مقاوم ومعايش ) مما كان على وزن الجمع الاقصى وبعد الفه حرف علة اصلى ( للفرق بينه وبين باب رسائل ) فى جمع رسالة ( وعجائز ) جمع عجوز ( وصحائف ) فى جمع صحيفة فانه اذا وقعت بعد الف الجمع الاقصى مدة زائدة تقلب همزة والاصل فى هذا القلب رسائل لانه لما زيد فيه الف الجمع الاقصى اجتمع الفان فقلبت الثانية همزة لانهما مخرج واحد وكذلك فى صحائف وعجائز قياسا على اصل المدة وهى الالف ( وجاء معائش بالهمزة على ضعف ) لان مدته اصلية ( والتزم همزة مصائب ) وان كانت الياء فيه ليست بزائدة تشبيها لمصيبة بصحيفة فى الصحاح اجتمعت العرب على همزة مصائب مع ان الاصل فى مصيبة مصوبة بالواو نقلت كسرة الواو الى ماقبلها وقلبت الواو ياء ( وتقلب ياء فعلى اسما واوا نحو طوبى وكوسى ) وهما تأنيث الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لايكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسماء التى لاتكون صفات ( ولاتقلب ) ياؤه واوا ( فى الصفة لكن يكسر ماقبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى ) يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه فى المشى ( وقسمة ضيزى ) اى قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار فاصلهما حيكى وضيزى قلبت الضمة كسرة وانما حكم بانهما فعلى بالضم ولم يحكم انهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى فى الصفات الاعزهى ٤ ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا نحو حبلى وفضلى ( وكذلك باب بيض ) مما هو معتل العين اليائى وهو على فعل فى جمع افعل صفة واصله بيض فقلبت الضمة كسرة محافظة على الياء فى البابين اما ياء فعلى فلانها تجعل كالقريبة من الطرف لخفاء الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسماء وفعلى صفة والاسم لخفته اولى بقلب يائه واوا من الصفة لانها اثقل فالتخفيف فيها ابقاء الياء على حالها اولى واما ياء فعلى فلقربها من الطرف الذى وهو محل التخفيف وفى الجمع الثقيل مع رعاية الفرق بين الواوى واليائى فيه ( واختلف فى غير ذلك ) اى فى غير فعلى وفعل مما كان الياء فيه قريبا من الطرف بان يكون بعدها حرف واحد وتكون ساكنة بعد الضمة ( فقال سيبويه القياس الثانى )

٤ يقال رجل عزهاة وعزهى اى لايطرب للهو ويبعد عنه والجمع عزهى وعزهون اه مختار الصحاح

وهو قلب الضمة كسرة لانه اقل تغييرا ولانها قريبة من الطرف الذى اذا وقعت الياء فيه لانقلب واوا بالاتفاق بل تقلب الضمة كسرة نحو الترامى لان آخر الكلمة محل التخفيف فينبغى ان لاتقلب الياء الى ماهو اثقل منه ولذلك لووقعت فيه واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة نحو ادل فى جمع دلو (فنحو مضوفة شاذ عنده) لان اصله مضيفة من ضفت الرجل ضيافة اذانزلت عليه ضيفا اومن اضفت من الامر اى اشفقت منه والمضوفة امر يشفق منه والمراد به مانزل من الحوادث فلم تقلب فيه الضمة كسرة بل الياء واوا (ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة) بكسر العين نقلت الكسرة من الياء الى الفاء فلايكون مما نحن بصدده (ومفعلة) بضم العين نقلت الضمة منه الى الفاء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء (وقال الاخفش القياس الاول) وهو ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما فى طوبى وكوسى قياسا على ماذا وقعت فاء نحو موقظة (فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة) بالكسر عنده (والا) اى وان لم يكن مفعلة بالكسر بل يكون مفعلة بالضم (لزم) ان يقال (معوشة) بقلب الياء واوا لضمة ماقبلها (وعليهما) اى على المذهبين المذكورين (لو بنى من البيع مثل ترتب) بضم التاء الثانية (لقيل تبيع) بقلب الضمة كسرة مذهب سيبويه (وتبوع) بقلب الياء واوا على مذهب الاخفش (وتقلب الواو المكسور ماقبلها فى المصادر ياء نحو قياما) واصله قوام (وعياذا) ٢ واصله عواذ (وقيما) واصله قوم وبعضهم شرط شرطا آخر وهو ان يكون بعد الواو الف (لاعلال افعالها) اى افعال تلك المصادر بنوع ما من الاعلال اذليس بواجب ان يكون الفعل معلا باعلال المصدر بعينه وانما يجب القلب حينئذ لان كون الواو بين الكسرة والالف كأنه جمع بين حروف العلة مع رعاية حمل المصدر على الفعل (وحال حولا ٣ كالنقود) ولاتقلب تنبيها على الاصل وعلى قول من اشترط وقوع الالف بعدها لايجب قلب الواو ياء فى نحو حول (بخلاف مصدر نحو لاوذ) مما يعل فعله باعلال مافانه

٢ قوله وعياذا ومثله لياذا يقال لاذ به اذا لجأ اليه وعاذ به لوذا ولياذا واما قوله تعالى يتسللون لواذا فمن لاوذ ملاوذة ولواذا اى لاذ بعضهم ببعض كما أومأ اليه المصنف فى آخر الصيغة هذه بقوله بخلاف مصدر نحو لاوذ (مصححه)

٣ قوله وحال حولا الحول هنا بكسر الحاء وفتح الواو كما فى قوله تعالى لايبغون عنها حولا اى تحولا اه مصححه

لايعل مصدره نحو لواذا وان وقعت الواو بين الكسرة والالف وكذا لاتقلب فى مصدر زال زوالا وان اعل فعله لعدم الكسرة ( و ) تقلب الواو المكسور ماقبلها ( وفى نحو جياد ) اى فى جمع اعل مفرده وهو جمع جيد واصله جيود ( وديار ) فى جمع دار واصله دور ( ورياح ) فى جمع ريح واصله روح ( وتير ) فى جمع تارة واصله تورة بدليل قولهم الناس يتاورون ( وديم ) فى جمع ديمة واصله دومة لانه من دام ويدوم ( لاغلال المفرد ) فاعلت الواو فى هذه الامثلة حملا على مفرداتها ( وشذ طيال ) فى قوله

تبين لى ان القماءة ذلة ٭ وان اعزاء الرجال طيالها

لانه لم يعل مفرده وهو طويل ( وصح رواء فى جمع ريان كراهة اعلالين ) وذلك لان اصل رواء روای قلبت الياء همزة فلو قلبت الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين المرفوض ( و ) صح ( نواء جمع ناو ) وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية وهو على القياس لصحة عين مفرده ( و ) تقلب الواو ياء ( فى نحو حياض وثياب لسكونها فى الواحد مع الالف بعدها ) اى تقلب الواو ياء اذا وقعت عينا فى الجمع مكسورا ماقبلها ساكنة فى الواحد بعدها الف لامه حرف صحيح فاصل حياض حواض لان مفرده حوض قلبت الواو ياء لحصول هذه الشرائط الخمسة فيه وذلك لان كون الواو بين الكسرة والالف كأنه جمع بين حروف العلة الثلثة فيقلب اثقلها وهو الواو الى مايجانس حركة ماقبلها مع ضعفها بسبب سكونها فى الواحد لان السكون يجعل الحرف ميتا ومع زيادة الثقل بكونها فى الجمع مع امتداد البناء بزيادة الالف بعدها ومن غير مانع من قبلها ياء وكان عليه ان يذكر هذه الشروط ( بخلاف عودة ) جمع عود وهو المسن من الابل ( وكوزة ) جمع كوز لعدم الالف بعدها وبخلاف خوان لانه مفرد وبخلاف طوال فى جمع طويل لتحركها فى الواحد وبخلاف رواء فى جمع ريان لوجود المانع كما عرفت ( واما ثيرة ) فى جمع ثور ( فشاذ ) لانه قلبت واوه ياء مع عدم الالف بعدها ( وتقلب الواو عينا اولاما او غيرهما ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق منهما وتدغم ) الياء فى الياء ( ويكسر ماقبلها ان كانت حركته ضمة ) اصلية ( كسيد )

قأ كجمع وكرم قأة وقأة وقاء بالضم والكسر ذل وصغر فهو قمىء اه قاموس

اصله سيود ( وايام ) اصله ايوام ( وديار ) اصله ديوار ( وقيام ) اصله قيوام هما على وزن فيعال لافعال والا لقيل دوار وقوام ( وقيوم ) اصله قيووم على وزن فيعول لافعول والا لقيل قووم ( ودلية ) واصله دليوة لانه تصغير دلو ( وطى ) واصله طوى ( ومرمى ) واصله مرموى قلبت الواو ياء وادغمت وابدلت من ضمة قبلها كسرة ( ومسلمى ) واصله مسلموى قلبت وادغمت وكسر ماقبل الياء وانما قال ( رفعا ) لانه لااجتماع للواو والياء فى حالتى النصب والجر لانهما بالياء وترك هنا قيودا مع ان فى بعض امثلة يجب القلب وفى بعضها يمتنع وفى بعضها يجوز فالاولى ان يقال هكذا ويجب قلبها ياء اذا اجتمعت مع ياء مطلقا اى سواء كانت الواو عينا اولا ماا وغيرهما وسواء كانت مقدمة على الياء اومتأخرة بشرط ان يكون الياء غير منقلبة عن واو على غير القياس وبشرط ان لايكون مع الياء سبب قلبها واو او بشرط ان يكون الاجتماع لازما ان كان فى غير الطرف ولم تكن الواو ساكنة قبل الاجتماع فى بناء آخر ولايشترط ان كان فى الطرف اوفى حكمه وسبق احداهما بالسكون ليمكن الادغام المقصود من القلب الرافع للثقل الناشئ من اجتماعهما فلانقلب الواو ياء فى نحو ديوان لان اصله دوان قلبت الواو المدغمة ياء وانما لم تقلب الواو فيه ياء لانه لما كان قلبها ياء لالعلة قياسية فكأنه لاقلب فيه ولااجتماع ولانقلب فى نحو العوى ٩ وهو من منازل القمر واصله العوياء وان حصل الاجتماع لان سبب قلب الياء فيه واوا حاصل وهو كونها لاما فى فعلى مفتوحة الفاء اسما كما سيجئ ان شاء الله تعالى فقلبت الياء واوا من غير نظر الى اجتماعهما ولايجب القلب فى نحو اسيود فى تصغير اسود لانه جاز فيه القلب وهو الاكثر نظرا الى مجرد صورة الاجتماع وجاز تركه لعروضه لانه انما يحصل الاجتماع بسبب ياء التصغير وهى غير لازمة مع انهما فى غير محل التغيير ومع ان الواو قوية لتحركها قبل الاجتماع بخلاف عجيز فى تصغير عجوز فانه يجب فيه لان الاجتماع وان كان عارضا فى غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة

٩ العواء بالفتح وبالتشديد من منازل القمر يمد ويقصر كذا فى كتب اللغة اه مصححه

ضعيفة فلا تكون لها قوة تدفع القلب بها عن نفسها وبخلاف عرية
فى تصغير عروة فان الاجتماع فيه وان كان عارضا الا انه فى محل التغيير الذى
يتغير بادنى سبب ( وجاء لى فى جميع الوى ) من قولهم لوى الرجل
اذا اشتد خصومته ( بالكسر ) على الاصل المذكور وهو قلب الضمة
كسرة ( والضم ) على اصل وضع الكلمة واما اللى اذا كان مصدرا فلم يجز
فيه الضم ( واما ضيون ) للسنور الذكر ( وحيوة ) اسم رجل ( ونهو ) على
وزن فعول من النهى واصله نهوى والقياس ان يقلب واوه ياء ويدغم لكن
عكس ( فشاذ ) لعدم قلب الواو ياء فى هذه الامثلة ( وصيم وقيم شاذ )
لانه قلب الواو ياء فيهما مع عدم المقتضى واصلهما صوم وقوم ( وقوله )

الاطرقنامية بنت منذر ٭ فما ارق النيام الا سلامها

اشذ ) ٣ وجه شذوذه قلب الواو ياء من غير موجب ووجه كونه اشذ
بعده من الطرف بسبب الالف ( وتسكنان وتنقل حركتهما ) الى
الساكن قبلهما ان كان ذلك الساكن متحركا فى اصل الامثلة ( فى نحو
يقوم ويبيع للبسه بباب يخاف ) لو قلبت الواو والياء الفا وفتح ما قبلهما
وبيان ذلك مذكور قبل ( ومفعل ) بضم العين ( ومفعل ) بكسرها
( كذلك ) يسكن الواو والياء فيهما ولم يقلبا الفا للبسه بمخاف ( ومفعول
كذلك ) يسكن الواو والياء فيه بنقل حركتهما الى ما قبلهما ( نحو مقول )
واصله مقوول ( ومبيع ) واصله مبيوع ( والمحذوف عند سيبويه واو
مفعول ) لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو ولذلك استمر زيادتها
فى الثلاثى المجرد وغيره ( و ) المحذوف ( عند الاخفش العين ) لان الاصل
فى الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول نحو قل وبع
( وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة ) وذلك لانه لما حذف من مبيوع
الياء لالتقاء الساكنين بعد نقل ضمتها الى الياء صار مبوع فقلبت
الضمة كسرة والواو ياء ( فخالفا ) اى سيبويه والاخفش ( اصلهما )
اما سيبويه فلان اصله انه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف
لين حذف الاول وهنا حذف الثانى واما الاخفش فلان اصله اذا ونمت
الفا مضمومة وبعدها ياء اصلية ساكنة قلبها واوا محافظة على الضمة

الطروق على وزن الدخول الاتيان بالليل والارق السهر وبابه طرب وارقه كذا تأريقا اى اسهره اه ٣ والقياس النوام اه ( چارپردى )

وهنا قدقلبت الضمة كسرة مراعاة للعين التى هى ياء مع حذفها وكان كل منهما حافظا على اصله من وجه آخر اماسيبويه فلأن اصله فى الياء الساكنة التى هى عين اذانضم ماقبلها قلب الضمة كسرة فلما رأى الفاء فى نحو مبيع مكسورة زعم ان الكسرة لاجل الياء وقال ان المحذوف واو مفعول واما الاخفش فلأن اصله فى الياء المذكورة قلبها واوا فزعم ان الكسرة للفرق بين ذوات الياء والواو وقال ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين ( وشذ مشيب ) من الشوب والقياس مشوب (و) شذ ( مهوب ) من الهيبة والقياس مهيب (وكثر نحو مبيوع ) بالتصحيح من غير اسكان ونقل فى الاجوف اليائى ( وقل نحو مصون و) بالتصحيح فى الاجوف الواوى لان اجتماع الواوين اثقل من اجتماع الواو والياء ( واعلال نحو يلووا ) والواو الثانية لجمع المذكر الغائب من لوى يلوى ليا واصله يلويوا ثقلت ضمة الياء الى الواو بعد حذف كسرتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار يلووا منه قوله تعالى وان تلووا اوتعرضوا ثم منهم من ينقل ضمة الواو الى اللام ويحذف الواو التى هى عين الفعل هذا اذاجعل تلووا من اللى واما اذا جعل من الولى فعلى القياس (و) اعلال ( يستحى ) من استحى يستحى بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين لغة تميم ولغة اهل الحجاز استحى يستحى باثبات اليائين على وزن استرعى يسترعى ولو ذكر الماضى ايضا لكان اولى ( قليل ) لمايلزم من اجتماع الاعلالين المرفوض فيهما ( وتحذفان ) وجوبا ( فى نحو قلت وبعت ) مما كانت الواو والياء فيه عينا واعلتا بالقلب الفا اوبالسكون مع ساكن آخر بعدهما سواء كان ذلك الساكن لام الفعل ام لا ( وقلن وبعن ويكسر الاول ان كان العين ياء ) نحو بعت للفرق بين الواوى والياء بعد حذف الالف لالتقاء الساكنين ( اوواوا مكسورة ) نحو خفت لبيان البنية ( ويضم ) الاول ( فى غيره ) اى فى غير مايكون العين فيه ياء اوواوا مكسورة للفرق المذكور نحو قلت وقد ذكرت بيان ذلك ( ولم يفعلوه فى لست ) اى لم يكسر الاول

قوله واعلال نحو يلووا لاوجه لاسقاط النون قال عز من قائل وان منهم لفريقا يلوون السنتهم و فى نسخة الجار بردى و اعلال تلووا بصيغة الجمع المذكر ولعله اشارة الى نص الآية التى يذكرها الشارح اه (مصححه)

مع ان العين ياء ( لشبهة بالحرف ) اى لشبهه بحرف النفى سلبوه ماللافعال من التصرف والزموا السكون فى ليس ٢ اذاصله ليس وان كان السكون فى مثله نحوعلم جائزا لاجرائه مجرى ليت ( ومن ثم سكنوا الياء من ليس وفى نحوقل وبع لانه من تقول وتبيع ) ولم يختلف فى الضمة والكسرة فيهما ( و ) تحذفان ( فى الاقامة والاستقامة ) وهذا انما يكون مثالا على قول الاخفش واما على قول الخليل وسيبويه فالمحذوف الالف الزائدة لاعين الفعل وقيل ذكرهما مكرر هناك لذكرهما قبل ٣ ولانكرار لان ذكرهما قبل ذلك لقلب العين الفاوهنا لحذفه لالتقاء الساكنين

( ويجوز الحذف فى نحوسيدوميت ) مما كان على بناء فعيل بكسر العين معتلا عينه فانه يحذف الياء المكسورة لاجتماع يائين وكسرة وهذا عندسيبويه وقال بعضهم للملم يوجد فى غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين يحكم بان اصل سيدفيعل بفتح العين لوجوه فى الصحيح نحوصيرف فكسر العين على غير القياس وقال الاخفش تجنبا ايضامن بناء فيعل بكسر العين ان اصل نحو جيد جويد كطويل فنقلت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت وادغمت وقول سيبويه هوالحق لانه لامحذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين واختصاص الصحيح ببناء فيعل بفتحها

( وفى نحوكينونة وقيلولة ) مما كان المصدر معتل العين على وزن فيعلولة واصلهما كيونونة وقيولولة وقيل التزم الحذف فيهما لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث ( وفى باب قيل وبيع ثلاث لغات ) وهوكل فعل ماض مجهول معتل العين ( الياء ) ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكن الياء لاستكراه الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة بعد ضمة فكسرت الفاء ثم حمل عليه قيل وهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هى الكسرة المنقولة من الياء والواو ( والاشمام ) بان يشم الفاء الضم تنبيها على ان الاصل فيه الضم وهذا الاشمام غير الاشمام المذكور فى اول الوقف فان الاشمام هناك ضم الشفتين بعداسكان الحرف من غير صوت وهنا ضم الشفتين فى حال التصويت وهذا الاشمام انما يكون

٢ قوله اذا اصله ليس كعلم لاكضرب اذلم يجئ اسكان المفتوح قاله المولى عصام اه مصححه

٣ فى قوله ونحو الاقامة والاستقامة قبيل ذكر ياجل منه

على اللغة الاولى ( والواو ) فيهما نحو قول وبوع و وجهه ان تقول ان اصل قول قول فاسكن الواو لاستكراه الكسرة على الواو بعد الضمة ثم حمل بوع عليه وهذه لغة ردية لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من العكس قيل وهذا يقوى مذهب الاخفش ٣ وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هى الكسرة المنقولة من الواو ( فان اتصل به ) اى بباب قيل ( مايسكن لامه ) من الضمير المرفوع المتصل ويحذف عينه لالتقاء الساكنين ( نحو بعت ياعبد ) فان قوله ياعبد يدل ظاهرا على ان المخاطب مبيع لابائع (وقلت ياقول ) فان قوله ياقول يدل على انه مقول لاقائل ( فالكسر والاشمام والضم ) جائز ايضا (وباب اختير) واصله اختير (وانقيد) واصله انقود مما كان قبل الواو والياء فى الفعل المجهول ضمة وهو من باب الافتعال والانفعال ( مثله ) اى مثل باب قيل وبيع فى اللغات الثلاث لان الواو والياء فيهما مكسورتان ومضموم ماقبلهما ( فيهما ) اى فى الواوى واليائى فاختير يائى وانقيد واوى ( بخلاف باب اقيم واستقيم ) مما كان قبل الواو والياء سكون كالماضى المبنى للمفعول من باب الافعال والاستفعال واصلهما اقوم واستقوم ( وشرط ٤ اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى ) المجرد لان ٥ فى الثلاثى المجرد من الاسم لم يشترط فيه ماشرط فى الثلاثى المزيد فيه لانه لو شرط فيه ذلك لم يعل لانه لاتتفق مخالفة فيه للفعل ابدا مع وجود علة الاعلال ( و ) فى الاسم ( غير الجارى على الفعل ) لان فى الجارى على الفعل ماشرط هذه الشرائط الآتية نحو الاستقامه فانه ليس موازنا للفعل لكن قديما قبل ماهو المقصود من كلام القدماء فى ذلك والمراد بالجريان على الفعل ان يكون مأخوذا من الفعل راجعا اليه ويكون الساكن فاؤه فاجرى مجراه وقوله ( مما لم يذكر ) بيان لهما ( موافقة الفعل حركة وسكونا ) بكونه موازناله (ومخالفته بزيادة ) لاتزاد تلك الزيادة فى الفعل ( او بنية مخصوصة به ) وان كانت الزيادة زيادته لكن يكون حركتها فى الاسم غير حركتها فى الفعل ( فلذلك ) الشرط ( اوبنيت من البيع مثل مضرب ومحلئ ) بكسر التاء وهو ما افسده السكين من الجلد من

٣ وهو ان القياس ابقاء الضمة وقلب الياء واوا منه

٤ قوله وشرط مبتدأ خبره قوله الآتى موافقة الفعل منه

٥ اى انما قيد المصنف الاسم بقوله غير الثلاثى لان الخ منه

حلأت الجلد اذا قشرته ( قلت مبيع ) معتلا لان الميم لا تزاد فى اول الفعل ( وتبيع معتلا ) لانه موازن لفعل الامر مثل اضرب ومخالف لمطلق الفعل لانه لا يزاد فى اول الفعل تاء مكسورة باصل الوضع واما نحو تعلم بكسر التاء فهى لغة قوم ومع ذلك ليست الكسر باصل الوضع ( و ) لو بنيت ( مثل تضرب ) من البيع ( قلت تبيع غير معتل ) صحيحا لان التاء المفتوحة تزاد فى اول الفعل ايضا فلو اعل الاسم لالتبس بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل فى الاعلال ( اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح ) اى لفتحتهما سواء كانتا فى الفعل او فى الاسم وسواء كان الاسم على وزن الفعل اولا لان اللام محل التغيير فتؤثر العلة فيه وان كانت ضعيفة وانما قلنا لفتحهما احترازا عن نحو رمتا واصله رميتا فانه تقلب ياؤه الفا وان كانت الالف موجبا لفتح التاء لا لفتح الياء ( كغزا ) اصله غزو ( ورمى ) اصله رمى ( ويقوى ) اصله يقوى ( ويحيي ) اصله يحيي ( وعصا ) اصله عصو ( ورحى ) اصله رحى ( وربا ) اصله ربو ( بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين ) لجمع المؤنث وزنه تفعلن فلم يقلب الواو والياء الفا فى هذه الامثلة لسكونها واما تخشين لواحدة المؤنثة المخاطبة فاصله تخشيين فقلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين ( وتأبين ) لجمع المؤنث على وزن تفعلن ( وغزو ورمى ) فان الواو والياء فى هذه الامثلة لا تقلبان الفا لسكون ماقبلهما ( وبخلاف غزوا ورميا وعصيان ورحيان ) والغليان والصلوان فان الالف بعدهما موجب لفتحهما فلا تقلبان فى هذه الامثلة الفا ( للالباس ) وذلك لانه لو قلب واو غزوا الفا لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما فالتبس بالواحد وكذا عصوان لو قلبت الواو فيه الفا وحذفت احدى الالفين لالتقاء الساكنين التبس بالمفرد عند الاضافة وانما لم تقلب فى عصوين حالتى النصب والجر مع انه لا يلزم الالتباس عند حذف النون عند الاضافة لكونه فرعا على عصوان ( واخشيا نحوه ) اى نحو غزوا فى عدم الاعلال

( لانه من باب لن يخشيا ) اذالامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير ولم يعل نحو لن يخشيا لانه لو اعل وحذف احدى الالفين التبس بالمفرد فلم يعل ايضا اخشيا وان لم يلتبس لانه حينئذ يقال فيه اخشا بالالف وفى المفرد اخش بغير الالف ( واخشين ) نحو غزوا ايضا فى عدم الاعلال وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه حينئذ يقال اخشان ( لشبهه بذلك ) اى بلن يخشيا لموافقته له فى وجوب فتح اللام او باخشيا لكونهما امرا وتحقيق مايوجب فتح اللام فيهما فعلى هذا حمل اخشيا على لن يخشيا ثم حمل اخشين على اخشيا ( بخلاف اخشوا ) واصله اخشيوا ( واخشون ) وحكمه حكم اخشوا لانه لما اتصل به نون التأكيد ضم الواو على ما يناذلك ( واخشى ) واصله اخشيي ( واخشين ) وحكمه حكم اخشى فان الياء تقلب فى هذه الامثلة الفا لعدم موجب الفتح بعدها ( وتقلب الواو ) الواقعة لاما ( ياء اذا وقعت مكسورا ماقبلها ) سواء كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت فى الاسم او فى الفعل وسواء كانت رابعة اولا وسواء صارت اللام فى حكم الوسط بلحوق حرف لازم نحو غزيان على فعلان من الغزو فاللام فى حكم الوسط للزوم الالف والنون فيه اولا ( او ) تقلب الواو ياء اذا وقعت ( رابعة ) لاثالثة فانها لاتقلب ياء نحو دعوت لخفة الثلاثى ( فصاعدا ولم ينضم ماقبلها ) لانه لو ضم ماقبلها لاتقلب ياء لان الواو بعد الضمة اخف من الياء بعدها ( كدعى ) اصله دعو مجهول دعا ( ورضى ) اصله رضو ( والغازى واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان ) ففى هذه الامثلة قلبت الواو ياء لوقوعها فى موضع يليق به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة فصاعدا ومع تعذر تخفيفها بالاخف الذى هو الالف وكأن المصنف لم يمثل بنحو يدعى مع انهم قالوا ان الفه مبدلة عن الياء المبدلة عن الواو لان الالف عنده مبدلة عن الواو اولا لان الغرض من قلبها ياء التخفيف فادام يمكنهم التخفيف بالاخف لم ينصرفوا الى الاثقل وهو الاولى ( بخلاف يدعو ويغزو ) فانه لم تقلب الواو فيهما ياء لانضمام ماقبلها ( وقنية ) واصله قنوة وقيل لاشذوذ

لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اى كسبته ( وهو ابن عمى دينا ) اى لاصق النسب شاذ و القياس قنوة ودنو ( وطيء ) اى قبيلة طيء ( تقلب الياء فى باب رضى وبقى ودعى ٧ ) اى فى كل فعل ثلاثى مكسور عينه ولامه ياء سواء كانت الياء اصلية او منقلبة عن الواو ( الفا ) وذلك لانهم يفرون من الكسرة الى الفتحة فقلبت الياء الفا ( وتقلب الواو طرفا بعد ضمة فى كل ) اسم ( متمكن ) فى الاصل سواء صار مبنيا بسبب نحو يامى فى نمود على احد المذهبين ( ياء ) لان الواو المضموم ماقبلها ثقيل ولاسيما اذا كانت فى الطرف او فى حكمه او فى الاسم الذى يمكن توارد حركات الاعراب فيه عليها و توله ( فتقلب الضمة كسرة ) اشارة الى ان قلب الواو ياء قبل قلب الضمة كسرة لان الآخر اولى بالتخفيف وقيل قلبت الضمة كسرة ثم الواو ياء وكان عليه ان يقول بعد ضمة لازمة احترازا عن نحو الخطوات فى جمع خطوة لانه لاتقلب واوه ياء وان كانت بعد ضمة وفى حكم الطرف لان ضمة التاء غير لازمة لانها فى الواحد ساكنة كخطوة ولجواز اسكانها فى الجمع ايضا وانما لم يؤثر لزوم الحرف اللازم فى عدم قلب الواو ياء اذا كان ماقبلها مكسورا نحو غزيان من الغزو فان الالف والنون لازمة فيه واثر فى عدمه اذا كان ماقبلها مضموما لان الواو المكسور ماقبلها قد تقلب ياء فى غير الطرف نحو ميزان وقيام فلا يمنع وجود الحرف اللازم بعدها من قلبها ياء بخلاف الواو المضموم ماقبلها نحو ادلو فانه لم يعهد لقلبها ياء فى غير الطرف فلا تقلب الا اذا كان فى الطرف او فى حكمه ( كما انقلبت الضمة كسرة ( فى التراسى والتجارى ) واصلهما التراسى والتجارى مصدرا تراسينا وتجارينا للمحافظة على الياء ( فيصير من باب قاض ) مما كان فى آخر ياء مكسور ماقبلها فاعل اعلاله ( مثل ادل ) فى جمع دلو واصله ادلو قلبت الواو ياء لعلة المذكورة ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء فيقال هذه ادل ومررت بادل ورأيت اداليا ( و ) مثل ( قلنس ) فى الصحاح اذا جمعت القلنسوة بحذف الهاء قلت قلنس واصله قلنسو قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض وفيه ايضا القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين واذا ضممتها كسرت السين ( بخلاف

٧ فيقولون رضا وبقا ودعا ( بضم الدال فى مجهول دعا ) لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضى اه ( چاربردى )

قلنسوة وقحدوة ) لان الواو فيه ليس فى الطرف ولا فى حكمه لان التاء لازمة لكن كان عليه ان يقول قبل ذلك طرفا او فى حكمه ليدخل فيه نحو تفازية واصله تفازوة ويخرج عنه قحدوة وهى ماخلف الرأس ( وبخلاف العين ) اذا كان واوا مضموما ماقبلها ( كالقوباء ) وهوداء يتقشر فانه لاتقلب الواو ياء ثم الضمة كسرة ( و ) بخلاف ( الخيلاء ) فانه لاتقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما قلبت فى التجارى ( ولااثر للمدة الفاصلة المضموم ماقبلها الواقعة قبل الواو المتطرفة فى منع قلب الواو ياء ( فى الجمع الافى الاعراب ) فان اعرابه لفظى فى جميع الاحوال ( نحو عتى ) فى جمع عات ( وجثى ) فى جمع جاث واصله عتووفا لواوالاولى وهى المدة بمنزلة الضمة فتقلب الثانية وهى لام الكلمة ياء لوقوعها بعدماهو بمنزلة الضمة فصار عتوى فاجتمع الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت والياء فى الياء وكسرت العين لاجل الياء ( بخلاف المفرد ) فانه لاتقلب الواوفيه ياء كقوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا تكلف منه بلاحاجة اليه فالاولى ان يقول اذا اجتمعت الواو ان طرفا فى الجمع والاولى مزيدة وجب قلبها ياءين وادغام الاولى فى الثانية عندهذه الشروط الثلثة لكون الطرف محل التخفيف وثقل الجمع وضعف الواو الاولى لكونها مزيدة وضعف الثانية لكونها فى محل التغيير بخلاف قوم لوقوع الواوين فى غير الطرف وعتولانه مفرد فلايكون ثقيلا كالجمع وحو فى جمع احوى فلا تقلبان لقوتهما باصالتهما ( وقد يكسر الفاء للاتباع ) اى لاتباع الفاء العين ( فيقال عتى وجثى ونحو نحو ) فى جمع نحو بمعنى السحاب اوالجهة وفى الصحاح وحكى عن اعرابى انه قال انكم لتنظرون فى نحو كثيرة اى فى جهات يريد جمع النحو الذى هو اعراب الكلام ( شاذ ) لتصحيح الواو مع ان شروط القلب حاصلة فيه ( وقد جاء نحو معدى ومغزى ) بالقلب ياء ( كثيرا والقياس الواو وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة ) لو فى حكم الطرف بان يكون بعدهما حرف غير لازم كتاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث فى الصفات وتاء الواحدة القياسية وعلامة التثنية غير اللازمة ( نحو كساء ) واصله كساو ( ورداء ) اصله رداى

قوله وقد يكسر الفاء اى سواء كان مفردا اوجمعا وقد يبقى على الضم وهو كثير فى المفرد وفى الجمع ورد منه فى التنزيل بكيا بضم الباء فى جمع الباكى والحلى فى جمع الحلى اه مصححه

( بخلاف راى ) جمع راية وهو العلم على حد تمر وتمرة فانه لاتقلب الياء همزة لان الالف منقلبة عن واو اصلى واصله روى من رويت اى جمعت الا انه اعتلت عينه فسلمت لامه لئلا يجتمع اعلالان على عكس طوى (وناى) فى جمع ثاية وهو مأوى الابل من نويت ( ويعتد بتاء التأنيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ) مما كان التاء فيه لازمة اذا لم يكن لاحد المعنيين المذكورين وسقاية الماء المعروفة ٤ والسقاية التى فى القرآن العظيم هو الصواع الذى كان للملك يشرب منه والتاء فيه لازمة ( ونحو صلاءة ) وهو الفهر ( وعظاءة ) فى الصحاح العظاء ممدودة دويبة اكبر من الوزغة ( وعباءة ) وهو ضرب من الاكسية (شاذ) لانهم قلبوها والقياس ان تقلب للزوم التاء سأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة لانهم قلبوها مع كونها غير متطرفة فاجابه بما معناه ان تاء التأنيث فى حكم كلمة اخرى منضمة اليها لمعنى التأنيث فكأنها وقعت متطرفة مثلها فى صلاء وعباء واما من قال صلاية وعباية فانه لم ينظر الى ان اصله صلاء وعباء ثم زيدت التاء ليدل بها على المفرد وانما جعل مستقلا برأسه موضوعا لهذا المعنى ( وتقلب الياو اوا فى فعلى ) مفتوحة الفاء (اسما كتقوى) وهو التقية والورع واصله وقيا قلبت الياء واوا وقلبت الواو الاولى تاء كما فى تراث ( وبقوى ) واصله بقيا فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء ( بخلاف الصفة ) فانه لاتقلب الياء فيه واوا ( نحو صديا ) تأنيث صديان من صدى اذا عطش ( وريا ) تأنيث ريان فرقا بين الاسم والصفة والاسم اولى بقلب يائه واوا لخفته وثقل الصفة فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها اولى ( وتقلب الواو ياء فى فعلى ) مضموم الفاء ( اسما كالدنيا ) واصله الدنوى من دنا يدنو (والعليا) واصله علوى من علا يعلو وهما وان كانا صفتين فى الاصل ولذلك يقال الدار الدنيا والمنزلة العليا الا انه غلبتهما الاسمية ولا يجئ كل واحد منهما صفة الا فى حال التعريف ولذا لايقال دار دنيا ومرتبة عليا وحكم الصفة ان تستعمل نكرة ومعرفة ( وشذ القصوى ) والقياس القصيا لانه غلبت الاسمية وان كان فى الاصل صفة ( وحزوى ) اسم مكان

٤ قوله والسقاية التى فى القرآن العظيم يعنى فى سورة يوسف فى قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية فى رحل اخيه وهى كما فى الكشاف مشربة يسقى بها وهى الصواع هذا واما قوله عز من قائل فى سورة التوبة اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فسقاية الماء لاغير ولم يتذكره رحمه الله اه مصححه

( بخلاف الصفة ) فانه لاتقلب الواو فيه ياء ( نحو الغزوى ) مؤنث الاغزى من غزى فلان اذا تمادى فى غضبه فرقا بين الاسم والصفة ( ولم يفرق ) بين الاسم والصفة ( فى فعلى ) مفتوحة الفاء ( من الواو ) اذا كان لامه واوا ( نحو دعوى ) اسما ( وشنوى ) صفة مؤنث شنوان وذلك لان ذوات الواو من ذلك قليل فاجريت على قياسها لقلتها واذا قلت قل وقوع اللبس فيها بخلاف فعلى من الياء فان ذلك كثير ( ولا ) يفرق ايضا بين الاسم والصفة ( فى فعلى ) مضموم الفاء ( من الياء نحو الفتيا ) اسما ( والقضيا ) صفة كما لم يفرق فى فعلى مفتوحة الفاء من الواو لاداء الفرق الى مستثقل وهو قلب الياء واوا مع ضم الفاء او لقلة الصفة من الياء فى هذه البنية ( وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة ) واقعة تلك الهمزة ( بعد الف فى باب مساجد وليس مفرده كذلك ) اى لايكون الياء فى مفرده واقعة بعد همزة واقعة بعد الف ( الفاو ) تقلب ( الهمزة ياء ) مفتوحة ( نحو مطايا ) واصله مطايو ( وركايا ) جمع ركية وهى البئر وا- له ركايو من ركوت البئر اصلحته ( وخطايا على القولين ) اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطاى وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الالف فى مساجد واما على قول غير الخليل فانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطاىء همزة فتجتمع همزتان وبيناذلك قبل ( وصلايا جمع المهموز ) وهو الصلاءة واصله صلائ ( و ) جمع ( غيره ) اى غير المهموز وهو الصلاية واصله صلايى بيائين ( وشوايا جمع شاوية ) واصله شواوى قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما فى اوائل فصار شوائى ثم عملت باقى العمل ( بخلاف شواء جمع شائية من شأوت ) اى سبقت ٤ وهو ناقص مهموز العين والهمزة اصلية فانه لاتقلب الهمزة ياء مفتوحة لانها لما وقعت فى مفرده همزة بعد الف ثانية لاتقلب الهمزة الواقعة بعد الف الجمع ياء تطبيقا بين الجمع والمفرد ( وبخلاف شواء ) من شاء يشاء ( وجواء ) من جاء يجىء فان الهمزة فيهما منقلبة عن الياء الاصلية ( جمع شائية وجائية على القولين فيهما ) اذا اصله شوائ فقدمت الهمزة على الياء فصار شوائى عند الخليل وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شواء بهمزتين

( ثم قلبت )

٤ قوله اى سبقت ومن فخريات المتنبى ( وابصر من زرقاء جولانى ) ( اذا نظرت عيناى شاهما على ) اى سبقهما ( مصححه )

ثم قلبت الثانية ياء فصار شوائى فعلى القولين وقعت الياء بعد همزة بعد الف
فى باب مساجد لكن لم يعمل المذكور فى مطايا ( وقد جاء اداوى )
فى جمع اداوة وهى المطهرة ( وعلاوى ) فى جمع علاوة وهو ما يعلق على
البعير بعد حمله ( وهراوى ) فى جمع هراوة وهى العصا فانه لما جمع على فعالل
نحو هذه الامثلة مما وقع فى مفرده الف ثالثة بعدها واو لا تقلب
الهمزة ياء مفتوحة وان كان مقتضى الاصل المذكور ذلك وانما قلبت
الهمزة واوا مفتوحة ( مراعاة للمفرد ) لمشاكلته فى وقوع واو بعد
الف وان كانت الواو التى فى الجمع هى الواو المنقلبة عن همزة هى منقلبة
عن الف مفرده والواو التى فى المفرد هى لام الكلمة ( وتسكنان فى باب
يغزو ) اى فى فعل معتل اللام الواوى المضموم فيه الواو المضموم ما قبلها
فانه يسكن فيه الواو لاستثقال اجتماع الثقلاء المتجانسة فى آخر الفعل
مع ثقله فخفف الاخير وهو الضمة وهذا مختص بالفعل لانه لو كان فى آخر
الاسم واو مضموم ما قبلها قلبت الواو ياء والضمة كسرة ولم تقلب الضمة
كسرة والواو ياء فى الفعل مراعاة للبنية ( و ) فى باب ( يرمى ) اى فيما كان
معتل اللام اليائى المضمومة فيه الياء المكسور ما قبلها فانه حذفت ضمة
الياء للاستثقال لكن هذا اقل ثقلا من الاول ولهذا يكون فى الاسم
والفعل وانما لم ينقل الضمة الى ما قبلها لرعاية البنية وانما قال ( مرفوعين )
لانهما لو كانا منصوبين لا يسكنان ( و ) فى باب ( الغازى والرامى )
مما كان الياء فيه مكسورا ما قبلها ( مرفوعا ومجرورا ) والمضموم
المكسور ما قبلها لم يختص بالاسم وانما لم ينقل ضمة الياء الى ما قبلها
لانها لو نقلت لادى وجودها الى عدمها واما الياء المكسورة المكسور
ما قبلها فمختصة بالاسم ( والتحريك فى الرفع والجر ) فى الياء اذ لا يكون
المجرور الا الياء لانه ليس فى كلامهم اسم متمكن مما فى آخره واو قبلها حركة
( شاذ ) كقوله فى التحريك فى الرفع

قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها ٭ موالى ككباش العوس سحاح

العوس بالضم ضرب من الغنم وسحاح اى سمان من سحت الشاة
اذا سمنت وكقوله فى التحريك فى الجر

قوله سحاح بضم السين وتشديد الحاء جمع ساح مشددا الحاء كحاج وحجاج يقال شاة ساح اى سمينة ( مصححه )

ماان رأيت ولا ارى فى مدتى ٭ كجوارى يلعبن فى الصحراء

(كالسكون فى النصب) فانه ايضا شاذ كقوله (١)

فاسودتنى عامر من وراثة ٭ ابى الله ان اسمو بام ولا اب

وكقوله

ياباريا القوس بريالست تحكمه ٭ لاتفسد القوس اعط القوس باريها

(و) مثل (الاثبات فيهما) اى فى الواو والياء (وفى الالف فى الجزم) فانه شاذ ايضا كقوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا ٭ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته ٣ حقيقة (ويحذفان فى مثل يغزون) اى اذا اتصل به واو الضمير واصله يغزون سكنت الواو الاولى كما يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين (ويرمون) اصله يرميون قيل تقلب ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء وقيل بل الحق واو الضمير به بعد اعلاله وحذفت وضم ماقبلها لاجل الواو (واغزن) اصله اغزوو احذفت ضمه ماقبلها (واغزن) واصله اغزوى (وارمن) واصله ارميوا الخ (وارمن) اصله ارمي (ونحويد) واصله يدى (ودم) واصله دموا ودمى (واسم) واصله سمو (وابن) اصله بنو (واخ) واصله اخو (واب) واصله ابو (واخت) واصله اخو (ليس) حذف لامانها (بقياس) لان قياس بعضها الابدال وقياس بعضها الاثبات

(الابدال جعل حرف مكان حرف) لم يقل عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف فى غير موضعه نحو تاء عدة فانه لايسمى ابدالا الا تجوزا وقوله (غيره) احترازا عن رد المحذوف فى مثل اب فى النسبة نحو ابوى فانه لايسمى ابدالا لانه جعل حرف مكان حرف هو نفسه والمراد بكونه فى مكانه ان يكون العوض فاءان كان الاصل فاء كما فى اجوه وعينا ان كان عينا كما فى قال ولاما ان كان لاما كما فى دعاو زائد الا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما فى عالم بالهمزة بدلا عن عالم بالالف فعلى هذا لايكون تاء اخت بدلا لانه ليس كذلك ولا ينتقض التعريف

(يمثل)

(١) وقبله وانى وان كنت ابن سيد عامر ٭ وفارسها المشهور فى كل موكب اه مصححه

قوله باريها بسكون الياء والقياس فتحها وهو محل الشاهد ومثله قوله يادار هند عفت الا ثافيها اه مصححه

٣ وفى بعض القرا آت ارسله معناه غدا نرتعى ونلعب وقوله نرتعى جواب الامر ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانه من يتقى ويصبر باثبات الياء واجاز ابو على ان يكون من موصولة ويتقى صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقى لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء فى خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة

(چاريردى)

بمثل اظلم واصله اظتلم فان جعل الظاء مكان تاء الافتعال لايسمى ابدالا لان الطاء ليس من حروفه على ماستعرف ان شاء الله تعالى لانه كأنه قال جعل حرف من حروف الابدال مكان غيره ( ويعرف ) الابدال (بامثلة اشتقاقه كتراث ) للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث ( واجوه ) فى جمع وجه فان الوجه والمواجهة والتوجه يدل على ان اصله وجوه ( و ) يعرف الابدال ( بقلة استعماله ) اى بقلة استعمال ماذلك الحرف فيه بخلاف مافيه الحرف الآخر (كالثعالى ) فان الثعالب اكثر استعمالا منه وعلم ايضا بامثلة اشتقاقه لانه جمع ثعلب ويقال ثعلب للانثى وثعلبان للذكر ( و ) يعرف ( بكونه ) اى بكون اللفظ الذى فيه ذلك الحرف (فرعا) لفظ آخر (والحرف زائد) فى الاصل (كضويرب ) فانه فرع ضارب والف ضارب زائدة فواو ضويرب بدل منه ( و ) يعرف الابدال ( بكونه ) اى بكون اللفظ ( فرعا ) من لفظ آخر ( وهو ) اى الحرف (اصل) فى الفرع فالحرف الذى بازائه فى الاصل يكون بدلا منه (كمويه ) فى تصغير ماء فان الهاء فيه يدل على ان الهمزة فى ماء بدل منه لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والاعتراض بان اوائل فرع اول الهمزة فى اوائل غير زائدة مع ان مافى الواحد بازائه وهو الواو ليس بدلا منها غير وارد لان الهمزة فيه وان لم تكن زائدة لكنها ليست باصلية ايضا بل منقلبة عن حرف اصلى (و) يعرف الابدال ( بلزوم بناء مجهول ) لو لم يحكم بالابدال (نحو هراق) فانه لو لم يحكم بان الهاء بدل من همزة اراق لزم بناء مجهول وهو هفعل لعدم وجوده ( واضطبر ) واصله اصتبر لعدم افتعل ( وادارك ) واصله تدارك لعدم افاعل وافداعل ( وحروفه ) اى حروف الابدال اربعة عشر يجمعها (قولهم انصت يوم جد طاه زل) انصت من الانصات وهو السكوت والاستماع للحديث ويوم ظرف له مضاف الى الجملة بعده وجد مبتدأ مضاف الى طاء وهو اسم فاعل من طها الرجل اذا ذهب فى الارض وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ يقال زللت يافلان تزل زللا اذا زل فى طين او منطق ( وقول بعضهم ) انها ثلثة عشر يجمعها ( استجده يوم طال ) يقال استجدنى فاجدته اى استعانني فاعنته ( وهم فى نقص الصاد والزاى منها لثبوت صراط ) فى سراط

( وزقر ) فى سقر فابدل السين صادا والسين زايا فيكونان من حروف الابدال ( و ) وهم ايضا فى ( زيادة السين ) وجعله من حروف الابدال لانه ليس منها ( ولواورد ) ذلك البعض ( اسمع ) واصله استمع فابدل السين من التاء ( ورد ) عليه ( اذكر ) واصله اذ تكر ابدل التاء ذالا مع ان الدال ليس من حروف الابدال ( و ) ورد ( اظلم ) واصله اظتلم مع ان الظاء المعجمة ليس من حروفه وورد عليه ايضا لزوم جميع الحروف التى تبدل لارادة الادغام ان يكون من حروف الابدال ( فالهمزة تبدل من حروف اللين ) الثلثة ( و ) من ( العين والهاء فمن حروف اللين ابدال لازم ) مطرد ( فى نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل ) وقد عرفت بيان ذلك ولما كان التغيير بالآخر اولى قدم المصنف بيان الابدال فى اللام على مافى العين ومافى العين على مافى الفاء ( وجائز ) مطرد ( فى نحو اجوه واورى ) وقد عرفت بيان ذلك ايضا ( واما نحو دأبة وشأبة والعالم وبأز ) بابدال الالف همزة فى هذه الامثلة ( وشئمة ) بابدال الياء همزة ( ومؤقدة ) بابدال الواو همزة ( فشاذوا باب بحر ) فى عباب بحر وهو معظم الماء بابدال عينه همزة ( اشذوماء ) واصله موه بدليل مويه فى تصغيره بابدال هائه همزة ( شاذ لازم ) وكذا فى جمع اماء بابدال هائه همزة شاذ لكن ليس بلازم ( والالف ) تبدل ( من اختيها ) الواو والياء ( ومن الهمزة والهاء فمن اختيها لازم فى نحو قال وباع ) كما عرفت ( ونحو آل على رأى ونحو ياجل ) واصله يوجل ( ضعيف وطائى ) فى النسبة الى طيئ ( شاذ ) لازم ( ومن الهمزة فى رأس ) بالالف فى رأس بالهمزة ( ومن الهاء فى نحو آل على رأى والياء ) تبدل ( من اختيها ومن الهمزة ومن احدى حرفى المضاعف ومن النون والعين واللام والسين والتاء فمن اختيها لازم فى نحو ميقات وغاز ) واصله غازو ( وقيام ) واصله قوام ( وحياض ) واصله حواض كما فى عرفت ( وشاذ ) ابدال الياء ( من اختيها فى نحو حبلى ) بالياء فى الوقف على حبلى بالالف ( وصيم ) واصله صوم من الصوم ( وصية ) واصله صيوة ( ويجل ) واصله يوجل ( و ) ابدال الياء ( من الهمزة فى نحو ذيب ) بالياء فى ذئب بالهمزة

(و) ابدال الياء (من الباقى) المعدود قبل (مسموع كثير) يضبط ولايقاس عليه (فى نحو امليت) الكتاب اليه املاؤ فى التنزيل فهى تملى عليه بكرة واصيلا واصله املله املالا وفى التنزيل فليمل الذى عليه الحق وقيل انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس (وقصيت) اظفارى فى قصصت (وفى اناسى) كقوله تعالى واناسى كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ٢ فابدل النون ياء (واما الضفادى) واصله ضفادع بابدال عينه ياء كقوله

٣ ومنهل ليس له حوارق ٥ واضفادى جمه نقانق

(والتعالى) كقوله

٤ كأن رحلى على شغواء حادرة ٥ ظمياء قديل من طل خوافيها
لها اشاريز من لحم تمره ٥ من التعالى ووخز من ارانيها

والاصل التعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب فابدل الياء من الباء

(والسادى) واصله السادس كقوله

٥ اذا ماعد اربعة فسال ٥ فزوجك خامس وابوك سادى

اى سادس (والثالى) واصله الثالث كقوله

قدمر يومان وهذا الثالى ٥ وانت بالهجران لاتبالى

اى هذا الثالث (فضعيف والواو) تبدل (من اختيها و) من (الهمزة فمن اختيها لازم فى نحو ضوارب وضويرب) فان الواو فيهما بدل من الف ضارب (ورحوى وعضوى وموقن وطوبى وبوطر وبقوى) فان الابدال فى هذه الامثلة واجب مطرد كما عرفت (وشاذ) ابدال الواو من اختيها (ضعيف فى هذا امر ممضو عليه) واصله ممضوى من المضى وقياسه قلب الواو ياء وادغامها فى الياء وفيه نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا فهما لغتان (و) هو (نهو عن المنكر) والقياس نهى لانه من النهى (وجباوة) فى جباية وفيه نظر لانهما لغتان فى الصحاح جبيت الماء فى الحوض وجبوته اى جمته (و) تبدل الواو (من الهمزة فى جونة وجون) بالواو اصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة قيل المثال غلط لان تركيب جأن مهمل وفى الصحاح الجونة بالضم مصدر

٢ ويقال انه جمع انسى فلا ابدال حينئذ اه مصححه

٥ والفسال جمع فسل وهو اللئيم چاپردى

٣ المنهل المصنع والحوارق الجوانب جمع حارق وحازقة والحزق الحبس يعنى ليس له جوانب تمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريدان جوانبه لاتمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهى الصوت وجمه معظمه وكثرته

٤ الشغواء العقاب وحادرة اى مسرعة شبه راحلته فى سرعتها بعقاب وظميه اى تضرب الى السواد وعطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافى ريش جناحها واذابلها الطل اسرعت والضمير فى لها للعقاب اى ولها فى وكرها اشاريز لحم قد جفقته وبططته والاشرارة بالكسر القطعة من القديد تمره اى تقطعه صغارا والتمر المقطع والوخز شئ منه ليس بالكثير چاپردى

الجون من الخيل مثل العبسة والوردة والجونة ايضا جونة العطار وربما همزا فظاهر قوله يدل على انه معتل فى الاصل والهمزة فيه بدل من الواو ( والميم ) تبدل ( من الواو واللام والنون والياء فمن الواو لازم فى فم وحده ) واصله فوه حذفت اللام شاذا وابدل من الواو ميم لانه لو لم تبدل لزم ان تقلب الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين فبقى اسم معرب على حرف واحد ( وضعيف ) ابدال الميم ( فى لام التعريف ) وهى لغة طائية كقوله

ذاك خليلى وذو يعاتبنى ٭ يرمى ورائى بامسهم وامسلة

ورائى بمعنى قدامى ٣ والسلة واحدة السلام وهى الحجارة يعنى انه يدفع عن قدامى بالسهم والاحجار وهذا البيت فى الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلة بسكون الميم ( و ) ابدال الميم ( من النون لازم فى نحو عنبر ) مما كان النون فيه ساكنة قبل ياء متحركة فانه يكتب بالنون ويلفظ بالميم ( وشنباء ) تأنيث اشنب من شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه ( وضعيف ) ابدال الميم من النون ( فى البنام ) واصله البنان وهى اطراف الاصابع ( وفى طامه الله على الخير ) اى طانه وفى الصحاح طانه الله على الخير وطامه اى جبله بمعنى ( و ) من الباء ( فى بنات مخر ) ٤ وهو سحاب بيض رقاق يأتين قبل الصيف واصله بنات بخر لانه من البخار ( وفى مازلت راتما ) اى راتبا من الرتوب وهو الثبوت ( و ) فى رأيته ( من كثم ) اى من كثب اى قرب ( والنون ) اى ابدال النون ( من الواو واللام شاذ فى صنعانى وبهرانى ) لان الواو عنده بدل من الهمزة فى صنعاء والاولى ان يقول انه فى الاصل صنعائى وبهرائى فقلبت الهمزة واوا على القياس ثم ابدلت من الواو نون لما بين الواو والنون من القرب فى المخرج ولاقرب بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق ( وضعيف ) ابدال اللام نونا ( فى امن ) اصله لعل ( والتاء ) تبدل ( من الواو والياء والسين والياء والصاد من الياء ) اى ابدال التاء من الياء ( والواو لازم فى تحواتعد واتسر ) كما عرفت وانما قال ( على الافصح ) لانه جاء فيهما ايتعد وايتسر ايضا لكن الاول افصح ليستوى الباب فى التصرف ( وشاذ ) ابدال

٣ قوله ورائى بمعنى قدامى كما فى قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وفى قوله سبحانه ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وذو هنا بمعنى الذى كما نص عليه الجاربردى اه مصححه

٤ قوله وفى بنات مخر هى السحاب سميت بنات لانها حبليات امتلأت بطونها من المطر والبخر مشتق من البخار عصام

الواو تاء ( فى نحو اتلجه ) والاصل اوجه لانه من الولوج (و) شاذ ابدال السين تاء ( فى طست ) واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس لاستثقال الاجتماع ولذا لم يقلب فى الجمع على الاكثر والمصغر للفاصل بين المثلين مع امتداد الكلمة ولذا قال ( وحده ) اى يقلب طست وحده لا جمعه ولا مصغره وليس المراد لاغيره من الكلمات لثبوته فى ست وانما لم يحكم بان السين بدل من التاء مع مجئ جمعه على طسوت وان قل لان التاء من حروف الابدال لا السين على ما يناء ( و ) ابدال التاء من الباء ( فى الذعالت ) واصله الذعالب وهى قطع الخرق وقال ابو عمرو اطراف الثياب وواحدها ذعلوب ( و ) ابدال التاء من الصاد (فى لصت ضعيف ) فى الصحاح اللصت بفتح اللام اللص فى لغة طئ والجمع اللصوصية والدليل هذا الابدال قولهم تلصص عليهم وهو بين لصوت ( والهاء ) تبدل الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع فى هرقت واصله ارقت (و) فى (هرحت) واصله من ارحت الدابة اى رددتها الى المراح ( وهياك ) واصله اياك ( ولهنك ) واصله لانك فانه لما دخل لام الابتداء على ان ابدلت همزته هاء لان اللام لا تجامع مع ان كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد ( وهن فعلت فعلت ) بابدال همزة ان الشرطية هاء ( فى لغة طئ وفى هذا الذى ) من قوله

واتى صواحبها فقلن هذا الذى ٭ منع المودة غيرنا وجفانا

اى اذا ٣ فابدلت من همزة الاستفهام هاء ( و ) ابدال ( الهاء من الالف شاذ فى انه ) لان الاكثر فى استعمال الوقف على انا بالالف فالهاء بدل منها ويحتمل ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا ( وفى حيهل ) واصله حيهلا فابدلت الهاء من الالف قال الشاعر

بحيهلا ترجون كل مطية ٭ امام المطايا سيرها المتقاذف ٤

( و ) فى ( مه ) مستفهما واصله ما كقوله

٭ قد وردت من امكنه ٭ من ههنا ومن هنه ٭ ان لم تروها فه ٭

اى قد وردت الابل من امكنه مختلفة ان لم تروها فاتصنع ويجوز ان يكون مه اسم فعل اى مه يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها

قوله اى اذا تفسير لقوله هذا الذى يعنى ان هاء هذا فى هذا البيت بدل من همزة استفهامية فهى مفتوحة غير ممدودة ( مصححه )

٤ قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذى يتبع بعضها بعضا واما قول المؤذن حى على الصلاة فبا لعين وليس من ذلك اه ( جاربردى )

( و ) فى ( ياهناه ) والاصل هناوعلى وزن فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا كافى كساء وقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة وانما قال ( على رأى ) لانه قيل ان انهاء بدل عن همزة مبدلة عن الالف وقيل ان الهاء اصلية وليست بدلاله ذهب الكوفية الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كافى هن وهنة ( ومن الياء فى هذه امة الله ) والاصل هذى لان الياء يجئ للتانيث نحو تضربين هكذا قال فى شرحه وذكر فى شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء فى هذى امة الله علامة التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء فى قولك هذه امة الله ( و ) الهاء تبدل ( من التاء فى باب رحمة ) مما فيه تاء التأنيث متحركة ماقبلها مفتوح ( وقفا ) فان هذه التاء تقلب فى الوقف هاء وهذا مطرد ( و ) ابدال ( اللام من الا ون والضاد فى اصيلال ) الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع على اصلان كبعير وبعران ثم يصغر على غير قياس لانه جمع كثرة فصار اصيلان ثم ابدلت من النون لام ويجوز ان يكون تصغير اصيل على غير لفظه ( قليل وفى الطجع ) واصله اضطجع ابدل اللام من الضاد ( ردى ) كقوله

لما رأى ان لادعه وشبع • مال الى ارطاة حقف فالطجع

( و ) ابدال ( الطاء ) من التاء لازم فى نحو اصطبر ) اذا كان فاء الافتعال صادا وكذلك اذا كان ضادا اوطاء اوظاء ( و ) ابداله ( شاذ فى نحو حصط ) اى فيما كان فيه تاء الضمير وقبله احد هذه الحروف شبه بهذه التاء تاء الضمير واصله حصت من الحوص وهو الخياطة ( و ) ابدال ( الدال من التاء لازم فى نحو ازدجر ) اى اذا كان فاء الافتعال زايا واصله ازتجر ( و ) فى نحو ( اذكر ) اى اذا كان فاء الافتعال ذالا واصله اذتكر وكذلك اذا كان فاؤه دالا ( و ) ابدال الدال من التاء ( شاذ فى نحو فزد ) مما كان فيه تاء الضمير وقبلها احد هذه الحروف واصله فزت ( و ) شاذ ( فى اجدمعوا ) واصله اجتمعوا فقلبت تاء الافتعال دالا وان لم يكن فاؤه حرفا من حروف المذكورة ( واجدز ) فى اجتز كقوله

فقلت لصاحبى لاتحبسانا • بنزع اصوله واجدز شيحا

قوله وفى ياهناه فى النداء خاصة اصله هنا وقلبت واوه الفا كافى كساء فامتنع التلفظ بالف فقلبت الثانية هاء ولم تقلب همزة كافى كساء لئلا يتوهم انه من التهنئة اه ( عصام الدين )

قوله وشاذ فى نحو حصط ابدل الطاء من ضمير المتكلم والحوص الخياطة قوله وشاذ فى نحو فزد من الفوز صيغة المتكلم ( عصام )

( يخاطب )

يخاطب نفسه بخطاب الاثنين اى لاتحسبنا بنزع اصول الكلام واقطع شجاودع اصوله فى الارض لئلا يطول المكث هنا ( وفى دوبج ) واصله توبج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج فابدلت التاء الا فى غير باب الافتعال ( والجيم تبدل من الياء المشددة فى الوقف نحو فقيمج ) فى فقيمى لاشتراكهما فى المخرج وفى الجهر والظاهر ان الجيم ايضا مشددة لقيامها مقام المشددة (وهو) اى وهذا الابدال ( شاذو ) ابداله (من) الياء ( غير المشددة نحو

لاهم ان كنت قابل حجج • فلا يزال شاحج يأتيك بج

( اشذ ) اراد اللهم ان قابلت حجتى فلا يزال يأتيك بى شاحج وبعده • اقرنهات ينزى وفرتج • والشاحج من شحج البغل صوت والاقر الابيض والنهات النهاق وينزى اى يحرك وقوله وفرتج اى وفرتى وهو الشعرة الى شحمة الاذن والبيت الثانى صفة لقوله شاحج ( و ) ابدال الجيم من الياء ( فى نحو ) قوله ( حتى اذا ماامسيجت وامسيجا اشذ ) لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة اذاصله امسيت وامسيا وقيل ان الجيم بدل من الف امسى ( والصاد ) تبدل ( من السين التى بعدها غين اوخاء اوقاف اوطاء ) بدالا ( جوازا ) سواء كان بينهما فاصل ام لا لان السين حرف مهموس مستفل وهذه الحروف مستعلية فكره الخروج من المستسفل الى المستعلى والصاد توافق السين فى الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف فى الاستعلاء فيجانس الصوت ( نحو أصيغ ) فى أسيغ ( وصلخ ) فى سلخ ( ومص صقر ) فى مس سقر ( ومراط ) فى سراط اما اذا كانت السين بعد هذه الاحرف فلايسمع فيها هذا الابدال فلايقال فى قست قصت لانحراف الصوت فلاتثقل ثقل التصعيد من منخفض ( والزاى ) تبدل ( من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ) حال كونهما ساكنتين نحو يزدل فى يسدل ثوبى ابدلت السين زايا للتنافى بين السين المهموس والدال المجهور والزاى من مخرجها وعلى صفتها من الصفير وتوافق الدال فى الجهر فيتجانس الصوتان ( وهكذا فزدى انه ) اى انا وهو تأكيد لياء المتكلم اى فصدى قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له

هلا فصد تها فيبدل الصاد زايا لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين جرسيها تناف وبين الصاد والزاى توافق فى المخرج والصفير مع ان الزاى تناسب الدال فى الجهر ( وقد ضورع بالصاد الزاى ) بان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاى فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد والزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية ( دونها ) اى دون السين فانه لايجوز هذه المضارعة بينها وبين الزاى لاتحادهما فى المخرج والصفة وهى الصفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاى فان اطباق الصاد امكن من اشرابها صوت الزاى ( وقد ضورع بها ) اى بالضاد الزاى ( متحركة ايضا ) اى كما ضورع بها ساكنة ( نحو صدق وصدر ) ومراده انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة وانما يجوز المضارعة فيه لان فيها ملاحظة للصاد ( والبيان ) اى بقاء السين على حالها من غير ابدال ومضارعة ( كثر منهما ) اى من الابدال والمضارعة ( ونحو مس زقر ) فى مس سقر بابدال السين المتحركة زايا ( كلبية ) اى لغة بنى كلب ( واجدر واشدق بالمضارعة ) اى مضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم اذا وقعتا ساكنتين قبل الدال ( قليل ) يعسر ذلك فى النطق ولم يأت فى القرآن ولا فى فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد صوت الزاى فانه ورد فى القرآن

( الادغام ) فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس وفى الاصطلاح ( ان تأتى بحرفين ساكن فمحرك ) اى لابد ان يكون الاول ساكنا لانه لو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلا يتصل بالثانى ولابد ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فلا يبين غيره ( من مخرج واحد ) احترازعن فلس ( من غير فصل ) احترازعن نحو قوول مجهول قاول فان مدة الواو الاولى فاصل بخلاف ما اذا لم يفصل نحو قول مجهول قول ولذلك يفرق بين قوول وقول ولا يخرج هذا بقوله فتحرك لان الفاء انما يدل على التعقيب عادة

قوله الادغام الخ الادغام فى اللغة ادخال اللجام فى فم الفرس يقال ادغمت الفرس اللجام وادخال الحرف فى الحرف كذا فى القاموس فالتسمية بالادغام ليس اصطلاحا بل هو اللغة الا انه لما كان ادخال الحرف فى الحرف لا يصح على حقيقته فسره ارباب الاصطلاح بما فسره كشفا لتفسير اهل اللغة ومن لم يحقق الحال قال الادغام فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ وفى الاصطلاح ماذكر ( عصام )

فيجوز ان يكون بينهما فصل بنفس اوغيره وانما يخرج بقوله من غير فصل لان المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذا يجب ان يكون الحرف الثانى مثل الاول لانه لا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد دفعة لان لكل حرف منهما مخرجا على حدة والادغام اما لاجل ثقل المتجانسين لان ثقل اللسان عن موضع ثم رده اليه ثقيل اولاجل تخفيف الادغام وذلك لانك اذا قلت تب بالادغام اخف من تتب ( ويكون ) الادغام ( فى المثلين والمتقاربين ) بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام ( فالمثلان واجب عند سكون الاول ) سواء كانا فى كلمة واحدة او كلمتين نحو المدواضرب بكرا ( الا فى الهمزتين ) فانه لا يجوز ادغام احداهما فى الاخرى سواء كانتا فى كلمة كأئن بنى مثل سبطر ٣ من قرأ فيقال قرأى بقلب الثانية ياء لابادغام الاولى فيها اوفى كلمتين نحو املأ اناء وذلك لثقل الهمزة ( الا فى نحو سأل والدآآث ) وهو الاكل يقال دأثت الطعام اذا اكلته مما كانت الهمزتان فيه عينا مضاعفة سواء كان بعدهما الف اولا نحو سؤل ٥ جمع سائل ( والا فى الالف ) نحو صحراء لان اصله القصر وزيدت الف المدة توسعا فالتقى ساكنان فلما لم يمكن ٤ حذف احدهما لئلا يلزم نقض العرض ولا الادغام ( لتعذره ) لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه قلبت الثانية همزة ( والا فى نحو قوول ) مما يؤدى الادغام فيه الى لبس مثال قياسى بمثال قياسى فان قوول وهو مجهول قاول مثال قياسى فلا يدغم ( للالباس ) بمجهول فعل الذى هو ايضا مثال قياسى فيستمر فيه الالتباس بالادغام بخلاف نحو اينة على وزن افعلة من الابن فانه يدغم لان هذا المثال ليس بقياسى فلا يستمر فيه الالتباس بالادغام ( والا فى نحو تووى وريا ) وهو المنظر الحسن مما كان الحرف الاول من المثلين فيه مدة منقلبة عن حرف آخر لا للادغام قلبا غير لازم فانه لا يدغم ( على المختار اذا خفف ) بقلب همزتهما واوا وياء لان الواو والياء هنا بمنزلة الهمزة لكون قلبها اليهما غير لازم فكأن الهمزة باقية والهمزة لا تدغم فى الواو والياء وبعضهم اجازوا الادغام هنا نظرا الى ظاهر

٣ قوله كأئن بنى مثل سبطر بان يكسر اوله ويفتح ثانيه مع سكون ثالثه اه مصححه

٥ كنصر فى جمع ناصر

٤ قوله فلما لم يكن جوابه قوله الآتى قلبت الثانية همزة اه مصححه

اجتماع المثلين بخلاف نحو مرمى فانه يجب الادغام فيه وذلك لان اصله مرموى وانما قلبت الواو ياء للادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض (و) لا فى ( نحو قالوا وما وفى يوم ٩ ) مما يكون الاول من المتماثلين فى آخر الكلمة ومدة فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المدة بالادغام لان المد حاصل فى الآخر قبل اتصال الكلمة الاولى بالثانية اما اذا كانت المدة فى غير الآخر فيجب ادغام سواء كان اصل الحرف الثانى حرفا آخر قلبت الى جنس المدة للادغام اولا نحو مقرو وبرى واصلهما مقروء وبرئ فاصل الحرف الثانى منهما همزة وانما يجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال مدة الواو والياء التى كانت قبل قلب الهمزة اليهما لان الغرض من القلب الادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض ونحو معزو ومرمى اصل الحرف الثانى فيهما ليس حرفا آخر وانما وجب الادغام فى نحوهما لان الادغام غير مزيل للمدة لان الكلمة موضوعة على الادغام فلا يكون فيها مدة ثم زالت بالادغام كما اذا كانت فى الآخر (و) واجب الادغام ( عند تحركهما ) لكن بعد اسكان الاول والا لا يمكن الادغام لان الحركة مانعة منه لكونها فاصلة بين المثلين فلا يمكن وصل الاول بالثانى بحيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة ( فى كلمة ) لا فى كلتين فان الادغام حينئذ لا يجب لان اجتماعهما فى حكم الافتراق لعدم لزوم ملاقاة اول الكلمة الثانية بآخر الكلمة الاولى (ولا الحاق ) احتراز عن نحو قرددو هو المكان الغليظ المرتفع فانه انما كرر داله لالحاقه بجعفر فلو ادغم لانكسر الوزن بالادغام ولزم نقض الغرض وانما كان انكسار الوزن فى الالحاق بالحذف فى نحو ارطى لعروض الحذف عند التنوين العارض الذى يحذف باللام والاضافة ( ولا لبس ) مثال بمثال عنه فانه لا يدغم عند اللبس نحو صدد وهو القرب فانه لو ادغم لتبس فعل بفتح العين بفعل بسكونه وكذا لو ادغم سرر لتبس فعل بضم العين بفعل بسكونه وكان عليه ان يقول ولا يكون الاول من المثلين مدغما فيه فانه لا يجوز الادغام حينئذ نحو ردد لكون الدال الاولى من الدالين المتحركين مدغما فيه فلو جعلته مدغما فى الدال الثالثة يجب ان ينقل حركته الى الدال الاولى الساكنة

٦ ولقائل ان يقول كان من الواجب على المصنف ان يقول وفى ماليه هلك فان هاء السكت لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوى به الوقف عليه ثم يقول وعند تحركهما فى كلمة ( ركن الدين )

لئلا يتجاور ساكنان ويلزم التغيير فى بناء الكلمة من غير حصول تخفيف لان نحو ردد لا يكون اخف من ردد ( نحو ورد يرد ) واصلها ردد يردد ولا لبس هنا لانه يتبين الوزن والمثال باتصال ما يوجب الانفكاك به من الضمائر المرفوعة البارزة نحو رددن ويرددن ( الا فى نحو حي ) مما فيه المثلان يا آن ولا عاة القلب ثانيهما وتكون حركة الثانى لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة ( فانه ) اى الادغام فيه ( جائز ) لانه لو وجب فيه لوجب الادغام فى مضارعه ويلزم ضم الياء فى المضارع وهو مرفوض ( والا فى نحو افتتل ) مما كان فيه بعد تاء الافتعال تاء اخرى قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى فيه لا يلزمهما الثانية الا ترى الى قولك اجتمع وارتدع فالمثلان المتحركان فيه كانهما فى كلمتين واما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك لسكونها

( و ) فى نحو ( تتنزل وتتباعد وسيأتى ان شاء الله ) تعالى وحده بيانه اى فى المضارع من بابى تفعل وتفاعل لا تفعلل فانه لا يدغم والا لزم زيادة همزة الوصل فيؤدى الى الثقل فى البناء المعتد وكان عليه ان يقول والا فى باب قوى والناقص من باب احمر واحمار والمراد به ما فيه المثلان واوان فى اصل الوضع وكان فيه سبب قلب الثانى ياء او الفا حاصلا فان الادغام فيه ممتنع فلا يقال قويقو وارعويرعو وانما يقال قوى بقلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها وارعوى يرعوى بقلب الواو الثانية الفا فى الماضى وياء فى المضارع لوجود سببه لان الاعلال مقدم على الادغام واذا اعل ما بقى مثلان حتى يدغم ( وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين ) نقلا واجبا وصوابه ان يقال غير مدة ولا ياء التصغير لانه لا تنقل الحركة الى المدة لانها لا تحتمل الحركة وكذا ياء التصغير لانه موضوع على السكون واما غيرهما فتنقل الحركة اليه سواء كان حرفا صحيحا ( نحو يرد ) اصله يردد وواوا اوياء نحو بود اصله يودد من وددت الرجل اوده وايل اصله ايلل من اليلل وهو قصر الاسنان العليا يقال رجل ايل وامرأة يلاء وكان عليه استثناء باب افتعل فانه لا يجب النقل فيه على الاكثر بل يجوز ولذلك جاء فيه قتل بفتح الفاء على تقدير نقل حركة التاء اليه وبكسره

قوله الا فى نحو حي او كعلم وقوله والاخرى عربية كثيرة اى اللغة الاخرى وهى الفك والاظهار مستعملة فصيحة اه مصححه

على تقدير حذف الحركة من غير نقل وعلى التقديرين سقط همزة الوصل للاستغناء عنها عند تحرك الفاء وانما يجب النقل فيه على الاكثر الفراء يقول يجب النقل كما في يعد وانما كسرة قتل عنده فيقال هي في الاصل قتحة جعلت كسرة ليكون دليلا على حذف همزة الوصل المكسورة ٣ لان حركة الاول من المثلين لم يكن حركة العين فلا يجب المحافظة عليها بنقلها الى ماقبلها فيجوز النقل وعدمه ( وسكون الوقف كالحركة ) فلو سكن الثاني من المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام ( ونحو مكنني ويكنني ) مما كان فيه نون الوقاية مع نون هي لام الكلمة ( ومناسككم وماسلككم ) مما اجتمع فيه كاف الضمير مع كاف هي لام الكلمة (من باب كلمتين) لا يجب الادغام (ويمتنع) الادغام ( في الهمزة على الاكثر وفي الالف ) كما ذكرنا وانما ذكرا ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما يعلم مما مر عدم وجوب الادغام وهنا امتناعه (و) يمتنع ( عند سكون الثاني لغير الوقف) - واء كانا في كلمة او كلمتين (نحو ظللت) بكسر العين في كلمة (ورسول الحسن ) في كلمتين والسكون في الكلمة هو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب لا يمكن تحريكه مادام ذلك الموجب باقيا كالضمائر المرفوعة المتحركة والسكون في كلمتين هو السكون الذي وضع اول الكلمة الثانية عليه نحو قلن انفعل فقال الخليل ان بعض العرب يدغمون نحو رددن فيسكنون الحرف الاول من المثلين ويحركون الثاني بالفتح لالتقاء الساكنين فيقولون ردن قال السيرافي هذه لغة ردية فاشية في عوام بغداد ( وتميم تدغم في نحو رد ولم يرد ) مما كان الثاني ساكنا سكون عارض وهو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب يجوز تحريك الساكن مع وجود ذلك الموجب بحركة اخرى للضرورة كالتقاء الساكنين كالسكون بالامر والجزم وانما تدغم تميم نظرا الى عروض السكون وجواز التحريك مع وجود الموجب للسكون نحو ارد دالقوم فجوزوا الادغام فيما لم تعرض فيه تلك الحركة ايضا وجعل الساكن كالمتحرك وادغم بعدان يسكن الاول للادغام ويحرك الثاني لالتقاء الساكنين الا في فعل التعجب نحو احبب به فانه يجب الاظهار عندهم ايضا لكونه غير متصرف واما اهل الحجاز

( فيظهرون )

قوله الفراء يقول الى قوله لان حركة الاول لم يوجد في بعض النسخ اه مصححه

٣ قوله لان حركة الاول من المثلين لم يكن حركة العين لان التاء الاولى في اقتتل تاء الافتعال وعين الفعل هي التاء الثانية فلم يكن الحركة المنقولة حركة العين اه مصححه

فيظهرون نظرا الى مجرد سكون الثانى وهذا الاختلاف اذا لم يتصل بهما الضمير البارز المرفوع اما اذا اتصل بهما ذلك الضمير فيمتنع الادغام ان كان متحركا بالاتفاق ٣ نحو اردد ن على الاكثر ويجب ان كان ساكنا نحو ردا ردوا ردى (و) يمتنع الادغام (عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد) للالحاق (وسرر ٤) للبس وقد ذكرنا بيانه (و) يمتنع (عند سكون صحيح قبلهما فى كلمتين نحو قرم مالك) والقرم السيد وانما يمتنع الادغام لانه ان لم تنقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير حده وان نقلت لم يجز لانه فى كلمتين وانما يجب النقل فى كلمة نحو يرد ولم يجز فى كلمتين لان اجتماع المثلين فى كلمة لازم فجاز لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية الكلمة مع امكان رعاية الوزن بنقل حركة الاولى الى ماقبله بخلاف الاجتماع فى كلمتين فانه غير لازم فلا يجوز تغيير البنية لامر غير لازم مع انه لا يمكن رعاية البنية بنقل الحركة لان حركة اول المثلين اذا كانا فى كلمتين يكون حركة الآخر وحركة الآخر لا يعتبر فى الوزن (وحمل قول الفراء على الاخفاء) لان الاخفاء قريب من الادغام فاطلق على الاخفاء لفظ الادغام مجازا وانما حمل عليه للجمع بين قول الفراء بجواز الادغام وقول النحاة بامتناعه وفيه نظر لانهم صرحوا بالادغام ولذلك قال الشاطبى

وماكان من مثلين فى كلمتيهما ٭ فلابد من ادغام ماكان اولا

كيعلم مافيه هدى وطبع على ٭ قلوبهم والعفو وامر تمثلا

والرجوع الى قول الفراء اولى لتواتر نقلهم عمن ثبت عصمته عليه السلام بخلاف نقل النحاة فانه مابلغ حد التواتر (وجائز) الادغام (فيماسوى ذلك) المذكور من الواجب والممتنع ويرد عليه ماذا كان اول المثلين كلمة برأسها يصح الابتداء بها نحو جاء ببدرة فانه غير القسمين مع ان الادغام فيه ممتنع اما اذا كان كلمة لايصح الابتداء بها نحو اخشى ياهند فجائز فيه الادغام لانه بمنزلة الجزء (المتقاربان ونعنى بهما متقاربا فى المخرج) اى مخرج الحرف وهو المكان الذى ينشأ الحرف منه ويعرف ذلك بان يسكن الحرف ويدخل عليه همزة الوصل فاين ينتهى الصوت

٣ قوله بالاتفاق اى باتفاق من اهل الحجاز وقبيلة التميم وقوله على الاكثر اشارة الى لغة بكر بن وائل لانهم جوزوا الادغام فى اردد ن وقالوا ردن بفتح الثانى كما ذكره الشيخ الرضى اه مصححه

٤ بضمتين جمع سرير وسرر بضم الفاء وفتح العين جمع سرة لانه لوادغم سرر جمع سرير مثلا التبس فعل بفعل ساكن العين ولايقال الالتباس حاصل فى ردد لانه لايعلم انه فعل او فعل لانا نقول يزول الالتباس عند الفك نحو رددت اه

(ركن الدين)

ثم مخرجه الاترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قداطبقت احداهما على الاخرى ( او ) تقاربا ( فى صفة تقوم ) تلك الصفة ( مقامه ) اى مقام المخرج كالجهر والهمس ( ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا ) لاتحقيقا ( والا ) تكن تقريبا ( فلكل ) اى فلكل حرف ( مخرج ) مخالف لمخرج الآخر والالكان هواياه والمخرج على اختلافه يكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتين والخياشم واعلم ان عادته وعادة غيره انه يقدم فى الذكر ماهو اقرب الى مايلى الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخر عنه وكل حرف من مخرج يقدم على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده فقال ( فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق ) فمخرج الهمزة اقصاه من اسفله الى مايلى الصدر ولذلك ثقل اخراجها لبعدها وبعدها الهاء ثم الالف ( وللعين والحاء ) غير المعجمتين ( وسطه وللغين والخاء ) المعجمتين ( ادناه ) الى الفم فهذه الاحرف السبعة حروف الحلق ( وللقاف اقصى اللسان ومافوقه ) من الحنك ( وللكاف منهما ) يعنى من اقصى اللسان والحنك ( مايليهما ) اى يلى اقصى اللسان والحلق يعنى مخرج الكاف اقرب من مخرج القاف الى مقدم الفم ( وللجيم والشين والياء وسط اللسان ومافوقه من الحنك ) الاعلى ( وللضاد اول احدى حافتيه ) اى حافتى اللسان والحافة الجانب ( ومايليهما من الاضراس ) التى فى الجانب الايمن اوالايسر ولما اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان مقابل مخرج هذه الثلاثة من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد واكثر الناس على اخراجها من الجانب الايسر ( وللام مادون طرف اللسان ) اى اول احدى حافتيه لان ابتداً مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ( الى منتهاه ) اى يمتد الى منتهى طرف اللسان ( ومافوق ذلك ) من الحنك الاعلى وذكر فى المفصل بعد قوله من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية قال المصنف فى شرحه وكان يغنى ان يقال فوق الثنايا الاان سيبويه ذكر ذلك فتابعه الزمخشرى والافليس فى الحقيقة فوق ذلك لان مخرج اللون يلى مخرجها وهو فوق الثنايا وهى الاسنان المقدمة اثنتان فوق واثنتان

اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء هى الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهى الاواخر من كل جانب اثنان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل ( وللراء منهما ) اى من بين طرف اللسان وفويق الثنايا ( مايليهما وللنون منهما مايليهما ) وانما افرد كل واحد منهما بالذكر لان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون واخرج من مخرج اللام ( وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا العليا وليس ذلك بواجب بل قد يكون ذلك من اصول الثنايا وقد يكون مما بعدها مع سلامة الطبع من غير تكلف ( وللصاد والزاى والسين رف اللسان والثنايا ) اى وما بينهما ( وللطاء والدال والتاء طرف اللسان وطرف الثنايا ) قال المصنف فى شرح المفصل مخرج الصاد والزاى والسين يفارق مخرج الظاء المعجمة واختيها لانها بعد اصول الثنايا او بعدما بعد اصولها ويفارق مخرج الطاء المهملة واختيها لانها قبل اطراف الثنايا وقال ايضا قولهم الثنايا فى هذه المواضع انما يعنون الثنايا العليا وليس ثم الا ثنيتان وانما عبروا عنهما بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما والا فالقياس ان يقال واطراف الثنيتين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره ثم شرع الحروف الشفهية على قول من قال ان لام شفة هاء بدليل شفهة وشفاء او الشفوية على قول من قال ان لامها واو بدليل شفوات فى جمعها بقوله ( وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا ) فهى مشتركة بين الشفة والثنايا بخلاف مابعدها فانها للشفتين خاصة ( وللباء والميم والواو مابين الشفتين ) فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسيجئ ان شاء الله تعالى ذكرها وانما جعل مخرجها زائدا على المخارج ولم يجعل مخارج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والالف الممالة كذلك لان مخارج المتفرعة ليست بزائدة

قوله ومخرج المتفرع واضح ثم ان اصل حروف التهجى ولم يكمل عددها الا فى لغة العرب ولا همزة فى كلام العجم الا فى الابتداء ولا ضاد الا فى العربية ولذا قال عليه الصلاة والسلام انا افصح من تكلم بالضاد يعنى انا افصح العرب قال فى شرح الهادى من قال اراد نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب للافصاح فى الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا عامى لا وجه له كما عدها الحريرى حرفا واحدا فى رسالته الرقطاء وجائيه هكذا فى مواضع ولا وجه له وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لاصورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها فى الحروف التى اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة فى اللفظ يستدل عليها بالعلامات كذا فى الشرح (عصام)

على مخارج اصولها غايتها انها ازيلت عن مخارجها فتغيرت جروسها بخلاف الون الخفية فانها بخلاف ذلك لان مخرجها الخيشوم (ومخرج المتفرع واضح) لان مخرجه اصله الا انه ازيل عن معتمده فتغير جرسه وسمى هذا اصلا لاخلاصه على ماوجبه مخرجه وهذا متفرعا لازالته عن معتمده (والفصيح) من المتفرع (ثمانية) مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف الاطق فى المسموع وقد وجدت فى القرآن الكريم وفى فصيح الكلام (همزة بين بين ثلثة) بين الهمزة والالف وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء (والنون الخفية) سميت ايضا الخفيفة (نحو عنك) مما رقعت النون فيه ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها الا ترى انك قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان ومافوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم وانما هى غنة تخرج من الخيشوم (والف الامالة) وسماها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه (ولام التفخيم) نحو الصلاة (والصاد كالزاى) قرأ حمزة والكسائى فى قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا (والشين كالجيم) نحو اشدق (واما الصاد كالسين) نحو سبغ فى صبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث يصعب عليهم النطق بالصاد (والطاء) المهملة (كالتاء) هى فى لسان اهل العراق كثيرة كقولهم فى السلطان السلتان وينشأ ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم (والظاء) المعجمة (كالتاء) اقلنا فى الطاء (والفاء كالباء) وفى المفصل والباء كالفاء كقولهم فى بورفور والبور جمع البائر وهو الهالك (والضاد الضعيفة) وهى التى لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكأنها بينهما (والكاف كالجيم) كقولهم ٥ فى جدكد (مستهجنة) مستقبحة لم تقع فى فصيح الكلام وانما تأتى ممن ينطق بها من العرب عند العجز عن النطق بالاصل فهى كحرف يشبهه وانما ذكرها ليبين امكانها لانها واقعة قصدا اليها فى كلام العرب (واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يحقق) لانه عدا الكاف كالجيم والشين كالجيم وعماهما فى التحقيق ويمكن ان يقال اذا كان شين فى الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو شين

٥ والصواب كقولهم فى كمد جمدا وجمد فى كمدا اه مصححه (كالجيم)

كالجيم وكذلك الاخر وبقى حرف لم يتعرض له وان كان ظاهر الامر ان العرب يتكلم به وهى القاف التى كالكاف ولما فرغ من اقسام الحروف باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار الصفات ولها تقسيمات ذكر المصنف منها وهو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت كاصوات البهائم لاتدل على معنى فقال ( ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ماينحصر ) اى يحتبس ( جرى النفس مع تحركه ) وذلك لانه قوى فى نفسه وقوى الاعتماد عليه فى موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوى شديد ويمنع النفس من الجرى معه فقوى التصويت بها ولذلك سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشئ اذا اعلنته ( وهى ماعدا حروف ستشحثك خصفة ) فان هذه الحروف العشرة مهموسة وغيرها مجهورة وخصفة اسم امرأة والشحث الالحاح فى المسألة ومنه يقال للمكدى شحاث ومعناه ماقاله الزمخشرى ستكدى عليك هذه المرأة ( و ) الحروف ( المهموسة بخلافها ) وذلك لضعفها فى انفسها وضعف اعتمادها على المخرج لايقوى على منع النفس فيجرى معها النفس فلم يقو التصويت قوته فى المجهورة فصار فى التصويت بها نوع خفاء فسميت مهموسة من الهمس وهو الاخفاء ( ومثلا بفقق وككك ) اى مثل المجهور بفقق والمهموس بككك فانه اذا قلت فقق وجدت النفس محصور الا يحس منه شئ منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وفى التمثيل بهذين المثالين ايذان بانه اذا ظهر تباين القسمين فى الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين اكثر ( وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء من المهموسة و ) جعل ( الكاف والتاء من المجهورة وزاى ) ذلك البعض ( ان الشدة تؤكد الجهر ) وليس كذلك لقوله ( والشدة مايحصر حرى

قوله ومثلا فعل مبنى مجهول من التمثيل كما يتضح من الشرح اه مصححه

صوته عند اسكانه فى مخرجه فلايجرى ) صوته ولذلك سميت مجهورة لانه لما انحصر فى مخرجه فلم يجر اشتد وامتنع قبوله للتليين والشدة القوة والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه فقد يجرى النفس ولايجرى الصوت كالكاف والتاء وقد يجرى الصوت ولايجرى النفس كالضاد والعين فلاتؤكد الشدة الجهر كما ظن ذلك البعض ( ويجمعها اجدك قطبت ) وهى ثمانية احرف ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء اوهو من القطوب وهو العبوس (و) الحروف ( الرخوة بخلافها ) وهى مأخوذة من الرخاوة وهى اللين سميت بذلك لقبولها التطويل بجرى الصوت فى مخرجه عند النطق ( ومابينهما ) اى مابين الشديدة والرخوة ( مالايتم له الانحصار و ) لا ( الجرى ) المذكورين فى الشديدة والرخوة ( ويجمعها لم يروعنا ) وهى ثمانية احرف فعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا ( ومثلث ) الاقسام الثلثة ( بالحج ) فانك لو وقفت على جيم الحج وهو من الشديدة وجدت صوتك محصورا حتى لو اردت مد صوتك لم يمكنك ذلك ( والطش ) وهو المطر الضعيف فانك لو وقفت على شينه وهو من الحروف الرخوة وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ( والخل ) فانك لو وقفت على اللام وهو من حروف مابينهما يكون انحصار الصوت وجريه بين بين وانما اتى بهذه الحروف المتقاربة فى المخرج لتحقيق تباينها فى الصفة وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت فى مخرجه اوجريه اومابينهما ( و ) الحروف ( المطبقة مايطبق على مخرجه الحنك ) الاعلى واللسان فينحصر الصوت حينئذ من اللسان وماحاذاه من الحنك الاعلى ( وهى ) اربعة ( الصاد والضاد والطاء والظاء ) وهى فى الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ٧ ومثله كثير فى اللغة والاصطلاح ( و ) الحروف ( المنفتحة بخلافها ) فلاينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون مابين اللسان والحنك منفتحا وهى كالمطبقة فى التسمية لان الحروف لاينفتح وانما ينفتح عنده اللسان عن الحنك ( و ) الحروف

قوله اللسان وماحاذاه صوابه بين اللسان وماحاذاه كما وقع للفاضل الجاربردى اه مصححه

٧ وكما يقال للمستثنى الذى حذف فيه المستثنى منه المفرغ مع المفرغ له لانه فرغ له العامل عن المستثنى منه اه مصححه

( المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهى ) سبعة ( المطبقة ) الاربعة ( والخاء والغين والقاف ) وحينئذ لا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء وسميت مستعلية لان اللسان يستعلى عندها الى الحنك فهى مستعل عندها اللسان وتجوز فى تسميتهما مستعلية كما تجوز فى قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل من عال فهو مستعل ( والمنخفضة بخلافها ) لان اللسان لا يستعلى بها عند النطق الى الحنك كما يستعلى بالمستعلى ( وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعى او خماسى عن شئ منها لسهولتها على اللسان من قولهم لسان ذلق من الذلق الذى هو ٤ مجرى الحبل فى البكرة لسهولة جريه فيها ( ويجمعها مر بنفل ) والنفل ٥ الغنيمة ومن هذه الاحرف الستة ثلثة ذولقية ٦ وهى اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهى الباء والفاء والميم وهى احسن الحروف امتزاجا بغيرها ( والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها فى بناء رباعى او خماسى منها ) لكونها ليست مثل حروف الذلاقة فى الخفة وقيل سميت بذلك لان الذلاقة الاعتماد على ذلق اللسان وهو طرفه وفيه نظر لانه لا يصح تسميتها بذلك لا باعتبار نفسها لخروج نصفها عن ذلك وهى الميم والياء والفاء اذ لا مدخل لها فى طرف اللسان لانها شفهية ولا باعتبار مضادتها لانها انما سميت مصمتة لانها كالمسكوت عنه لا يتركب عنها على انفرادها رباعى ولا خماسى فلا يذهب ان يكون مضادة ذلك المنطوق بطرف اللسان ( وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط ) من ضغطه ٧ يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه ( فى الوقف ) وهى خمسة احرف ( يجمعها قد طبج ) من الطبج وهو الشئ ٨ الاجوف كالرأس ونحوه وسميت بذلك اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التى هى صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يتبين بسكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقلة اذا حركه وانما حصل ذلك لها لانفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجرى معها والشدة تمنع ان يجرى صوتها فلما اجتمع فيها الصفتان احتاجت الى التكلف فى بيانها فلذلك يحصل الضغط للمتكلم عند النطق

٥ بالتحريك اه جار بردى

٤ قوله هو مجرى الحبل فى البكرة مجرى المحور فى البكرة ولم ار هذا المعنى فى الاوقيانوس والبكرة هى بكرة البئر التى يستقى عليها اه مصححه

٦ قوله ذولقية ذولق كل شئ حده وذولق اللسان طرفه اه مصححه

٧ قوله من ضغطه الخ بالضاد والغين المعجمتين من باب فتح ومنه ضغطة القبر بالفتح وبالضم اى شدته ومشقته اه مصححه

٨ قوله من الطبج وهو الشئ الاجوف وفى الرضى الطبج ضرب اليد على مجوف ومثله فى شرحى الفاضل الجاربردى والاسفرائينى وهو الموافق لكتب اللغة اه مصححه

بناساكنة ( وحروف الصفير مايصفر بها وهى الصاد والزاى والسين ) وانما سميت بذلك لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هنالك ويأتى كالصفير الاترى انك لو وقفت على اص از اس سمعت صوتا كالصفير ( و ) الحروف ( اللينة حروف اللين ) وهى الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل بصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ماقبلها فى الحركة فهى حروف مدولين فالالف دائما حرف مدولين والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مدولين وسميت هذه الحروف سواء كانت متحركة اوساكنة حروف علة لانها كالعليل لاتبقى على حالة وحروف لين لانها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ( و ) الحرف ( المنحرف اللام لان اللسان ينحرف به ) عند النطق به الى داخل الحنك ( و ) الحرف ( المكرر الراء لتعثر اللسان به ) لما فيه من شبه ترديد اللسان فى مخرجه عند النطق به ولذلك اجرى مجرى الحرفين فى احكام كثيرة ( و ) الحرف ( الهاوى ) من الهوى بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول ( الالف لاتساع هواء الصوت به ) فيهوى فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو بخلاف الواو والياء فان مخرجهما وان اتسع الا ان مخرج الالف اشد اتساعا ولذلك يحتاج فيهما الى عمل عضو ومن ضم الشفتين فى الواو ورفع اللسان الى الحنك فى الياء ( و ) الحرف ( المهتوت التاء لخفائها ) وضعفها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام وقيل ماذكر فى المفصل من ان المهتوت التاء كأنه غلط من الناسخ ولذلك قال الخليل لولاهتة فى الهاء لاشبهت الحاء اعنى بالهتة المعصرة واعلم ان من قوله فالمجهورة الى قوله وحروف القلقلة تقسيمات للحروف باعتبار صفات تلازمها وليست هذه الاقسام باعتبار تقسيم واحد وانما هى باعتبار تقسيمات متعددة مستقلة فتقسيم المجهورة والمهموسة تقسيم واحد مستقل ومعنى التقسيم المستقل ان تكون الانواع منحصرة بالفى الاثبات فى التحقيق لافى صورة ايرادها مثلا لما علمت ان المجهورة هى الحروف التى لاتجرى النفس معها عند

قوله مايصفر بها اى يسمع حين الوقف عليها صفير ( عصام )

النطق بها والمهموسة هى التى تجرى النفس معها عند ذلك علمت انحصار التقسيم بالنفى والاثبات وكذلك الشديدة والرخوة وما بينهما واما قوله وحروف القلقلة الخ فلم يقصد الى ذكر قسم مع قسيمه لانه لم يسم قسيمه باسم باعتبار مخالفته فاذا قصد الى وصفه بذلك ذكر منفياء ذلك الوصف كما تقول ما عدا الراء من الحروف ليس بمكرر وليس له لقب باعتبار نفى التكرار ( ومتى قصد ادغام المتقارب ) فى الآخر من المتقارب ( فلابد من قلبه ) لان حقيقة الادغام تنافى ابقاء الاول على حال يخالف الثانى فى الحقيقة ( والقياس قلب الاول ) لانه ساكن عند الادغام والساكن بالتغيير اولى ( لانه عارض ) يقتضى قلب الثانى ( فى نحو اذبحتودا ) فى اذبح عتودا وهو ولد المعز قلبت العين حاء وادغم الحاء فى الحا ( واذبحاذه ) فى اذبح هذه قلبت الهاء حاء وادغم الحاء فى الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل فى الحلق من الحاء فيكونان اثقل منه فكره قلب الاسهل الى الاثقل للادغام الذى الغرض منه التخفيف ( وفى جلة ) مبدلة ( من تاء الافتعال ) فانه قلب الثانى فيها ( لنحوه ) اى لعارض كما سيجىء ان شاء الله تعالى وحده ( والكثرة تغيرها ) اى لتغير التاء بقلبها حروفا كثيرة فقلبت هى الى الاول لان التغيير يجر الى التغير ( ومحم ) فى معهم بقلب العين والهاء حاء ( ضعيف ) والفصيح معهم من غير قلب ولا ادغام ( وست ) اصله سدس بدليل سديس فى تصغيره وسداس فى تكسيره ( شاذ ) لان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام وههنا الاقلب للادغام ( لازم ) لانه لم يستعمل الا كذلك لاستكراههم توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لكونهما مهموسين متقاربين فى المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا التاء فى التاء لتقاربهما فى المخرج وتوافقهما فى الهمس ( ولا يدغم منها ) اى من الحروف المتقاربة ( فى كلمة ) وسيجىء بيان حكم كلمتين ( ما يؤدى الى اللبس بتركيب آخر نحو وتدو وطد ) لانه لو ادغم لم يدر اهما دالان او طاء ودال او تاء ودال ولانه لم يعلم اهو ساكن على ما كان عليه او متحرك سكن للادغام فيتحقق فيه اللبس من هذين الوجهين والوجه الثانى هو مراده يقال وطدت الشىء اطده وطدا اى اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا ( وشاة

زنماء ) والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك مطلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء فلو ادغم لم يعلم تركيبه من ميمين او نون وميم ( ومن ثم ) اى ومن اجل انه لم يدغم فيما يؤدى الادغام فيه الى اللبس ( لم يقولوا وطدا ) بسكون الطاء ( ولا وتدا ) بسكون التاء فى المصدر وانما يقولون طدة وتدة ( لما يلزم من ثقل ) ان لم يدغم ( او لبس ) لتركيب بتركيب او لمثال بمثال ان ادغم ولكن فى الصحاح فتقول وتدت الوتد اتده وتدا وطدت الشيء اطده وطدا ( بخلاف امحى ) واصله انمحى قلبت النون ميما وادغمت فى الميم لانه لا يؤدى الى اللبس لانه لو كان بعده الميم المشددة عن ميمين فى الاصل لوجب ان تكون الاولى اصلية او زائدة وليس كذلك لعدم امفعل ولا افعل من بنيتهم ( و ) بخلاف ( اطيو ) واصله تطير قلبت التاء طاء وادغمت الطاء فى الطاء واتى بهمزة الوصل لانه لا يؤدى الى اللبس لعدم افعل بتشديد الفاء والعين ( وجاوددى وتدفى تميم ) وهو شاذ واعلم انه ليس كل متقاربين يدغم احدهما فى الآخر لانه قد يطرأ مانع يمنع الادغام ولا كل متباعدين فى الاصل لا يدغم بعد حصول صفة قربت بينها واشار الى هذين القسمين بقوله ( ولا تدغم حروف ضوى مشفر ) الضوى الهزال يقال ضوى بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ( فيما يقاربها لزيادة صفتها ) وهى الاستطالة فى الضاد فلو ادغمت فى مقاربها لزالت صفتها من غير شيء يخلفها والمد واللين فى الواو والياء والغنة فى الميم والتفشى فى الشين وشبه التفشى فى الفاء وهو الانتشار والتكرير فى الراء واما ادغامها فى مثلها فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام ( ونحو سيد ) واصله سيود ( ولية ) واصله لوية من لوى الرجل رأسه والوى برأسه امال واعرض ( انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين ) فلا يرد ذلك على قوله ان حروف ضوى مشفر لا تدغم فيما يقاربها ( وادغمت النون فى اللام والراء ) مع ان مافيها من الغنة اكثر من غنة الميم ( لكراهة تبرهما ٧ ) والتبرة رفع الصوت لشدة تقاربها والفصيح ادغامها فيهما بلا غنة ( و ) ادغمت النون ( فى الميم وان لم يتقاربا ) لان النون من طرف اللسان وفوق الثنايا والميم من الشفتين

قوله وشاة زنماء الزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا ويقال ناقة زنمة وزنماء انما يفعل ذلك بالكرام من الابل ولم يدغم لئلا يجعل من زم البعير اى رفع رأسه ( عصام )

قوله كالجحفلة من الفرس والجحفلة للفرس بتقديم الجيم كالشفة للانسان اه مصححه

٧ تبرتهما نخ

وبينهما مخارج ( لغنتهما ) اى لاشتراكهما فيها فصار بذلك متقاربين وانما ادغمت النون فى الميم ولم يدغم الميم فيها ولا فى غيرها لان النون الساكنة كثرت فى استعمالهم حتى استغنوا بغنتها فيما يحسن معه الغنة تخفيفا للكلام وتحسينا له فاجريت النون مع الميم على ذلك المجرى ولم يدغم الميم فيها لثلا تفوت صفتها وهى الغنة (و) ادغمت النون ( فى الياء والواو ) نحو من يوم ومن ويل ( لامكان بقائها ) اى بقاء غنتها معهما (وقد جاء) فى القراآت الصحيحة ( لبعض شأنهم ) بادغام الضاد فى الشين ( واغفر لى ) بادغام الراء فى اللام ( ونخسف بهم ) بادغام الفاء فى الباء والى ذى العرش سبيلا بادغام الشين فى السين والنحاة ينكرون وعليه جمهور اهل اللغة (و) لايدغم ( حروف الصفير فى غيرها محافظة على الصفير ولا ) الحروف ( المطبقة فى غيرها من غير اطباق على افصح ) محافظة عليه فان النحاة قالوا ادغمت الحروف المطبقة مع اشتراطهم بقاء الاطباق وسيجئ بيان ذلك ان شاء الله تعالى وحده (ولا) يدغم ( حرف حلق فى ) حرف حلق ( ادخل ) فى الحلق ( من الاول ) لئلا يلزم الثقل بادغام الاسهل فى الاثقل ( الا الحاء فى العين ) المهملتين ( وفى الهاء ) مع انهما ادخل فى الحلق من الحاء وذلك لشدة التقارب بينهما ( ومن ثم ) اى ومن اجل انه لايدغم حرف حلق فى ادخل ( قالوا فيهما اذبحتوذا ) فى اذبح عتودا ( واذبحاذه ) فى اذبح هذه بقلب الثانى الى الاول ولم يقولوا اذبعتوداو اذبهذه بقلب الاول الى الثانى وانما لم يستثن ادغام الحاء فى العين المعجمتين مع ان العين ادخل فى الحلق من الحاء كما استثنى الحاء والعين لانهما من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الآخر فى الحلق واما الحاء والعين المهملتان وان كانتا فى المخرج المتوسط الا انه لما جاز ادغام الحاء المهملة فى الهاء مع انهما ليستا من مخرج واحد فلابد من استثناء الحاء ولما استثناه ضم العين معه لئلا يتوهم ان ادغامها فى الحاء لافى غيرها ولما فرغ من بيان تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبيان مالايدغم فيها فيما يقاربه شرع فى الحروف التى تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور

عند ذكر المخارج وترك الهمزة لانها لاتدغم فيما يقاربها لما فيها من قوة لايشاركها فيها غيرها ولانهم فى غنية من الادغام لجواز تخفيفها الذى يحصل به سهولتها وترك الالف لانها لاتدغم لافى مثلها وفى مقاربها لذهاب مدها ولزوم تحريكها ( فالهاء ) تدغم ( فى الحاء ) نحو اجبه حاتما من جبهته اى صككت جبهته وانما لم تدغم فى العين مع انها اقرب الى الحاء لشبه العين بالهمزة فكما كره الادغام فى الهمزة كره فى العين لما فيها من الهوع ( والعين ) تدغم ( فى الحاء ) نحو ارفع حاتما ( والحاء فى الحاء والعين بقلبهما حاءين ) قلب الثانى الاول عكس باب الادغام لئلا يؤدى الى ادغام الادخل فى الفم والادخل فى الحلق وانما لم يلتزموا الاظهار لما فيها من عسر اخراج الهاء بعد الحاء الساكنة فى قولك اذبح هذه (وجاء) فى قراءة ابى عمرو (فمن زحزح عن النار) بقلب الحاء عينا على القياس وادغامها فى العين على غير القياس ( والغين ) تدغم (فى الخاء) على القياس نحو ادمغ خالدا يقال دمغه اذ شجه حتى بلغت الشجة الدماغ ( والخاء ) تدغم ( فى العين ) على غير قياس قولهم ان الادخل فى الفم لايدغم فى الادخل فى الحلق نحو اسلفنك فى اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كان الغين ادخل لتقاربهما حتى لايتميز الادخل منهما من الاخر ( والقاف ) تدغم ( فى الكاف ) نحو خلقكم ( والكاف فى القاف ) نحو لك قال وهما على قياس الادغام لانه لايعتبر الادخل باعتبار ادغامه فى غيره الا فى حروف الحلق ( والجيم ) تدغم ( فى الشين ) نحو اخرج شيئا لقربها منها مع كون الشين اريد صفة ولذلك لم يدغم الشين فيها ولا فى غيرها عند النحاة وقد ادغمت فى التاء عند ابى عمرو فى ذى المعارج تعرج ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوى مشفر فلاتدغم فيما يقاربها ( واللام المعرفة تدغم وجوبا فى مثلها ) نحو اللحم ( وفى ثالثة عشر حرفا ) وهى التاء والثاء والدال الى الظاء المعجمة والنون وانما وجب ادغام لام التعريف فى هذه الحروف الاربعة عشر لكثرة دور لام التعريف فى كلامهم ويكفى بالامثلة هذه الاسماء ( و ) اللام ( غير المعرفة لازم ) ادغام ( فى الراء نحو

بل ران ) اذا كانت ساكنة ( جائز ) ادغامه ( فى البواقى ) من الحروف المذكورة نحو هل تدرى وهل سال ولم يذكر الراء لانها من حروف ضوى مشفر ( والنون الساكنة تدغم وجوبا فى ستة حروف يرملون ) وهى ستة ( والافصح بقاء غنتها فى الواو واليـاء ) عند ادغامها فيهما نحو من ويل ومن يوم وخاف من الرواة قراء بدون الغنة ( و ) الافصح ( ذهابها فى اللام والراء ) نحو من ربه ومن لين ( وتقلب ) النون الساكنة ( ميما ) اذا وقعت ( قبل الباء ) نحو من بعد لكراهة ثبرتها ( وتخفى فى غير حروف الحلق ) وهى خمسة عشر حرفا باقية ويعلم منه انه تظهر النون الساكنة وجوبا مع حروف الحلق نحو من عندك ( فيكون لها ) اى للنون الساكنة ( خمس احوال ) الادغام وبقاء غنتهـا على الافصح فى الواو والياء وذهاب غنتها على الافصح فى اللام والراء وقلبها ميما قبل الباء والاخفاء مع غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها عند حروف الحلق حالة سادسة لانها وضعت عليه ولم يحصل لها عند الاجتماع مع الحروف حالة لم تكن قبل ذلك ( و ) النون ( المتحركة تدغم ) فى حروف يرملون ( جوازا والطاء والدال والتاء ) غير تاء الافتعال والتفعل والتفـاعل فان لها احكاما ذكرها المصنف بعد ذلك ( والظاء والذال والثاء يدغم بعضها فى بعض ) لشدة تقاربها ( و ) تدغم هذه الاحرف الستة ( فى الصاد والزاى والسين ) بخلاف العكس وكان القياس على اصطلاحه يقتضى ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن هذه الثلثة لان مخرجها متأخر عن مخرجها لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء لاتحادها معها فى حكم الادغام ثم رد على النحاة بان حروف الاطباق تدغم فى غيرها مع بقاء الاطباق بقوله ( والاطباق فى نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطـاء اخرى وجمع بين الساكنين ) الطاء الاولى والثانية المأتى بها وايضا يلزم ادغام الحرف واظهاره فى حالة واحدة وذلك كله باطل وانما يلزم ذلك لان الاطباق صفة للمطبقة لايكون الا بها واذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند حصوله واذا وجب حصولها عند حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها مع الادغام فيلزم ان يكون موجودة وغير موجودة

وهو تناقض قلت لانسلم انه لو كان فى نحو فرطت ادغام لزم اتيان بطاء اخرى فلم لايجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة فانها يجوز ان يكون بدون النون فاجاب عن ذلك بقوله ( بخلاف غنة النون فى من يقول ) فانها لايتوقف حصولها على وجود النون لانها تحصل مستقلة بنفسها من غير تصويب بالنون وسببه انها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من الفم فامكن انفراد الغنة عنها بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلايستقيم الاطباق الا بنفس ذلك الحرف ولذلك عدت الغنة حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كانت تلزمها لكن ليس بينهما تلازم غاية مافى الباب ان يقال انه ليس بادغام فى الحقيقة لكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثانى بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل عند المثل فاطلق عليه الادغام لذلك الا ترى انك تحس من نفسك ضرورة عند قولك فرطت النطق بالطاء حقيقة والتاء بعدها فلايجوز ان يقال ان الطاء مدغمة ( والصاد والزاى والسين يدغم بعضها فى بعض ٩ والياء فى الميم والفاء ) نحو خلص زائر وسائر ونحو فاز صابر اوسائر ونحو افلس صابر اوزائر ( وقد تدغم تاء افتعل فى عينه ) اذا كانت تاء (فيقال قتل) بفتح القاف بان تنقل فتحة التاء الى القاف وادغمت التاء فى التاء للتنبيه بان حركة القاف هى حركة المدغم كما فى يشد ( وقتل ) بكسر القاف بان اسكنت التاء الاولى على ماهو قياس الادغام فاجتمع ساكنان القاف والتاء المدغمة فحركت القاف بالكسر على ماهو اصل التقاء الساكنين وتحذف همزة الوصل فى اللفتين للاستغناء عنها وانما لم يجئ فى بقاء الهمزة وحذفها الوجهان كما فى لحمر والحمر لان الحركة فى الحمر عارضة بلاشك لان اصل اللام التعريف فيها البتة واما نحو القاف فاصلها الحركة وسكونها عارض واذا تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض اولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة ههنا ( وعليهما مقتلون ) بفتح القاف ( ومقتلون ) بكسرها وكذلك المضارع فمن قال قتل بالفتح قال يقتلون ومقتلون بالفتح ومن قال قتل

( بالكسر )

٩ قوله والباء فى الميم والفاء نحو يعذب من يشاء ويعذب فى النار ( عصام )

بالكسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر ( وجاء مردفين اتباعا ) بضم الراء لضم الميم واصله مرتدفين من ارتدفه اى استدبره قلبت التاء دالا وادغمت الدال فى الدال وفتحت الراء وكسرت على ماذكرنا ثم اتبعت الراء الميم فى ضمها ( وتدغم الشاء ) التى وقعت فاء الافتعال ( فيها ) اى فى تاء الافتعال ( وجوبا على الوجهين ) اى بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح وبقلب الثانية الى الاولى وهو فصيح ( نحو اثار ) بالثاء المثلثة واصله اثتأر قلبت التاء ثاء وادغمت الثاء فى الثاء ( واثار ) قلبت التاء ثاء وادغمت الثاء فى الثاء يقال واثأرت من فلان اى اخذت ثأرى منه والمصنف تبع صاحب المفصل فانه قال بوجوب الادغام ولكن نص سيبويه على جواز الاظهار لاختلاف الحرفين ( وتدغم فيها السين ) التى وقعت فاء الافتعال فى تائه جواز التقارب المخرجين واتحاد السين والتاء فى الهمس نحو اسمع يسمع فهو مسمع والاظهار هو الحسن لاختلاف المخرجين كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك ( شاذا ) اى ادغاما شاذا ( على الشاذ ٣ ) وهو قلب الثانى الى الاول ولايجوز عكسه ( لامتناع اتمع ) لئلا يذهب صفير السين ( وتقلب ) تاء الافتعال ( بعد حروف الاطباق ) الاربعة ( طاء ) لانها لوابقيت على حالها مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهى لاتدغم فى التاء لئلا يذهب اطباقها بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها فى المخرج ومنافاتها فى الصفة لان التاء شديدة والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة ولان التاء مهموسة والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا التاء حرفا يوافق التاء فى المخرج ويوافق ماقبله فى الصفة ( فتدغم الطاء فيها وجوبا فى نحو اطلب ) اى اذا كان فاؤه طاء مهملة لاجتماع المثلين والاول ساكن واصله اطتلب (و) تدغم ( جوازا على الوجهين ) اى بقلب الاولى الى الثانية وبالعكس ( فى اظطلم ) اى اذا كان ٤ الافتعال ظاء معجمة فيقال فيه اطلم بالطاء المهملة المشددة واظلم بالظاء المعجمة المشددة ( ٤ وجائت ) الصور (الثلاث ) اى الاظهار والادغام على الوجهين ( فى ) قول زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله ٥ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

٣ قوله شاذ على الشاذ اراد بقوله شاذا الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثانى الى الاول ( چارپردى )

٤ قوله وجاءت الثلاث فى ويظلم احيانا فيظطلم اى فى قول زهير واوله هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم اى يعطيك عطاءه كثيرا ويظلم احيانا فى الطلب وهو الطلب مع عدم حضور شئ عنده فيقبل الظلم ويتحمل المشقة فى احضار المسؤل ( عصام )

(و) يدغم ادغاما ( شاذا ) لان حروف الصفير لاتدغم فى غيرها ولا حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ( على الشاذ ) لان القياس فى الادغام قلب الاول الى الثانى وهنا عكسه ( فى نحو اصطبر ) اى اذا كان تاء افتعل صادا مهملة (و) فى نحو ( اضطرب ) اى اذا كان فاؤه ضادا يقلب الطاء صادا اوضادا نحو اصبر واضرب لايقلبهما طاء ( لامتناع اطبر واطرب ) لانه يفوت حينئذ صفير الصاد واستطالة الضاد ( وتقلب ) تاء الافتعال ( مع الدال والذال والزاى دالا ) لمخالفتها للذال المعجمة والزاى المعجمة لانها شديدة وهما من الرخوة والتاء مهموس وهما من المجهورة ولمخالفتها الدال لانها مهموسة والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج وللذال والزاى فى الجهر ( فتدغم ) بعد قلبها دالا ( وجوبا فى نحو ادان ) مما كان تاء الافتعال دالا فاصله ادتين من الدين (و) تدغم ادغاما ( قويا ) اى فصيحا ( فى نحو ادكر ) مما كان فاؤه ذالا معجمة واصله اذتكر من الذكر فقلبت التاء دالا وادغمت الدال فى الدال بعد قلبها دالا مهملة ( وجاء اذكر ) بقلب الثانى الى الاول (و) جاء ( اذدكر ) بالاظهار (و) ادغاما ( ضعيفا فى نحو ازان ) مما كان فاؤه زايا واصله ازتين من الزين قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال زايا ( لامتناع ادان ) بقلب الزاى دالا محافظة على صفير الزاى ( ونحو خبط وحصط وفزدوعد فى خبطت ) يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها ( وحصت ) من الحوص وهو الخياطة ( وفزت ) من الفوز ( وعدت ) من العود ( شاذ ) مما كان فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحروف التى تقلب تاء الافتعال عندها فان تاء الضمير تقلب تشبيها بتاء الافتعال لانها كالجزء من الفعل كما ان تاء الافتعال جزء منه (وقد تدغم) جوازا (تاء) نحو ( تنزل وتنابز ) مما اجتمع فى باب تفاعل وتفعل مع تائهما تاء المضارعة ( وصلا ) اى فى حالة وصله بما قبله اما فى حالة الابتداء فلا تدغم لانه لو ادغم لزم زيادة همزة الوصل فى اول المضارع ولايجوز ذلك لان حروف المضارعة تقتضى التصدر لقوة دلالتها ولئلا يلزم زيادة الثقل فى اول المضارع بزيادة الهمزة ( وليس قبلها ساكن صحيح ) لو قال ساكن غير مدة لكان اولى لانه

لايدغم عندوصله بحرف ساكن غيره سواء كان حرف علة نحولوتنزل
اوحرفا صحيحا نحوهل تنزل لانه لوادغم لزم تحريك الساكن لئلايلزم
التقاء الساكنين ولوحرك لزال الخفة الحاصلة من الادغام بالنقل الحاصل
من التحريك فلا يكون فيه خروج الى حالة اخف من الاولى وانما يجوز
الادغام عندوصله بحرف متحرك نحوقال تنزل اوبحرف ساكن هومدة
نحوقالوا تنزل لانه لايلزم حينئذ التقاء الساكنين وكان عليه ان يقول
معلوما لانه لوكان مجهولا تدغم لحصول التخفيف باختلاف الحركتين
نحوتنزل لان الطبع لايستثقل المختلفات كما يستثقل المتفقات ولئلايلزم
التباس المجهول بالمعلوم وكان عليه ايضا ان يقول غير محذوفة عنه
احدى التاءين فانه يجوز فى تتنزل حذف احدى التاءين واذا حذفت
احداهما لايجوز ادغام الباقية فى تاء اخرى بعدها فى نحو تترس
وتتارك لئلايلزم فى اول الكلمة اجتماع الحذف والادغام مع ان قياسهما
ان يكونا فى الآخر ولئلا يلزم بقاء الفعل المضارع من غير حرف
مضارعة اومايقوم مقامها من جنسها ( وتدغم تاء ) نحو ( تفعل
وتفاعل ) اى فى الماضى من بابى تفعل وتفاعل ( فيمايدغم فيه التاء ) وهى
الطاء والدال والظاء والذال والتاء والصاد والزاى والسين وصلا وابتداء
( فيجب همزة الوصل ابتداء ) لان الابتداء بالساكن متعذر ولايلزم
فيه المحذور المذكور فى المضارع واما باب تدحرج فلايجوز فيه الادغام
لانه لوادغم لزم زيادة همزة الوصل فيؤدى الى النقل فى البناء الممتد ( نحو
اطهروا ) واصله تطهروا ( وازينوا ) واصله تزينوا ( واثاقلوا ) واصله
تثاقلوا ( وادارؤا ) واصله تدارؤا ( ونحواسطاع مدغما ) بادغام تاء باب
الاستفعال فى الطاء ( مع بقاء صوت السين ) ومن غير نقل حركة التاء الى السين
( نادر ) للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة وتاء باب الاستفعال لاتدغم
فى الحروف المذكورة التى تدغم تاء باب الافتعال فيها سواء كانت ساكنة نحو
استطعم لفقد شرط الادغام وكذا ان كانت متحركة للاعتداد نحو استطال
لان التحرك فى نية السكون ولانه لوادغم لحركت السين بالقاء حركة
التاء اليها وسين الاستفعال موضوعة على السكون ( الحذف الاعلالى

والترخيمي قدتقدم ٥ وجاء غيره في تتفعل وتفاعل ) اى في مضارع تفعل وتفاعل اذا ادخل على اوله تاء اخرى للخطاب اوللتأنيث لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام في الابتداء كاذكرنا فحذفت احداهما فعند سيبويه المحذوفة هي الثانية لان النقل نشأ منها ولان الاولى جيء بها لمعنى المضارعة وقيل المحذوفة هي الاولى لان الثانية لمعنى المطاوعة ولانه حذف ما كانت تدغم كقوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذلو كان ماضيا لقيل تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى اى تتصدى والاقيل تصديت وكذا حكم باب تفعل فانه يجوز الحذف وان لم يجز فيه الادغام كما عرفت ( و ) جاء ( حذف احد المثلين في نحو مست ) مما يتعذر فيه الادغام لسكون الثاني فحذف الاول لانه ادغم عند الادغام او الثاني لان الثقل نشأ منه واصله مسست فان حذف من غير نقل الحركة الى الفاء ابقى على فتحته وان نقل كسر ( واحست ) في احسست وليس فيه الا فتح الفاء لالقاء حركة العين اليها اولا يجوز حذف السين الاولى مع حركتها لئلا يلزم التقاء الساكنين فيؤدي الى تغيير آخر ( وظلت ) واصله ظللت ( واستاع يستطيع ) واصلهما استطاع يستطيع حذفت التاء منهما وهو فصيح لكثرته مع تقارب المخرج وهذا يدل على جواز الامرين في مست لكن حذف الاول اولى لقوله ( وجاء استاع يستيع ) بحذف الطاء وابقاء التاء ( وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء ٦ في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء ) وذلك لتقارب بين اللام والنون والاتحاد في المخرج بين اللامين فكره الجمع بينهما وتعذر الادغام لسكون الثاني فحذف الاول ( واما محو يتسع ويتق ) بحذف التاء منهما ( فشاذ ) لانه لما امكن التخفيف بادغام الواو في التاء فالعدول عنه الى حذفها يكون على خلاف القياس لكن لما حذف الواو من يسع مضارع وسع وبقي مضارع وتق حذف من يتسع ويتق مضارع اتسع واتقى من باب الافتعال حملا عليهما ( وعليه ) اى على الحذف ( جاء تقى الله فيناو الكتاب الذي نتلوه ) ٧ فانه لما حذفت الواو من بقي وحذف المضارعة لبناء الامر ومابعده متحرك فلا يحتاج الى همزة الوصل ( بخلاف نخذ يتخذ فانه اصل ) لانه يقال

( في الامر )

٥ اعلم ان الحذف الاعلالي والترخيمي فقد تقدما اما الحذف الاعلالي ففي باب الاعلال من التصريف واما الحذف الترخيمي ففي النحو في باب الترخيم اه ( ركن الدين ) قوله الحذف الاعلالي والترخيمي قد تقدم في باب الاعلال وترخيم المنادى ولا يبعد ان يجعل الترخيمي شاملا لمثل أخ وأب المذكور في بحث الاعلال اه ( عصام الدين )

٦ قوله وملماء ومثله ملجن في قول المتنبي (نحن ركب ملجن في زي ناس ) ( فوق طير لها شخوص الجمال ) أراد من الجن اه ( مصححه )

٧ لانه اذا حذف حرف المضارعة يبقى تقى فحذفت الياء لاجل الامر فصار تق ( ركن )

فى الامر اتخذ وفى مضارعه يتخذ بسكون ولو كان من باب فى لقيل فى مضارعه يتخذ بفتح التاء وفى الامر تخذ لكن فى الصحاح اتخذوا فى القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا ( واستخذ فى استخذ ) وهو استفعل من تخذ يتخذ بحذف احدى الثائين ( وقيل ابدال ) للسين ( من تاء اتخذ ) اى من احدى تائى اتخذ ( اشد ) مرفوع بانه خبر لقوله واستخذ اى اشد من يتسع ويتقى بتخفيف التاء لان الحذف منها للحمل على يسع ويق ولا وجه هنا للحذف ( ونحو تبشرونى وتبشرونني وانى ) وانني مما الحق به نون الوقاية قبل ياء المتكلم ( تقدم ) الكلام فى اثبات النون وحذفها

﴿ هذه مسائل للتمرين ﴾

من قولهم مرن على الشئ يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه وانما وضع اهل الصرف هذا الباب ليمرنوا متعلم الصرف فيما علمه ( ومعنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا ) واختلف فى معناه واشار الى الاختلاف بقوله اى ( ركبت منها زنتها ) اى ن كلمة مثل زنتها كلمة اخرى فى الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول ( وعملت ما يقتضيه القياس ) ان عرض فى الفرع قياس يقتضى تغييرا ( فكيف تنطق به وقياس قول ابى على ان تزيد ) على ما ذكر قولك ( وحذفت ما حذف فى الاصل ) بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس وحذفت ما حذف فى الاصل ( قياسا ) فكيف تنطق به ( وقياس قول الاخرين ) ان تزيد على ما ذكرنا قياسا ( او غير قياس ) وانما يكون ذلك من الحرف الاصلية لو كان فى المثال الذى تبنى منه زوائد حذفت وبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه فلو قيل لك كيف تبنى من مستغفر مثل جذع لقلت غفر ( فمثل محوى ) وهو منسوب الى محيى اسم فاعل من حيى وهو على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة واذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما تحذف من المشترى فتقول محيى

قوله ونحو تبشرونى وانى قد تقدم اى فى الكافية فى باب الضمير فى نون الوقاية (شيخ رضى)

قوله منها الضمير راجع الى كذا فى قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة واللفظة وفى قوله زنتها راجع الى كذا لانه بمعنى الصيغة او البنية وفى قوله تنطق به الى مثل اى كيف تنطق بهذا المبنى بعد العمل المذكور فيه (شيخ رضى)

مشددة فيجتمع كسرة واربع يآت فتحذف احدى اليائين وتقلب الاخرى واوا فتقول محوى ( من ضرب ) بالتشديد ( مضربى ) على القول الاول فى النسبة الى مضرب من غير تغيير لانه ليس فى الفرع قياس يقتضى التغيير ( وقال ابو على مضرى ) بحذف اللام واحدى الرائين كما حذفت فى محوى اللام واحدى اليائين وكذلك تقول على قول الآخرين لانهم يحذفون من الفرع ماحذفوا فى الاصل قياسا اوغير قياس ( ومثل اسم وغد من دعا دعو ) بضم الفاء وكسرها فى اسم لان اصله سمو بضم السين وكسرها على القولين الاولين لان الحذف فى اسم ليس بقياس فحذفه فى الفرع ( ودعو ) بفتح الفاء فى غدلان اصله غدو ٩ ( لادع ) فى اسم ( ولادع فى غد خلافا للاخرين ) فانهم يقولون ادع فى اسم ودع فى غدلانهم يحذفون فى الفرع ماحذف فى الاصل قياسا اوغير قياس ( ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق ) على المذاهب الثلثة ( اذلا حذف فى الاصل ) وهو صحائف لاعلى القياس ولاعلى غيره فلاحذف فى الفرع ايضا واصله دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها ثم قلبت الياء الواقعة بعد الف باب مساجد همزة كما فى صحائف فصارت مماوقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف باب مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت الهمزة ياء مفتوحة وقلبت الياء التى هى اللام الفا كما مر فى ركايا وشوايا ( ومثل عنسل من عمل عنمل ) من غير ادغام ( و ) مثل ( عنسل من باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن ) اى فى هذه الكلمات الثلاث وان كانت علة الادغام حاصلة ( للالباس بفعل ومثل قنفخر من عمل عنمل ) بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا ان تكرر اللام ( ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار ) اى باظهار الون ( للالباس بعلكد ) وهو البعير الغليظ الشديد العنق ( فيهن ) اى فى هذه الكلمات الثلاث لانه لو قلت فيها عل وسيع وقول لم يدر اهو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد فى الاصل ( ولا يبنى مثل جحنفل ) وهو الغليظ الشفة ( من كسرت او جعلت لرفضهم مثله ) اذلو بنيت منهما لقلت كسنر وجعنلل وهو مرفوض ( لما يلزم من ثقل ) ان لم يدغم ( اولبس ) بنحو سفرجل ان ادغم ( ومثل ابلم )

٩ قوله لان اصله غدو حذفوا الواو بلاعوض ويستعمل تاما فى الشعر قال ( وما الناس الا كالديار واهلها ) ( بها يوم حلوها وغدوا بلاقع ) اه من مختار الصحاح ( مصححه )

( وهو )

وهو خوص المقل ( من وأيت ) من الوأى وهو الوعد ( اوء ) واصله اوءى قلبت الضمة كسرة كما فى الترامى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوءى ( و ) مثل ابل ( من اويت او ) مدغما ( لوجوب الواو ) اى يجب قلبت الهمزة واوا لان اصله اءوى قلبت الهمزة الثانية واوا واجبا لاجتماع الهمزتين واولاهما مضمومة والثانية ساكنة ثم ادغم الواو المبدلة فى الواو التى هى عين وقلبت ضمة الواو كسرة فصار اوى فاعل اعلال قاض فصار او ( بخلاف تؤوى ) فان الفصيح ان لا يدغم بعد قلب همزته واوا لان القلب فى مثل اووا جب لاجتماع الهمزتين وفى تؤوى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام ( ومثل اجرد ) وهو بقلة ( من وايت اى ) واصله اوئى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايئى فاعل اعلال قاض فصار اىء فتقول هذا اىء ومررت باىء ورأيت ايئيا ( و ) مثل اجرد ( من اويت اى ) ويجعل اعرابه لفظا على ماقبل المحذوف واصله اءوى قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لوقوعها ساكنة بعد همزة مكسورة فصار ايوى فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايى بثلاث ياآت وقياس ما اجتمع فى آخره ثلاث ياآت ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالى ويجعل الاعراب على ماقبلها جاريا ( فمن قال احى ٥ ) وهو الاكثر فتقول هذا اى ومررت باى ورأيت ايا ( ومن قال احى ) ويجعل اعرابه تقديريا ويكون المحذوف فى حكم الثابت لانه جعل حذفه اعلاليا ( قال اى ) يقول هذا اى ومررت باى كما تقول هذا احى ومررت باحى ويلزمه ان يقول ورأيت ايا كما يقول رأيت احيى ( ومثل اوزة ) وهو طير الماء ( من وأيت ايئاة ) واصله اواية لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصارا يأية فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ايئاة ( و ) مثل اوزة ( من اويت اياة مدغما ) واصله اءوية فقلبت الهمزة الثانية ياء وادغمت الياء فى الياء فصار ايية فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار اياة ( ومثل اطلخم ) ومعناه اظلم ( من وايت ايئيا ) لان اصله اطلخمم فاصل ايئيا اوأبي بثلاث ياآت

يصير على صورة اولى الحروف المشبهة بالفعل وعليه يتخرج اللغز المشهور المذكور فى المعنى وغيره وهو ( ان هند الملحة الحسناء واى من اضمرت خل وفاء ) فيقال كيف رفع ان اسمها وصفته الاولى مع ان حقهما النصب فيجاب بان ان هنا تأنيث امر مؤكد من الوأى بمعنى الوعد وهند منادى محذوف منه حرف النداء والمعنى عدى يا هند الخلة الحسناء اه مصححه

قوله ومثل اوزة المذكور فى اللغة ان الاوز كهجف اعنى بكسر الهمزة وفتح الواو مع تشديد الزاى من طير الماء مايسميه اهل الفرس مرغاب وعليه قول الشارح لان اصل اوزة اوززة والمفهوم من كلام الرضى انه كاصبع مشدد الواو قال وهو الاصل راجعه ان شئت اه ( مصححه )

٥ بالاعراب الثلثة على الياء لفظا اه چارپردى

قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار اى ابيي ادغمت الياء فى الياء فصار اى ابي فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ايئيا ( و ) مثل اطلخم ( من اويت ايويا ) واصله اؤيي قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء فى الياء فصار ايوي فقلبت الثالثة الفا فصار ايويا وانما لم يدغم الياء فى الواو كما ياتى لان همزته همزة وصل فاذا وصلت بماقبلها رجعت الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فيقال قال اؤيا

( وسئل ابو على عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ماالق الالاق ) على الاصل فمثال شاء منه الق ومثال لله منه لالاق لان اصله الالاه ونقل حركة الهمزة وحذفها منه ليس بقياس ( واللاق على اللفظ ) لانه حذف من الله فاء الفعل ( والالق على وجه ) وهو ان يجعل الله من لاه اذا استتر فانه حينئذ يكون مثال الله منه الالق لا الالاق وانما يكون على الالاق اذا جعل الله من اله اى عبد او تحير ( بنى ) ابو على ذلك بناء ( على انه ) اى اولق ( فوعل ) ولو بنى على انه افعل لكان جوابه ماولق الولاق وماولق اللاق وماولق الولق ( واجاب ) ابو على ( فى باسم بالق ) ان قيل اصله سمو بالضم ( او بالق ) ان قيل اصله سمو بالكسر ( على ذلك ) اى اجاب على انه فوعل لا افعل والاجاب بولق او بولق ( وسأل ابو على ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة ) وهى اسم شجرة ٤ ( فظنه ) بن خالويه ( مفعالا وتحير فقال ابو على مستاء فاجاب على اصله ) اى على ماهو القياس عند ابى على وهو الحذف فى الفرع ماحذف فى الاصل قياسا واصله مستأؤ وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو فى الاصل مسطير قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما فى مسطاع على ماهو القياس عنده ( وعلى الاكثر ) وهو الوجه الاول ( مستناء ) لانه لايحذف من الفرع عليه الا مااقتضاه فى نفسه لا بالنظر الى اصله ( وسأل ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب من رأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جنى اوى ) واصله ووأى فاذا خفف ينقل حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفها صار ووى واذا علته كاعلال رحى قلت ووى ثم اذا جمع

٤ قوله وهى اسم شجرة قال فى القاموس آءة ثمر شجر واحده آءة ووهم الجوهرى فى تفسيره بالشجر اه مصححه

جمع السلامة صار ووون واذا اضيف الى ياء المتكلم وحذف النون بالاضافة صار ووى فادغمت الواو فى الياء وكسر ماقبلها فصار ووى ثم قلبت الواو الاولى همزة لاجتماع واوين متحركين فى اول الكلمة كما فى اواصل جمع واصلة ( مثل عنكبوت من بعت بيعوت ) هذا ظاهر على ان يكون وزن عنكبوت فعلوت وهو المذكور فى اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت فمثلها من البيع بنيوت والاول هو الصحيح لان زيادة النون ثانية ساكنة ضعيفة ( ومثل اطمأن من بعت ابيعع ) مصححا العين بادغام العين الثانية فى الثالثة واصله ابيعع كما ان اصل اطمأن اطمأن نقلت حركة النون الى ماقبله وادغمت النون فى النون ( ومثل اغدودن ) معلوما ( من قلت اقوول ) واصله اقووول فادغمت الواو الثانية فى الثالثة وجوبا لان الثانية ساكنة والثالثة متحركه ( وقال ابو الحسن ٥ اقويل للواوات ) اى لكراهة الجمع بين الواوات الثلث فقلبت الاخيرة ياء لضعفها بتطرفها فصار اقوويل فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ( ومثل اغدودن ) مجهولا ( من قلت وبعت اقووول وابيويع مظهرا ) اى لايدغم لئلا يلتبس بناء ببناء ولان الواو الثانيه فى اقووول والواو ابيويع صارت مدة زائدة فلاتدغم كما لاتدغم فى قوول مجهول قاول ( ومثل مضروب من القوة مقوى ) واصله مقوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع الواوات فصار مقووى فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وابدلت من ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوى ( ومثل عصفور ) من القوة ( قوى ) واصله قووو وبارىع واوات الاولى عين والثانية والرابعة لام مكرر والثالثة زائدة كما فى عصفور فقلبت الواو الاخيرة ياء فاجتمعت واوو ياء والاولى ساكنة فقلبت الواو الثالثة ياء وادغمت فى الياء وابدلت من ضمتها كسرة ( و ) مثل الصفور ( من الغزو غزوى ) واصله غزو ووقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع ثلث واوات فصار غزووى فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت فى الياء وابدلت من ضمتها كسرة

٥ المراد بابى الحسن الاخفش الاوسط اشهر الاخافش سعيد بن مسعدة المجاشعى مولى مجاشع ابن دارم مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل احدى وعشرين ومائتين وكان تلميذ سيبويه اه مصححه

( ومثل عضد من قضيت قض ) واصله قضى ابدلت الضمة كسرة كما فى التجارى ثم اعل اعلال قاض فصار قض ( ومثل قذعلة ) من قضيت ( قضية ) واصله قضيية بثلاث ياآت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكرر فحذفت الياء الاخيرة ( كمية فى التصغير ) لمعاوية عند اجتماع ثلاث ياآت ثم ادغمت الياء الاولى فى الثانية فصار قضية (و) مثل ( قذعلة ) من قضيت ( قضوية ) واصله قضيية بياء بعد ياآت الاولى لام والثانية لام مكرر والثالثة زائدة والرابعة لام مكرر ثم ادغمت الاولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضية فكره اجتماع الياآت كما كره فى اميي فحذفت الياء الاولى وقلبت الثانية واوا كما فعلوا فى اموى فصار قضوية ( ومثل حصيصة ) وهى بقلة حامضة تجعل فى الاقط من قضيت ( قضوية منقلب كرحوية ) والاصل قضيية بثلاث ياآت ادغمت الياء فى الياء قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية ( ومثل ملكوت ) من قضيت ( قضوت ) واصله قضيوت قلبت الياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ( ومثل جحمرش ) من قضيت ( قضي ) واصله قضيي اعلت اعلال قاض فصار قضي وانما لم تقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها لانها متوسطة للالحاق وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق ايضا لان اعلال الآخر لايخل بالالحاق نحو معزى ( و ) مثل جحمرش ( من حييت حيو ) واصله حيي اعلت الاخيرة اعلال قض ثم ابدلت الياء التى قبلها واوا كراهة اجتماع الياآت ( ومثل حلبلاب ) وهو النبت الذى تسميه العامة البلبلاب ( من قضيت قضيضاء ) واصله قضيضاى قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ( ومثل دحرجت من قرأت قرأيت ) واصله قرأأت قلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وان كان القياس قلبها الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولايكون قبلها الف فى كلامهم وجب قلبها ياء ( ومثل سيطر من قرأقرأى ) واصله قراء قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماع الهمزتين واللام بالقلب اولى والقلب ياء اولى من القلب واوا ولذلك اذا وقعت الواو

قوله ومثل قذعلة قضية يقال ماعنده قذعلة اى شئ والقذعلة من النساء الخسيسة القصيرة ( عصام )

قوله ومثله قذعيلة القذعيل الشيخ الكبير كذا فى القاموس ( عصام )

رابعة فصاعدا قلبت ياء كما فى اغزيت واستغزيت واعلم تدغم مع ان الادغام معن عن القلب كما فى سآل لان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين نحو درهم وجعفر ومتفقين كالباب (ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيت) وا له اقرأ أأت قلبت الهمزة الواقعة قبل الهمزة الاخيرة ياء كراهة اجتماع الهمزات (ومضارع يقرئ مثل يقرعع) اصله يقرأء بثلاث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء ولم يقولوا يقرأئ لانه لما نقل فى يطمئن حركة اللام الاولى الى ماقبلها فعلوا بمماثله مثله لما امكن ولم يدغم لان الهمزة فى مثله لم يدغم الا ما استثنى

## ﴿ الخط ﴾

مطلب
للشئ وجود فى الخط ووجود فى اللفظ ووجود فى الذهن ووجود فى الخارج ونفس الامر اه

وهو دال على اللفظ وهما يختلفان باعتبار الامم كاختلاف اللفظ العربى والفارسى والخط العربى والتركى واللفظ دال على الوجود الذهنى والخارجى وهما لا يختلفان باعتبار اختلاف الامم فللشئ باعتبار الوجود هذه المراتب الاربع والمراد ههنا بيان احكام الخط العربى فانه ليس بجار على اللفظ لانه قد ثبت فى اللفظ ما لم يكن فى الخط وبالعكس كابراهيم والرحمن وككتابة الالف فى نحو ضربوا والواو فى نحو الربوا وقد يلفظ بحرف والمكتوب غيره كالزكوة والصلوة وصلى وزكى فان الملفوظ الف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربى بانه (تصوير اللفظ) المقصود تصويره (بحروف هجائه) فالهجو والهجاء والتهجى تعديد الحروف باسمائها يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيته تهجية وتهجيته كلها بمعنى واحد (فاسماء الحروف) المفردة المركب منها الكلمات (اذا قصد) الحرف (المسمى بها نحو قولك اكتب جيم عين فاء راء فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانه سماها خطا) لان المفهوم من الجيم المكتوبة من جعفر وجه لا الجيم (ولفظ) لان المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ايضا لا الجيم (ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم لان الجيم اسم (ولم تنطقوا بالمسؤل عنه) وهو المسمى (والجواب لسؤاله جه لانه المسمى به) فالخليل وهو امام هذا الفن قال المسمى هو جه

لا الجيم ( قال سمى بها ) اى بهذه الاسماء ( مسمى آخر ) غير الحروف كما لو سمى رجل بيس ( كتبت ) هذه الاسماء ( كغيرها نحو ياسين وحاميم ) من الاسماء فيقال ياسين ( وفى المصحف على اصلها ) منهم من يكتبها على صورة مسماها نحو يس وحم وهو اصل ومنهم من يكتبها كغيرها نحو ياسين وحاميم وهو اصل ايضا ولذلك قال ( على الوجهين واما اللفظ الذى يقصد تصويره ولم يكن من اسماء الحروف ولم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاى والياء والدال وهى هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابة كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان كان ثم قرينة دالة على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة وهى شعر والا اقتضاه ان تكتب ما يطلق عليه الشعر ( والاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ) وهذا اصل معتبر فى الكتابة ( فمن ثم ) اى ومن اجل ذلك الاصل ( كتب نحو ره ) فى الامر من ترى ( وقه ) فى الامر من تقى ( ره زيدا وقه زيدا با ) لحاق ( الهاء ) بآخرهما فى حالة الوصل لانه اذا وقف عليهما وقف بالهاء ( و ) كتب ( مثل مه انت ٣ ومجئ مه جئت بالهاء ايضا ) مما اتصل ما الاستفهامية باسم جار لانه اذا وقف على مه فيهما وقف بالهاء لان ما كان على حرف واحد عند الوقف يلحق به الهاء ليكون الوقف على غير ما ابتدأ به ( بخلاف ) الحرف ( الجار نحو حتام والام وعلام ) فانه اذا اتصل ما الاستفهامية بحتى والى وعلى لا يكتب بالهاء ( لشدة الاتصال ) لما الاستفهامية ( بالحرف ) الجار فصارت مع ما قبلها كالشئ الواحد فيكون الوقف على غير المبتدأ به ولا حاجة الى الحاق الهاء بها ( ٤ ومن ثم ) اى من اجل شدة الاتصال ( كتبت ) هذه الحروف ( معها ) اى مع ما الاستفهامية ( بالفات ) على ما ترى وقبل الاتصال انما تكتب بصورة الياء وانما كتب حينئذ بالالف لان الالف وقعت فى وسط الكلمة وكل الف وقعت فيه تكتب بالالف لا غير ( و ) من ثم ( كتب م ) فى من مه ( وعم ) فى عن مه

٣ قوله ومجئ مه جئت مر تفسيره فى بحث الوقف فى هامش ص ٢١ من هذا الكتاب فلا تغفل اه مصححه

٤ قوله ومن ثم كتب معها بالفات لان الالف المتوسطة فى الاكثر منقلبة عن الواو بخلاف الالف فى الآخر فانه فى الاكثر من الياء فيكتب المتوسطة بالالف والآخر بالياء ( عصام )

عند ادغام النون فى الميم ( بغير نون ) وهو الميم لشدة الاتصال صارا بمنزلة كلمة واحدة وتكتب من مال وعن مال بالنون عند الادغام ( فان قصدت ) فى ما الاستفهامية عدم اتصالها بحرف الجر ( الى الهاء كتبتها ) اى الهاء ( ورجعت الياء ) اى صورة الياء فى الكلمات الثلاث المذكورة نحو حتى مه والى مه وعلى مه ( و ) رجعت ( غيرها ) وهو اون فى من مه وعن مه ( ان شئت ) هذا القصد نظرا الى ان ما الاستفهامية كلمة متصلة بهذه الكلمات ( ومن ثم ) اى ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ( كتب انا زيد بالف ) فى حالة الوصل لان الوقف عليها كذلك ( ومنه لكنا هو الله ربى ) لان اصله لكن انا كما هو مذكور قبل (و) من ثم ( كتبت تاء التأنيث فى نحو رحمة ونعمة ) وهو البر ( هاء ) لان الوقف عليها بالهاء ( وفيمن وقف ) عليها ( بالتاء كتب تاء بخلاف اخت وبنت ) فان الوقف عليها بالتاء لان التاء فيهما ليست لمحض التأنيث (و) بخلاف ( باب قضاة ) وهو ما جمع بالالف والتاء فانه يوقف عليه بالتاء لان التاء التى فى لفظها ليست للتأنيث وانما هى مع الالف علامة لجمع المؤنث (و) بخلاف ( باب قامت هند ) وهو فعل ملحقة به تاء التأنيث فانه لا يوقف عليه بالهاء ( ومن ثم كتب المنون المنصوب بالف ) نحو رأيت زيدا لان الوقف عليه بالف مبدلة من التنوين ( وغيره ) اى غير المنون المنصوب وهو المنون المرفوع والمجرور ( بالحذف ) اى بحذف التنوين من غير ابداله واوا وياء على الاكثر (و) كتب ( اذا بالالف على الاكثر ) لان الوقف عليه بالف على الاكثر وقيل انه لا يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهى كنون من وعن وهو الاولى للفرق بينها وبين اذا التى هى ظرف ( و ) كتب ( اضربا كذلك ) اى بالالف عوضا عن نون التأكيد الخفيفة الملحقة بالامر للواحد المذكر ( على الاكثر ) ومنهم من يكتبه بالنون حملا له على اضربن فى امر الجمع المذكر ( وكان قياسا اضربن ) للجمع المذكر ان يكتب اضربوا ( بواو والف ) لانه اذا وقف عليه اسقط نون التأكيد وعاد المحذوف فصار اضربوا ( و ) كان قياس

قوله لان الوقف عليه بالالف على الاكثر لم يوجد فى اكثر النسخ اه

(اضربن) للواحدة المخاطبة ان يكتب (بياء) لانه اذا وقف عليه سقط نون التأكيد وعاد المحذوف فصار اضربى (و) كان قياس (هل تضربن) ان تكتب (بواو ونون) لانه اذاوقف عليه اسقط نون التأكيد وعاد الواو والنون المحذوفان منه فيقال هل تضربون (و) كان قياس (هل تضربن) للواحدة المخاطبة ان تكتب (بياء ونون) لانه اذاوقف عليه اسقط نون التأكيد وعاد المحذوف وهو الياء والنون ويقال هل تضربين (ولكنهم كتبوه) اى كتبوا كل واحد من هل تضربن وهل تضربن (على لفظه لعسر تبينه) اى تبين هذا الاصل وهو ان عندالوقف يحذف نون التأكيد ويرد ما حذف لاجل النون من الواو والياء والنون (اوامدم تبين قصدها) اى نون التأكيد لان هذه الالفاظ بغير نون التأكيد ايضا كذلك (وقد يجرى) اضربن للامر الواحد المذكر (مجراه) اى مجرى هل تضربن لان النون فيه نون خفيفة مثلها والاكثر ان يكتب بالالف لفوات الامرين المذكورين الآن (و) من ثم (كتب باب قاض مما حذف ياؤه لاجل التنوين (بغير ياء) لان الوقف عليه بغير الياء (و) كتب (باب القاضى) مما كان الياء ثابتة فيه لعدم التنوين (بالياء) فان الوقف عليه بالياء (على الافصح فيهما) اى فى البابين (ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد) مما دخل على اوله حرف جر موضوع على حرف واحد (متصلا) به (لانه لايوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا به لانه لايبتدأ به) لان الضمائر المتصلة انما تتصل بما قبلها (والنظر بعد ذلك) فى شيئين (فيما لاصورة له تخصه وفيما خولف فيه) لاصل (بوصل اوزيادة اونقص اوبدل الاول الهموز) وهو مافيه همزة (وهو اول ووسط واخر الاول الف) فى الكتابة (مطلقا) سواء كانت مفتوحة اومضمومة اومكسورة وسواء كانت همزة قطع اوهمزة وصل وسواء كانت اصلية اومنقلبة اوزائدة (مثل احد واحد وابل) واكرم وانصر واعلم وذلك لان الهمزة تشارك الالف فى المخرج وهى اخف حروف اللين فابدلت الفا فى الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب فى اللفظ

مطلوب فى الخط ايضا وهذه الهمزة لم يمكن تخفيفها لفظا فخففت خطا
( والوسط اما ساكن ) متحرك ماقبلها ( فـ ) تكتب ( بحرف ركة
ماقبله مثل ياكل ) كتبت بالالف لان حركة ماقبلها فتحة ( ويؤمن )
كتبت بالواو ( ويئس ) كتبت بالياء ( واما متحرك قبله ساكن فـ ) تكتب
( بحرف حركته مثل يسأل ) كتبت بالالف (ويلؤم) بالواو ( ويسئم )
بالياء ( ومنهم من يحذفها ) قبل التخفيف ( ان كان تخفيفها بالنقل )
نحو مسلة ( اوالادغام ) نحو سو وشى لان فى النقل حذفا فى اللفظ
وفى الادغام كالحذف فحذفت فى الخط ايضا ( ومنهم من يحذف المفتوحة
فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم
من يحذفها فى الجميع ) سواء كانت الهمزة مفتوحة اولا وسواء كانت
المفتوحة بعد الالف اولا (واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على نحو مايسهل)
ويخفف ( فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء ) لما عرفت
ان تخفيفها كذلك ( وكتب نحو سأل ) بالالف (ولؤم ) بالواو ( وبئس
ومن مقرئك ) بالياء ( ورؤس )بالواو واليه اشار بقوله ( بحرف حركته)
لان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور ( وجاء فى نحو سئل ) مما كانت
الهمزة فيه مكسورة وماقبلها مضموم ( ويقرئك القولان ) وهما ان تكتب
بحرف حركتها اوبحرف حركة ماقبلها لان فى تخفيفها خلافا فى ان
تجعل بين بين المشهور اوغير المشهور (والاخران كان ماقبله ساكنا حذف
نحو خبءٌ وخبئا وخبءٌ ) وليست الالف فى رأيت خبئا صورة الهمزة
وانما هى الالف التى يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها فى رأيت
زيدا ( وان كان ) ماقبلها ( متحركا كتب بحركة ماقبله كيف كان
الهمزة ) اى سواء كان ساكنا اومتحركا مفتوحا اومضموما اومكسورا
( مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ ) وهذا اذا كان
الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها واشار الى القسم الذى
لايجوز الوقف عليه بقوله ( والطرف الذى لايوقف عليه لاتصال غيره
من ضمير متصل اوتاء تأنيث (كالوسط ) فمن كتبها فى الوسط بصورة
كتبها هنا كذلك ومن اسقط اسقط ( نحو جزأك وجزؤك وجزئك) مما كان

الاول منه مضموما كتبت الهمزة فى هذه الصورة بالالف والواو والياء ( ونحو ردؤك وردئك ) مما كان الاول منه مكسورا ( ونحو يقرؤه ويقرئك ) مما كانت الهمز فيه مضمومة وماقبلها مفتوح او مكسور ( الافى مقروة وبرية ) فانه كتبت الهمزة بحذفها كانه روعى تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية ( بخلاف الاول المتصل به غيره ) فانه لايكون كالوسط ولذلك تكتب بالالف كيف كان ( نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف لئلا ) فانها تكتب بالياء والقياس ان تكتب بالالف ( لكثرته ) اى لكثرة استعماله فكأن الهمزة فيه متطرفة ( اولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته ) لانه لوكتب بالالف مع حذف النون كان صورته لالاولتوالى اللامات ( وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطا فى النصب ) فانه يكتب بالف واحدة فى حال النصب ( ومستهزؤن ) بواو واحدة لاستثقال الواوين خطا كاستثقالهما لفظا ( ومستهزئين ) بياء واحدة ( وقد تكتب الياء ) فى مستهزئين بياءين اذليس استثقال الياءين كاستثقال الواوين وقياس هذا ان يكتب خطا فى النصب بالفين لان الالف اخف من الياء الا انه كره صورته مرتين ( بخلاف قرأ اوبقرأ ان ) فانه يكتب بالفين ( للبس ) اى للبس قرأ بواحده وهوقرأ وللبس بقرأان بالجمع المؤنث وهوبقرأن ( وبخلاف مستهزئن فى المثنى لعدم المد ) لان الياء ماقبلها مفتوح ( وبخلاف ردائى ونحوه ) فانه يكتب بيائين ( فى الاكثر لمغايرة الصورة ) لان الياء الاولى مغايرة للثانية فى الصورة ( اوللفتح الاصلى ) لان اصل ياء المتكلم الفتح فكأنه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد ( وبخلاف نحوحنائى ) فانه بيائين ( فى الاكثر للمغايرة ) اى لمغايرة صورة الياءين كما ذكرناه ( والتشديد ) الذى يذهب بالمد ( وبخلاف نحو لم تقرئى ) للواحدة المخاطبة من قرأ فانه يكتب بيائين ( للمغايرة ) المذكورة ( وللبس ) بتقرى مضارع قرى ولما فرغ من الاول وهو مالاصورة له تخصه شرع فى الثانى وهو ماخولف فيه الاصل وهو اربعة اقسام بقوله ( واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها ) من الاسماء اللازمة البناء ( بما الحرفية

( نحو )

قوله فكأن الهمزة فيه متطرفة هكذا فى النسخ والصواب متوسطة ( مصححه )

نحو انما الهكم الله وانما تكن اكن وكلما اتيتنى اكرمتك ) فان ما المتصلة بهذه الكلمات حرف لان ما الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبله ( بخلاف ان ماعندى حسن وان ما وعدتنى وكل ماعندى حسن ) فان ما المتصلة بهذه الكلمات اسم والاسم مستقل فلم يكن كالجزء مما قبله ففصلت عنه ( وكذلك من ما وعن ما فى الوجهين ) اذا وقع بعدها لفظة ما ان جعلت حرفا وصلت وان جعلت اسما فصلت ( وقد يكتبان متصلين مطلقا ) اى سواء كانت حرفا او اسما ( لوجوب الادغام ) اى ادغام نونهما فى ميم ما فكأنهما كلمة واحدة ( ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل ان ( لما يلزم من تغيير الياء ) اى صورة الياء وهى الالف التى فى متى لانه لو وصلت لصارت بمنزلة الجزء وصارت الالف كأنها فى الوسط والالف الواقعة فى الوسط انما تكتب بالالف لا بالياء فيقع الوهم فيها ( ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا ) فى نحو لئلا يعلم ( بخلاف ) ان ( المخففة نحو علمت ان لا تقوم ) فانها لا توصل مع لا للفرق بين الناصبة والمخففة ولم يعكس لكثرة الاولى دون الثانية والكثير بالتخفيف اولى ( ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو اما تخافن والا تفعلوه وحذفت النون فى الجميع ) اى فى جميع ما ذكر انه متصل وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل فى ذلك كله بحذف النون ( لتأكيد الاتصال ) وذلك لان النون حذفت وجوبا لفظا فحذفت خطا ليوافق الخط اللفظ ويتأكد الاتصال ( ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء ) ليوم ( فمن ثم كتبت الهمزة ) اى همزة اذ ( ياء ) لانها حينئذ صارت كالمتوسطة والاف القياس ان تكتب بالالف لان الهمزة اذا كانت فى الاول تكتب صورته بالالف لا غير وقد يكتب بالياء وان لم يجعل يوم مبنيا ( وكتبوا نحو الرجل ) مما دخلت عليه لام التعريف ( على المذهبين متصلا ) لام التعريف باول ما دخلت عليه اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكنه وصل بما بعده ( لان الهمزة

كالعدم ) لسقوطها فى الدرج وقوله ( اواختصارا للكثرة ) عطف على محل قوله لان الهمزة كالعدم يعنى لما كثر فى الكلام فاختصر بالوصل ( واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفاعلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف ) فلما لم يتصل به الواو صورة نحو جادوا وسادوا فجعلوا الباب كله واحدا وان لم يلتبس كما فى مالم يتصل كالمثال المذكور لان واو العطف لا تكتب متصلة ( بخلاف نحو يدعو ويغزو ) فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع ويغز ( ومن ثم ) اى ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا ( كتب ضربوا هم فى التأكيد بالالف ) لان التأكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل ( و ) كتب ضربوهم ( فى المفعول بغير الف ) لان ضمير المفعول المتصل كالجزء مما قبله ( ومنهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء ) اى فى واو الجمع فى الاسم ( ومنهم من يحذفها ) اى الالف ( فى الجميع ) اى فى الفعل والاسم وان التبس لندوره ولزواله بالقرينة ( وزادوا فى مائة ) من العدد ( الفا فرقا بينها وبين منه ) اى من المتصل به هاء ضمير الواحد المذكر ولم يعكس لانه قد حذفت لام مائة فجبر ذلك بزيادة الالف واصل مائة مأى حذفت الياء وعوض عنها الهاء ( والحقوا المثنى ) وهو مائتان ( بها ) اى بمائة وان لم يلتبس لان صورة المفرد باقية فيه فعومل معاملته ( بخلاف الجمع ) نحو مئات فانه لا تزاد فيه الالف لان صورة المفرد ليست باقية فيه لسقوط تاء المفرد منه ( وزادوا فى عمرو ) علما واوا فرقا بينه وبين عمر ) مع الكثرة ولم يعكس لان عمرا اخف من عمرو الزيادة بالاخف اولى وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم واما اذا لم يكن علما كعمر واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم فلا يزاد الواو لان العلم لشهرته فى اسمائهم وكثرة استعماله خيف ان يلتبس بخلاف غيره ( ومن ثم ) اى ومن اجل ان الزيادة للفرق ( لم يزيدوا فى حالة ( النصب ) لزيادة الالف بعد عمرو لان الالف مبدلة عن التنوين وعدم زيادتها فى عمر لانه ليس فيه تنوين

( وزادوا فى اولئك واوافرقا بينه وبين اليك ) اى بين الى الداخلة على كاف الخطاب ولم يعكس لان الزيادة بالاسم اولى من الزيادة بالحرف (واجرى اولاء عليه) وان لم يلتبس ( وزادوا فى اولى واوافرقا بينه وبين الى واجرى اولو عليه ) زائد فى بعض النسخ ( واما الاقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وذكر واجرى نحو قت ) مما كان لامه تاء يتصل به تاء الضمير ( مجراه ) اى مجرى المشدد من كلمة واحدة لشدة اتصال الفاعل بالفعل مع كونهما مثلين ( بخلاف نحو وعدت ) مما كان لامه حرفا قريبا فى المخرج مع تاء الضمير لانه لا يجرى مجراه لانهما ليسا بمثلين (و) بخلاف (اجبهه) لان المفعول فى الاتصال ليس كالفاعل (و) بخلاف (لام التعريف) فانه لا يكتب المدغم مع ما ادغم فيه حرفا واحدا بل حرفان ( مطلقا ) اى سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها ( نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ) لان المدغم فيه من كلمة اخرى ( ولكثرة اللبس ) بما دخل عليه همزة الاستفهام نحو الحم وارجل وهو كثير فى استعمالهم ( بخلاف الذى والتى والذين ) مما فانه يكتب المشدد حرفا واحدا لكونها ) اى لكون اللام الداخلة على هذه الكلمات ( لا تنفصل ) عنها فصار كالجزء ( ونحو اللذين فى التثنية كتب بلامين ) للفرق بين الجمع والتثنية والجمع لثقله بالتخفيف اولى (وحمل اللتين) اى متنى المؤنث (عليه) اى على متنى المذكور اللذين فيكتب بلامين ( وكذلك اللاؤن واخواته ) كاللاتى واللواتى واللاء واللائى بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا (ونحو ثم وعم) واصلهما من ما وعن ما (واما) واصلها ان ما ( والا ) واصلها ان لا مما كان المدغم من كلمة والمدغم فيه من كلمة اخرى (ليس بقياس) كتابتها بحرف واحد (ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف ) من باسم الله المنضم مع باقى البسملة ( لكثرته ) فى السنة الناس ( بخلاف باسم الله ) مجردا عن باقى البسملة ( وباسم ربك ونحوه ) لعدم تلك الكثرة (وكذلك ) نقصوا الالف ( من اسم الله والرحمن ) لكثرتهما ( مطلقا ) اى سواء وقعا فى البسملة ام لا ( ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء) اى سواء كان اللام فيه لام الجر او لام الابتداء ( الالف لئلا يلتبس

بالنفى ) لم يحذف الالف ويقال للرجل ( بخلاف بالرجل ونحوه ) فانه لاينقص منه الالف لعدم اللبس ( ونقصوا مع الالف اللام ) اى نقصوا الالف واللام جميعا اما نقصان الالف فلماذكرنا الآن وان نقصان اللام فلماذكره بقوله ( فيما فى اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات ) لم يحذف اللام والاولى للجر او الابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ( ونقصوا الف الوصل من نحو ائتنى بار فى الاستفهام ) مما كان فى اوله همزة وصل مكسورة داخلة عليها همزة الاستفهام ( و ) من نحو ( اصطفى البنات الف الوصل ) كراهة اجتماع الالفين فى اول الكلمة ( وجاء فى نحو الرجل ) مما كان فى اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام ( الامران ) الحذف لماذكر الان والاثبات لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ( ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو ) وذلك لكثرة استعماله كذلك ( بخلاف زيد ابن عمرو ) فانه لاينقص الفه لانه ماوقع صفة وانما وقع خبرا بين علمين وكذلك اذا وقع صفة ولكن لايكون بين علمين ( و ) بخلاف ( المثنى ) نحو الزيدان ابنان لعمرو لانه لم يكثر تلك الكثرة ( ونقصوا الف ها ) للتنبيه ( مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء ) لكثرة الاستعمال ( بخلاف هاتا وهاتى لقلته ) فلم يكثر تلك الكثرة لحذف منهما الالف ( فان جاءت الكاف ) الى هذا وهذان ( ردت ) الالف ( نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ) فانه لما اتصل الكاف به صارت كالجزء منه فكرهوا ان يصلوها لئلا يلزم مزج ثلاث كلمات ( ونقصوا الالف من ذلك و ) من ( اولئك ومن الثلاث والثلثين ) ومن ( لكن ولكن ) مخففا ومشددا ( ونقص كثير الواو من داود ) كراهة اجتماع الواوين ( والالف من ابراهيم واسماعيل واسحق ونقص بعضهم الالف عن عثمن وسليمن ومعوية ) لكثرة الاستعمال ﴿ واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة ) فصاعدا ( فى اسم او فعل ) نحو المغزى ويغزى ( ياء ) تنبيها على انها تقلب فى التثنية ياء او على انها مما يمال ( الا فيما قبلها ياء ) فانها تكتب بالالف كراهة اجتماع صورة

الياءين نحو الدنيا ( الا فى نحو يحيى وربى علمين ) فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ( واما ) الالف ( الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا ) تكن عن ياء ( فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله ) اى ما كان الفه ثالثة ( بالالف سواء كانت عن واو او عن ياء لانه القياس ( وعلى ) تقدير ( كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك ) اى يكتب بالها ايضا ( وهو قياس المبرد وقياس المازنى ) يكتب ( بالالف وقياس سيبويه المنصوب ) يكتب ( بالالف وماسواه بالياء وتتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان ) فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو ( وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة ويرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو ويكون الفاء واوا نحو وعى لانه ليس فى كلامهم ماقاؤه ولامه واو الا الواو على وجه ( ويكون العين واوا نحو شوى ) فانه ليس فى كلامهم ماعينه ولامه واو ( الا ماشذ نحو القوى والصوى فان جهل ) الفه من الواو او الياء بان لم يكن فيه شئ مما ذكر ( فان اميلت فالياء نحو متى و الا فالالف نحو لمنا وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك ) بقلب الفه ياء ( وكلا يكتب على الوجهين ) اى بالياء والالف ( لاحتمالين ) اى لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء فى كلتا ولاحتمال كونها من الياء بدليل امالتها فان الالف عن الواو لا تمال لكسرة ( واما الحروف فلم يكتب منها بالياء فى عليك واليك ( وعلى والى ) لانقلاب الفهما الى الياء فى عليك واليك ( و ) غير ( حتى ) فانه يكتب بالياء حملا لها على الى

م م م

م م

م

تم بمطبعة الحاج حسين . طبع هذا الشرح اللطيف على الشافية الذى هو من بين شرحه ذو الشهرة الباهرة والافادة الظاهرة . وقد زدت لك فى هامشه من عند عينى . او مما عثر عليه فى الشروح عينى . مايسمنك ويغنى . وانا مصححه العبد الفقير الى فضل مولاه الغنى ( محمد ذهنى ) فى اواخر عشر ذى الحجة سنة ثلث وسبعين ومائتين والف . من هجرة من هو منعوت باكرم وصف

وكنت قد صححت قبل هذا باكثر من سنتين شرح الشيخ الرضى على الشافيه اعجب شئ وقع منى فيه على ظاهره . نسيانى التاريخ من آخره . فسبحان من لايضل ولاينسى ولله المثل الاعلى . وله الحمد فى الآخرة والاولى . وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين . ورضى الله سبحانه عن الصحابة والتابعين . ورحم الله المؤمنين اجمعين

( فهرس شرح الشافية للسيد عبدالله )


صحيفه
عدد
٠٤ تعريف علم الصرف
٠٨ وجوه معرفة القلب
١١ انقسام الابنية الى صحيح ومعتل
١٣ ابنية الاسم الثلاثى
١٥ ابنية الرباعى والخماسى المجردين
١٧ احوال الابنية ( الماضى )
٢١ بيان معانى فعل بفتح العين
٢٢ معانى فعل وفعل بكسر العين وضمها
٢٤ معانى افعل
٢٥ معانى فعل مشدد العين
٢٦ فاعل وتفاعل
٢٧ تفعل
٢٨ انفعل وافتعل
٢٩ استفعل ( وللرباعى المجرد بناء واحد
٣٠ ( المضارع )
٣٣ التزامهم الضم فى عين مضارع المضاعف المتعدى
٣٦ ( الصفة المشبهة )
٣٨ ابنية المصادر الثلاثية المجردة
٣٩ بيان ماهو الغالب منها فى الابواب
٤٣ ماجاء منها على زنتى مفعول وفاعلة وبيان بناءى النوع والمرة
٤٤ ( اسماء الزمان والمكان )
٤٦ ( الآلة )
٤٧ ( المصغر )
٥٠ تصغير الاسم الخماسى الاصلى مع ضعفه
٥٨ تصغير ذى الزيادتين من الثلاثى
٥٩ تصغير ذى الزيادات الثلاث وتصغير مزيد الرباعى
٦١ ماجاء من تصغير الفعل وما جاء على بناء التصغير وتصغير الترخيم وتصغير اسماء الاشارة والموصول
٦٣ ورفضوا تصغير الضمائر الخ ( الاسم المنسوب )
٧٩ بيان نسبة المركب
٨٠ الجمع يرد الى الواحد عند النسبة الا ماجاء على كالانصارى
٨١ ماجاء على فعال وفاعل فى النسبة ( مبحث الجمع )
٩٤ سهو المصحح فى الهامش عند ضبطه لفظ الجحرة بقوله كفرطة المتقدمة فى اواخر الصفحة الثمانين والصواب فى اواخر الصحيفة الثانية والثمانين فليتنبه

١٠٠ جمع الاسم الاعجمى والمنسوب
١٠١ تكسير الخماسى مستكره كتصغيره ماميز واحده بالتاء ونحو اراهط فى جمع رهط
١٠٢ مبحث ( التقاء الساكنين )
١١٢ ( الابتداء )
١١٥ ( الوقف )
١٢٥ ( المقصور )
١٢٨ ( ذوالزيادة )
١٣٠ وجوه معرفة الزائد
١٥٠ ( الامالة )
١٥٦ ( تخفيف الهمزة )
١٦٧ ( الاعلال )
١٧٨ لايعل فعل التعجب
وافعل التفضيل من المعتل
١٩٨ ( الابدال )
٢٠٦ ( الادغام )
٢١١ بيان معرفة مخارج الحروف عند قول المصنف المتقاربان الخ
٢٢٩ فى مسائل التمرين
٢٣٤ تحريف ماحرد من شرح العصام فى الهامش عند قول المصنف ومثل قد عميلة حيث طبع قوله ومثله قد عميلة فليصحح
٢٣٥ قواعد الخط

م